Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت
بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT THURSDAY 19, MARCH, 1998 ISSUE NO 12799
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٩

حديث مع عمرو موسى

تحدث السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى «الحياة» عشية جولة الأمين العام للأمم المتحدة في الشرق الاوسط.

ص ٤

مشروع قرار لحظر تصدير السلاح الى صربيا

تظاهر آلاف من البان كوسوفو، مطالبين بالاستقلال، فيما أعد الاتحاد الأوروبي مشروع قرار دوليا لحظر تصدير السلاح الى صربيا.

ص ٨

تخصيص الكهرباء في السعودية

قال الدكتور هاشم بن عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي إن مجلس الوزراء يدرس تخصيص المؤسسة العامة للكهرباء.

ص ٩

أدونيس: 'عائشة' الجزائر وكتب الكويت

يكتب أدونيس في مداراته عن قصيدة «عائشة» التي تمثل آلام الجزائر اليوم، وعن مفارقات الكتب الممنوعة في الكويت.

ص ٢٠

بتوافق بين الهراوي وبري ومعارضة رئيس الحكومة

اقرار الزواج المدني في لبنان وشمس الدين يتوقع مشكلة

□ بيروت - «الحياة»

■ اقرّ مجلس الوزراء اللبناني في جلسة عقدها ليل امس في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشروع قانون الزواج المدني الاختياري بغالبية ٢١ صوتاً في مقابل معارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء بهيج طبارة وفؤاد السنيورة وعمر مسقاوي وباسم السبع وبشارة مرهج وامتناع الوزير سليمان فرنجية عن التصويت، وفي غياب الوزيرين وليد جنبلاط وهاغوب دمرجيان الامر الذي رد عليه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين بانه باب لمشكلة جديدة، معلنا انه سيكون له موقف موحد مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وتلازم اقرار مجلس الوزراء لمشروع القانون، باعلان رئيس الجمهورية (تراس الجلسة التي تأخر انعقادها من الخامسة الى السادسة والدقيقة ٤٠ لانشغال رئيس الحكومة باستقبال وزير الخارجية البريطانية روبن كوك،

التتمة في الصفحة (٦)

أنان يحمل ٥ نقاط لحل في جنوب لبنان

□ لندن، القاهرة - «الحياة»

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية في لندن امس ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بلور قبل توجهه الى الشرق الأوسط صيغة اولية للحوار مع الاطراف في شأن لبنان، لن يسميها مشروعاً في الوقت الحاضر. ووصل انان الى القاهرة مساء امس. وتركز الصيغة التي بلورها على خمس نقاط هي:

● موافقة اسرائيلية صريحة على القرار

التتمة في الصفحة (٦)

كوفي انان وزوجته والامير الحسن في طريقهم الى مخيم للاجئين قرب عمان امس. (أ ب)

تصعيد بين دعاة 'حرية التنظيم' ورافضيها

تظاهرات في الخرطوم تعارض اقرار التعددية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ نظمت مسيرات طالبية وشعبية أمام مبنى البرلمان السوداني امس لمطالبة النواب بعدم اجازة نصوص في الدستور الجديد تقضي بالسماح بعودة الحزبية الى البلاد. وبدا ان التظاهرات تعبر عن رأي تيار متشدد في الحكم السوداني يعتبر ان اقرار حرية التنظيم يمثل ارتداداً على نهج الحكم الحالي.

وحمل المشاركون في المسيرات لافتات ترفض عودة الأحزاب ورددوا هتافات داخل البرلمان منها «الوفاء للشهداء» و«سحقاً سحقاً للاحزاب».

وقال متحدث أمام مسيرة نظمها اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية «لا نريد حزبية ولا نريد خيانة امانة الشهداء الذين ضحوا من اجل الوطن».

وقال عضو البرلمان سليمان طه مخاطباً المسيرة «ان العودة الى الاحزاب تعني ردة ونكسة وشيئاً يخالف الشريعة الاسلامية».

وقال رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي مخاطباً مسيرة اخرى من محافظة شرق النيل في ولاية الخرطوم «ان الدستور المرتقب لن يخالف القران وانه سياتي ضد القبلية والعصبية والحزبية».

من جانبه ابدى القيادي الاسلامي عضو البرلمان الدكتور عصام أحمد البشير عدم ارتياحه الى المسيرات وقال «ان الدعوة الى التعددية لا تعني العودة الى الممارسات القديمة». وأكد ان «من حق أي جماعة ان تعبر عن رفضها لأي اقتراح لكن بصورة لا تتسبب في حدوث توتر».

ورفضت لجنة تابعة للبرلمان امس ادخال أي تعديل على المادة ٢٧

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يكرر استعداد سورية ولبنان للتوصل الى سلام في ٣ أشهر

كوك في بيروت بعد دمشق: نؤيد الـ٤٢٥ ولكن مع ضمان الأمن

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بيروت - «الحياة»

■ شغلت الاقتراحات الاسرائيلية في شأن تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان حيزاً واسعاً من محادثات وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع، وفي بيروت مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وقال كوك الذي رافقه الموفد الاوروبي الى المنطقة ميغيل انخيل موراتينوس ان المحادثات تناولت كيفية «التوصل الى تقدم في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ وضمان انسحاب القوات الاسرائيلي من جنوب لبنان» مؤكداً ان بلاده «تؤيد» تنفيذ القرار الـ ٤٢٥ «لأننا نرغب في انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، خصوصاً ان القرار يطالب بانسحاب غير مشروط» لكن اشار الى ان وجود تساؤلات تتعلق بـ «التاكد من ضمان الأمن في الجنوب في ظروف الانسحاب» بعدما أكد «صعوبة فصل المسارين السوري واللبناني».

وكرر الاسد ان سورية «جاهزة» لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها في مطلع ١٩٩٦، مشدداً على «اهمية وجود اوروبي فاعل لمصلحة السلام» في الشرق الاوسط. لكن وزير الخارجية البريطاني لفت الى «صعوبة» معاودة هذه المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها بسبب «وجود اختلاف وجهتي نظر» دمشق وتل ابيب.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الاسد وكوك جرى في حضور الشرع والسفير البريطاني في دمشق باسيل ايستوود وتناول «الاوضاع في المنطقة وعملية السلام والصعوبات التي تعترض طريقها في اتجاه الهدف الموضوع لها» وان الرئيس السوري «عرض المراحل المختلفة لعملية السلام والوضع الذي آلت اليه بفعل المواقف الاسرائيلية التي أدت الى استهلاك الوقت وتعطيل عملية السلام» بعدما اطلع من الوزير البريطاني على مهمته وسعيه الى الحصول على مواقف الاطراف المعنية بعملية السلام وتطلع بلاده ودول الاتحاد الاوروبي الى تادية دور فاعل ومكمل للجهود الاخرى في العملية».

بيروت

وفي بيروت اعلن كوك الذي التقى رئيس الحكومة ووزير الخارجية تفهمه الموقف اللبناني الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. وكرر الحريري اقتراحه ان تنسحب اسرائيل من الجولان والجنوب، معلناً استعداد البلدين للتوصل الى سلام عادل في غضون ثلاثة اشهر في هذه الحال. وقال «ان أمن اسرائيل من مسؤولية اسرائيل، ونحن لا نستطيع تامين الضمانات للعدو».

وذكرت مصادر رسمية ان كوك كان، خلال اجتماعه مع رئيس الحكومة، مستمعاً، وان موراتينوس تدخل وتحدث في المنطق نفسه الذي تحدث فيه الحريري، فبادره الوزير البريطاني بالقول «يبدو انك موافق على وجهة نظر الرئيس الحريري».

ودعا الحريري كوك لتناول العشاء الى مائدته فاعتذر لاضطراره الى السفر، فعلّق الاول قائلاً: «نحن لسنا مثل نتانياهو، اذا اختلفنا معك في الراي لا نلغي العشاء».

عشية لقاء الملك حسين وكلينتون

مسؤول أردني لـ"الحياة": لا مبادرة لإعادة تأهيل صدام

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ أكد مسؤول أردني رفيع المستوى أمس، عشية المحادثات التي سيجريها الرئيس بيل كلينتون والملك حسين بعد ظهر اليوم في البيت الأبيض ان عمان لا تسعى الى حوار بين واشنطن وبغداد وان العاهل الأردني لا يحمل أي مبادرة او تفكيراً يتعلق «بإعادة تاهيل» الرئيس صدام حسين.

وأوضح المسؤول الأردني، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان موضوع الحوار أخذ حجماً أكبر مما كان مقصوداً منه، وان الفكرة الأردنية تركزت على دعوة الولايات المتحدة، في حال تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة، الى توضيح ما تتوقعه واشنطن من بغداد على غرار ما حصل خلال الاجتماع الشهير قبل حرب الخليج بين وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر ووزير خارجية العراق وقتذاك السيد طارق عزيز، وذلك كي يعرف الجميع الوضع ولا يوجه عندئذ أي لوم الى المجتمع الدولي.

وقال المسؤول: «لسنا مستعدين لأن نكون وسطاء وليست لدينا مصلحة في ذلك خصوصاً اننا على خلاف مع القيادة العراقية».

وكانت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بحثت مع الملك حسين خلال غداء عمل أمس، في العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي خصوصاً عملية السلام في الشرق الأوسط. وأكد المسؤول الأردني ان الملك حسين ركز في محادثاته على خطورة استمرار الجمود في عملية السلام وعلى أن غياب التقدم فيها لن يؤثر على المسار الفلسطيني فحسب، بل على المنطقة ككل بما في ذلك المسار الأردني.

وقال المسؤول ان عمّان ترى ان الوضع الراهن غير مقبول لأن ذلك سيؤدي الى تدهور خطير في الجو العام وانه مطلوب من الإدارة الأميركية أن تلعب دوراً «قيادياً في طرح افكار تساعد في تحريك عملية السلام وتقدمها».

وأضاف المسؤول ان جولة الملك حسين العربية قبل مجيئه الى واشنطن، ستسمح له بنقل مواقف مختلف الأطراف الى الإدارة والبحث فيها معها وحضها على القيام بتحرك سريع لانقاذ العملية السلمية. لكنه أوضح ان العاهل الأردني لا يحمل أيضاً مبادرة وان المبادرة يجب أن تاتي من الجانب الأميركي. وقال: «ننتظر الطرف الأميركي ونحضه على لعب دور فاعل. وقد مضى وقت لعب الولايات المتحدة دور ناقل الرسائل وجاء وقت تقديم الأفكار المساعدة» علناً.

لا مفاجأة كبيرة

واستبعد المسؤول الأردني حصول مفاجأة كبيرة في الموقف الأميركي. وتوقع ان يأتي التحرك الأميركي الجديد في اطار إعادة تأكيد المواقف التي باتت علنية والتي تتبناها الولايات المتحدة.

واجرى الملك حسين أمس مزيداً من المحادثات مع زعماء الكونغرس واجتمع بزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السيناتور ترنت لوت ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش. وكان عقد الثلثاء الماضي سلسلة لقاءات مع رؤساء اللجان الخارجية والاعتمادات في مجلسي الشيوخ والنواب.

وقال المسؤول ان الملك حسين كان مرتاحاً الى لقاءاته مع اعضاء الكونغرس. وانه يتوقع ان يوافق الكونغرس على تخصيص اعتمادات للسنة المالية ١٩٩٩ مماثلة للاعتمادات التي خصصت للأردن في السنة ١٩٩٨ وقيمتها ٢٢٠ مليون دولار منها ٧٥ مليون دولار مساعدات عسكرية.

الميرغني اعترف بأن 'التجمع' فشل في انجاز مهمات أساسية

المهدي يطرح مشروعاً لهيكل جديد لقيادة المعارضة

□ أسمرا - يوسف خازم

■ طالب رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض بتغيير هيكل قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» في الخارج داعياً الى تشكيل برلمان للمعارضة في خطوة يتوقع ان تثير جدلاً واسعاً في ظل اعتراض أطراف أساسية في المعارضة.

واعترف رئيس «التجمع» رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض السيد محمد عثمان الميرغني لدى افتتاحه اجتماعات هيئة قيادة «التجمع» في أسمرا أمس بأن تحالف المعارضة «لم ينجز بعض المهمات الأساسية والمهمة» التي كان قرر تنفيذها في عمله لاطاحة حكم الرئيس عمر البشير.

وجاء كلام المهدي الذي يزور المانيا حالياً، في مذكرة عرضت أمس امام اجتماع «هيئة قيادة التجمع» التي تختتم أعمالها في اسمرا اليوم. ويتوقع ان تثير مذكرة المهدي نقاشاً حاداً قد يتطور الى خلافات، خصوصاً انها تتضمن صياغة جديدة لبنود كثيرة في برنامج المعارضة السودانية، وتعديلاً في أجهزتها.

وتحدث في افتتاح المؤتمر أمس كل من الميرغني والأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نورالدايم. وقالت مصادر شاركت في الاجتماع ان هيئة القيادة استمعت الى كلمة من الأمين العام لـ «التجمع» السيد مبارك الفاضل المهدي وطالبت بان يقدم مزيداً من التفاصيل عن عمل الأمانة العامة اليوم.

مشروع المهدي

وجاءت مذكرة المهدي تحت عنوان «اصلاح التجمع الوطني الديموقراطي وتجديده» وورد فيها بند عن الهيكل الخارجي لـ «التجمع» اقترح فيه تشكيل برلمان للتجمع يشمل «الأحزاب السياسية والنقابات والتكوينات العسكرية والجهوية وشخصيات مستقلة نصفها من النساء اضافة الى منظمات المجتمع المدني». وأوضح ان البرلمان «ينتخب لجنة تنفيذية لا يزيد عدد أعضائها على ١٥ وتكون مسؤولة أمام البرلمان». ويقضي الهيكل أيضاً بأن «تفوض اللجنة صلاحياتها الى لجنة تسيير تسمى الأمانة العامة». واقترح ان ينتخب «برلمان» التجمع رئيساً لادارة الجلسات ومقرراً.

التتمة في الصفحة (٦)

أمير قطر في طهران الشهر المقبل

□ طهران - غسان بن جدو

■ قالت مصادر ديبلوماسية خليجية في طهران لـ «الحياة» امس ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بزيارة رسمية الى ايران الشهر المقبل، وسيجري محادثات مع الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي، كما يتوقع أن يلتقي مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. ولم تحدد المصادر الديبلوماسية موعد الزيارة، واكتفت بالاشارة الى انها ستتم في شهر نيسان

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: المشاورات تبحث عن اسمين للمال والاعلام

□ الكويت - حمد الجاسر

■ استمرت في الكويت امس الاتصالات التي يجريها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ضمن مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة، في حين قال نواب ان وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح قد يشارك في التشكيلة بحقيبة وزارية جديدة.

وذكرت مصادر برلمانية ان اهتمام الشيخ سعد يتركز على ايجاد اسمين مناسبين لوزارتي المال والاعلام، وانه ربما يعهد بالوزارة الاولى الى نائب في مجلس الامة (البرلمان) غير ان ثلاثة نواب هم جاسم الخرافي (وزير مال سابق) وأحمد النصار وعبدالوهاب الهارون اعتذروا عن عدم شغل هذا المنصب. واضافت هذه المصادر ان اسم محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح يتردد لهذا المنصب ايضاً.

اما وزارة الاعلام فربما تُسلّم حقيبتها الى رجل من الاسرة الحاكمة بديلاً من الشيخ سعود. وفي هذا الصدد اتهم النائب مبارك الدويلة الشيخ سعود بان «تصرفاته تدل على تشبثه

التتمة في الصفحة (٦)

اسطوانة يوسف إسلام الجديدة عن حرب البوسنة... الموسيقى من القلب إلى العقل!

□ لندن - الطيب زاك

■ بعد امتناعه عن الغناء لأكثر من عشرين عاماً اثر اعتناقه الاسلام، أصدر يوسف اسلام (كات ستيفن) اسطوانة جديدة اطلقها في حفلة جرت هذا الأسبوع في إحدى قاعات مجلس العموم البريطاني بحضور شخصيات سياسية وإعلامية، ثم في متجر «هارودز» حيث وقع للجمهور على الاسطوانة المدمجة.

من الموسيقى ما يقف عند حدود الاذن، ومنها ما يصل مباشرة الى الشعور من دون محاولة للتقويم. والاسطوانة التي تحمل عنوان «ليس عندي مدافع تدوي» تجمع بين الحالتين، فقطعها الـ ١١ مزيج من الانشاد والتأمل والابتهال. الايقاع يلعب دوراً ثانوياً في أغلبها... لكنها تظل اسطوانة لقضية، وتصوير لعزيمة، ومحو لآلام، وبداية لشيء ما.

الوعي بدور الموسيقى في اثارة اهتمام الناس بقضايا انسانية لا يخفى، خصوصاً بين اجواء الشباب. موسيقى السود تقود في هذه الناحية على رغم انها لا تزال مثقلة بالاحتجاج. يوسف اسلام لم ينس ذلك، والاغنية، التي اداها في مقدمة الاسطوانة مؤثرة، متماسكة الايقاع والاداء، وإن كانت كلماتها تستحوذ كثيراً: فهي تقول: أم، أب، اخت، أخ لماذا انتم صامتون الآن؟ لماذا انتم هادئون؟ اتذكرون أين كنا نلعب... في الحقول الخضراء حول بيتنا... السماء المشمسة تملأ عيوننا... الى اليوم الذي سقطت فيه القنابل.

هكذا تذكرنا الاغنية بحرب البوسنة وإيمان اهلها بقضيتهم وببلدهم وبحقهم... فكرة الاسطوانة بدأت من هناك عندما اهدى عرفان ليوبيانكيش، وكان قائماً بأعمال وزارة الخارجية في البوسنة، أغنية سجلها بنفسه على شريط الى يوسف اسلام «ليعمل شيئاً لمساعدة البوسنة». لكن عرفان قتل عندما أصيبت طائرة هليكوبتر كانت تقله بقذيفة للصرب فوق بيهاش. تحولت تلك الأغنية الآن الى عنوان الاسطوانة المهداة الى ذكراه.

تبدأ اسطوانة «ليس عندي مدافع تدوي» التي يشارك فيها عازفون من البوسنة بدقات

التتمة في الصفحة (٦)

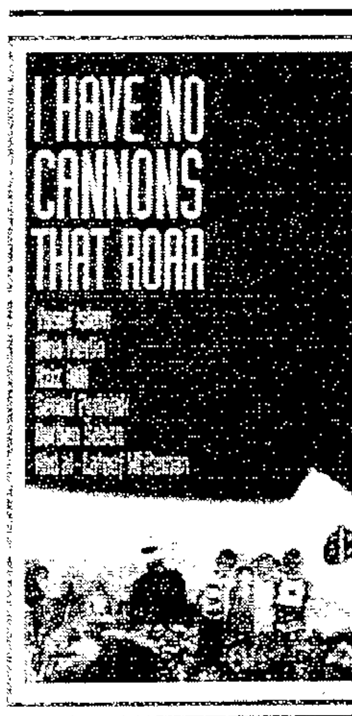

ISSN 0967-5590

بري ينفي تفاهمه مع الهراوي على معارضة ضريبة الـ١ في المئة

□ بيروت - غالب الاشمر

■ ثلاثة مواضيع بارزة تناولها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة امس مع نواب في «لقاء الأربعاء» الاسبوعي، هي: الزواج المدني وضريبة الواحد في المئة على حجم الأعمال التي تنوي الحكومة تخصيص مردودها للمشاريع الإنمائية في المناطق المحرومة، وزيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للبنان.

وفهم النواب من بري ان «ليس في امكانه رفض الزواج المدني خصوصاً اذا كان مدخلاً لإلغاء الطائفية السياسية» لافتاً الى «ان الكثير من المحرمات الشرعية مباحة مدنياً في لبنان».

واشار النواب نقلاً عنه الى «ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ابلغه انه سيطرح موضوع الزواج المدني من خارج جدول الاعمال (في جلسة مجلس الوزراء امس) الامر الذي حدا به الى استدعاء الوزراء (المقربين منه محمود ابو حمدان وأيوب حميد وياسين جابر وعلي حراجلي) للبحث في هذا الموضوع من دون التطرق الى مسائل اخرى، او الى جدول اعمال الجلسة».

ونفى بري ان يكون بحث مع هؤلاء الوزراء في موضوع ضريبة الواحد في المئة، «وبالتالي فان ما كتب في الصحف (امس) عن تفاهم مع الرئاسة الاولى في هذا الشان غير صحيح».

واوضح بري انه زار رئيس الجمهورية الثلثاء الماضي في القصر الجمهوري «بناء على اتصال تلقاه منه الاحد اثناء وجوده في الجنوب وتوافقا على موعد اللقاء». وقال «ان البحث تناول مواضيع عدة لكنها لم تشمل ضريبة الواحد في المئة». واوضح «ان له موقفاً معارضاً لهذا الموضوع كان اتخذه منذ ١٢ يوماً، كذلك الامر بالنسبة الى الزيادة على البنزين اذ ان الموقف ايضاً معروف منذ ستة اشهر، لذا فان هذين الموضوعين ليسا واردين على الاطلاق».

لكن بري «فوجئ» بحسب النواب «بمانشيتات الصحف تتحدث عن تفاهم بين الرئاستين الاولى والثانية في هذا الشان». وقال «ان الضجة التي احدثتها مسألة الواحد في المئة حصلت بعدما اتخذ رئيس الجمهورية موقفاً من هذا الموضوع، لذلك كتبت الصحف عن التفاهم»، مؤكداً ان الوزراء الذين اجتمع معهم اول من امس «سيكون لهم موقف في جلسة مجلس الوزراء من المواضيع المطروحة».

ونقل النواب عن بري قوله: «ما دامت ضريبة الواحد في المئة وبحسب ما شرح له وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة تعطي مردوداً يعادل الخمسة في المئة على ضريبة الدخل، فلماذا لا تفرض زيادة على هذه الضريبة حتى تتامن المبالغ المطلوبة».

وبالنسبة الى موضوع تعديل الدستور، كشف بري «ان هذا الموضوع لم يبحث معه حتى الآن ولم يتقدم احد باي مشروع او اقتراح قانون، ومن الطبيعي ان يوضع اقتراح التعديل من ضمن الدورة العادية للمجلس النيابي». وتطرق بري مع النواب الى زيارة انان للمنطقة فشكر للأمم المتحدة مساعيها من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وما تقوم به قوات حفظ السلام في جنوب لبنان، لكنه اشار الى «ان مجيء انان الى بيروت ليس الهدف منه تسويق الطرح الاسرائيلي الاخير في شأن اجراء ترتيبات امنية من اجل التطبيق، ولا من اجل اجراء مفاوضات في هذا الاطار إلا ان هذا لا يمنع من اجراء محادثات معه تتعلق بالقرار والانسحاب الاسرائيلي».

'لبنان البلد الديموقراطي الوحيد تجرى فيه الإنتخابات على أساس الصور'

الحريري: الحكم ابتعد عن الناس فنشأت هوّة خطرة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان «الحياة السياسية في لبنان لا تستقيم في ظل اي نظام ديموقراطي من دون وجود احزاب سياسية». وشجع على قيام «احزاب وطنية تضم اللبنانيين من كل الطوائف والمناطق لتستقيم الحياة السياسية والوطنية». وأوضح ان اقتراحه جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة «هدفه صهر اللبنانيين في ما بينهم وربط مصالح السياسيين بلبنان كله».

وشدد، خلال لقائه في دارته في قريطم مساء اول من امس وفد «الهيئة اللبنانية للسلام» في حضور نواب ونحو ٢٠٠ شخص، على «بناء وطن تتعايش فيه كل الطوائف والأديان، والحل يكون في نظرية الوطن، لا نظرية المجتمع». وأضاف: «ان هناك مشكلة في اساس النظام الذي هو نظام الطائف، والذي نحاول من خلاله ان نبني وطناً ونمارس ديموقراطية تتناقض في الحقيقة مع هذا النظام. للديموقراطية مقومات ولا يمكننا ان نقول ان في لبنان ديموقراطية كما في سائر دول العالم. فيه خصوصية وتحت هذا الشعار ترتكب مجموعة من الاخطاء والتجاوزات في كل الاماكن. حاولت اصلاح كثير من الامور لكنني اصطدم بما يسمى خصوصية البلد. هذه الامور تنظيمية إدارية وإذا تحدثنا فيها نثير حساسيات طائفية. وبالنسبة الى موضوع الزواج المدني، انا لست مع الطريقة التي اثير فيها ولا مع طرحه ولا مع طريقة الرد التي اعتمدت. لست مع طرح الموضوع مع انه مهم، ولكن هل هو من الأولويات في الوقت الحاضر وخصوصاً في هذا الظرف بالذات؟ لا اعتقد انه من الأولويات. وفي رأيي ان لا داعي ان يتصدى احد لهذا الامر ما دام لم يخرج من مجلس الوزراء وكان يمكن معالجته بطريقة اخرى وهذا كان افضل بكثير».

ودعا جميع المسؤولين الى «اجراء نقد ذاتي صريح وتولي الأمانة التي حملهم اياها الشعب ومصارحة الناس بالأشياء الصحيحة والخاطئة». ورأى «اننا نمر الآن في مرحلة انتقالية، بين انتهاء الحرب وبداية تأسيس الدولة الحديثة، ما زالت فيها امور عالقة من ايام الحرب يجب معالجتها». ونفى ان يكون قال «اننا وصلنا الى طريق مسدودة وأن لا مجال للتقدم».

وتطرق الى تركيبة النظام اللبناني، فقال: «انه منبثق من المجلس النيابي، والنواب لم ينتخبوا من خلال لحزاب، فكيف يحدث الاستقرار السياسي؟ فالاستقرار السياسي ياتي نتيجة حصول انتخابات تترشح من خلالها الاحزاب ويفوز الحزب الذي ينال اكبر نسبة من الأصوات وهو الذي يشكل الحكومة اذا كان قادراً من خلال ما حصل عليه من اصوات، او انه يلجأ الى الائتلاف مع احزاب اخرى. هل هذا متوافر لدينا؟ كلا وهذا هو اساس النظام الديموقراطي. فعندما تشكل الحكومة من الاحزاب الفائزة، تدافع هذه عن الحكومة. لبنان هو البلد الديموقراطي الوحيد في العالم حيث تجرى الانتخابات على اساس الصور لا على اساس البرامج، وهذا ما شاهدناه خلال الانتخابات النيابية الاخيرة. نحن ترشحنا على اساس برنامج الحكومة لكن المرشحين الباقين، باستثناء قلّة منهم، لم يكن لديهم برنامج. ولتستقيم الحياة السياسية يجب ان نبدأ بالأساس الذي لم يبنَ في شكل سليم، ما ينعكس على الحكومة التي تشكل مرآة للمجلس النيابي. من هنا الخلل الذي نراه دائماً ونلاحظه ونستغربه. كل الامور الاساسية في البلد تعتورها مشكلات ونواقص. ولكن من الخطأ ان نعتبر ان كل الامور الاساسية خاطئة». واعتبر ان انتخاب رئيسي الجمهورية والحكومة مباشرة من الشعب على لائحة واحدة ضد لائحة اخرى «يلغي الطائفية مباشرة». واعلن معارضته «تشكيل لجنة لإلغاء الطائفية السياسية قبل ان يكون هناك توافق حقيقي على ضرورة عمل جدي لإلغاء الطائفية، مع ان الدستور يلحظ انشاء مثل هذه اللجنة. اذا تحسنت الممارسة السياسية، تخف تشنجات كثيرة يتضايق منها اهل الحكم والمثقفون».

واعلن الحريري انه لا يدافع عن موظف خرق القانون، مبدياً «تفاؤله الدائم، لأن الامور التي تسير في شكل صحيح اكثر بكثير من التي تسير في شكل خاطئ».

وشدد على اهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية «فعندما يكون قائماً ينعكس الامر ايجاباً على البلد، وعندما لا يكون يهتز». وأضاف: «في تركيبة النظام الحالية، وفي غياب الوضع السياسي الطبيعي والمستقيم، نحاول ان نتوافق على الأمور الجوهرية، وهذا التوافق لا يشكل ضرراً. اما التعاطي فيتم مع رئيس المجلس النيابي بصفته رئيس كتلة نيابية ايضاً، وهذا ينعكس على التصويت واعتقد ان هذا وضع طبيعي لا غير طبيعي». وركز على «موضوع التربية الوطنية اساساً لنشأة المواطن». وأشار الى «ان هناك اشكالية كبيرة بالنسبة الى انتخاب رئيسي الجمهورية والحكومة من الشعب، ومن طبيعة الأنظمة الديموقراطية تغيير الحكومات، وعندما يكون رئيس الحكومة منتخباً من الشعب تنشأ مشكلة كبيرة كما هو حاصل الآن في اسرائيل. فعندما يكون رئيس الجمهورية منتخباً من الشعب من حقه ان يختار الحكومة التي تناسبه».

وكرر ان مشاوراته التي اجراها «هدفها التواصل مع الناس». وقال: «شعوري ان الحكم ابتعد كثيراً عن الناس ونشأت هوّة بين الطرفين، وهذا امر خطير جداً»، معترفاً بانه يطبق بدءاً من السنة الجارية نهجاً مختلفاً عما سبق «وسيكمل فيه».

وعن لقاءاته مع المرجعيات الروحية، قال: «اتسمت بالإيجابية وبالصراحة. قالوا ما لديهم واجبت بما لدي، واكتشفنا ان لديهم اموراً عدة لم اكن منتبهاً اليها واكتشفوا ان هناك اموراً لم تكن واضحة لديهم ومعلوماتها غير كاملة، لذا قال البطريرك نصر الله صفير: انا عندي لكل سؤال جواباً». وأكد العمل على تصحيح بعض الامور التي طرحتها هذه المرجعيات.

وتابع: «نسمع من سياسيين واشخاص عن مهل محددة لانهيار البلد، وهذا لا يحصل، لكن الكلام مستمر لأن هناك فئات ليست مؤمنة بالبلد، لذا اقول ان الكلام سياسي وليس له مضمون آخر. انا لا اقول ان كل الامور في البلد صحيحة ومستقيمة وسائرة في الطريق السليمة، لكنني اقول انها افضل بكثير مما نصوره واقل مما نتمناه». وأمل ان يوفق رئيس الجمهورية المقبل في تحقيق الاصلاح الاداري.

وقال: «ان تجربة الوزراء المشاكسين في الحكومة السابقة وان بعض ما يحصل في الحكومة الحالية يعرقلان مسار الحكم وليس فقط عدم وجود دعم للحكومة من المجلس النيابي».

واكد العمل على دخول لبنان في السوق العربية المشتركة واتفاق الشراكة الاوروبية، ودعا المرأة الى المشاركة في العمل السياسي، معلناً «ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها وان لا علاقة لظروف ضاغطة باجرائها»، ومشجعاً «الجميع على المشاركة فيها».

انتقدوا اختصار المؤسسات بأشخاص

المطارنة الموارنة: السلطة تدور في فراغ

□ بيروت - «الحياة»

■ راى مجلس المطارنة الموارنة، في بيان بعد اجتماعه الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال نصر الله صفير ان «التساؤلات التي يتبادلها اللبنانيون في شأن الانتخابات البلدية والرئاسية وتعديل بعض مواد الدستور لهذه الغاية ليست بدليل عافية»، مؤكداً ان «تعطيل المؤسسات الدستورية واختصارها باشخاص الحكام هو تعطيل للنظام الديموقراطي المالوف».

وتلا امين سر البطريركية المارونية الخوري يوسف طوق البيان، وفيه ان البطريرك صفير اطلع المجتمعين على النشاط الذي قام به اثناء وجوده في روما، وخصوصاً مشاركته في الجمعية العمومية التي عقدها المجلس الحبري لرعاية الخدمات الصحية. وكرر المطارنة ترحيبهم بالمشاورات التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري «والتي اتاحت له ان يستمع مباشرة الى المطالب المحقة التي تقدمت بها كل فئات الشعب اللبناني»، آملين بان يتمكن هو والحكومة من العمل على اجابتها على رغم كل الصعوبات التي يعانيها الوطن، والتي يشعر ابناؤه معها ان السلطة عندهم اصبحت تدور في فراغ بعدما تعطلت المؤسسات الدستورية واختصرها اشخاص الحكام، وهذا تعطيل للنظام الديموقراطي المالوف».

ورأى المطارنة ان «التساؤلات التي يتبادلها اللبنانيون عن امور قد تكون مصيرية، من مثل الانتخابات البلدية والرئاسية وتعديل بعض مواد الدستور لهذه الغاية وما سوى ذلك من شؤون قد يفاجاون بها في الساعات الاخيرة قبل حدوثها، ليست بدليل عافية، وهذا يشيع جواً من عدم الاستقرار ليس من شانه تعزيز ثقة المواطنين بوطنهم في حين ان القاعدة في البلدان ذات النظام الديموقراطي السليم ان يعرف المواطنون مسبقاً ما يواجههم من استحقاقات يستعدون لها ويقومون بواجبها عن معرفة وتصميم وبكل مسؤولية».

واعتبروا ان «الجدل القائم على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ ومجيء الامين العام للامم المتحدة (كوفي أنان) الى المنطقة والجو القلق الذي تعيش فيه بلدانها، تدل الى اهتمام بما تعانيه شعوبها، وهو اهتمام يدعو الى الامل بان يتكلل بالنجاح، فيحصل كل ذي حق على حقه في حياة كريمة هانئة ضمن حدود بلده المعترف بها دولياً وفي ظل السيادة والاستقلال الناجزين، وان الهواجس التي تساور منطقة جزّين والشريط الحدودي والبقاع الغربي تستدعي من الدولة اهتماماً خاصاً لتوفير الضمانات اللازمة له».

"حزب الله": الزواج المدني يحدث شرخاً في العائلة

□ بيروت - «الحياة»

■ اوضح نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في محاضرة امس، ان «الزواج المدني لا يقتصر على ابرام العقد عند قاضٍ او محلف، بل هو قانون تترتب عليه حقوق وواجبات على كل من الزوجين وتختلف تفاصيله من دولة الى اخرى». واضاف: انه يختلف عن قانون الاحوال الشخصية المعتمد عند المسلمين او اي طائفة اخرى، وعليه فإن محاولات التبسيط والربط بين القانونين ليست سليمة ولا تعتمد اسساً قانونية وشرعية».

واعتبر ان «مجرد الاقدام على العقد المدني، وخصوصاً عند مخالفته منذ البداية للصيغة الشرعية، هو التزام حيال مفاعيل مدنية في النفقة والارث وحضانة الاطفال والتبني والطلاق تختلف عن المفاعيل الشرعية». وقال: «عندما يختار احد افراد الاسرة زواجاً مدنياً، يوجد شرخاً كبيراً في علاقاته الاسرية وسبباً لتداعيات خطيرة في داخلها، لأن ناتج زواجه المدني غير معترف به شرعاً». واشار الى «المادة الـ ٧٣ من قانون الزواج المدني المقترح التي تعتبر الابن بالتبني بمثابة ابن شرعي في كل الحقوق والواجبات وهذا مخالف لنص الآية الصريحة التي الغت اداء كان سائداً في الجاهلية».

واضاف «اذا كانت الحجة معالجة مشكلات بعض الزيجات المختلطة او غير الميسرة في قانون الاحوال الشخصية فالامر سهل، واذا كانت ايجاد التفاعل بين اللبنانيين فالامر حصل بالاداء العلمي وأساسه توزيع السلطات، واذا كانت لإبعاد الدين عن مسرح الحياة فلتكن المجاهرة صريحة من دون الاختباء وراء افكار كهذه».

سوبربان بسعر ١١٥،٠٥٠ ريال سعودي فقط؟
صفقة فريدة تحدث مرة
كل خمسين عام!

إحتفالاً بالذكرى الخمسين لانطلاقة جي ام سي في المملكة العربية السعودية. تقوم جي ام سي بتقديم صفقة رابحة ستثير إهتمامكم:

- سوبربان ١٥٠٠. بسعر ١١٥،٠٥٠ ريال سعودي فقط
- كفالة خاصة إضافية لمسافة ١١٠،٠٠٠ كلم أو لمدة خمس سنوات
- ٥٠٠٠ ريال سعودي تضاف الى قيمة مركبتكم المستعملة - أياً كان طرازها - وذلك عند إستبدالها بمركبة سوبربان جديدة.
- مجاناً. هدايا لجميع زوار معارض جي ام سي سوبربان.

SUBURBAN®

GMC® التحكم براحة تامة

وكلاء جي ام سي في المملكة العربية السعودية

شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، الجبيل، هاتف: ٣٦١ ٢٨٨٠ • جدة، هاتف: ٦٦٣ ٥٨٨٨ • الخبر، هاتف: ٨٦٤ ٤١٨٤ • دمام هاتف: ٨٢٦ ٢٤١١ ■ شركة الجميح للسيارات. جدة، هاتف: ٦٦٠ ٥١١١
• الدمام، هاتف: ٨٥٩ ٤٤٤٤ • الرياض، هاتف: ٤٩١ ٣٧٠٠ ■ شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف: ٤٠٣ ٨٠٣٨ ■ شركة عمر أبو بكر باليبد المحدودة، جدة: ٦٤٠ ٤٤٤٤

حمل رسالتين من بريماكوف الى لبنان وسورية

بوسوفاليوك: أفكار روسية وليس مبادرة

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى نائب وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك ان «من الطبيعي» هذه الايام ان يزور الشرق الاوسط مسؤولون من دول «تريد المساعدة في تسريع المسيرة السلمية». وكان بوسوفاليوك وصل الى بيروت امس في زيارة قصيرة التقى خلالها وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس وسلمه رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تتناول الاوضاع في المنطقة، رافضاً كشف مضمونها.

وقال بعد لقائه بويز ان «البحث تناول ثلاثة مواضيع، فاستمعنا اولاً الى وجهة النظر اللبنانية في شأن التطورات المحيطة بلبنان، وناقشنا الوضع في العراق، ولمست تقارباً في وجهات النظر حيال هذا الموضوع، وبحثنا في العلاقات الثنائية. واتفقنا على ان حجمها ليس مرضياً كما تتمناه روسيا وعلى زيادة الخطوات لزيادة حجم التبادل التجاري». وأكد ان بلاده «عبرت عن وجهة نظرها حيال الطرح الاسرائيلي في شأن القرار الرقم ٤٢٥». وقال ان «اعتراف اسرائيل به خطوة في الاتجاه السليم وأكدنا من جهة اخرى اننا نؤيد احترام القرار وثباته وسيلة لإعادة السيادة اللبنانية على كل اراضيها». وتابع: «عبرنا عن وجهة نظرنا بالنسبة الى احداث ديناميكية كبيرة ونحن نتابعها ونتشاور مع الاصدقاء اللبنانيين ومع الاصدقاء في سورية».

وكان بوسوفاليوك اكد في تصريح في مطار بيروت ان «هناك تنسيقاً» مع الراعي الاميركي والاتحاد الاوروبي حيال معالجة ازمة الشرق الاوسط «ولا رابط» بين زيارته وزيارة وزير الخارجية البريطانية روبن كوك للمنطقة. واعتبر ان المهمة التي يقوم بها الآن «هي في اطار جهد المجتمع الدولي خصوصاً الدول الراعية للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط على كل مساراتها». وأعلن «عدم وجود مبادرة روسية معينة بل هناك دائماً افكار يجب البحث فيها»، مشيراً الى ان «لا احد راضياً عن وضع المسيرة السلمية في المنطقة». وانتقل بوسوفاليوك في وقت لاحق الى دمشق ليسلم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسالة من بريماكوف.

الجمود والتعايش مع الخلافات حتى نهاية العهد

الهراوي اقترح "الصدمة"... برحيله وتصحيح التمثيل المسيحي مرتبط بالرئيس المقبل

□ بيروت - وليد شقير

■ طرح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي خلال قمة دمشق الموسعة السبت الماضي ضرورة الخروج من الوضع السياسي الراهن الذي يتعرض لتجاذبات متواصلة، عبر القيام بصدمة ما للوضع السياسي.

وحين سأله الجانب السوري ماذا يعني بذلك، فكّر قليلاً ثم قال: «كأن استقيل انا مثلاً...».

وكان من الطبيعي، بحسب رواية احد الوزراء، الا تروق الفكرة للرئيس حافظ الاسد ولكبار المسؤولين السوريين الذين اعتبروا أن هذا الكلام يرمز الى خطوة دراماتيكية تؤدي الى خلط الاوراق. وأدى هذا السجال الذي انطلق من استمرار خلافات الرئيس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، الى البحث في فكرة التعديل الحكومي التي لم يحبذها بري ولا المسؤولون السوريون.

ويبدو ان احداث «الصدمة» التي تحدث عنها الهراوي في الوضع السياسي الداخلي، لمعالجة ولو موقتة لحال الخلافات والتجاذبات، متعذر الآن، ومن المرجح ان تتواصل هذه التجاذبات وما على اللبنانيين إلاّ التكيّف والتعايش معها، في انتظار الانتخابات الرئاسية التي يفترض ان تجرى اواخر الصيف المقبل، والتي تسبب تنافساً بين جميع المعنيين على تحسين مواقعهم لحفظ مكانة راجحة لكل منهم في العهد الجديد.

والدليل الى ان التعايش مع حالات التأزم والمناكفات بين الرؤساء هي التي تحكم المرحلة المقبلة، بحسب الوزير، ان اجواء «التفاهم» و«المصالحة» و«التهدئة» التي سربها بعض مصادر الرؤساء وخصوصاً الحريري، بعد عودتهم من دمشق، لم تدم طويلاً، اذ دبّ الخلاف بينهم مجدداً على الاقتراحات المطروحة على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت امس لتأمين موارد مالية للخزينة من اجل الإنفاق على مشاريع اجتماعية وإنمائية وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وعودة المهجرين. فعارض الهراوي وبري فكرة ضريبة الواحد في المئة على مجموع اعمال الشركات. ولما تردد ان الحريري سيعود لطرح الزيادة على سعر صفيحة البنزين، نفاه هو.

واضطر كل ذلك رئيس الحكومة، ليل اول من امس، الى سحب الاقتراحات الاقتصادية والمالية من جدول اعمال الجلسة «تجنباً للاشتباك»، كما قالت مصادره، خصوصاً ان الهراوي اكد انه سيطرح في الجلسة مشروعه للزواج المدني الذي يعارضه الحريري بشدة.

ويقول الوزير المحايد الذي تيسر له الاطلاع على جانب مما دار في قمة دمشق، انها لم تمنح الى التوفيق بين الرؤساء الثلاثة على أسس ثابتة، اذ ان القيادة السورية اكتفت بالاستماع الى كل منهم، فتفهمت مصدر طروحاتهم ثم دعتهم الى مواجهة المرحلة الحساسة والحرجة التي عنوانها الافخاخ الاسرائيلية في شأن قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥.

ويتابع: اذا كان متعذراً إحداث الصدمة السياسية التي طالب بها الهراوي، برحيله قبل انتهاء ولايته، لأن هذا يحشر دمشق في وقت مبكر في انتخابات رئاسة الجمهورية التي هي اللاعب الاول والرئيسي فيها، والتي ترغب في ترتيبها على ايقاع التطورات الإقليمية، فإن صدمة التغيير الحكومي هي ايضاً متعذرة لصعوبة التوفيق بين مطالب الرؤساء الثلاثة في اي تركيبة حكومية مقبلة. ويرى «ان كلاً من اركان الترويكا يطمح الى تكبير حصته الخاصة، اكثر مما يسعى الى اجراء تعديل في التمثيل السياسي داخل الحكومة المفترضة. فتحت شعار تحسين التمثيل المسيحي، يرغب الهراوي في نيل حصة الأسد ليضيف جدداً الى الوزراء فارس بويز وشوقي فاخوري وشاهي برصوميان. وبري يسعى الى الاحتفاظ بما اخذه في التمثيل الشيعي ليضيف اليه واحداً، والحريري رغب في السابق في الاتيان بمسيحيين وسنّة من فريقه الخاص بدلاً ممن يعتقد ان درجة تمثيلهم المسيحيين غير مرضية لهم. وهذه كلها لا تضيف جديداً الى القاعدة السياسية للحكومة سوى الصراع على الحقائب الوزارية بين الرؤساء في شكل يهدد بأزمة وفراغ اذا استقالت الحكومة الحالية. وابدت دمشق تبرمها من المطالب المعروفة لكل من الرؤساء».

ويقول الوزير وكذلك المقربون من دمشق «ان تصحيح التمثيل المسيحي في أي حكومة جديدة، وهو العنصر الوحيد الذي يضيف جديداً يبرر التغيير، ليس في جدول اعمال القيادة السورية الآن، لأنه امر يتقرر في ضوء انتخابات رئاسة الجمهورية وصورة الرئيس العتيد، الذي تتضح ملامحه وفق الوضع الاقليمي المفتوح على احتمالات شتى. لذلك فإن الأمر الوحيد الذي انتهت إليه قمة دمشق هو اتاحة المجال للتعديل المزدوج للدستور ليفتح الباب امام التمديد، وامام انتخاب قائد الجيش وإجراء الانتخابات في شكل مبكر، لأن هذا يوسع الخيارات امام القيادة السورية في هذا الاستحقاق، ويتيح المناورة في مداها الأقصى».

وفي الانتظار، فإن حال التعايش بين الرؤساء المتناكفين والتكيّف اللبناني مع خلافاتهم هي التي ستطغى، تخف وتتصاعد بمقدار «الهجمة السياسية» الاسرائيلية لتطبيق الـ ٤٢٥ مشروطاً. فالخلافات لا تدور فقط على مواقع نفوذ كل منهم في العهد الجديد، بل على رئاسة الحكومة: هل يبقى الحريري مع الرئيس العتيد ام يستبدل أم يعود اقل قوة؟

هل يتأثر الوضع المالي باستمرار حال التجاذب؟ السؤال يطرح كل يوم. وفي وقت يطمئن الحريري ومصرف لبنان الى قدرة الاخير على الامساك بزمام المبادرة، يعترف وزير مقرب منه ان بنود الورقة الاصلاحية الاقتصادية التي اقرت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ستخضع للجمود والتجميد بسبب الخلافات. فبري يشكو من خرقها بادخال موظفين جدد الى الخارجية والمرفأ على رغم نصها على وقف التوظيف. والحريري يقول انها خرقت لأنها نصت على اعتماد ضريبة الواحد في المئة على رقم الاعمال للشركات، الذي عارضه الهراوي وبري

... ومع الحريري (رويترز)

كوك مع الرئيس الاسد.

سورية تدعو الى "مبادرة جدية" لدفع السلام على المسارات كافة

كوك بعد زيارة دمشق وبيروت: لا استقرار الا بحل شامل

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بيروت - «الحياة»

■ اعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في ختام محادثاته في كل من دمشق وبيروت امس عن تأييده تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيلي فوري من جنوب لبنان. لكنه شدد على ضرورة أخذ المسائل الأمنية في الاعتبار.

وأعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من جانبه عن امله في ان تكون المبادرة الأوروبية التي ستعلن بعد مشاورات كوك مع الادارة الاميركية في ضوء جولته الشرق الاوسطية «جادة تتناول القضايا الاساسية» على المسارات التفاوضية كافة. وقال ان دمشق كانت «ترحب دائماً» بدور اوروبي فاعل في عملية السلام.

وجاءت تصريحات الشرع على هامش محادثات وزير الخارجية البريطاني في دمشق، حيث اجتمع مع الرئيس حافظ الأسد في حضور الشرع والمبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس. وتركزت المحادثات على «سبل تحريك عملية السلام من الجمود الذي الت اليه بفعل سياسة حكومة بنيامين نتانياهو».

ووصف الشرع محادثات كوك والأسد بأنها كانت مثمرة وإيجابية وقال ان اللقاء كان مهماً.

واشار في مؤتمر صحافي مشترك مع كوك في مطار دمشق قبيل مغادرة الوزير البريطاني الى بيروت الى ان الحديث تناول ايضاً الازمة العراقية واتفاقات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة بما فيها سورية.

وأكد كوك ان السلام في المنطقة لن يكون مستقراً ودائماً اذا لم يشمل المسارين السوري واللبناني وكذلك المسار الفلسطيني، مشيراً الى ان موراتينوس سيبقى على اتصال مع الحكومتين السورية واللبنانية من اجل استئناف المفاوضات.

واشار الى ان بريطانيا تأمل في استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي وان ذلك يتطلب تحديد الهدف من هذه المفاوضات.

وقبل لقاء الأسد وكوك، عقد وزيرا الخارجية السوري والبريطاني جلسة محادثات رسمية في مبنى وزارة الخارجية تناولت «التطورات في المنطقة والازمة العراقية والمستجدات في عملية السلام ومسيرة برشلونة».

وقالت مصادر حضرت الاجتماع ان الشرع حمّل حكومة نتانياهو «مسؤولية الجمود الخطر في عملية السلام، بسبب رفضها اي دور لانعاش عملية السلام على الأسس الصحيحة»، مشيراً الى ان المبادرة الأوروبية «يجب الا تهتم فقط بالقضايا الفرعية والاجرائية، لأن ذلك لا يحل المشكلة لا من قريب ولا من بعيد، بل يجب ان تتناول القضايا الأساسية على المسارات التفاوضية كافة». وأشارت الى «فشل» محادثات كوك في اسرائيل بسبب مواقف المسؤولين الاسرائيليين «المعارضة للسلام».

وأضافت المصادر ان المحادثات بين كوك والشرع تناولت ايضاً الطروحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥، اذ «كرر الجانب السوري موقفه الرافض فرض اي شروط على تنفيذ القرار الذي لا يدعو الى مفاوضات او شروط او ترتيبات أمنية». وزادت ان الجانب البريطاني «مقتنع بالتفسير القائل بأن القرار ٤٢٥ لا ينص على شروط مسبقة بل على انسحاب فوري»، وأشارت الى كلام السفير البريطاني باسيل ايستوود اول من امس بأن قرار دمشق وبيروت «تلازم المسارين السوري واللبناني هو قرار سيادي يخصهما».

وزادت المصادر ان اللقاء تناول الازمة العراقية «اذ ان الجانب السوري انتقد دعم بريطانيا الموقف الاميركي لجهة استخدام القوة العسكرية والمساهمة في حشد قوات في الخليج، لأن ذلك لا يخدم الاستقرار في المنطقة». وأشارت الى ان كوك أوضح موقف بلاده من الازمة لافتاً الى ان الهدف كان التلويح بالقوة «لدعم الجهود الديبلوماسية من اجل دفع الرئيس صدام حسين للسماح لفرق التفتيش العمل بحرية في القصور الرئاسية، وليس استخدام القوة وتقسيم العراق او تغيير النظام العراقي او اقامة دولة كردية».

وأوضحت المصادر أن الجانب السوري أبدى «تحفظاً» على دعوة الاتحاد الأوروبي لعقد لقاء على مستوى وزراء خارجية مؤتمر برشلونة في ايطاليا حزيران (يونيو) المقبل ولخص الرأي السوري بالقول إن «تكرار هذه اللقاءات يساهم في التطبيع مع إسرائيل من دون تحقيق أي نتائج على مستوى مسار عملية السلام، إذ أن نتانياهو سيكون موجوداً في اللقاء بصفته وزيراً للخارجية». وأشارت المصادر إلى ان الجانب السوري «يفضل لقاءات على مستوى اقل، خصوصاً ان وزراء الخارجية سيجتمعون في العام المقبل في المانيا، كما هو مقرر في اجتماع وزراء حوض المتوسط الأخير الذي عقد في مالطا العام ١٩٩٧ بعد الاجتماع الافتتاحي لمؤتمر برشلونة في العام ١٩٩٥».

وقالت المصادر إن اتصالات سورية - اوروبية ستجري قريباً تمهيداً لاعلان انطلاق المفاوضات الرسمية في نيسان (ابريل) المقبل التي من المقرر أن تستمر نحو سنتين قبل بدء تنفيذ مضمون اتفاق الشراكة الذي سيقضي بإقامة منطقة تجارة حرة في حوض المتوسط.

إلى ذلك، لم يمنع سقوط الثلج الشرع وكوك من القيام بجولة في الجامع الأموي في دمشق القديمة، بعد انتهاء عملية ترميمه، حيث استمعا إلى شرح عن تاريخ المسجد الذي أبدى كوك اعجابه به.

في لبنان

وبعد محادثاته في سورية، توجه الوزير البريطاني يرافقه موراتينوس الى مطار بيروت بعد ظهر امس حيث أدلى بتصريح أيد فيه «تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ في اطار جو من التفاهم يمكننا من تحقيق تقدم للمسيرة السلمية على كل المسارات وليس فقط على مسار واحد. فنضمن بالتالي ان يتحقق الأمن لكل الافرقاء. تكلمت مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبحثنا في شكل اعمق في الموضوع هذا اليوم (امس) في دمشق». وأكد «ترابط التحرك الاميركي والأوروبي في المنطقة الآن»، معلناً «ان الجانب الاميركي سيطرح عما قريب خطة عمل جديدة على صعيد المسار الفلسطيني».

اما وزير الخارجية فارس بويز الذي استقبله في المطار فقال «سنستمع الى هدف زيارة الوزير كوك للشرق الاوسط وطروحاته الاوروبية موضحين موقف لبنان حيال عملية السلام من خلال تطورها في هذه المرحلة الاخيرة، لذلك اود القول اننا نثق بمعرفة اوروبا بمنطقة الشرق الاوسط ونثق بتمسكها بالحق والعدل فيها، ونامل كما طالبنا دوماً بدور اوروبي فاعل».

ثم انتقل الجانبان الى قصر بسترس حيث عقدت خلوة قصيرة ثم عقدت محادثات موسعة، اعرب كوك على اثرها عن امله «في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وقال «يجب ان يحصل هذا الامر في اطار تفاهمي محدد». واشار الى انه ناقش مع بويز «موضوع الانسحاب الاسرائيلي»، موضحاً «ان الاسرائيليين ابلغوه انهم في حاجة الى ضمانات امنية في الجنوب شرطاً للانسحاب، وان السوريين ابلغوه بدورهم ان القرار ٤٢٥ غير مشروط وبالتالي فان تنفيذه غير مرتبط بترتيبات امنية».

ورأى كوك ان «الأوان آن لإيجاد حل لقضية الجنوب اللبناني بعد مرور ٢٠ عاماً على احتلاله ونأسف لمرور هذه المدة الكبيرة». وأعاد الى الاذهان ان احد زملائه كان مندوباً لبلاده لدى مجلس الامن لدى صدور القرار ٤٢٥ قبل ٢٠ عاماً وقال «سيكون من المفيد ان نرى تقدماً في تطبيق هذا القرار على الارض. وقد بحثت مع الوزير بويز في الافكار المطروحة حيال احتمال انسحاب اسرائيلي من الجنوب».

وأكد كوك تصميم الاتحاد الاوروبي على اداء دور اساسي في دفع عملية السلام اضافة الى الدور المالي. وكشف عن مبادرة ستعلنها الولايات المتحدة بعد مدة لدفع المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، لكنه لم يعط تفاصيل عن هذه المبادرة.

وقال «اننا في الاتحاد الاوروبي نرى ان التقدم في عملية السلام من الافضل ان يكون شاملاً وان يكون السلام والامن لكل الدول المعنية بها، ونحن ندرك ان تقدماً كهذا يمكن تحقيقه على أسس امنية في اطار صفقة شاملة. وانا هنا في لبنان لأوجّه عبر اوسع شبكة اعلامية موجودة في بيروت والشرق الاوسط اعلاني اصرار الاتحاد الاوروبي على اهتمامه الواسع بعملية السلام وسنستمر في استخدام المساعدات المالية المرصودة لعملية السلام لتوفير الدعم لها وإزالة العوائق التي تواجهها».

ومن قصر بسترس انتقل كوك وموراتينوس الى قصر قريطم حيث التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقال الحريري على الاثر «ان الوزير كوك متفهم موقف لبنان واعتقد انه لمس خلال لقاءاته عدداً من المسؤولين العرب انهم جادون في التوصل الى سلام شامل وعادل وان المشكلة تقع على عاتق اسرائيل بسبب استمرار تعنّت رئيس وزرائها. وكما قلت في السابق، اعود وأؤكد الآن ان لبنان وسورية على استعداد للتوصل الى سلام عادل وفي غضون ثلاثة اشهر، في حال كانت اسرائيل على استعداد للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان». وتابع «في حال قررت اسرائيل الانسحاب، فلبنان يتحمل مسؤوليته حيال شعبه، والمجلس النيابي وحده يحاسب الحكومة التي لا تكون مسؤولة إلا امامه». وأضاف «ما دامت هناك حال عداء بين لبنان واسرائيل، لسنا مسؤولين عن أمن اسرائيل ولا عن اعطاء ضمانات لها»، مشيراً الى «ان انهاء حال الحرب عبر التوصل الى سلام شامل يعطي الضمانات والتطمينات للجميع». وقال «ان أمن اسرائيل من مسؤولية اسرائيل، نحن لا نستطيع تأمين الضمانات لعدو». وختم «اننا نطمح الى الوصول الى سلام عادل، لنرى اطفالنا يعيشون بأمن وسلام واطمئنان، مثلما نرى اطفال اسرائيل».

وزير الخارجية البريطاني لنتانياهو: ستكون هناك عاصمتان في القدس

موفدان اسرائيليان الى واشنطن لالغاء بنود في مبادرة اميركية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ ما ان انتهى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من اهانة ضيفه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بعد زيارة موقع مستوطنة «هارحوما» على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، حتى اوفد ممثلين عنه يحملان رسالة صارمة الى الرئيس بيل كلينتون تطالبه بعدم نشر تفاصيل مبادرة اميركية طال انتظارها لانعاش عملية السلام المتعثرة.

وفي الوقت الذي وجه نتانياهو الصفعة تلو الاخرى الى كوك بدءاً بالغاء حفلة العشاء التي كان مقرراً ان تقام على شرفه، مروراً بالامتناع عن مصافحته امام عدسات الكاميرات، وانتهاء بامتناع اي وزير اسرائيلي عن وداع كوك في مطار تل ابيب، كان وزير الصناعة والتجارة نتان شارانسكي ومستشار نتانياهو السياسي عوزي اراد في طريقهما الى الولايات المتحدة لمنع واشنطن من اطلاق مبادرتها في شأن عملية السلام. وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان اراد وشارانسكي سيلتقيان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونائب الرئيس آل غور لاقناعهما بالغاء بنود في المبادرة الاميركية تعارضها اسرائيل.

وبث التلفزيون الاسرائيلي ان الحكومة تحاول منع واشنطن من نشر تفاصيل المبادرة المتعلقة بموقف اميركا الداعي الى اعادة الانتشار الاسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة. ورأت مصادر ديبلوماسية في القدس ان نتانياهو تعمد المماطلة في [illegible]

وخلال الساعات الاربع والعشرين الماضية، اوضحت اسرائيل بما لا يدع مجالاً للشك رفضها القاطع لأي دور اوروبي يتجاوز دور «الممول الاقتصادي» وهو الدور الذي حاول كوك من دون جدوى تطويره في زيارته للمنطقة.

ولم تنجح العاصفة الثلجية غير المتوقعة التي اجتاحت المنطقة من التخفيف من تداعيات العاصفة السياسية التي اثارتها اسرائيل في وجه كوك لزيارته جبل ابو غنيم. وبينما كانت طائرته تغادر تل ابيب، انتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية ايهود باراك كوك في عنف ووصفه بـ «المتحجر والمتكبر»، مشدداً على ان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة. وقال ان القدس تشكل محور الوفاق بين جميع الإسرائيليين، مشيراً الى انه لا يحق لأي كان التدخل في مكانة اسرائيل السيادية على القدس.

ولم يأخذ المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية ايتان بن تسور في الاعتبار اقتراب موعد زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لاسرائيل عندما انهال بالانتقادات على كوك واصفاً اياه بـ «صاحب الكلام الملتوي» وكرر بن تسور ان القدس «ليست من شأن اوروبا».

وفي السياق نفسه (ا ف ب)، كشف التلفزيون الاسرائيلي ان حواراً ساخناً جرى بين نتانياهو ووزير الخارجية البريطانية خلال لقائهما مساء اول من امس في اعقاب زيارته المستوطنة. ونقل التلفزيون عن نتانياهو قوله «هناك خطوط حمر لا يمكن لأحد تجاوزها. واعادة النظر في سيادتنا على [illegible]

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم
CAFE MAROUSH
مطعم عصري جذاب بالوانه الزهية ومشروباته باسعار مناسبة
وتسهيلاتكم في مروش 1 — 21 EDGWARE ROAD
للحجز والاستعلام — 0171-723 0773
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — [illegible]
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
لوجباتكم السريعة رنوش — [illegible]
بيروت اكسبرس — [illegible]
عائلة مروش — [illegible]

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

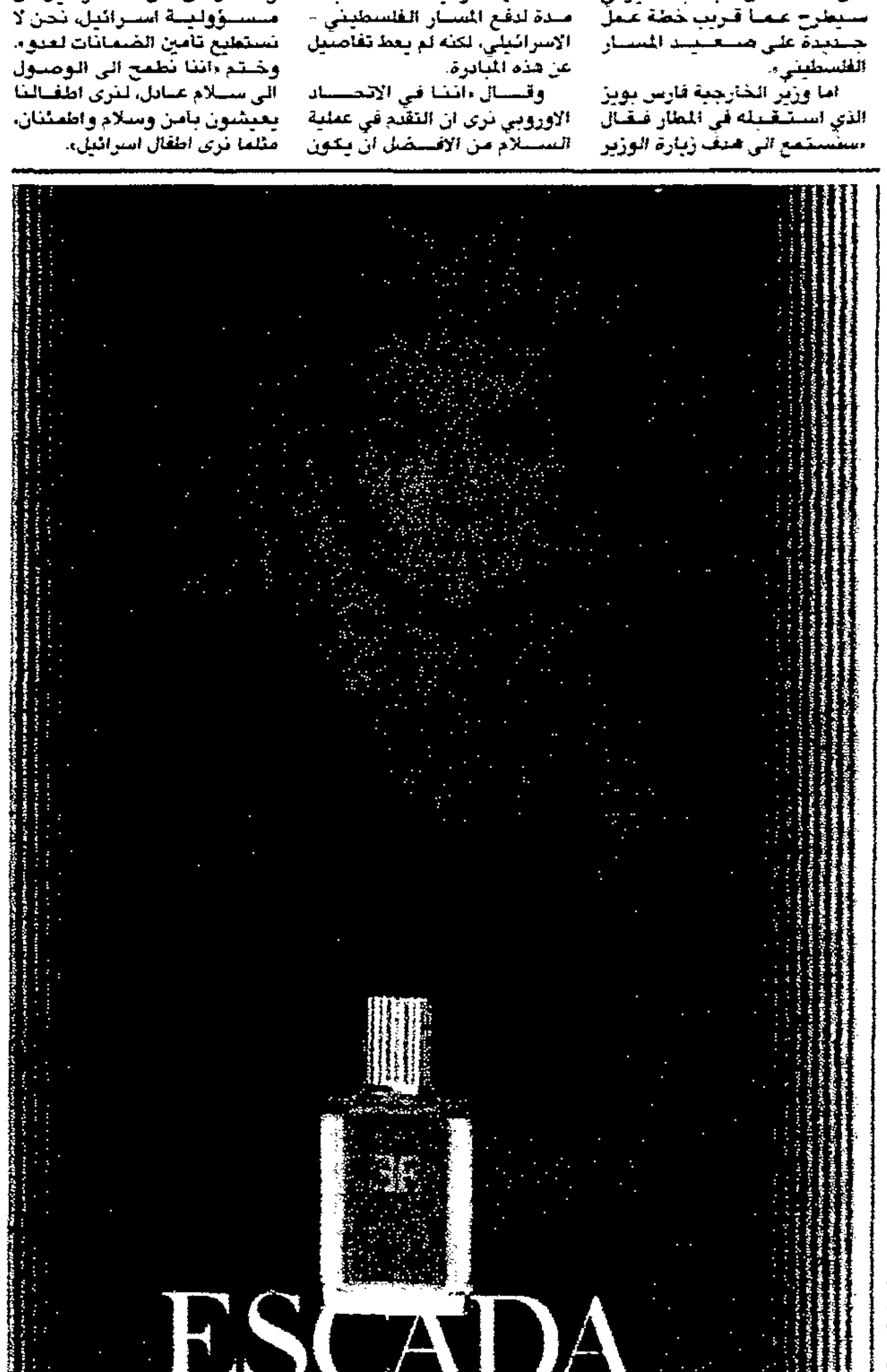

تفقد والأمير الحسن مخيمين للاجئين الفلسطينيين

أنان الى القاهرة بعد عمان: لا أحمل مبادرة جديدة

□ عمان - سلامة نعمات

■ غادر الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان عمان أمس الى القاهرة بعد محادثات مع ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال في بداية جولة شرق أوسطية للتشاور في شأن سبل تنشيط عملية السلام في المنطقة وآليات تنفيذ الاتفاق الذي أبرم بين العراق ومجلس الأمن الشهر الماضي.

وقال انان عقب المحادثات انه لا يحمل مبادرة جديدة لتنشيط عملية السلام، مشيراً الى ان الولايات المتحدة «هي الطرف الذي يقوم بدور الوسيط في موضوع العملية السلمية»، وان الامم المتحدة «تدعم بكل قوة جهود واشنطن في هذا الاتجاه».

وقال انان ان مجلس الأمن أصدر قرارات عدة في شأن تسوية نزاع الشرق الأوسط وانه سيبحث مع قادة المنطقة في سبل تنشيط عملية السلام على أساس هذه القرارات، مشيداً بالمساهمة الأردنية على صعيد دعم التسوية السلمية واستضافة اللاجئين الفلسطينيين.

انان والامير الحسن يزوران عائلة في مخيم للاجئين الفلسطينيين في عمان. (رويترز)

وتفادى الأمين العام للامم المتحدة الذي قام بجولة على مخيمين للاجئين الفلسطينيين، اتخاذ مواقف سياسية محددة إزاء الالتزامات المترتبة على اسرائيل في ما يخص تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وكان انان أكد انه سيبحث ايضاً في الوضع العراقي وقضية جنوب لبنان، مشيراً الى وجود قوات تابعة للامم المتحدة هناك.

وقالت مصادر أردنية رسمية ان ولي العهد الأردني أكد للأمين العام للامم المتحدة خطورة استمرار الوضع المتأزم في الأراضي الفلسطينية وتداعياته المحتملة بالنسبة الى الأردن على الصعد السياسية والاقتصادية والانسانية. كما اكد ايضاً ضرورة التوصل الى حل نهائي للازمة بين العراق ومجلس الأمن يفضي الى رفع العقوبات المفروضة على الشعب العراقي.

وعرض انان دور الامم المتحدة في تسوية الخلافات في المنطقة من خلال التعاون مع دولها لجهة تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة والشرعية الدولية.

يذكر ان اسرائيل ترفض اعطاء الامم المتحدة دوراً في تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي رغم انها وافقت على الدخول في مفاوضات مع الأطراف العربية على اساس قراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٨٣ اللذين يدعوان الى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران من عام سبعة وستين.

وتحدى كل من الأمير الحسن وانان وعقيلتيهما الظروف الجوية القاسية بعد تساقط الثلوج بكميات كبيرة وقاما بجولة تفقدا خلالها مخيمي الحسين وحطين للاجئين الفلسطينيين ودخلا بعض البيوت وتحدثا الى سكان المخيمين وتجولا في شوارعهما للاطلاع على الأوضاع هناك. واكد انان لسكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن بأن الامم المتحدة ملتزمة مواصلة تقديم الخدمات الانسانية لهم. ورافقهما في الجولة المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) بيتر هانسن.

أكد انه يتعامل مع نتانياهو على رغم ممارساته لأنه يحترم الشعب الاسرائيلي

عرفات: اتصالات اميركية - أوروبية لدفع عملية السلام وحمايتها

□ غزة - جيهان الحسيني

■ وصف الرئيس ياسر عرفات إلغاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو دعوته وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى مأدبة العشاء بأنه «إجراء غير عادي ويشكل استفزازاً لمشاعر الأوروبيين»، مبدياً استغرابه للإجراء. وقال الرئيس الفلسطيني الذي كان يتحدث في لقاء عقده في مكتبه في غزة أول من أمس مع اعضاء في جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة يزورون القطاع حالياً، «ان الأوروبيين يجرون اتصالات مع الولايات المتحدة لإعلان مبادرة مشتركة لدفع عملية السلام وحمايتها»، معرباً عن ثقته بأن «المبادرة الاميركية - الأوروبية مقبلة»، وقال: «تلقيت وعوداً اميركية وأوروبية بذلك (...) أوروبا مهتمة بعملية السلام، لكنهم (الأوروبيين) يفضلون تقديم مبادرة مشتركة مع الاميركيين، ونحن نرحب بذلك».

ونفى عرفات وجود اقتراحات «رسمية» اميركية، وقال: «لكن الاميركيين وعدونا بالتحرك لإنقاذ عملية السلام. ونرحب بأي تحرك يهدف الى حماية العملية وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، وفي مقدمها اتفاق الخليل وما وقعه رئيس وزراء اسرائيل نفسه معنا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، بما يتضمنه من ثلاث مراحل لإعادة الانتشار في الضفة الغربية».

ووصف محادثاته مع كوك بأنها كانت «مشجعة وإيجابية»، ورأى ان أوروبا «يمكنها التأثير على اسرائيل (اقتصادياً) لتنفيذ الاتفاقات»، مشيراً الى ان حجم التجارة الاسرائيلية مع أوروبا يبلغ سبعين في المئة من حجم التجارة الاسرائيلية الى الخارج.

واتهم عرفات نتانياهو بتعريض العملية السلمية «لموقف خطير جداً بسبب رفضه تطبيق الاتفاقات تطبيقاً أميناً ودقيقاً»، وطالب «بحماية دولية للشعب الفلسطيني (...) نحن مصممون ونطالب بأي نوع من الحماية لأبناء شعبنا ضد اعتداء الجنود والمستوطنين الاسرائيليين، سواء كانت حماية دولية أو متعددة الجنسية».

وعما ترده اسرائيل عن وقف السلطة الفلسطينية للتنسيق الأمني معها، ومنع الاسرائيليين من زيارة قبر النبي يوسف في نابلس، قال: «لم تعد لدينا ثقة في الحكومة الاسرائيلية لأنها لا تنفذ تعهداتها الأمنية، فالجيش الاسرائيلي يسمح للمستوطنين بالاعتداء على الفلسطينيين، ولم يتخذوا اي اجراء ضد المجرمين من الجنود الذين قتلوا العمال الفلسطينيين في ترقوميا». وحذر بلهجة حازمة: «على الاسرائيليين ان يعلموا ان كل الخيارات مفتوحة أمام الفلسطينيين». واتهم الحكومة الاسرائيلية بأنها «ارتكبت خطأ كبيراً وقاتلاً لمحاولة تهويد القدس العربية الاسلامية - المسيحية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وأعرب عرفات عن اعتقاده «بأن غالبية الشعب الاسرائيلي تقف مع السلام وتؤيد تنفيذ الاتفاقات (...) نتانياهو كان يتحجج برفض بروتوكول الخليل لأن الكنيست لن يوافق عليه، فإذا بالكنيست يوافق بغالبية ٨٧ عضواً ضد ١٧ أي باكثر من العدد الذي أقر به اتفاق كمب ديفيد مع مصر».

وسُئل: لماذا يتعاطى مع رئيس وزراء اسرائيل «برغم استمراره في رفضه وسياساته المتعنتة»، فأجاب: «نحن نحترم التزاماتنا، ورئيس وزراء اسرائيل منتخب من الشعب الاسرائيلي، ونحن نتعاطى معه لأننا نحترم الشعب الاسرائيلي».

وكرر ان «قيام الدولة الفلسطينية سيعلن العام المقبل لأن الاتفاقات نصت على فترة انتقالية لخمس سنوات تنتهي العام المقبل، سنعلن بعدها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

وعن احتمالات عقد قمة عربية قال: «الاتصالات العربية جارية حالياً بهذا الصدد لتعزيز الموقف العربي وللبحث في قمة مصغرة او شاملة في الوقت المناسب، فالعرب لديهم الكثير مما يمكن ان يقدموه لعملية السلام».

الجمعية العمومية تدعو ثانية الى مؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - دانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة باكثرية ساحقة سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وفي القدس الشرقية وطالبت بعقد مؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين.

وأيدت ١٢٠ دولة قراراً يطلب من سويسرا الدعوة الى مؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين في الأراضي التي تحتلها اسرائيل، وعارضته ثلاث دول (اسرائيل والولايات المتحدة ومايكرونيزيا) وامتنعت خمس دول عن التصويت.

وطلب هذا القرار غير الملزم الذي قدمته المجموعة العربية وحصل على دعم دول عدم الانحياز، من الحكومة السويسرية «الدعوة لاجتماع خبراء» للاعداد لهذا المؤتمر، باعتبار ان سويسرا مؤتمنة على معاهدة جنيف لحماية المدنيين في زمن الحرب التي وقعت عليها ١٨٨ دولة.

وأعطت الجمعية العمومية سويسرا مهلة جديدة حتى نهاية نيسان (ابريل) المقبل لعقد اجتماع الخبراء هذا بعدما كانت طلبت منها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عقده قبل نهاية شباط (فبراير) الماضي.

لكن القرار قد يبقى حبراً على ورق لأن المندوب السويسري بيتر موررر قال ان هذا الاجتماع لن تكون منه فائدة إلا إذا شاركت فيه كل الأطراف. وقال ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة واسرائيل افادتا انهما لن تشاركان، فيما اقترحت سويسرا تسوية تتمثل بعقد اجتماع منفرد اسرائيلي - فلسطيني برعاية الصليب الأحمر.

وأعرب السفير الأميركي بيل ريتشاردسون عن تأييده هذه الفكرة، مؤكداً ان «اعتماد القرار يعقد عملية السلام ولا يجعلها تتقدم». لكن المندوب الفلسطيني السيد ناصر القدوة اعتبر ان عملية السلام «باتت في آخر رمق». واتهم اسرائيل بارتكاب «انتهاكات فاضحة للمعاهدة» منذ أكثر من ثلاثين عاماً. وقال: «آن الأوان لوضع حد لذلك بشكل حازم»، مشيراً الى ان اسرائيل «هي الدولة - العضو الوحيد - في الأمم المتحدة التي ترفض علناً وباستمرار قرارات مجلس الأمن».

ودان السفير البريطاني جون ويستون، باسم الاتحاد الأوروبي «عدم رد اسرائيل على نداء المجتمع الدولي لوقف أعمال بناء مستوطنة هار حوما على جبل ابو غنيم وتجميد توسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة بما فيها القدس».

وأكد ان الاتحاد الأوروبي يعتبر ان معاهدة جنيف «تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧».

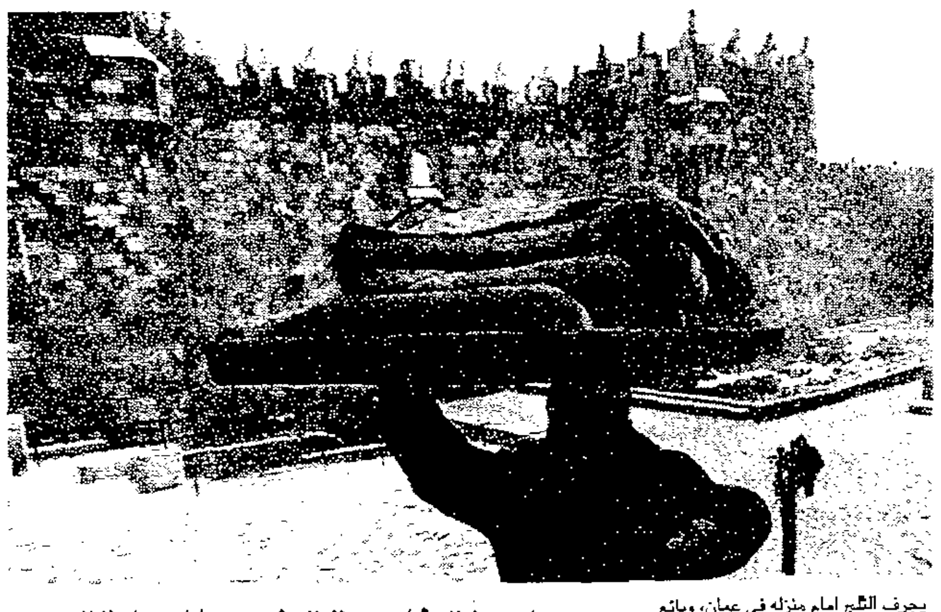

يجرف الثلج امام منزله في عمان، وبائع كعك فلسطيني امام باب العامود في القدس، ويهودي متدين في احد شوارع المدينة المقدسة. (رويترز، ا ب)

عاصفة ثلجية تضرب المنطقة

■ القدس المحتلة، عمان - رويترز - ضربت عاصفة ثلجية اسرائيل والضفة الغربية والاردن أمس. وكذلك سجل تساقط ثلوج على دمشق.

واكتست المقدسات الاسلامية والمسيحية واليهودية في القدس المحتلة بالثلوج التي غطت مدينة رام الله واغلقت الطرق المؤدية اليها. ومن المقرر ان تقدم اسرائيل ساعتها في منتصف ليل الخميس - الجمعة ايذاناً ببدء التوقيت الصيفي، غير ان الثلوج التي شلت الحركة في المدينة المقدسة اشارت الى ان الشتاء ما زال في عنفوانه.

وقالت السلطات ان الطريق السريع الذي يربط القدس بتل ابيب اغلق مساء اول من أمس حتى صبيحة امس نتيجة تساقط الثلوج لمدة ثماني ساعات، في حين اغلقت غالبية المدارس ابوابها وسارت المواصلات العامة وفقاً لبرنامج الطوارئ.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان سوء الاحوال الجوية اجبر مجلس الوزراء الاسرائيلي على ارجاء المناقشات المقررة في شأن اقتراحات بالانسحاب من جنوب لبنان الى اجل غير مسمى. وفي الاردن انهمرت الثلوج بغزارة لتغطي انحاء البلاد. واعلنت الحكومة يوم امس عطلة بسبب سوء الاحوال الجوية. وتولت كاسحات الجليد ازالة الثلج من الطرق السريعة الرئيسية، فيما بقيت طرق فرعية كثيرة مقطوعة، مما حمل الحكومة على اغلاق الوزارات والمدارس. كما اغلق سوق عمان للأوراق المالية وأعلن مطار «الملكة علياء الدولي» تأخير الرحلات منه واليه. وفاجأ الثلج كثيراً من الاردنيين، مع بوادر ظهور فصل الربيع في الريف. وتوقع مركز الارصاد الجوية مزيداً من الثلوج اليوم الخميس.

موسى لـ«الحياة»: المبادرة الأميركية ستركز على المسار الفلسطيني حصراً

□ القاهرة - راغدة درغام

■ توقع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن تركز المبادرة الأميركية المتوقعة في شأن عملية السلام للشرق الأوسط على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي حصراً.

وقال في حديثه الى «الحياة»، إنه على رغم كل الجهود والاتصالات في الأشهر الماضية لم تحرك عملية السلام الى أمام انما «يجب الا نقول للأوروبيين مثلاً في هذه المرحلة أن لا فائدة من عملهم أو للأميركيين ان لا فائدة من مبادرتهم. فلنتركهم يبادرون ولنر ما هو رد الفعل. ثم سنصل الى لحظة ما قد تؤدي بنا الى القول: لا فائدة. ولا بد من البحث عن بدائل».

وهنا نص الحديث:

● أي دور يمكن للأمين العام كوفي أنان ان يؤديه ما دامت الأمم المتحدة مستبعدة عن عملية السلام؟

- نحن نرحب بالأمين العام باعتباره الشخص الأول في النظام الدولي الذي يستطيع ان يتحدث باسم الجميع خصوصاً بعدما أظهر قدراته ومهارته وتوصل الى اتفاق جيد مع الحكومة العراقية تم بمقتضاه تجنب كارثة كان يمكن ان تحل بهذه المنطقة اذا استخدم الخيار العسكري. ونتيجة نجاح كوفي انان استعادت الأمم المتحدة الثقة بها وبدورها وبأنها ليست منظمة هامشية او مهمشة وتستطيع، خصوصاً حين تلهم الأمور، ان تتدخل وتحدث فرقاً.

وبالنسبة إلى موضوع السلام في الشرق الأوسط فإن الأمم المتحدة لم تكن خارجة أبداً. فهي تمكنت من تعبئة الرأي العالمي السياسي في مواضيع مثل الاستيطان وحق تقرير المصير وموضوع اللاجئين وأي موضوع يتعلق بالسلم والأمن الدوليين. وموضوع السلام في الشرق الأوسط مرتبط تماماً بالسلم والأمن الدوليين وهو من اختصاص الأمم المتحدة.. فدور الولايات المتحدة لا ننكره، بل نراه ضرورياً. إلا ان هذا لا يقدح بدور الأمم المتحدة لأنها الاطار العام والأساسي والنهائي الذي يجب ان تتم في اطاره واطار مبادئه وقراراته عملية السلام.

● قال كوفي أنان ان لا مجال للكلام عن «الازدواجية» الذي يكرر في العالم العربي ذلك لأن القرارات المعنية بالعراق تم تبنيها بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بينما القرارات في شأن اسرائيل ليست كذلك. أتوافقونه الرأي؟

- الأمين العام يتحدث من الناحية الفنية عن الفرق بين قرارات صدرت بموجب الفصل السابع وأخرى بموجب الفصل السادس. لكن الانطباع العام والشعور العام في هذه المنطقة هو ان هناك كيلاً بمكيالين. وهذا لا يُطبق على أساس حرفية القرارات وانما لأمور يعيشها الرأي العام هنا. يعني ان هناك تحدياً من جانب السياسة الاسرائيلية لقرارات واتفاقات عقدت. وهو نفس ما وُجّه الى الرئيس العراقي صدام حسين.

● هل يتجاهل الأمين العام النواحي السياسية والقانونية بتركيزه على الناحية الفنية؟

- لا أريد ان أقول ان الأمين العام يتجاهل هذا لأنه يتحدث من وجهة نظر قانونية وفنية بحتة عن الفرق بين قرارات يتم تبنيها بموجب الفصل السابع أو السادس. ولا أريد ان أوجه أي كلمة تعتبر نقداً للأمين العام. فنحن نؤيده ونرى ان موقفه يتطلب التأييد والدعم الكاملين.

● حتى في التمييز؟

- الأمين العام لم يميّز لأن القرار ٢٤٢ مثلاً قرار واجب الاحترام. ولا يمكن ان يكون الأمين العام في بيانه هذا يقول ان هناك قرارات تتوجب الاحترام والتنفيذ وأخرى لا. ان كافة القرارات واجب تنفيذها، وما كان يتكلم عنه هو آلية فرض التنفيذ.

● ما هي أولويات الملفات التي تطرحها مصر مع الأمين العام أثناء زيارته للقاهرة؟

- سيتم التشاور معه في عملية السلام، سنتكلم عن موضوع الاستيطان وتقرير المصير والسلام عموماً والتهديدات الموجهة لعملية السلام. وهذه التهديدات تعني ان المنطقة قد تعود الى نقطة الصفر وهو ما يهدد السلم والأمن الدوليين. وهنا، لا يمكن اعتبار الأمم المتحدة خارجة عن ذلك. لذلك، سيكون الحديث طويلاً مع الأمين العام، وأعتقد ان الرئيس حسني مبارك سيتحدث معه في هذه الأمور على أساس دور الأمم المتحدة في استقرار المنطقة وفي التوصل الى سلام، خصوصاً في وجه التحديات القائمة.

● الولايات المتحدة حرصت على استبعاد الأمم المتحدة عن عملية السلام. ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمم المتحدة؟

- لك الحق. لو كانت عملية السلام نشطة، ويتحدث ويتفاوض الأطراف فيها مع بعضهم، فهو غاية المراد. لكن عملية السلام نفسها في حال موت وقد تنتهي بسبب التعنت. في حال الانتهاء هناك تهديد للاستقرار في المنطقة وللسلم والأمن الدولي. وهنا يأتي دور الأمم المتحدة.

● تقصد عبر مجلس الأمن المعني بصون السلم والأمن الدوليين؟

- لا أدخل الآن في تفاصيل من هذا الشكل اقتصر في اجابتي على ما قلته. بعد ذلك، لكل حادث حديث.

● ماذا تتوقعون من الأمين العام في زيارته للأراضي المحتلة واسرائيل. هل ستحضونه على زيارة مستوطنة هار حوما في جبل أبو غنيم كما فعل وزير خارجية بريطانيا روبن كوك؟

- الأمين العام عنده ولاية من الأمم المتحدة بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ضد المستوطنات فالأمر لا يحتاج الى حض. وهو في زيارته الى الأراضي المحتلة واسرائيل يمثل الأمم المتحدة التي أصدرت قرارات بينها القرار الرقم ٢٤٢ الذي أقر مبدأ «الأرض في مقابل السلام»، وقرارات تعتبر المستوطنات اجراء غير قانوني، وقرارات تعطي للاجئين حقهم بالعودة أو التعويض، وقرارات خاصة بالقدس.

كل هذه القرارات ستشكل مراجع الاستناد للأمين العام. وهذه مسألة لا تحتاج منا موقفاً. فهو الأقدر على تقدير هذه الأمور.

● وفد فلسطين لدى الأمم المتحدة لفت نظر كوفي أنان الى ضرورة تجنب ما يجعله مشاركاً في الاحتفالات الاسرائيلية في القدس لما ستنطوي عليه من مساهمة الأمر الواقع في التصديق على اعتبارها «عاصمة» لإسرائيل. هل لديكم مخاوف مشابهة؟

- نعتبر ان كوفي أنان يفهم تماماً هذه الامور وأبعادها فهو يمثل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الذي قرر عدم شرعية ضم القدس. وعندما يزور القدس، حسب تحليلي، فانه يزورها باعتباره يحمل قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقدس، وهي قرارات ملزمة. هذه القرارات تؤكد ان احتلال القدس الشرقية غير مشروع، وضمها غير مشروع، وانها موضع تفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ومن ثم، فإن وضعها معلق.

● يكثر الكلام عن أفكار اوروبية وأخرى للأمم المتحدة وأخرى أميركية لانقاذ عملية السلام. مصر تشبه «المطبخ» لدى كثير من المعنيين في هذا الاطار. هل لديكم أفكاركم، والى أين تتجه كل هذه «الأفكار»؟

- كما ذكر وزير خارجية بريطانيا، روبن كوك أول من أمس هنا في القاهرة انه بصفته رئيس الاتحاد الأوروبي، تحدث وتشاور مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت والتشاور مستمر بين الأوروبيين والأميركيين بالنسبة إلى الخطوة المقبلة نحو ما يسمى بالمبادرات، سواء كانت مبادرة أميركية - وهذا ما نتوقعه - أو أوروبية في حال عدم وجود مبادرة أميركية. المشاورات مستمرة ونحن طرف فيها سواء مع الجانب الأميركي أو الأوروبي أو بين العرب. المشكلة تكمن في السياسة الاسرائيلية وردود فعلها غير المطمئنة. فالسلام الذي تتحدث عنه مختلف عن الذي يتحدث عنه الجميع، ولا يمكن قبوله لا عربياً ولا منطقياً. لذلك ان الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع المقبلة ستكون حاسمة في كثير من الأمور الخاصة حتى نصل الى الحد الزمني المتفق عليه في اتفاق الخليل حزيران (يونيو) ١٩٩٨. فإما ان يثبت ان الحكومة الاسرائيلية لا تولي قيمة لأية اتفاقات حتى تلك التي وقعتها في شأن الخليل، أو انها تنفذ الالتزامات في اطار الاتفاق الانتقالي، حتى يمكن ان نصل الى مفاوضات المرحلة النهائية. كل هذا يجعل من الضروري ان تكون هناك مبادرات لدفع الأمور من خلال المشاورات المكثفة حالياً. ودفع الأمور يعني التحدث الى الحكومة الاسرائيلية في ضرورة التنفيذ.

● الجهود الدولية المبذولة منذ أشهر، بما فيها الجهود الأميركية، لم تنجح في تحقيق الوقف الموقت لبناء المستوطنات. ففي مبادرات وأي محاولات؟

- لك الحق. وانا لا أستطيع ان اتحدى ما تقولينه. وصحيح، ان كل الاتصالات التي تمت لم تؤد الى نتيجة. انما أيضاً، يجب ألا نقول للأوروبيين مثلاً في هذه المرحلة ان لا فائدة من عملهم أو للأميركيين ان لا فائدة من مبادرتهم. فلنتركهم يبادرون ولنر ما هو رد الفعل. ثم سنصل الى لحظة ما قد تؤدي بنا ان نقول: لا فائدة. ولا بد من البحث عن بدائل.

● وهي؟

- لن نبحث فيها الآن.

● القرار الرقم ٤٢٥ بات موضع بحث مستفيض بسبب محاولة الاسرائيليين تنفيذه بشروط غير مقبولة للبنانيين والسوريين. هل في الطروحات القائمة من مجال للتنفيذ؟

- طرح القرار الـ ٤٢٥ من اسرائيل باكثر من لغة وتفسير وليس في الطروحات الأخيرة جديد. موقفنا في مصر هو تأييد الموقف اللبناني تماماً. والقرار الـ ٤٢٥ لا يستلزم مفاوضات.

● تلك «المبادرة» الأميركية الآتية التي لا بد لكم على اطلاع عليها، هل تتعلق بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي حصراً؟

- نعم. انها خاصة بالمسار الفلسطيني.

● فالمسار السوري مجمد اذن؟

- ليس مجمداً. انما لا يوجد طرح قُدم الى السوريين يأخذ في الاعتبار ضرورة الانسحاب من كل أراضي الجولان واستئناف المفاوضات حيث توقفت. وان أي تسوية غير عادلة وغير متوازنة لن تستقر ولن تستمر.

● طالما ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو أوضح انه على غير استعداد للتوصل الى التسوية العادلة والمتوازنة، فلماذا لا تكفون عن تسويق عملية سلام وصفتها بأنها شبه ميتة؟ ما الخطأ في الانتظار، بدلاً من التسويق، الى حين اتخاذ الرأي العام الاسرائيلي موقفاً من حكومته؟

- في هذا المنطق بعض الصحة وبعض الخطأ. الخطأ هو استخدام عبارة تسويق عملية السلام. فلا أحد يسوق عملية السلام بهذا الشكل المشوه الذي وصلت اليه. وهذا اتهام خاطئ. فنحن العرب لا نسوق عملية السلام بشكلها اليوم ولا يمكن لنا تسويق هذه العملية الجاري تشويهها.

الخطأ الآخر يكمن في الدعوة الى ترك الأمور. فهذه غاية المنى للجانب الاسرائيلي. انما يجب ان نتحرك بحثاً عن بدائل. فليست كل البدائل سيئة. بإمكاننا التشاور فيها جميعاً. فنحن لن نترك هذه الأراضي وهذه القضية لتسمم الأجواء مرة أخرى.

● ذكرت التشاور بحثاً عن بدائل. وأنت منذ سنتين تتحدث عن تفاؤل بتنسيق عربي ليؤدي الى قفزة في التعاون والتنسيق بين الدول العربية. هل ما زلت على تفاؤلك أم انك أصبت بخيبة أمل؟

- لم أكن متفائلاً ولست متشائماً. ذلك لأن هناك الآن حداً أدنى من العمل العربي أصبح واضحاً، ولأن الرأي العربي الآن لا يسمح باللعب على حساب المصالح العربية. وهذا الرأي العربي لا يسمح بمواقف تتخذ بصرف النظر عن واقع الأمور وحقائقها.

وبالتالي يوجد حد أدنى أصبح موجوداً في العمل العربي وهو مطمئن بعض الشيء. هناك الكثير مما نريده، سواء من ناحية خلق المصالح الاقتصادية العربية المشتركة، أو موضوع السلام، أو موضوع العراق أو السودان أو ليبيا. صحيح أن هناك أموراً عدة تتطلب «تظبيط»، انما على الأقل هناك حد أدنى مطمئن. وأنني أشير الى ردود الفعل بالنسبة الى العراق، وبالنسبة إلى المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية بغض النظر عن التقدم في عملية السلام. واذا عدنا الى قرارات القمة العربية الأخيرة في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ لوجدنا أن هناك تنفيذاً والتزاماً بدرجة لا بأس بها، وهذا جيد.

الصحاف: نرفض مصالحة بشروط ونعمل لعلاقات ديبلوماسية مع سورية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أن جيوداً تبذل لتشكيل فريق خاص يرأسه الديبلوماسي السري لاكي جاياناثا دانا بالا لتفتيش المواقع الرئاسية في العراق، وشدد على أن الحكومة العراقية «ستتعاون في شكل تام مع الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي أنان) والفريق لاظهار الحقائق».

وقال إن بلاده ترفض ان تكون اي مصالحة مع دول المنطقة مرتبطة بشروط مجدداً اهتمام العراق بـ«إحياء التضامن العربي».

وتابع الصحاف في مؤتمر صحافي عقده امس في الدوحة حيث شارك في جلسات اليوم الاخير لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم ليل الثلثاء، إن العراق يعمل لاستئناف العلاقات الديبلوماسية مع سورية قريباً، وستبقى علاقاته «متينة» مع الأردن. ووصف سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية بانها «فاشلة» مجدداً استعداد بغداد لتطبيع علاقاتها العربية.

وأكد حرص العراق على تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة مع أنان في شأن تفتيش المواقع الرئاسية، وقال: «نطالب الأطراف الأخرى بالتزام الاتفاق». ولفت إلى أن «روسيا والصين وفرنسا وآخرين يطالبون الآن بالانصاف في تشكيل اللجنة الخاصة (اونسكوم) لإعطاء نصيحة لمجلس الأمن برفع الحصار».

واشار إلى أن بغداد لا تعتقد أن الخطر زال بعد الاتفاق مع أنان، لافتاً إلى «الحشود الأميركية التي تهدف إلى الهيمنة على المنطقة». وزاد أن الاتهامات الأميركية للعراق باخفاء اسلحة كيماوية وبيولوجية واجهزة ومعدات لتصنيع هذه الأسلحة هي اتهامات «باطلة». واضاف: «القول ان العراق لم ينفذ قرارات مجلس الأمن ذريعة وكذب. ستبقى حتى ونبقى المنطقة معرضة للاخطار بسبب الحشد الأميركي. وينبغي أن تكون مطالبتنا نحن أبناء المنطقة أن ترحل هذه القوات». واعتبر ان «الحصار سيرفع رضي الأميركيون أم لم يرضوا، ومجلس الأمن سيضطر لرفعه لأن العراق نفذ التزاماته». ووصف سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية للعراق وإيران بانها فاشلة.

ودعا الكويت إلى «الكف عن الحاق الأذى بالعراق، كي تحسن الأجواء ثم تحل المشاكل بقرار سياسي وبقلب مفتوح». وكان يرد على سؤال هل العراق مستعد لتوقيع اتفاق عدم اعتداء مع الكويت.

وسئل هل هناك مشروع عراقي لطمأنة الجيران، فاجاب: «نحن نحتاج لمشروع يطمئننا فالطائرات (الأميركية والبريطانية) تخترق أجواءنا».

وسئل أيضاً عن مطالبة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل العراق باعلان ندمه على غزوه الكويت عام ١٩٩٠، فاجاب: «مستعدون للتعاون مع من لديه رغبة في أن يتمحص في ما حصل». وأكد استعداد العراق لـ«الجلوس بعقل مفتوح لنعالج ما حصل من أجل حماية مصالحنا جميعاً كعرب».

وانتقد تحميل العراق مسؤولية معاناة شعبه، ورأى أن لا علاقة لـ«موضوع المفقودين» الكويتيين بشروط رفع الحظر الدولي عن العراق، مشدداً على أن الشروط تكمن في التخلص من أسلحة الدمار الشامل. وأكد وجود ملفات لحوالي ٥٩٧ كويتياً مفقودين وبعض الملفات لمفقودين من جنسيات أخرى، قال إنهم ٣ أو ٤ أشخاص، بالإضافة إلى ٧٢٤ عراقياً ضمن المفقودين، موضحاً أن «هذا الموضوع مسؤولية لجنة ثلاثية تتكون من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والعراق ودول التحالف». وتابع: «نبحث عن أشخاص فقدنا اثرهم وهذا يتم بالتعاون وليس بالتشهير».

وعن مطالبة البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية العراق بتطبيق قرارات الأمم المتحدة، قال الصحاف إن هذه المطالبة «قد تنطلق من حسن نية، ونقول لأشقائنا في الدول الإسلامية عربية وغير عربية، ان مجرد مطالبة العراق بصيغة عامة قد يعطي انطباعاً خاطئاً ويوحي بأن العراق لم ينفذ كل الالتزامات (الواردة) في قرارات مجلس الأمن».

وأعرب عن ارتياحه إلى «شبه اجماع» تبلور خلال المؤتمر الوزاري «لمصلحة اتفاق العراق وأنان»، وذكر ان «الغالبية في منظمة المؤتمر الإسلامي تعبر عن تعاطفها التام مع العراق ضد الحصار»، ونوه بـ«مواقف الحكومات العربية التي دعت إلى الحل السلمي» أثناء الأزمة العراقية الأخيرة، مشيداً بجهود أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال الازمة، وزيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لبغداد، وجهود الرئيس حسني مبارك.

ورداً على سؤال لـ«الحياة»، قال وزير الخارجية العراقي إن العلاقات بين بلاده وبين سورية تشهد خطوات متواضعة لكنها متواصلة، مشيراً إلى انها بدأت باستئناف العلاقات الاقتصادية والتجارية، معرباً عن أمله بأن «تتوسع لتشمل مجالات تعاون أخرى، كأي علاقات طبيعية وجيدة بين قطرين شقيقين وجارين». وزاد: «نعمل من أجل عودة العلاقات (الديبلوماسية) قريباً ولنا فهم مشترك لإعادة العلاقات السياسية بين البلدين».

وعن العلاقات بين العراق وبين الأردن، قال الصحاف إن «هناك التباسات كثيرة» لكنه وصف الروابط بين البلدين بأنها «متينة»، منوهاً بوجود «تشابك كبير في العلاقات الاقتصادية بشكل درعاً وحصناً مشتركاً لإدامة العلاقات وتمتينها في مواجهة أي خلاف. هذه العلاقات ستبقى متينة وستتطور».

جنازة جماعية لـ٣٥ طفلاً عراقياً

■ بغداد - أ ف ب - أفادت «وكالة الأنباء العراقية» ان ٣٥ طفلاً توفوا «نتيجة النقص الحاد في الغذاء والدواء» شيعوا في بغداد أمس.

وأشارت الى ان موكب الجنازة الجماعية لهؤلاء الاطفال مرّ في شارع الرشيد، قبل ان يتوقف أمام مقر برنامج الأمم المتحدة للتنمية في العاصمة العراقية.

ونقلت عن رئيس الجمعية العراقية لرعاية الطفولة سلطان الشاوي الذي شارك في الجنازة ان «شعب العراق، خاصة اطفاله، يواجه تدميراً بسلاح الحصار».

وأضاف الشاوي الذي سلم رسالة من أهالي الأطفال الى ممثل برنامج الأمم المتحدة ان عدد «الاطفال العراقيين الضحايا خلال سنوات الحصار بلغ حتى الآن مليوناً وثلاثمئة الف» طفل.

وأكدت احصاءات رسمية عراقية نشرت أمس ان حوالى تسعة آلاف طفل توفوا في شباط (فبراير) الماضي بسبب انعكاسات الحظر الدولي.

موكب تشييع الاطفال في بغداد امس (ا ب)

ترتيبات سعودية لاستقبال ٢٢ ألف حاج عراقي

□ جدة - عمر جستنيه

■ أعدت السعودية ستة مكاتب للخدمات الميدانية في مكة المكرمة من أجل تسهيل أداء ٢٢ الف عراقي، يتوقع وصولهم إلى السعودية، مناسك الحج هذه السنة.

وقال مسؤولون في وزارة الحج السعودية لـ«الحياة»، إن طائرات أردنية ستنقل الحجاج العراقيين وفق ترتيبات محددة مع الأمم المتحدة، ويتوقع وصول الفوج الأول الاسبوع المقبل.

وكانت الحكومة العراقية منعت رعاياها من اداء مناسك الحج بعد حرب الخليج لأسباب اقتصادية، وتراجعت عن قرارها العام الماضي، فأدى ١٥٠٠ عراقي مناسك الحج.

وفي نيسان (أبريل) العام الماضي خرقت طائرة «اليوشن ٧٦» عراقية الحظر الجوي المفروض على العراق، ونقلت ١٠٤ حجاج إلى جدة، وسمحت لهم السلطات السعودية بالدخول على رغم عدم حصولهم على تأشيرات.

وأعلنت السعودية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي الاجراءات المتعلقة بنقل الحجاج العراقيين والليبيين، مؤكدة أنها «ستتخذ الإجراءات اللازمة كي يتمكنوا من تأدية الشعائر الدينية في جو من الطمأنينة والأمان». وشددت على أنها «لا تستطيع منع أي حاج أو معتمر من الوصول إلى الأراضي المقدسة، في إطار الحصص المقررة للدول المعنية».

اتفاق اعلامي يمني - عُماني

□ مسقط - «الحياة»

■ وقع وزير الاعلام العُماني عبدالعزيز الرواس ونظيره اليمني عبدالرحمن الأكوع في مسقط أمس اتفاقاً اعلامياً بين بلديهما.

وقال الرواس بعد محادثات مع الأكوع استمرت يومين ان الاتفاق «سيساهم في احداث نقلة نوعية من التعاون الاعلامي» بين عمان واليمن.

وفد الماني يزور طهران في نيسان

□ بون - اسكندر الديك

■ قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس انه سيتولى متابعة قضية رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر الذي قضت محكمة ايرانية باعدامه قبل نحو شهرين بتهمة إقامة علاقة جنسية مع امرأة ايرانية. معروف ان هوفر المعتقل في ايران استأنف الحكم وذكر انه مسلم. وحذر الوزير طهران من اعدامه.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر في السفارة الالمانية في طهران امس ان اثنين من كبار مسؤولي وزارة الخارجية الالمانية سيزوران طهران في نيسان (ابريل) المقبل.

والمسؤولان هما المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في الوزارة بيتر دينغنيز والمدير العام للشؤون القنصلية فولف - روتارد بورن. واكدت صحيفة «ايران نيوز» النبأ.

وكانت العلاقات الالمانية - الايرانية شهدت أزمة حادة العام الماضي بعدما دان القضاء الالماني القيادة الايرانية بالضلوع في قتل أربعة أكراد ايرانيين معارضين في مقهى «ميكونوس» في برلين. وتم تطبيع العلاقات في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع عودة سفراء دول الاتحاد الأوروبي الى طهران. وقرر الاتحاد في شباط (فبراير) السماح باستئناف الاتصالات الوزارية مع ايران.

لكن العلاقات الالمانية - الايرانية توترت مجدداً بسبب قضية هلموت هوفر.

وحذر كينكل في تصريحات نشرتها أمس صحيفة «فلينسبورغر تاغبلات» الالمانية طهران من تنفيذ الحكم باعدام هوفر، وقال: «يجب الا تنعكس هذه القضية على التحسن الحذر الذي طرأ على علاقاتنا» مع ايران.

ورداً على سؤال لـ«الحياة»، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ماركوس ايديرر ان لا تطور جديداً في قضية هوفر، مؤكداً ان الوزارة تتابع القضية في محكمة الاستئناف الايرانية وتنتظر صدور حكم جديد. وذكر ان السفارة الالمانية في طهران تبذل جهوداً لإنقاذ رجل الاعمال.

ووصفت اللجنة الإيرانية لحقوق الانسان الحكم باعدام هوفر بانه «غير قابل للطعن». وقال الأمين العام للجنة محمد حسن ضيا يفار في مؤتمر صحافي في طهران أول من أمس ان الحكم «متلائم مع المعايير القانونية» للبلاد.

حاخام اسرائيلي: سأزور ايران بموافقة رسمية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان طهران سمحت لحاخام اسرائيلي بزيارتها، في خطوة هي الاولى من نوعها منذ الثورة الاسلامية العام ١٩٧٩.

وذكر مناحيم فرومان، وهو حاخام يدعو منذ سنوات الى حوار ديني بين اليهود والمسلمين، انه حصل على الضوء الاخضر من طهران للقيام بهذه الزيارة.

لكنه اوضح ان وفده الذي يضم حاخاماً من اوروبا وآخر من اميركا ينتظر معرفة هل سيتمكن من لقاء رجال دين ايرانيين.

واضاف: «لست مهتماً بزيارة سياحية لطهران. نريد ان نلتقي رجال دين يمكنهم التأثير في النظام الايراني، اذ ان الهدف هو المساهمة في تغيير صورة اسرائيل لدى الايرانيين الذين يعتبروننا تجسيداً للشيطان، والحصول من الاوساط الدينية (في ايران) على مقاربة مختلفة حيال اسرائيل».

ويتخذ فرومان موقفاً مختلفاً عن مواقف المستوطنين اليهود في الضفة الغربية عبر اقامته اتصالات منتظمة مع رجال دين مسلمين. وهو يدعو الى فتح حوار مع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي التقى مرشدها الروحي الشيخ احمد ياسين في غزة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واكد فرومان ان «وسيطاً مسلماً» يتولى ترتيب زيارته الى ايران. واشار الى انه يحرص على ان يرافقه زميلان من اوروبا والولايات المتحدة، ليظهر انه يرغب في اقامة حوار ديني وانه لا يمثل السلطات الاسرائيلية.

وشدد على ان «هذا المسعى يرتكز الى فكرة ان الاتصالات الدينية يمكن ان تغيّر العلاقات العدائية جداً بين اسرائيل وايران».

إلغاء الدورة الثانية للانتخابات التكميلية الايرانية

■ طهران - أ ف ب - ذكرت مصادر برلمانية ان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني قرر امس ان تجرى الانتخابات التشريعية التكميلية في ايران في دورة واحدة فقط وليس في دورتين بعدما شهدت الانتخابات الفرعية الجمعة الماضي اقبالاً ضئيلاً على التصويت.

واوضحت المصادر ان مقعدي طهران اللذين جرى التنافس عليهما في الدورة الأولى الجمعة الماضي يخضعان لهذا القانون، مما يعني ان المرشحين اللذين جمعا اكبر عدد من الاصوات من دون ان يحققا غالبية مطلقة، انتخبا نائبين بالتزكية.

والمرشحان هما علي عباس بور، وهو قريب الى المحافظين، وفاطمة كروبي القريبة الى اليسار الراديكالي.

وكانت ارتفعت أصوات تنتقد القانون الانتخابي وتدين الاختيار المسبق للمرشحين من قبل «مجلس صيانة الدستور» الذي يسيطر عليه المحافظون، واقصى عن الانتخابات غالبية المرشحين القريبين الى انصار الرئيس سيد محمد خاتمي.

Egypt:

تحت رعاية

الفريق أول سمو الشيخ
محمد بن راشد آل مكتوم
ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة

معالي الدكتور
كمال الجنزوري
رئيس وزراء جمهورية مصر العربية

يدعوكم
مركز دبي التجاري العالمي
للمشاركة في
مؤتمر مصر: السوق الواعدة
٢٣ - ٢٤ مارس / أذار ١٩٩٨
مركز دبي الدولي للمؤتمرات، مركز دبي التجاري العالمي
أكبر حدث إقتصادي مصري يقام في منطقة الخليج

يستضيف مركز دبي الدولي للمؤتمرات بين ٢٣ - ٢٤ مارس/أذار المقبل مؤتمر "مصر السوق الواعدة" (Egypt The Emerging Market) ويتزامن هذا المؤتمر مع معرض "اكتشف مصر" (Discover Egypt) وهو أول معرض للمنتجات والخدمات المصرية يقدم في المنطقة.

ومن المتوقع أن يشكل المعرض والمؤتمر اكبر حدث استثماري مصري للترويج يقام في منطقة الخليج العربي. وسيقدم هذا المؤتمر الرفيع المستوى معلومات قيمة عن الاقتصاد المصري وآفاقه المستقبلية، بالإضافة إلى تقديم تحليل موضوعي لأحدث التطورات الاقتصادية التي تقود مصر الى القرن الحادي والعشرين.

وقد أجتذب هذا المؤتمر مجموعة من المتحدثين المصريين ذوي المستوى الرفيع، من فيهم الدكتور أحمد الجويلي وزير التموين والتجارة، والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة، والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال.

ومن المنتظر أن يحضر المؤتمر نخبة من رجال الأعمال المصريين، حيث سيعقدون لقاءات لمناقشة فرص الاستثمار المحتملة في مصر. وإلى جانب ذلك، ستتم مناقشة مجموعة من القضايا الاقتصادية الساخنة، ومن ضمنها مشاريع الخصخصة ومستقبل التبادل التجاري، فلا تدع هذه الفرصة الهامة تفوتك

للتسجيل لحضور المؤتمر، يرجى تعبئة الاستمارة أدناه وأرسالها بالفاكس على الرقم ٩٧١-٤-٣١٩٩٣٠
رسم التسجيل ٢٥٠ دولار (الرسم يتضمن الغداء)

١- التحويل المصرفي
يرجى التحويل لحساب
مركز دبي التجاري العالمي ذ م م
لويدز بنك، دبي، حساب رقم ٤٤٢-٣١٩

٢- بطاقة الاعتماد: أرغب بالدفع عن طريق
□ فيزا □ ماستر كارد
العنوان الكامل
تاريخ انتهاء البطاقة   الامضاء

٣- الدفع نقداً: يمكن الدفع على جناح التسجيل في مقر المؤتمر
يمكن التسجيل المسبق يومي ٢١ و٢٢ مارس في مركز دبي الدولي للمؤتمرات بين الساعة الواحدة بعد الظهر لغاية الساعة ٦ مساء.

المنظم: مركز دبي التجاري العالمي Dubai World Trade Centre
بمشاركة: Federation of Egyptian Industries
American Chamber Of Commerce In Egypt
ECES

للاستعلام: مركز دبي الدولي للمؤتمرات، مركز دبي التجاري العالمي، ص ب ٩٢٩٢ دبي، ا ع م هاتف ٩٧١-٤-٣٠٦٤٠٣٨
(من الأحد وحتى الخميس من الثامنة صباحاً - الخامسة والنصف بعد الظهر)

كوهين يجدد اتهام بغداد بالخداع

بتلر يلتقي غداً خبراء عراقيين لمناقشة تفتيش المواقع الرئاسية

■ بغداد، فيينا، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - اعلن في فيينا ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر سيلتقي خبراء عراقيين في العاصمة النمسوية غداً لمناقشة مسائل تقنية تتعلق بعمليات تفتيش المواقع الرئاسية في العراق بمقتضى الاتفاق الذي ابرم في ٢٣ شباط (فبراير) بين العراق والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وقال مصدر في الامم المتحدة ان العراق طلب من المنظمة الدولية تنظيم لقاء بين بتلر والخبراء العراقيين في بلد محايد وليس في نيويورك كما كان مقرراً. وسيتولى عمليات التفتيش «فريق خاص» يضم ديبلوماسيين وخبراء من اللجنة الخاصة بينهم اعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية برئاسة السري لانكي جاياناثا دانابالا. وسيلتقي بتلر خلال زيارته لفيينا المدير العام الجديد للوكالة محمد البرادعي.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اكد في مقابلة بثتها تلفزيون ابو ظبي الثلثاء ان العراق لا يثق ببتلر ويعتبره كاذباً لكنه سيتعاون معه. وسيغادر بتلر فيينا السبت متوجهاً الى بغداد.

الى ذلك اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في كلمة القاها امام معهد الصحافة في واشنطن مساء اول من امس ان الأزمة العراقية «لم تنته»، ودعا بغداد الى «اثبات ان اعلامها النهائي عن (تدمير) أسلحة الدمار الشامل دقيق، عن طريق تقديم ادلة ايجابية».

لكنه أعرب عن ارتياحه الى الاتفاق الذي وقعه انان والحكومة العراقية، واستدرك: «علمتنا السنوات السبع الماضية انه لا يمكن ان نثق بالعراق لأنه أعطى نموذجاً في المماطلة والازدواجية والخداع». وزاد ان الرئيس صدام حسين «يأمل بأن يتحول اهتمام العالم الى قضية أخرى كي يتفرغ لرفع العقوبات واعادة بناء الته الحربية». واعتبر ان «الاختبار الحقيقي للعراق يتمثل في نوع الادلة التي يستطيع تقديمها، لأن عليه ان يقدم اعلاناً كاملاً ونهائياً (في شأن تدمير الاسلحة) وان يتطابق هذا الاعلان مع افعاله. على صدام تقديم ادلة كاملة تشمل سجلات وأسماء واماكن وتواريخ تدمير الاسلحة (المحظورة) وكيف تم ذلك ومتى وأين».

وكان العراق حض المجتمع الدولي على رفض اقتراح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عقد مؤتمر دولي لدرس سبل توصيل المساعدة الانسانية الى العراق. ودعا ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية «الاتحاد الاوروبي والاطراف المعنية» الى «عدم تأييد المبادرة التي اعلنها كوك». واضاف في تصريحات بثتها «وكالة الانباء العراقية» مساء أول من امس ان «هذه المبادرة تتنافى مع ما قرره مجلس الأمن وما اعتمده من اجراءات مع الأمين العام للأمم المتحدة».

اجتماع للجنة الأسرى على الحدود الكويتية - العراقية

■ بغداد - أ ف ب - عقدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المكلفة ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين اجتماعاً امس في ميناء ام قصر، على الحدود العراقية - الكويتية.

وافاد مصدر في اللجنة في بغداد ان ممثلين عن العراق والكويت والصليب الأحمر اضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية شاركوا في الاجتماع.

وتعقد اللجنة اجتماعاً كل شهر، وطلبت الكويت في ١١ آذار (مارس) الجاري من الامم المتحدة ارسال لجنة الى سجون العراق للتحقيق في مصير الأسرى والمفقودين.

انعموا بالمرح وأفضل الأسعار في العالم!

يشارك في مهرجان دبي للتسوق ٩٨ أكثر من ٢٣٠٠ مؤسسة تجارية تقدم خصومات على مختلف البضائع من الماركات العالمية المشهورة التي تشمل الأزياء والمجوهرات والإلكترونيات والكثير غيرها. إنها فرصة عظيمة للتسوق وشراء أفضل المنتجات بأفضل الأسعار.

مهرجان دبي للتسوق
DUBAI SHOPPING FESTIVAL 98

محادثات ازنار في المغرب ستركز على الصحراء وسبتة ومليلية

□ الرباط - محمد الأشهب

■ قالت مصادر اسبانية ان رئيس الوزراء الاسباني خوزيه ماريا ازنار سيزور المغرب منتصف الشهر المقبل حيث يراس مع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي اللجنة المشتركة العليا، كما سيجتمع مع الملك الحسن الثاني.ورجحت المصادر ان تركز المحادثات على قضايا اقليمية في مقدمها قضية الصحراء الغربية، في ضوء صدور بعض الانتقادات لموقف منظمات غير حكومية اسبانية، اضافة الى درس مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب. وصدرت تصريحات عن رئيس الوزراء المغربي دعت الى حل المشكلة بالحوار.

وتتناول المحادثات قضايا اخرى تشمل اتفاق الصيد بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي، والتعاون العسكري والاقتصادي والثقافي بين اسبانيا والمغرب.واعرب السفير الاسباني في الرباط خورخي ديسكلار اول من امس عن رغبة بلاده في ان يفتح التغيير الحكومي الذي شهده المغرب اخيراً افاقاً جديدة للتعاون بين البلدين تشمل الحد من تاثير الخلافات بينهما في شان مستقبل سبتة ومليلية، والموقف من نزاع الصحراء الغربية.واكد الديبلوماسي الاسباني ان «علاقات البلدين جيدة جداً، على رغم وجود نقاط اختلاف في شان بعض القضايا مثل سبتة ومليلية». واكد ان بلاده تلتزم الحياد التام في نزاع الصحراء، معرباً عن الأمل بالتوصل الى «تسوية عادلة ونهائية لهذه القضية في المواعيد المحددة وفق اتفاقات هيوستن المبرمة تحت اشراف الأمم المتحدة». وتطرق الى مشاكل اتفاق الصيد بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي قائلاً: «أمل بأن تسفر المفاوضات المقبلة عن ضمان حقوق المغرب في استغلال ثرواته البحرية مع مراعاة المصالح الاسبانية».

من جهة أخرى رأت منظمات اسبانية غير حكومية ان جبل طارق تحول الى «مقبرة جماعية» للمهاجرين غير الشرعيين. واشارت منظمة «اس. د. اس. ضد العنصرية» الى وفاة مهاجرين مغاربيين اثر غرق زورق كان يقلهم في جنوب اسبانيا. واعتبرت في بيان أصدرته أمس ان المسؤولين عن وفاة هؤلاء «هم اولئك الذين صادقوا على قانون الأجانب الاسباني واتفاق شنغن الأوروبي». ووصفت المنظمة هذه السياسة بانها «غير انسانية»، منكّرة بان النيابة العامة في اقليم الأندلس الاسباني اكدت اخيراً ان اكثر من الف شخص توفوا خلال السنوات الخمس الاخيرة في ظروف مماثلة في مضيق جبل طارق.

زروال عاد الى الجزائر بعد جراحة في سويسرا

■ الجزائر، باريس - «الحياة»، رويترز - عاد الرئيس الجزائري اليمين زروال الى بلاده امس بعدما اجريت له عملية جراحية في مستشفى سويسري لازالة جلطة في ساقه اليمنى.

وأوضحت وكالة الانباء الجزائرية ان رئيس مجلس البرلمان بشير بومعزة وعبدالقادر بن صالح ورئيس الوزراء السيد احمد أويحيى وقائد القوات المسلحة محمد الأمهري ومسؤولين آخرين كانوا في استقبال زروال لدى وصوله الى مطار الجزائر. وكانت الوكالة نقلت في وقت سابق عن الرئاسة تاكيدها ان الجراحة التي اجريت لزروال نجحت. ودخل زروال (٥٦ سنة) مستشفى «كلينيك دو جنوليير» قبل أسبوع لاجراء فحوص للأوعية الدموية واجريت له جراحة الجمعة الماضي.

وكان بيان رسمي جزائري أعلن ان زروال سيمضي فترة نقاهة بعد عودته الى الجزائر تستمر أسبوعاً قبل معاودة نشاطه الرسمي.

وأوضح البيان ان «الفحوص التي اجراها الفريق الطبي للرئيس الثلثاء أكدت النتائج الجيدة للعملية الجراحية».

وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف خلال اجتماع لجنة حقوق الانسان في جنيف امس (أ ب).

انتقد إقصاءه عن مشاورات تشكيل الحكومة

حزب "الشورى" "سيلتزم "معارضة بناءة" لحكومة اليوسفي

□ الرباط - «الحياة»

■ قال المحامي عبدالواحد معاش زعيم «حزب الشورى والاستقلال» المغربي ان حزبه سيمارس «معارضة بناءة» وأن رصيده «التاريخي» في المعارضة سيتعزز من خلال مواجهة الحكومة الحالية، على أساس «مساندتها في الالتزامات الايجابية ومعارضتها في المواقف السلبية».

وانتقد معارض رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي، لأنه استبعد «حزب الشورى والاستقلال» من المشاورات السياسية التي قادت الى تشكيل الحكومة الجديدة.

في غضون ذلك دعا «الحزب الاشتراكي الديموقراطي» الذي يشارك في الحكومة بوزارة الى دعم التجربة الحكومية الجديدة معتبراً انها «خطوة مهمة على طريق إرساء مقومات التناوب على المسؤولية الحكومية». وحض المكتب السياسي للحزب «جميع ابناء المغرب وفاعليات مجتمعه المدني» على «دعم هذه التجربة الجديدة والمساهمة القوية في نجاحها الذي سيكون نجاحاً للمغرب كله».

واعربت جمعية «بدائل» التي تضم منتسبين الى تيارات سياسية عدة عن ارتياحها الى تكريس مبدأ التناوب السياسي.

ودعت في بيان أصدرته أمس الحكومة الائتلافية الى مواجهة «التحديات» لافتة الى «الصعوبات الموضوعية الناجمة عن الوضع الاقتصادي».

من جهة اخرى عقد وفد من حزبي «الحركة الديموقراطية الاجتماعية» و«العمل» يزور المحافظات الصحراوية اجتماعاً في مدينة العيون مع رئيس لجنة تحديد الهوية في الصحراء الغربية روبن كينلوك.

وقال ان الأمين العام لحزب «الحركة الديموقراطية» المنتسب الى تيار الوسط السيد محمود عرشان عرض والمسؤول الدولي قضايا تشمل «منع» رعايا متحدرين من أصول صحراوية من التسجيل في لوائح تحديد الهوية. وأوضح ان رئيس اللجنة «تفهم ذلك ولفتنا انتباه المسؤولين في الامم المتحدة الى اننا لا يمكن ان نقبل بان ينظم الاستفتاء في الصحراء من دون تحديد هوية جميع المتحدرين من أصول صحراوية».

٣٧٠٠ جزائرية قتلن في اعمال العنف

■ باريس - رويترز - افادت صحيفة جزائرية امس ان اكثر من ٣٧٠٠ امراة قتلن في هجمات في الجزائر، شملت مذابح خلال الاعوام الستة الماضية.

واوضحت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان النساء قتلن في هجمات شنها متشددون اسلاميون، وخطفت ٥٠٠ امراة اخرى. وتابعت ان المتشددين اغتصبوا ٣٠٠ امراة في هجماتهن على قرى.

ولم تذكر الصحيفة مصدر هذه الأرقام وعثر على جثث عدد من النساء اللواتي خطفن واغتصبن، وحملت اخريات نجون من القتل. وقال مسؤولون ان هناك اتجاهاً لدرس اصدار فتوى تسمح بالاجهاض للواتي اغتصبن. ولم تذكر الصحيفة عدد النساء في صفوف المتشددين، اللواتي قتلتهن قوات امن.

واكدت صحف جزائرية ان متشددين قتلوا ستة اطفال وأربع نساء هذا الاسبوع في تبازا التي تبعد ٦٠ كيلومتراً عن العاصمة.

وفي تطور آخر، افادت عملية ضخمة في منطقة كولو شمال شرقي البلاد، وهي معقل لتنظيم متشدد اعلن هدنة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأوضحت ان القوات دمرت مخابئ للمتشددين الذين يقودهم مصطفى كبير شقيق القيادي في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ رابح كبير.

الكويت: المشاورات

تتمة الصفحة الاولى

بالكرسي الوزارية، واضاف خلال ندوة اول من امس ان الشيخ سعود اتصل بخبراء قانونيين في الحكومة لاستطلاع رايهم في استحداث وزارة تحت مسمى «وزارة الثقافة والارشاد» وعما اذا كانت مشاركته في هذه الحقيبة تعفيه من المساءلة البرلمانية عن وزارة الاعلام التي استقال منها في اطار استقالة الحكومة. ومن جانبه قال النائب فهد الخنة، وهو واحد من ثلاثة استجوبوا الشيخ سعود في الحادي عشر من آذار (مارس) الحالي، ان عودة الشيخ سعود الى أي حقيبة وزارية «ستؤدي الى توتر العلاقة بين الحكومة والبرلمان».

ونشرت الصحف الكويتية امس معلومات عن احتمال توجيه اسئلة الى القضاء الكويتي حول شبهات دستورية في الاستجواب الذي اجري ضد الشيخ سعود، على اساس ان موضوعه (الكتب الممنوعة) معروض على القضاء ولم يصدر حكمه فيه.

غير ان برلمانيين استبعدوا لـ «الحياة» لجوء الحكومة الى هذا المسعى، معتبرين ان قرار استقالة الحكومة طوى صفحة الاستجواب».

المهدي يطرح مشروعاً

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر المهدي هذا البرلمان «السلطة العليا في التجمع، ويتم تكوينه بصورة تحقق التوازن والفاعلية ويصبح هو كلية التجمع الانتخابية ومرجعه الأساسي». وتختلف هذه الصيغة تماماً عن الهيكل الحالي الذي اقر بعد خلافات استمرت سنوات عدة.

ورأى المهدي ان «الميثاق الحالي للتجمع تجاوزته الأحداث ولا بد من تطويره لاستيعاب المستجدات. كذلك أظهرت التطورات حاجة ماسة الى سد بعض الفجوات في خريطة بناء الوطن». واقترح «مراجعة الميثاق الوطني في المؤتمر المقبل للتجمع بشكله الموسع لتاتي النتيجة شاملة ومقبولة من القاعدة الأوسع».

وعن الفترة الانتقالية عرض المهدي ١٤ نقطة «ينبغي ان تدرس وان يتفق عليها تطويراً لما تقرر في مؤتمر القضايا المصيرية». وتناول في مذكرته «وسائل التحرير والانتفاضة الشعبية»، واعتبر في بند الحل السياسي «ان لنا اهدافاً سياسية محددة يعتبر القتال وسيلة لتحقيقها، ولكن قبل القتال وفي اثنائه لا بد من وجود هجوم فكري سياسي ديبلوماسي لمصلحة أهدافنا السياسية». وقال ان لمبادرة «الهيئة الحكومية للتنمية» (ايغاد) ميزات، لكنه شدد على انه ينبغي «ان يكرر التجمع تاييده للمبادرة ويطالبها بالتطوير لاستيعاب المستجدات على الساحة السودانية والاقليمية والدولية».

الميرغني

وتحدث الميرغني في كلمته عن «العزلة الاقليمية والدولية والحصار الداخلي» الذي يعانيه النظام السوداني، وقال ان النظام «اخذ يمارس تحركاً مشبوهاً باسم الوفاق الوطني، وبدأ يتحدث عن التعددية السياسية وامكان استخراج النفط واعمار العلاقات الخارجية للايحاء بان هناك انفراجاً سياسياً واقتصادياً وديبلوماسياً».

وأكد مجدداً ضرورة «اسقاط النظام واقتلاعه من جذوره». وقال ان ذلك «يتطلب تطوير نضالنا الوطني، لا سيما في العمل العسكري (...) وعلينا الاتفاق على خطة عملية لتوحيد العمل العسكري عبر وضع قرارات التجمع الوطني في هذا الشان موضع التنفيذ ليتحقق بذلك هدف من أهدافنا الكبرى، وهو تكوين جيش التحرير الوطني الموحد».

وأوضح انه على رغم الجهود التي بذلها التجمع «ما زالت هناك بعض المهمات الأساسية والمهمة التي لم يتم انجازها بعد، وتتمثل في الدستور الانتقالي والقوانين التي تنظم الفترة الانتقالية والخطة العامة للبرامج الاقتصادية اضافة الى المهمات والترتيبات السياسية والامنية والعسكرية للفترة الانتقالية».

وبدا من العرض الذي قدمه الميرغني أمس ان «التجمع» يسير ببطء نحو تنفيذ قرارات مهمة كان اتخذها قبل نحو ثلاث سنوات وان المناقشات التي جرت امس وستعلن نتائجها اليوم، لن تخرج بقرارات جديدة وانما ستطالب بتفعيل اجهزة «التجمع» وتنفيذ قرارات سابقة.

وقال الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لزعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق لـ «الحياة» ان ثمة قرارات جديدة ستصدر اليوم، وأكد ان الاجتماع سيبحث في طلب قدمه رئيس «حركة القوى الديموقراطية» (حق) السيد الخاتم عدلان للانضمام الى «التجمع». ويتوقع ان توافق هيئة القيادة على طلب عدلان الذي كان انشق قبل سنوات عن الحزب الشيوعي السوداني.

تظاهرات في الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

المتعلقة بحرية تشكيل التنظيمات السياسية في الدستور بعد اعتراض عدد من النواب عليها. وحسم الجدل داخل اللجنة باجراء اقتراع اقر الابقاء على نص المادة كما تلقاها البرلمان من رئاسة الجمهورية. واثار غموض في النص على حرية تشكيل الاحزاب جدلاً واسعاً واتهامات للحكومة بالتراجع عن موافقتها على اقرار حرية التنظيم.

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

(ابريل).

وكان امير قطر زار طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي على، راس وفد بلاده الى مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الثامن الذي احتضنته العاصمة الايرانية، كما شارك عدد من القادة العرب في القمة، لكن زيارة الشيخ حمد ستكون أول زيارة لحاكم عربي الى طهران بصورة مستقلة عن اية مناسبة منذ بداية ولاية خاتمي بصورة رسمية في آب (اغسطس) الماضي، علماً بان الرئيس حافظ الأسد كان قام بزيارة رسمية خاطفة لايران بعد انتخاب خاتمي، لكنها تمت في نهاية تموز (يوليو) الماضي، أي في ختام ولاية الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني وقبل البداية الرسمية لولاية خاتمي.

وتشير الزيارة المرتقبة لأمير قطر الى التطور الملحوظ في العلاقات الخليجية - الايرانية خصوصاً خلال الشهور الأخيرة، مع الاشارة الى ان الحكومة الايرانية الجديدة أعلنت رغبتها في الوصول بعلاقاتها مع دول مجلس التعاون الى مرحلة «الروابط الاستراتيجية». واكد خاتمي اخيراً ان «توثيق» العلاقات مع الدول الخليجية من «الأولويات الرئيسية في السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية»، وشكل لجاناً متخصصة تعنى بملفات العلاقات بين ايران والدول الخليجية هدفها العمل على تحسين «دائم ومتواصل» للعلاقات و«تذليل» العقبات.

'جيدة ومتميزة'

وتعتبر العلاقات بين طهران والدوحة «جيدة ومتميزة». ويقول المسؤولون الايرانيون ان العلاقات بين ايران وقطر هي «نموذج لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات بين الجمهورية الاسلامية والدول العربية».

ومعروف ان خاتمي لعب دوراً كبيراً خلال القمة الاسلامية الأخيرة على صعيد اتخاذ القمة قراراً بالاجماع لتستضيف قطر القمة الاسلامية المقبلة، بعدما ظهرت خلافات حول هذه النقطة اثر رفض عواصم عربية ان تكون قطر الدولة المضيفة للقمة التاسعة.

ولا يخفي الايرانيون ارتياحهم الى أمير قطر ويعتبرونه مهندس الموقف القطري «الايجابي» من ايران منذ كان ولياً للعهد.

ويذكر ان قطر حرصت على القيام بمبادرة في السابق لحل الخلافات العالقة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة على الجزر الثلاث، كما نُقل عن مسؤولين في الدوحة قبل مدة ان قطر اعربت عن استعدادها للتوسط بين الولايات المتحدة وايران.

اسطوانة يوسف إسلام

تتمة الصفحة الاولى

ساعة بيغ بن ثم لقطة من اخبار الحرب بصوت المراسل لـ «بي. بي. سي» السابق مارتن بل، تعقبها أصوات أطفال تعود بالذاكرة الى أيام الصراع. ليس هناك مجال للنسيان، الموسيقى هنا ليست للاستمتاع. وعندما يردد يوسف اسلام في قطعة «الصغار»: «اوه، لقد قتلوا الصغار حينما كانت وجوههم تبتسم» يشعر المستمع بأنها أغنية من القلب يؤديها صوت لا زال صاحبه يتمتع بسحره الخاص وتأثيره القديم.

اقرار الزواج المدني في لبنان

تتمة الصفحة الاولى

انه سيوجّه كتاباً الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري يطلب فيه الاسراع في تشكيل الهيئة الوطنية التي سيتوكل اليها مهمة اقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية السياسية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ودرسها.

واللافت ان التصويت على مشروع الزواج المدني الاختياري، حصل على موافقة غالبية ثلثي اعضاء الحكومة، زائد واحد باعتبار ان رئيس الجمهورية (وهو صاحب المشروع) لا يصوت، ما يعني ان الموضوع المطروح قضية «وفاقية ميثاقية» يتطلب حسمها هذا النوع من الغالبية.

وتبين ان التوافق المسبق بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي زكى حسمها في وجه معارضة رئيس الحكومة، وقد انعكس التوافق في اقران المشروع بطلب رئيس الجمهورية الاسراع في تشكيل هيئة الغاء الطائفية.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحريري توجه الى الرئيس الهراوي فور الانتهاء من التصويت قائلاً «يا فخامة الرئيس لا يمكن السير فيها لأنها تسبب مشكلة في البلد، وأنا ساطلب معاودة مناقشتها في مجلس الوزراء». فردّ رئيس الجمهورية «في هذه الحال انا لا يمكنني ترؤس الجلسة، ولندع رئيساً آخر بالمواصفات التي حددتها وتحددها في لقاءاتك يترأسها».

واعتبر كلام الهراوي رداً على ما اعلنه الحريري في اليومين الاخيرين عن رئيس جديد يكون قريباً من سورية منفتحاً على المسلمين ومقبولاً من المسيحيين، مستبعداً بذلك تمديداً آخر للهراوي.

وأدى هذا الحوار الى توتر الجو داخل الجلسة وبدا مشحوناً على ما قال لـ «الحياة» عدد من الوزراء وكان سبق انعقاد الجلسة تصاعد الخلافات بين الرؤساء الثلاثة اول من امس على عدد من الامور اهمها معارضة الهراوي وبري فرض ضريبة الواحد في المئة على مجموع الاعمال للشركات، والذي رفضته الهيئات الاقتصادية. وحين علم الحريري بهذه المعارضة اتصل برئيسي الجمهورية والمجلس النيابي مستفسراً معارضتهما، واقترح سحب مجموعة الاقتراحات الاقتصادية - المالية من جدول اعمال الجلسة، ما اثار حفيظة الهراوي الذي اعتبر ان الحريري يرمي من وراء ذلك الى تحميله وبري مسؤولية تاخير اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام التي تهدف من بين ما تهدف اليه الاقتراحات الاقتصادية - المالية، تمويلها.

ورأى الهراوي ان يرد بطرح مشروعه للزواج المدني من خارج جدول الاعمال الرسمي، الامر الذي يعارضه الحريري.

وكان رئيس الجمهورية ابلغ الرئيس بري عندما استقبله صباح اول من امس نيته طرح مشروعه لقانون الاحوال الشخصية الجديد الذي ينص على الزواج المدني الاختياري.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس بري نصح بأن يطرح المشروع في سياق خطة شمولية تنطلق من بدء التطبيق التدريجي للمادة الـ٩٥ في الدستور التي تنص على الآتي: على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلة وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم بالاضافة الى رئيسي المجلس النيابي والحكومة شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. وفهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية». وفهم ان الرئيس بري قصد بان يدرج مشروع الرئيس الهراوي من ضمن بدء تطبيق المادة الـ٩٥ التي لا تعني الإلغاء الفوري للطائفية السياسية بمقدار ما تسمح بالتحضير الذي ربما يحتاج الى سنوات. وحيال انتقال الخلاف على مسالة الزواج المدني الى داخل مجلس الوزراء في ظل التباين القائم بين الرئيسين الهراوي والحريري، بذلت ليلاً محاولة لتاجيل الجلسة بذريعة ان سحب المواضيع الاساسية من جدول الاعمال من اجل مزيد من التشاور افرغ الجلسة من محتواها، اضافة الى ان من غير الجائز جر البلد الى اشتباك سياسي جديد على عتبة الاستعداد لاستقبال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يصل غداً الى بيروت. إلاّ ان المحاولات لم تنجح بعدما اتسمت التحضيرات لجلسة مجلس الوزراء بطابع التحدي.

وفي اول رد فعل على اقرار المشروع قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان اقرار المشروع هو باب على مشكلة جديدة وكنا طلبنا التريث في طرحه وبته في مجلس الوزراء.

واضاف شمس الدين الذي تحدث الى «الحياة» انه والشيخ قباني كانا أعدا منذ اكثر من شهر رسالة رسمية الى مجلس الوزراء يطلبان فيها التريث، افساحا في المجال امام دراسة مشروع القانون بعمق.

وزاد: يفترض ان يكون رئيس الحكومة تسلم الرسالة وان تكون قدمت الى مجلس الوزراء. ونحن على كل حال نمتنع الآن عن التعليق وسندرس الامور في عمق وروية مع دار الفتوى لبلورة موقف اسلامي واحد.

أنان يحمل ٥ نقاط

تتمة الصفحة الاولى

٤٢٥.

● انتشار فوري للجيش اللبناني في أي منطقة تنسحب منها القوات الاسرائيلية.

● استمرار تفاهم نيسان.

● البحث في توسيع رقعة انتشار القوة الدولية في جنوب لبنان وتمديد مدة انتدابها.

● تحريك المفاوضات في اتجاه اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية واسرائيل ولبنان.

وتعمد الأمين العام للأمم المتحدة لدى وصوله الى القاهرة من عمان مساء امس الاشادة بالرئيس حسني مبارك بسبب الدور الذي لعبه في دعم جهوده للتوصل الى اتفاق مع العراق. وقال لدى وصوله الى العاصمة المصرية «عملت عن كثب مع الرئيس مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى في اثناء الازمة العراقية: واي نجاح لاقيته لا يعود فضله الي بمفردي وإنما الى الدعم الذي تلقيته، وانني ممتن للرئيس ومستشاريه على الدعم الذي حصلت عليه في تلك الأسابيع الحرجة». وتوقع انان محادثات «بناءة» مع القيادة المصرية. وعبر عن سروره لعودته الى مصر اذ سبق وأقام في القاهرة والاسماعيلية في السبعينات.

وأطرى وزير الخارجية المصري على اصرار كوفي انان على «الأمن والسلم» في المنطقة اثناء الازمة مع العراق. وقال: «اننا نقدر دوره».

(راجع ص٤)

وجدد وزير الخارجية المصري تاكيده لأهمية الدور الأوروبي في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال موسى في تصريحات صحافية مساء أمس لدى استقبال انان «انه ينتظر الكثير من الأوروبيين» واضاف: ان هناك ضرورة للتحرك الاميركي نحو تحقيق تقدم في عملية السلام، خصوصاً ان عملية السلام تلفظ انفاسها الأخيرة الآن... وعلينا جميعاً ان نعمل على الحفاظ على قوة الدفع لها وحذر من تاخر الدور الاميركي في عملية السلام».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الاتحاد البرلماني العربي يختتم اجتماعه في صنعاء

توصيات ترضي كل الأطراف بعد خلافات على التطبيع

□ صنعاء - مراد هاشم

■ دعا الاتحاد البرلماني العربي الحكومات العربية الى وقف خطوات التطبيع مع اسرائيل، وطالب برفع الحظر عن العراق داعياً بغداد الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن، واكد «الحق التاريخي لليمن» في السيادة على جزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا.

واختتم الاتحاد، اجتماعاً في صنعاء استمر ثلاثة ايام وحضره ١٩ وفداً عربياً وشدد الاتحاد على عروبة القدس ورفض محاولات تهويدها وبناء المستوطنات فيها، وأبدى قلقاً من استمرار الحظر الجوي على ليبيا مؤيداً قرار محكمة العدل الدولية، ووقوفه الى جانب سورية «ضد التهديدات الموجهة اليها».

كما عبر عن رفضه الطرح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان بشروط واعتبروه «محاولة للالتفاف على قرارات الشرعية الدولية».

وأمضت لجنة صياغة البيان الختامي للاجتماع والقرارات والتوصيات ست ساعات أول من امس ومثلها امس في محاولة لتذليل الخلافات الحادة التي ظهرت بين اعضائها في شأن قرار وقف التطبيع مع اسرائيل الذي تحفظت عنه مصر، وكذلك الأزمة العراقية.

ورفض الوفد العراقي اي قرار يشير الى ضرورة استكمال تنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن. واصرت ليبيا ودول اخرى عربية، بينها اليمن، على ضرورة صدور قرار عربي برفع الحظر عن ليبيا.

وجاءت القرارات والتوصيات، التي ركزت على ١٥ قضية عربية، بصورة تهدف الى ارضاء كل الاطراف، ما دفع احد المشاركين في الاجتماع الى القول ان «غالبية القرارات باهتة».

وشدد الاتحاد على التضامن العربي ومبادئ قمة القاهرة وضرورة تفعيلها، واتخاذ مواقف موحدة «لتضييق الخناق على الطرف الاسرائيلي».

ودعا الحكومات العربية الى وقف خطوات التطبيع مع اسرائيل والحاق المكاتب والبعثات ودان سياسات الحكومة الاسرائيلية الهادفة الى تعطيل عملية السلام، واعتبر الاستيطان في القدس والخليل والاراضي الاخرى العربية خطراً يهدد السلام. وطالب المجتمع الدولي بدفع عملية السلام واخراجها من مازقها مؤيداً دوراً اوروبياً فاعلاً.

وأيد التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري مطالباً بوضع جدول زمني لانهاء عمليات التفتيش في العراق في اقرب وقت. ورحب بالتقدم الحاصل في تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن، ورفض استخدام القوة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وجدد الاتحاد تضامنه مع الجزائر في «مكافحتها الارهاب» منددا بهذه الظاهرة ومن يدعمها من الدول والمنظمات، واعرب عن رفضه التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وشدد على عروبة الجزر الاماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، مطالباً ايران بحل المشكلة سلمياً.

ورد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدورة على سؤال في شأن مدى التزام الحكومات العربية قرار وقف التطبيع مع اسرائيل، بقوله ان «قرارات الاتحاد موجهة الى الشعوب التي تعد العامل الحاسم في قضية التطبيع».

وقال لـ «الحياة» مصدر مصري ان وجود ممثل لمنطقة حلايب ضمن الوفد البرلماني السوداني الى الاجتماع «امر لا يعني شيئاً لمصر».

وزير الخارجية التركي في القاهرة غداً

■ القاهرة، انقرة - «الحياة»، ا ف ب - اعلن في انقرة ان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم سيتوجه غداً الى القاهرة في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره المصري السيد عمرو موسى.

وقال سرمد اتاقنلي، الناطق باسم الخارجية التركية في مؤتمر صحافي عقده امس ان «مصر دولة مهمة في المنطقة، تولي تركيا اهمية قصوى لتعزيز علاقاتها معها».

ويتوقع ان يناقش جيم خلال الزيارة العلاقات بين البلدين وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت مصر وسورية وايران انتقدت التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

محادثات مصرية - روسية

الى ذلك، تلقى رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري رسالة من نظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين نقلها نائب وزير الاقتصاد سيرجي ميتين. وسيستقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى غداً الكسندر شوخين ممثل روسيا لدى الاتحاد الاوروبي الذي يصل إلى القاهرة اليوم لاجراء محادثات في شأن العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط والدورين الروسي والاوروبي لانقاذها.

وكان ميتين وصل إلى القاهرة امس على رأس وفد لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين في شأن سبل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر وروسيا.

السودان: اعتقال معارضين اتهما بتفجير في مبنى حكومي

■ الخرطوم، كمبالا - ا ف ب، ا ب - اعلنت السلطات السودانية انها اعتقلت شخصين ينتميان الى حزب الأمة المعارض لاتهامهما بالتورط بتفجير قنبلة في مبنى حكومي في منطقة «ود مدني» وسط البلاد.

ونقلت صحيفة «الوان» امس عن مسؤولين في ولاية الجزيرة ان الرجلين اوقفا خلال دهم الشرطة منزلاً كانا يختبئان فيه في «ود مدني» ثاني اكبر مدن السودان. واضاف المسؤولون السودانيون ان الشرطة عثرت على كمية من المتفجرات في حوزة المتهمين كانا يعتزمان استخدامها في «عمليات تخريب».

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين امنيين في المدينة ان الرجلين «اعترفا بوضع القنبلة والانتماء الى حزب الأمة». وانفجرت القنبلة في المبنى الحكومي مطلع الشهر، من دون ان تسجل إصابات.

على صعيد آخر أعلن مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان السلطات الاوغندية تستعد لنقل أسرى سودانيين قاموا باعمال شغب اخيراً الى سجن بعيد عن العاصمة كمبالا في خطوة يبدو انها تهدف الى تجنب تكرار الحادثة اثناء زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى اوغندا يومي ٢٤ و٢٥ آذار (مارس) الجاري. وحاول اكثر من مئة «سجين» سوداني الاسبوع الماضي انتزاع اسلحة حراسهم بهدف الهرب من سجن ماكينداي التابع للشرطة العسكرية الاوغندية.

واكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان عدداً من السجناء الذين اسروا عام ١٩٩٧ بعد توغل القوات الاوغندية في جنوب السودان ان عدداً من الاسرى اصيبوا في المواجهات مع الشرطة العسكرية. وقال رئيس مكتب اللجنة في كمبالا كلوديو باراتي امس ان السلطات الاوغندية «تبحث عن مكان بعيد عن كمبالا لهؤلاء الاسرى». وقال مسؤولو اغاثة آخرون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان القرار مرتبط بزيارة كلينتون لكمبالا.

شركات تتنافس على صفقة زوارق وطرادات

صفقة لبيع الإمارات طائرات اندونيسية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أعلنت القوات المسلحة في دولة الامارات قراراً بالموافقة على التعاقد مع شركة «اي. بي. تي. ان» الاندونيسية لشراء ٤ طائرات من طراز «سي. ان ٢٣٥ - ٢٠٠» واختيار شركة «تومسون» الفرنسية لتتولى توريد معدات المراقبة والاستطلاع وتركيبها على الطائرات التي اختيرت. وستكون «اي. بي. تي. ان» المتعاقد الرئيسي، وتبلغ قيمة العقد نحو ١٥٠ مليون دولار.

وقال العقيد الركن عبيد الكتبي الناطق الرسمي باسم معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس ٩٨» ان ٢٥ شركة تنافست على العقد، وانحصرت المنافسة بين شركة «بومباردير» الكندية التي عرضت طائرة «داش ٨-٣٠٠» وبين شركة «كاسا» الإسبانية المصنعة لطائرة «سي. ان ٢٣٥» وشركة «اي. بي. تي. ان» وشركة «فوكر» الهولندية التي عرضت طائرة «فوكر - ٥٠».

واضاف الكتبي في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الرابع للمعرض ان المنافسة بالنسبة الى شركات ربط الاجهزة انحصرت بين شركة «ارغوس» الاميركية وشركة «دازا» الألمانية، اضافة الى «تومسون». وأكد ان العقد مع الشركة الاندونيسية لم يوقع بعد.

وتوقع اعلان صفقات عسكرية في ختام المعرض.

وأعلن فوز شركة «زهرة» في الإمارات بعقد لانشاء شبكة «انتركم» (اتصالات) لمديرية الاشارة في القوات المسلحة الإماراتية بقيمة ٩٠٠ الف درهم. كما فازت شركة «اشراق» الإماراتية بعقد مع القوات المسلحة قيمته ١,٥ مليون درهم، فيما فازت شركة «جفنتكس» بعقد توريد تجهيزات عسكرية لهذه القوات بقيمة ١٠ ملايين درهم.

واكدت شركات عالمية اهتمامها بصفقة ستة زوارق وستة طرادات تدرس الإمارات شراءها. وتبلغ قيمتها نحو ٢,٤ بليون دولار.

وقال كلايف بالمر ممثل «ثورن كروفت» بالمر البريطانية ان الشركة والحكومة البريطانية متفائلتان بالفوز بالصفقة او بجزء منها.

واعرب ممثل «كونسورتيوم» شركات صناعة السفن الهولندية عن الأمل بالفوز بجزء من الصفقة، وقال ان الإمارات اشترت في السابق فرقاطتين مستعملتين من هولندا، تم تسليم احداهما العام الماضي، وستسلم الثانية في ايار (مايو) المقبل.

ونفى الكتبي أن تكون لديه معلومات عن انسحاب «نيوبورت نيوز» الاميركية من شركة ابو ظبي لبناء السفن.

الوسط هذا الاسبوع

معركة استيطان الكواكب القمر أولاً

طيف نجيب محفوظ يخيم على ندوة الرواية في مصر

كاظم الساهر: أنا مريض بسبب من يزورون أعمالي ولا أريد حماية من أحبائي

■ اغلقت نفسي في غرفة مع صور ام كلثوم لألحن اغنيتي الجديدة

من محتلة للسفارة الاميركية الى نائبة رئيس للجمهورية الايرانية

معصومة ابتكار لـ «الوسط»: أنا فخورة بتاريخي وعلى الغرب أن يتأقلم مع الاسلام وايران

الجزائر: زيتوني ومخلوفي وتوشنت «أمراء» الجماعة المسلحة أم عملاء الاستخبارات؟

لبنان: «رسائل» الحريري الى الداخل والخارج

مهرجان الجنادرية بين تشجيع التفاعل وتأصيل التراث

كوسوفو ضحية احقاد الشعوب

«أرض ميعاد» الصرب و«وطن» الدياسبورا الألبانية

مقاهي القاهرة ... تاريخ غير مكتوب أفندية وطرابيش وبصاصون ومتصابون

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر: اطلاق اثنين من قادة "الاخوان"

□ القاهرة - محمد صلاح وأحمد عبدالرحمن

■ اطلقت السلطات المصرية امس اثنين من ابرز قادة جماعة «الاخوان المسلمين» كانت محكمة عسكرية اصدرت حكماً بسجنهما ثلاث سنوات، في القضية التي اتهم فيها ايضا الدكتور عصام العريان، واكمل القياديين فترة العقوبة.

وقالت مصادر في «الجماعة» إن الامين العام لنقابة الاطباء في الاسكندرية الدكتور ابراهيم الزعفراني والاستاذ في جامعة قناة السويس الدكتور محمد محمود وهدان اطلقا فجر امس، واصدرت وزارة الداخلية في كانون الثاني (يناير) الماضي قراراً باعتقالهما لأنهما «من الخطرين على الامن» على رغم انهما كانا اكملا فترة العقوبة.

واطلقت السلطات المصرية في كانون الثاني ستة من قادة الاخوان بعدما أكملوا العقوبة، لكنها اعتقلت الزعفراني ووهدان مجدداً، فقدمت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» التماساً قبلته المحكمة لكن وزارة الداخلية اعترضت على هذا القرار فقدم المحامون التماساً آخر قبلته المحكمة ايضاً، مما مهد لاطلاق الاثنين.

إلى ذلك قرر المحامي العام لنيابات المنيا احالة ثلاث قضايا اتهم فيها اعضاء في تنظيم «الجماعة الإسلامية» على نيابة امن الدولة العليا لتباشر فيها تحقيقات جديدة.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان بين المتهمين، الذين قادوا عمليات عنف في مدن في محافظة المنيا، عشرة من ابرز عناصر التنظيم هم: طلعت محمد داود وعبد احمد عبدالحميد وعصام الدين عبد حامد وجمال عبدالعظيم جودة ومحمد السيد علي ابو طالب وجمال معوض محمد ورشدي ابراهيم علي وعصام عبدالنبي محمد وحمد اسماعيل علي واسامة صدقي عبدالرحمن.

السجن لصحافي معارض

□ القاهرة - حازم محمد

■ قضت محكمة مصرية بالسجن ستة شهور لصحافي، وذلك في ثاني حكم يصدر في قضايا النشر في القاهرة خلال شهر

وقضت محكمة استئناف أول من أمس بحبس جمال فهمي الذي يعمل في صحيفة «العربي» المعارضة (يصدرها الحزب الناصري) في دعوى اقامها وكيل مجلس الشورى ثروت اباظة اتهم فيها فهمي بالقذف والسب في مقال نشر عام ١٩٩٥

وكانت محكمة اخرى دانت قبل ثلاثة اسابيع مجدي احمد حسين، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها «حزب العمل» المعارض، وقضت بحبسه والصحافي محمد هلال لمدة سنة في دعوى ضد اقامها نجل وزير الداخلية السابق علاء حسن الالفي. وأثار الحكم ضجة في الأوساط الصحافية. واعربت نقابة الصحافيين عن خشيتها من تأثيره في حريات الصحافة والصحافيين، داعية الى إلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر والاكتفاء بغرامات مالية ضخمة.

واعتبر الأمين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود ان «حرية الصحافة في مصر تمر بفترة حرجة». واضاف ان محامي الحزب يدرسون الوضع القانوني لقضية جمال فهمي تمهيداً للطعن في الحكم أمام محكمة النقض.

"التجمع" اليساري يدرس تغيير برنامجه

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعا رئيس حزب «التجمع» اليساري المصري خالد محيي الدين قيادات الحزب الى التعامل مع قضايا مطروحة على اللجنة المركزية للحزب بالوسائل الديموقراطية تجنباً لحدوث انشقاقات وانقسامات داخلية

ووصف اجتماع اللجنة المركزية الذي بدأ أمس بأنه «يمثل تطوراً حاسماً في مسيرة الحزب» وشدد على «ضرورة اعداد برنامج جديد» لـ «التجمع».

وتثير فكرة اصدار برنامج جديد خلافات داخل الحزب، بالاضافة الى قضايا أخرى أهمها التعامل مع جماعة «الاخوان المسلمين» في اطار تنسيق المواقف مع أحزاب المعارضة المصرية.

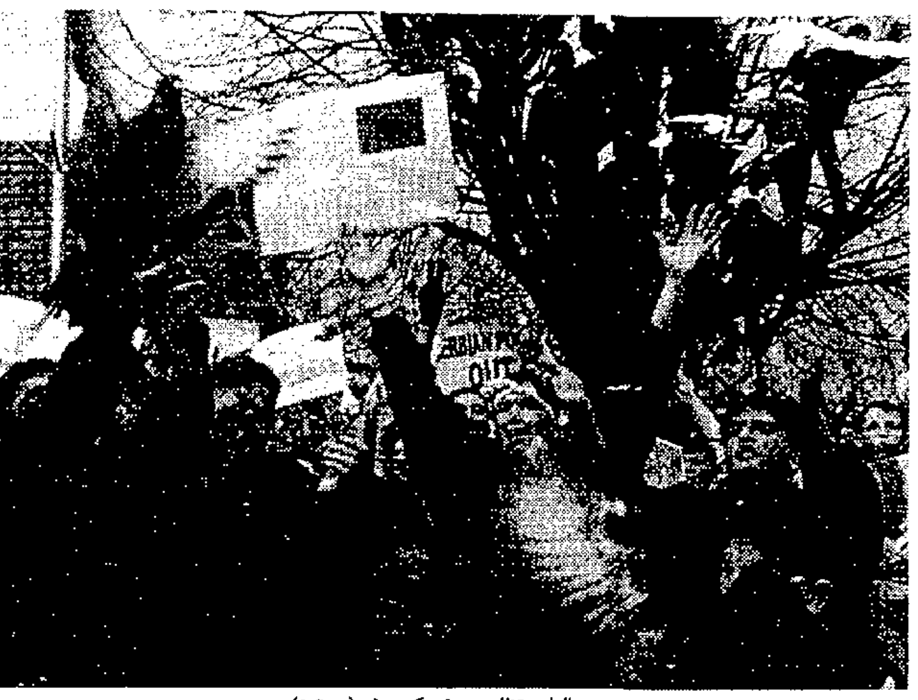

البان يتظاهرون في كوسوفو (رويترز)

... و تظاهرة صربية مضادة في بلغراد (أ ف ب)

تظاهرات حاشدة في كوسوفو تطالب بالإستقلال

اتفاق دولي على فرض حظر تصدير الأسلحة الى بلغراد

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اجرى المبعوث الاميركي الخاص الى البلقان روبرت غيلبارد امس الأربعاء محادثات مع الزعماء الألبان في كوسوفو، فيما انهى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف زيارته لبلغراد، واتفق ممثلو دول مجموعة الاتصال في الأمم المتحدة على قرار لعرضه على مجلس الأمن بفرض حظر على مبيعات الاسلحة الى يوغوسلافيا ضمن اجراءات العقوبات الدولية ما لم تغير موقفها ازاء الاوضاع في كوسوفو.

وجرت تظاهرات حاشدة في كوسوفو قدرت بخمسين الف متظاهر رفعوا شعارات تطالب بالاستقلال عن صربيا.

وفي مجال الجهود الدولية لاحتواء مشكلة كوسوفو يصل اليوم الخميس الى بلغراد وزيرا الخارجية الألماني كلاوس كينكل والفرنسي هوبير فيدرين للاجتماع مع المسؤولين في الحكومتين اليوغوسلافية والصربية اضافة الى زعماء الباني كوسوفو.

وقال مصدر في بلغراد لـ «الحياة» انه يتوقع ان «يعرض الوزيران على يوغوسلافيا اتفاقا للتعاون مع الاتحاد الأوروبي مقابل تنازلات تقدمها لحل مشكلة كوسوفو والسماح بفتح مكتب للاتحاد الأوروبي في بريشتينا».

ولم يستبعد هذا المصدر ان تبادر بون وباريس الى تقديم اقتراح برفع الحظر عن عضوية يوغوسلافيا في منظمة الأمن والتعاون الأوروبية «اذا سمحت بلغراد لمراقبين من المنظمة الأوروبية بالعمل في كوسوفو».

وتوقع المصدر ان يستخدم الوزيران اسلوب الترغيب والترهيب مع الصرب والألبان في عرض اقتراحهما الذي يتركز على «تراجع الألبان عن مطلب الاستقلال والاستجابة للمفاوضات مع الصرب حول منح كوسوفو نوعاً من الحكم الذاتي في اطار حدود يوغوسلافيا المعترف بها دولياً».

وانهى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس زيارته لبلغراد التي دامت يومين سلم خلالها رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش واجتمع ايضاً مع كبار المسؤولين في حكومات يوغوسلافيا وصربيا والجبل الأسود وناقش مشاكل الاقليات القومية في يوغوسلافيا».

ودعا بريماكوف في تصريحاته الى «منح نوع من الحكم الذاتي الواسع لألبان كوسوفو ضمن حدود صربيا ويوغوسلافيا».

وذكر تلفزيون بلغراد ان ميلوشيفيتش اكد للوزير الروسي الموقف اليوغوسلافي بأن «كوسوفو جزء لا يتجزأ من صربيا وعليه ينبغي ان تحل مشكلته داخل صربيا وبالوسائل السياسية ومن دون ضغوط خارجية».

وذكرت مصادر السفارة الروسية في بلغراد ان بريماكوف غادر الى ساراييفو ومنها يتوجه الى بانيالوكا ومن ثم الى زغرب وليوبليانا.

ووصل الى عاصمة بريشتينا امس المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد واجتمع مع ابراهيم روغوفا وغيره من الزعماء الألبان، وأكد في تصريح له على وجوب حصول الألبان في كوسوفو على حقوقهم المشروعة، ولكن من دون الانفصال او الاستقلال.

ويسود الاعتقاد في بلغراد بوجود تنسيق بين المساعي الاميركية والروسية والألمانية والفرنسية لحل مشكلة كوسوفو.

وفي نيويورك توصل ممثلو دول مجموعة الاتصال لدى الامم المتحدة الى مشروع قرار دولي بفرض حظر على مشتريات الاسلحة على يوغوسلافيا بسبب العمليات العسكرية ضد الباني كوسوفو.

وذكر ديبلوماسيون في الأمم المتحدة ان ممثلي المجموعة سيقدمون المشروع الى ملجس الأمن لاقراره.

لكن المراقبين في بلغراد يعتبرون هذا الحظر ضغطاً معنوياً فقط لأنه لن يؤثر على يوغوسلافيا التي تعتبر من الدول المكتفية ذاتياً في مجال السلاح وتصدر الفائض الى عدد من دول العالم الثالث.

وشارك عشرات الآلاف من الألبان امس في تظاهرات شعبية عمت بريشتينا والمدن الرئيسية الاخرى في كوسوفو ورفع المتظاهرون خلالها شعارات تندد بالعنف والارهاب الصربي ضد المواطنين الألبان ودعت الى «تحقيق السلام والحرية والاستقلال لكوسوفو»، فيما سارت تظاهرات مضادة في بلغراد طالبت بالتشدد حيال كوسوفو، وبعدم الرضوخ للضغوط الدولية.

أميركا تدعو رعاياها في اندونيسيا الى توخي الحذر

■ واشنطن - أ ف ب - دعت وزارة الخارجية الاميركية السياح الاميركيين الى توخي الحذر في اندونيسيا بسبب ازمتها الاقتصادية.

وجاء في بيان الخارجية «بسبب احتمال ازدياد التوتر والجريمة نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي الذي تشهده اندونيسيا، يتعين على الرعايا الاميركيين توخي الحذر وتجنب التظاهرات والتحركات الاخرى التي قد تؤدي الى اعمال عنف».

وحصلت اول من امس مواجهات في عدد من المراكز الجامعية في اندونيسيا بين قوى الامن ومتظاهرين اسفرت عن ٢٨ جريحاً على الاقل بين الطلاب.

وكتبت صحيفة «كومباس» ان التظاهرات جرت الثلثاء وسط وشرق جزيرة جاوا وعندما حاول طلاب من «جامعة ١١ آذار» في مدينة سولو النزول الى شوارع المدينة صدتهم قوى الامن بعنف ثم ردتهم في نهاية المطاف الى جامعاتهم مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول طبي قوله ان ٢٥ طالباً نقلوا الى المستشفيات اثر هذه المواجهات الا ان اربعة منهم أبقوا للمعالجة.

واوضح الكولونيل ريسواهيونو المسؤول عن الشرطة المحلية ان المواجهات بدات إثر رشق رجال الشرطة بالحجارة.

وفي مدينة سورابايا عاصمة جاوا الشرقية تظاهر حوالى مئتي طالب داخل كلية التربية تعبيراً عن احتجاجهم على تشكيلة الحكومة الجديدة. ولما حاولوا الخروج من الحرم الجامعي اشتبكوا مع قوات الامن ما أدى الى اصابة ثلاثة منهم على الاقل بجروح حسب ما نقل عدد من الشهود. وكانت السلطات الاندونيسية سمحت للطلاب بالتظاهر داخل الحرم الجامعي وحذرتهم من الخروج الى الشارع.

يلماز يكرر دعوته الجيش الى الاهتمام بالشؤون العسكرية فقط

محكمة الاستئناف في تركيا تلغي أحكاماً على طلاب تظاهروا في أنقرة

■ انقرة - أ ف ب - ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» ان محكمة الاستئناف الغت امس الأربعاء حكماً صدر على ثمانية طلاب بالسجن تصل الى ١٨ عاماً بعدما تقدموا تظاهرات مناهضة لارتفاع رسوم الدراسة. فيما دعا رئيس الوزراء مسعود يلماز الجيش الى الاهتمام بالشؤون العسكرية وحدها.

وبين الطلاب في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بتهمة الانتماء الى جماعة يسارية لم يسمع أحد عنها من قبل اسمها «منظمة الشباب الثوري» وحكم عليهم بالسجن لمدد تراوح بين ٣ و١٨ عاماً.

وأضافت الوكالة ان قرار محكمة الاستئناف أمس تزامن مع القاء القبض على ٧٧ طالباً سافروا الى أنقرة لتأييد زملائهم.

وجمد الاتحاد الأوروبي عضوية تركيا فيه العام الماضي بسبب سوء سجل حقوق الانسان.

ودعا يلماز اول من أمس الجيش الى الاهتمام بالشؤون العسكرية وترك مهمة مكافحة النزعة الأصولية الدينية للحكومة.

وأوضح مصدر ثاني ان يلماز اكد خلال اجتماع مغلق لحزبه «الوطن الأم» (يميني) ان «التصدي لتصاعد النزعة الدينية المتطرفة من شأن حكومتي وليس من شأن العسكريين الذين لديهم الكثير من العمل في قبرص وفي جنوب شرقي الأناضول وبحر ايجه».

وأضاف يلماز «ستكافح النزعة الأصولية الاسلامية في اطار مبادئ دولة القانون ولا ينبغي لأحد ان ينتظر منا ان ننتهك هذه المبادئ، والهيئات المدنية قادرة تماماً على مكافحة التطرف الاسلامي».

وللمرة الثانية في أسبوع يدعو يلماز الجيش الذي يعتبر نفسه حامي علمانية الدولة الى احترام المبادئ الديموقراطية في مكافحة النزعة الأصولية الاسلامية. وتقول الصحف ان الجيش وجزءاً من الطبقة السياسية يبديان تذمراً من تحرك الحكومة في هذا المجال.

وكان الجيش نفى الأحد بشدة ما نشرته الصحف من أنباء عن احتمال اطاحته يلماز.

وفيما كان يتحدث يلماز الى مجموعته البرلمانية تلقى الرئيس سليمان ديميريل تقريراً شفهياً من كبار الضباط عن ضرورة مواصلة التصدي للنزعة الاسلامية المتطرفة بشتى الوسائل معتبرين انها الخطر الرئيسي الذي يهدد النظام العلماني.

من تظاهرات امس في انقرة (أ ف ب)

وقد استمر هذا اللقاء ثلاث ساعات ولم يدل ديميريل في ختامه باي تصريح. ومن المقرر ان يستقبل الرئيس التركي رئيس الوزراء لابلاغه مضمون التقرير الشفهي للعسكريين.

وتقول الصحف ان الجنرالات يأخذون على يلماز رفع حظر ارتداء الحجاب في المدارس الدينية التابعة للدولة وكان قرره وزير التربية.

وتصرف يلماز على هذا النحو لأن قرار وزارته آثار تظاهرات معادية وصدم مشاعر المحافظين في المجتمع التركي الذي يصوت الكثير منهم لحزب الوطن الأم في الانتخابات.

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار المنخب".

وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هنا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

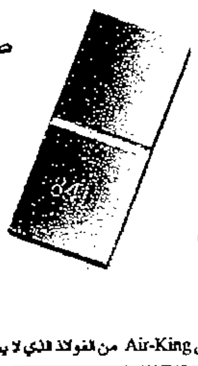

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام : شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد - التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف : شارع الملك - مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٠

الحكومة الهندية الجديدة تعلن عزمها على تزويد ترسانتها اسلحة نووية

■ نيودلهي - رويترز - اعلنت حكومة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الجديدة امس الاربعاء انها ستبقي خيار انتاج اسلحة نووية مفتوحاً. وستعمل على تزويد ترساناتها اسلحة نرية حديثة.

وقال رئيس الوزراء المعين اتال بيهاري فاجبايي في مؤتمر صحافي بعد كشف النقاب عن مسودة البرنامج السياسي للائتلاف المكون من ١٣ حزباً «لا تساهل في مسالة الامن القومي».

واضاف «سنمارس جميع الخيارات بما فيها الخيار النووية لحماية امننا وسيادتنا. وليس هناك اطار زمني وستبقى الخيارات مفتوحة اذا لزم الامر».

وشددت وثيقة البرنامج المشترك للائتلاف على موقف الدولة الحازم في قضايا الدفاع.

وتابعت الوثيقة «سننشئ مجلس امن قومياً لتحليل التهديدات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وسيتولى هذا المجلس اول مراجعة تقوم بها الهند للاستراتيجية الدفاعية».

واضافت «من اجل تحقيق هذه الغاية سنعيد تقويم سياساتنا النووية وسنعمل من اجل ادخال اسلحة نووية الى الترسانة الهندية».

وسيؤدي فاجبايي اليمين الدستورية اليوم الخميس رئيساً للائتلاف المكون من ١٣ حزباً ويمثل الاقلية.

وسئل عما اذا كان موقف الهند سيؤدي الى تصاعد انتقادات عالمية فقال «لا داعي لأن تغضب اي جهة ولسنا قلقين اذا استاء أحد».

وأجرت الهند بنجاح سنة ١٩٧٤ تفجيراً نووياً تحت الارض وأعلنت انها تؤمن باستخدام الطاقة الذرية لأغراض سلمية. ولكن خبراء اجانب يقولون ان لدى الهند اسلحة نووية او ان بإمكانها انتاجها بسرعة.

ولدى الهند برنامج لتطوير الصواريخ ويقول خبراء غربيون ان بإمكانها حمل رؤوس نووية.

ورفضت الهند التوقيع على اتفاق الحد من انتشار الاسلحة النووية واتفاقية حظر التجارب النووية وتقول ان هاتين الاتفاقيتين تميزان بين الدول وبعضها.

كما امتنعت باكستان عن الدخول في هاتين الاتفاقيتين بسبب إحجام الهند عن ذلك.

حول العالم

أفغانستان: إلقاء قنبلة يدوية في باحة القنصلية الإيرانية في هيرات

□ بيشاور - احمد موفق زيدان

■ اكدت مصادر في مدينة هيرات الافغانية لـ «الحياة» امس وقوع انفجار داخل القنصلية الايرانية.

وقالت هذه المصادر ان مجهولاً القى قنبلة يدوية داخل باحة القنصلية اسفر انفجارها عن جرح احد المستخدمين الافغان وتعرض المبنى لبعض الاضرار. ولم تحمل طهران أي جهة للمسؤولية عن الحادث وامتنعت طالبان عن التعليق عليه.

وربط بعض المصادر بين حادث مساء أول من أمس والاعتداء الذي تعرض له الامام السني الايراني الاصل قاري محمد موسى الأسبوع الماضي حين حاول مجهولان اغتياله في هيرات، ومعلوم ان الامام لاجئ في افغانستان منذ وصول المجاهدين الى السلطة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ في حماية الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار. وكان مسجده المدعو «مسجد الفيض» قرب مشهد تعرض للهجوم في العام ١٩٩٥ ما دفع بعض الحركات السنية الى الرد بنسف مسجد الإمام علي الرضا.

يذكر ان عددا من المعارضين السنة الايرانيين يقيمون داخل مناطق طالبان التي هددت سابقاً بدعمهم اذا لم تتوقف طهران عن دعم التحالف الشمالي.

واشنطن دعت كابيلا الى الافراج عن المعارضين "فوراً"

■ واشنطن - أ ف ب - دعت الولايات المتحدة رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) لوران ديزيريه كابيلا، أول من أمس الثلثاء، الى الافراج «فوراً» عن المعارضين لنظامه، وأشهرهم اتيان تشيسكيدي، والى رفع الحظر عن الاحزاب السياسية في البلاد.

وقد وجهت هذا النداء مسؤولة كبيرة في الحكومة الاميركية طلبت عدم الكشف عن هويتها قبل بدء الرئيس بيل كليتنون جولة تستغرق احد عشر يوما في ست دول افريقية، سيلتقي خلالها كابيلا في عنتيبي (أوغندا) في ٢٥ آذار (مارس) الجاري خلال قمة اقليمية لمسؤولي افريقيا الوسطى والشرقية.

وقالت المسؤولة الاميركية ان كابيلا دعي الى المشاركة في هذه القمة وان الولايات المتحدة تعول على حضوره الذي لم يتأكد بعد.

ورداً على سؤال عن رسالة الرئيس الاميركي الى كابيلا أجابت ان «الرئيس كليتنون سيبلغه بصراحة قلقنا وآمالنا» في ما يتعلق بجمهورية الكونغو الديموقراطية.

واضافت ان الولايات المتحدة «قلقة» من جراء عدد من الحوادث التي حصلت في جمهورية الكونغو الديموقراطية «خصوصا اعتقال تشيسكيدي واستمرار حظر الاحزاب السياسية وامور أخرى».

وكان اتيان تشيسكيدي رئيس الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي اعتقل في ١٣ شباط (فبراير) الماضي بأمر من الرئيس كابيلا.

وأوضحت المسؤولة «نأمل فعلا في ان يتخذ الرئيس كابيلا على الفور التدابير» التي ستتيح معالجة هذه المشاكل. وكررت ان الولايات المتحدة تنتظر من كابيلا ان يتخذ هذه الاجراءات «على الفور».

تانغ جياكسوان وزيراً للخارجية في الصين

بكين - أ ف ب - اختارت الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) أمس الاربعاء تانغ جياكسوان (٦٠ عاما) وزيراً للخارجية خلفا لكيان كيشين (٦٩ عاما).

وكان تانغ تسلم منذ عام ١٩٩٣ منصب نائب وزير الخارجية المكلف شؤون آسيا. وحصل على ٢٩٠١ صوت مقابل ٢١ ضده وامتناع ١٣ عن التصويت.

ويعتبر تانغ أحد المقربين من الرئيس جيانغ زيمين ويتوقع ان يبقى في المرحلة الاولى على الاقل تحت سلطة كيان كيشين الذي يحافظ على صلاحيات نائب رئيس الوزراء بعد ١٠ سنوات على رأس الخارجية الصينية.

وتخرج تانغ من جامعة بكين (فرع اللغات الشرقية) وهو عضو في الحزب الشيوعي الصيني منذ ١٩٧٣. وكان تانغ سكرتيرا في السفارة الصينية في اليابان بين ١٩٧٨ و١٩٨٣ ثم تولى منصب وزير مستشار بين ١٩٨٨ و١٩٩١.

وقالت الاوساط الديبلوماسية ان خبرته الضئيلة في العلاقات مع باقي العالم خصوصا الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا قد تشكل عقبة له في عمله قبل ثلاثة أشهر من موعد الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس بيل كليتنون لبكين.

كمبوديا: الحكم على الأمير راناريد بالسجن ٣٠ عاماً

■ بنوم بنه - أ ف ب - حكم على رئيس الوزراء الثاني المخلوع نورودوم راناريد صباح أمس الاربعاء في بنوم بنه غيابيا بالسجن ٣٠ عاما بتهمة التآمر مع الخمير الحمر لإطاحة الحكومة الكمبودية العام الماضي.

كذلك حكمت محكمة عسكرية في العاصمة بالسجن ٢٠ عاماً على ثلاثة متهمين آخرين من مساعدي الامير راناريد غيابياً بتهمة التآمر مع الخمير الحمر. وكان أحد هؤلاء الثلاثة لقي مصرعه.

وقال القاضي ني ثول ان «الامير راناريد نظم انقلابا لاطاحة الحكومة الكمبودية والاستيلاء على السلطة بالقوة في الخامس والسادس من تموز (يوليو) الماضي».

وحمل القاضي راناريد مسؤولية المعارك التي دارت بين أنصاره والقوات الموالية لخصمه هون سن رئيس الوزراء الثاني مطلع تموز (يوليو) الماضي في بنوم بنه.

وغادر الامير العاصمة عشية المواجهة المسلحة التي اندلعت بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين. ومنذذاك يقيم في المنفى في بانكوك.

وتأتي محاكمة الامير راناريد في اطار خطة سلام يابانية وافقت عليها الأسرة الدولية من شأنها ان تسمح بعودته الى بنوم بنه للمشاركة في الانتخابات التي ستجرى في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل. وبموجب الخطة يتوقع ان يعفو الملك نورودوم سيهانوك عن الامير ما يجعله مؤهلاً للمشاركة في الانتخابات.

الا ان العفو الملكي ليس أكيداً بعد، إذ ان الملك اكد أنه لن يصدر عفوا إلا اذا أعلن رئيسا الحكومة الكمبودية اونغ هوت وهون سن خطياً تأييدهما لهذه الخطوة.

كوريا الشمالية تنفي استعدادها لإستئناف الحوار مع سيول

● جنيف - أ ف ب - نفى مسؤول كوري شمالي رفيع المستوى امس الاربعاء ان تكون بيونغيانغ عبرت عن استعدادها لاستئناف الحوار بين الكوريتين الذي قطع في ١٩٩٤.

وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس»، قال لي غون الرجل الثاني في الوفد الكوري الشمالي الى محادثات السلام في جنيف وسفير بلاده لدى الامم المتحدة في نيويورك ان هذا النبأ «سخيف».

وكان وزير الخارجية الكوري الجنوبي بارك شونغ سو صرح في اجتماع لمجلس الوزراء في سيول ان لي عبر في جنيف عن استعداد بيونغيانغ لاستئناف الحوار بين الكوريتين.

واتهم لي الكوريين الجنوبيين بالتلاعب، وأكد انه لم يتقدم بأي اقتراح الى الوفد الكوري الجنوبي في جنيف، مؤكداً انه «ليس في موقع يسمح له» بذلك.

واضاف ان «المسائل الكورية يجب ألا تطرح في هذا المكان ونحن هنا لإجراء مفاوضات سلام رباعية».

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(٠٨.٠ ١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١.٨٢٨٠	١.٨٢٩٣ / ١.٨٢٠٥	١.٨١٨٤
الين الياباني	١٣٠.٢٢	١٣٠.٣٧ / ١٣٠.٠٥	١٢٩.٤٢
الجنيه الاسترليني	١.٦٧٠٩	١.٦٧٣٥ / ١.٦٦٩٣	١.٦٧٤٢

النفط في سوق لندن
تسليم ايار (مايو) ٩٨
١٣.٧٥
(مزيج برنت - دولار - برميل)
السعر السابق ١٣.١٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٢٩٠.٣٠
السعر السابق ٢٩٣.٧٠

مصنع للأدوية البيطرية في السعودية

«الانصاري» السعودية و«شاندهاي» الصينية تتفقان على انشاء أول مصنع للأدوية البيطرية في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية بكلفة ٢٢.٥ مليون ريال وبطاقة انتاجية تصل الى ألف طن سنوياً

ص ١٠

انعكاسات الأزمة الآسيوية

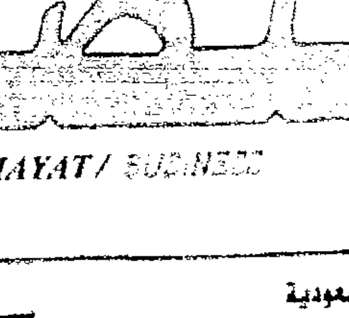

بعد اكثر من سبعة أشهر على التدهور الذي أصاب العملة التايلاندية وما أعقب ذلك من تأثيرات سلبية في عملات دول جنوب شرقي آسيا، فإن تعافي اقتصادات هذه المنطقة لا يبدو مشجعاً في المستقبل القريب.

ص ١١

الموازنة البريطانية الجديدة

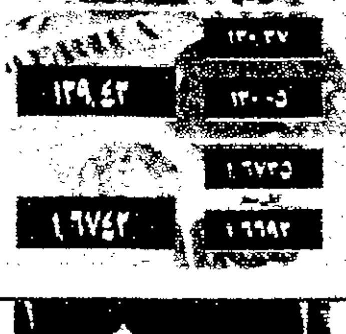

ديفيد فريمان تابع خطاب الموازنة الذي القاه غوردن براون وزير الخزانة البريطاني مساء الثلاثاء الماضي وسجل ملاحظات على التغييرات المتوقعة في المجالات الضرائبية والسقانونية للمقيمين وغير المقيمين.

ص ١٤

مجلس الوزراء السعودي يدرس تخصيص المؤسسة العامة للكهرباء

□ الرياض - سعد الأسمري

■ قال الدكتور هاشم بن عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان قطاع الكهرباء في السعودية لا يزال تحت النقاش الجاد في مجلس الوزراء السعودي بهدف تحويله الى القطاع الخاص.

وأضاف ان الحكومة السعودية تدرس اعادة هيكلته وتبحث عن افضل السبل لزيادة كفاءته، مشيراً الى انه «قطاع مهيأ للتخصيص منذ فترة طويلة».

وأفاد يماني، في تصريحات بمناسبة مرور اكثر من عشرين عاماً على تأسيس المؤسسة العامة للكهرباء، ان قدرات التوليد خلال العشرين عاماً الماضية قفزت من ١.١٢٣ ميغاواط الى ١٨.٧٨٠ ميغاواط اي بمعدل نمو سنوي قدره ١٤ في المئة.

وأشار الى ان مقدار الطاقة المباعة ارتفع من ٣.٧٦ الف ميغاواط في الساعة الى ٨٩.٦٢ الف ميغاواط في الساعة، اي بمعدل نمو سنوي قدره ١٦ في المئة.

وأضاف ان المؤسسة العامة للكهرباء ساهمت ببرامج عدة لتعميم الكهرباء في السعودية مثل برنامج مشاريع الكهرباء المركزية الذي بلغ اجمالي تكاليفه اكثر من ١٠ ملايين ريال (٢.٦٦ بليون دولار)، وبرامج كهربة الارياف النائية وإنارة قرى وطرق الحجاج وإعارة المولدات والتي بلغت كلفتها الاجمالية نحو ١.٥ بليون ريال، وبرامج استلام لمباني مدن من وزارة الشؤون البلدية والقروية لتشغيلها وتطويرها التي تقدر تكاليفها بنحو ٣٥٠ مليون ريال.

واوضح ان نسبة مساهمات المؤسسة العامة للكهرباء، ممثلة للدولة، في رؤوس اموال شركات الكهرباء بلغت اكثر من ٨٥ في المئة، اذ بلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات اكثر من ٢٥ بليون ريال.

وأشار الى ان المؤسسة العامة للكهرباء تقوم بتنفيذ مشاريع لدعم النظام الكهربائي سواء بالاشراف على تنفيذ المشاريع مثل مشروع القرى الحدودية في جنوب السعودية وتوسعات التوليد في المنطقة الشمالية، او وضع دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية وإعداد المواصفات الفنية والتصاميم الاولية لمشروع محطة الشقيق البخارية في جنوب السعودية.

كما تشمل المشاريع الربط الكهربائي بين المناطق الغربية والوسطى والشمالية في السعودية عن طريق الربط بين القصيم وحائل والمدينة المنورة، والاشراف على تنفيذ خط الربط بين محطة التحلية في الشعيبة وكهرباء الغربية لتصدير الطاقة الكهربائية المنتجة من محطة التحلية لاستخدامها ضمن شبكة كهرباء المنطقة الغربية.

فازت بها «يوكسال» السعودية بالتضامن مع شركة تركية

توقيع عقود قيمتها ١٨٩ مليون ريال لمشروع مدينة سلطان الانسانية

□ الرياض - «الحياة»

■ وقع الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان الخيرية مطلع الاسبوع ثلاثة عقود لتنفيذ ثلاث مراحل من مشروع مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية بقيمة إجمالية بلغت ١٨٩ مليون ريال (٥٠.٤ مليون دولار).

وتتولى تنفيذ المراحل الثلاث (وهي الخامسة والسادسة والعاشرة من المشروع) شركة «يوكسال انشاءات» السعودية بالتضامن مع «يوكسال انشاءات» التركية وتستغرق مدة التنفيذ ٢٣ شهراً.

وقال الأمير فيصل ان اختيار الشركة لتنفيذ المراحل الثلاث من المشروع جاء بعد تنفيذها المرحلة الثالثة بنجاح. وأشار الى تقديم تنفيذ المرحلة العاشرة قبل السابعة والثامنة والتاسعة نتيجة تقارب نوعية الانشاءات في المراحل التي وقعت عقودها.

واعتبر الأمير فيصل ان المراحل (الخامسة والسادسة والعاشرة هي) الركيزة الاساسية للمشروع. وتوقع ان تتم ترسية المرحلتين السابعة والثامنة الشهر المقبل على ان يتم الانتهاء من تنفيذ كل مراحل المشروع الـ ١٤ خلال العام المقبل.

وذكر السيد صالح الشبل مدير مشروع مدينة سلطان للخدمات الانسانية ان قيمة عقد المرحلة الخامسة ٧٩.٩ مليون ريال، وهو يشمل الأعمال الميكانيكية للمباني الطبية والادارية، ويغطي اعمال التكييف والتهوية والسباكة ونظام مكافحة الحريق والغازات الطبية ونظام التحكم الآلي بالخدمات وكل التمديدات الميكانيكية الداخلية.

وتشمل المرحلة السادسة (تكلفتها ٧٩.٩ مليون ريال) الأعمال الكهربائية للمباني الطبية والادارية، ويغطي العقد اعمال الكهرباء الداخلية والانارة وانظمة الاتصالات والانظمة السمعية والبصرية ونظام الانذار والتمديدات الداخلية.

وتشمل المرحلة العاشرة (٣٠.٢ مليون ريال) اعمال مرافق المشروع، وتتضمن شبكات الخدمات الخارجية للموقع كله وتمديدات المياه والصرف الصحي والري وانابيب التكييف ومحطات التحويل وتمديدات الغاز.

وكانت المؤسسة وقعت قبل اشهر اربعة عقود بقيمة ٦٣ مليون ريال تم الانتهاء من تنفيذ ثلاثة منها (تسوية المواقع، مكاتب المواقع والخدمات المساندة، اعمال اساسات المباني) ويجري العمل حالياً في اعمال المرحلة الرابعة من المشروع التي تشمل الهياكل الانشائية للمباني الطبية

عمال يضعون مكونات معرض «عجائب الدنيا السبع» في دبي الذي يشكل جزءاً من مهرجان التسوق الذي يبدأ اليوم. (ا ف ب)

رئيس الوزراء الماليزي يشارك في ملتقى الامارات الدولي

دبي استقطبت ٣,٥ بليون دولار استثمارات جديدة خلال العامين الماضيين

□ دبي - «الحياة»

■ بدأت في دبي فعاليات ملتقى الامارات الدولي الذي يبحث في «قوى التغيير في العالم المتفاعل» بمشاركة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد وولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث من المقرر أن يلقيا كلمتين يستعرضا فيهما الاوضاع الاقتصادية في المنطقة والعالم.

ويشارك في الملتقى، الذي بدأت فعالياته مساء الأول من امس وينتهي مساء اليوم، عدد كبير من المسؤولين المحليين والدوليين.

وقال نائب الرئيس الفخري للملتقى وزير المواصلات في دولة الامارات احمد الطاير، في كلمة افتتح بها جلسات الملتقى، ان التطورات المتسارعة في العالم وتسارع عولمة الاقتصاد ستخلق عالماً آخر يختلف كلياً عن عالمنا التقليدي وذلك مع اقتراب حلول القرن المقبل.

ودعا الطاير الى الاستعداد لمواكبة العصر التقني من خلال اعادة تقويم القدرات الاقتصادية وذلك من حيث القوة والضعف والفرص والتحديات، مشدداً على ضرورة اعادة التفكير في العولمة الاقتصادية والتقنية الالكترونية التي خلقت ثورة في طريقة ادارة الاعمال التجارية، وكذلك اعادة التفكير في القيادة الادارية وفرص السوق.

وكشف الطاير ان الاستثمارات الحكومية والخاصة في دبي في العامين الماضيين بلغت ١٢.٨ بليون درهم (٣.٥ بليون دولار) وهو ما يزيد بنسبة ٤٤ في المئة على الاستثمارات المتوقعة طبقاً لخطة دبي التنموية الاستراتيجية التي وضعت قبل عامين، وهو ما اعتبره الطاير نجاحاً كبيراً للخطة التي كانت تستهدف استثمارات يبلغ حجمها ٨.٩ بليون درهم خلال الفترة المذكورة.

وأشار الى ان القطاعات الرئيسية في امارة دبي حققت عام ١٩٩٦ نمواً بلغت نسبته خمسة في المئة بالنسبة للصناعة و٨.٥ في المئة للتجارة و١١.١ في المئة لقطاع النقل والاتصالات و١٢ في المئة للعقارات، فيما كان النمو المستهدف في الخطة ثمانية وسبعة وعشرة وسبعة في المئة على التوالي.

وقال ان نمو قطاع الصناعة التحويلية في دبي خلال النصف الأول من العقد الحالي بلغ ١.١ في المئة فقط بينما نما القطاع المذكور بنسبة ٨.٥ في المئة في السنة الاولى لتطبيق خطة دبي التنموية، وهو مرشح لأن ينمو سبعة في المئة سنوياً خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وحض ستيف بالمر نائب رئيس شركة «مايكرو سوفت»، في كلمة عبر الاقمار الاصطناعية ووجهها للملتقى من مقر الشركة في ردموند (واشنطن) دول الخليج الى القيام بدور ريادي لبناء «اقتصاد المعلومات»، مشيداً بفكرة مهرجان دبي للتسوق التي اعتبرها مثالاً رائعاً على الشراكة بين الحكومة والقطاعات التجارية.

واعتبر نائب رئيس «مايكرو سوفت» ان الميزة الكبيرة التي تتمتع بها دول الخليج هي القدرة على تحقيق قفزة سريعة وواسعة في ما يخص التطورات التي تشهدها تقنية الانترنت.

وقال: «الواقع ان الانترنت لاتزال مفهوماً حديثاً نسبياً في الخليج. ولعل ما سيمضي بهذا المفهوم قدماً الى الامام ان تتعلم القطاعات التجارية في الخليج ممن سبقها في هذا المجال».

لجنة العقوبات الدولية تسمح لـ «الملكية الأردنية» بنقل ٦٠٠ حاج عراقي

□ عمان - صلاح حزين

■ أكدت مصادر في المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية ان لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة وافقت على السماح لـ «الملكية الأردنية» بنقل قسم من الحجاج العراقيين من بغداد الى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج السنة الجارية.

وقالت المصادر ان «الملكية الأردنية» ستنقل في ثلاث رحلات نحو ٦٠٠ عراقي من أصل ٢٢ الفاً يرغبون في أداء فريضة الحج.

وكانت أنباء صحافية تحدثت عن موافقة لجنة العقوبات الدولية على تخصيص نحو ٢٠٠٠ دولار لكل مواطن عراقي يرغب في الحج، على ان يحسم هذا المبلغ من عائدات اتفاق النفط مقابل الغذاء.

مؤشر الاسهم الكويتية يهبط ٤,٨٧ في المئة خلال اسبوع

■ الكويت - رويترز - انهى مؤشر الاسهم الكويتية اسبوع التعاملات امس منخفضاً بنسبة ٤,٨٧ في المئة نتيجة مخاوف من تاثير ضعف اسعار النفط العالمية على الوضع المالي للدولة والتغييرات السياسية الداخلية.

واغلق مؤشر البورصة امس على ٢٣١٩.٨ نقطة منخفضاً ١١٨.٨ نقطة خلال الاسبوع الجاري. وسجل المؤشر بذلك مستوى منخفضاً جديداً للسنة الجارية اذ فقد ٢٣٥.٩ نقطة او نحو عشرة في المئة منذ بداية شباط (فبراير) الماضي. وسجل المؤشر مستوى قياسياً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عند ٢٨٣٦.٩ نقطة غير انه اخذ في الانخفاض منذ ذلك الحين وانهى العام على ٢٦٥١.٨ نقطة.

تنكو للتغليف
طلب وكلاء تجاريون
كوبوش للتغليف - مصر
الرائدة في صناعة وطباعة مواد التغليف المرنه، إحدى شركات تنكو العالمية للتغليف، والحاصلة على شهادة الأيزو ٩٠٠١ (تجديد ديسمبر ١٩٩٧).
تعلن عن رغبتها في قبول وكلاء تجاريون خارج مصر
وذلك بغرض زيادة حجم التصدير من منتجاتنا (مواد التغليف المرنه .. طبقه واحدة أومتعددة الطبقات) ذات الجودة المميزة والخاصة بتغليف كافة المنتجات (أغذية جافة ومجمدة - عصائر - منظفات جافة وسائلة مناديل ورقيه وحفاضات صحية - شامبو وكيماويات .. الخ) للعديد من الشركات العالميـة والمطبوعه حتى ثمانية ألوان. وذلك باستخدام أفضل أنواع الخامات وأحدث الماكينات في العالم.
ترسل الطلبات عناية السيد المدير التجاري وذلك في موعد أقصاه ٩٨/٣/٣١
كوبوش للتغليف مصر
صندوق بريد رقم ٤٤٠ الابراهيمية - اسكندرية - جمهورية مصر العربية
فاكس: ٠٠٢٠٣٤٥٩٢٤٧١

TENNECO Packaging
INTERNATIONAL COMMERCIAL AGENT REQUIRED
KOBUSCH PACKAGING EGYPT.
(A TENNECO PACKAGING INTERNATIONAL) Company.
The leader in producing and printing flexible packaging, the only ISO 9001 certified packaging company in EGYPT. (Renewed 12/97).
Looking for commercial agents outside EGYPT
In order to increase the export capacity of the quality packaging material (Monolayer and Multilayer Flexible packaging), printed up to eight colours, manufactured of the highest quality of raw materials and the state of art machines which are used for packing all kind of products (Dry Food, Frozen Food, Juice, Dry and Liquid Detergents, Tissue Paper, Diapers, Shampoo, Chemicals...Etc.) for most of the Multinational companies.
Applications to be sent to the attention of the Commercial Director not later than 31st. Of March 1998
KOBUSH PACKAGING EGYPT
P.O.Box 440 Ibrahimia, Alexandria - Egypt.
Fax:002034592471
E-mail btkpe@ritsec3.com.eg

دعوة فنزويلا الى خفض الانتاج ترفع سعر خام «برنت» ٢٤ سنتا

■ لندن - رويترز - ارتفعت اسعار النفط العالمية من المستويات المتدنية التي سجلتها في الايام القليلة الماضي، والتي تعتبر الادنى منذ نحو تسعة اعوام، بعد ان دعت فنزويلا الى اتفاق بين منتجي النفط كافة لخفض الانتاج.

وارتفع سعر خام القياس البريطاني «برنت» تسليم أيار (مايو) صباح امس في بورصة النفط الدولية في لندن ٢٤ سنتا الى ١٢.٥٠ دولار للبرميل بعد ان هبط يوم الاول من امس الى ما دون ١٢ دولارا للبرميل وهو ادنى سعر يسجله منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨.

وقال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي ايروين اريتا امس انه سيقبل دعوة لحضور اجتماع وزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في الثلاثين من الشهر الجاري اذا وافق الوزراء الآخرون في المنظمة على حضور الاجتماع.

وقال رئيس شركة النفط الفنزويلية الحكومية «بتروليوس دي فنزويلا» اول من امس ان فنزويلا عضو منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) تسعى الى التوصل الى اتفاق بين المنتجين داخل «اوبك» وخارجها لسحب ما يصل الى مليوني برميل يومياً من السوق العالمية من اجل تعزيز الاسعار.

وقال لويس جيوستي رئيس شركة «بتروليوس دي فنزويلا» ان فنزويلا اتصلت بمنتجي النفط داخل وخارج اوبك للبحث في الاقتراح.

واضاف ان فنزويلا تسعى لخفض الانتاج العالمي بما يراوح بين ٥٠٠ الف ومليوني برميل يومياً.

وقالت فنزويلا انها ستخفض انتاجها في اطار مسعى مشترك يضم المنتجين من «اوبك» ومن خارجها.

وقال متعاملون ان سعر خام برنت ارتفع امس بفضل عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة. وعزا الوسطاء عمليات الشراء الى بيانات جاءت افضل من المتوقع لمخزونات الاميركية وتلميحات بان «اوبك» والمنتجين من خارجها قد يشتركون بشكل منسق لخفض انتاج النفط العالمي.

الاتحاد البرلماني العربي يحض الحكومات على التفاعل مع مشروع السوق المشتركة

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ حض الاتحاد البرلماني العربي، الذي انهى اعمال دورته الـ ٣١ في صنعاء امس، الحكومات العربية على التفاعل مع مشروع السوق العربية المشتركة، واتخاذ تدابير عملية لترجمة برنامجها التنفيذي.

وجاء في بيان صدر عن الاتحاد ان «صيغة السوق العربية المشتركة ملائمة كخيار مهائي للتكامل الاقتصادي، الا ان مصاعب جمة تواجه تنفيذها بسرعة». واوصت لجنة المتابعة البرلمانية للسوق العربية المشتركة التي انعقدت في حضور مصر ولبنان وسورية والمغرب وفي غياب الكويت، باعداد دراسة تطبيقية حول معالم المشروع وبتوسيع نطاق اللجنة ليشمل كل الدول الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية او منطقة التجارة الحرة العربية.

واقرت اللجنة، التي يرأسها رئيس الاتحاد البرلماني العربي احمد فتحي سرور، انشاء آلية في البرلمانات العربية لمتابعة المشروع لدى الحكومات ومعه، ودعت الى تسريع خطوات منطقة التجارة الحرة العربية.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية عبدالرحمن الصحيباني ان برنامج الاصلاح الاقتصادي في دول عربية عدة حققت نتائج ايجابية تمثلت في زيادة حجم الانتاج وتحسين ظروف الاستثمار ودعم القطاع الخاص وهي عوامل تحفز على زيادة معدلات التجارة البينية. وأشار التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٧ الى ان نسبة التجارة البينية العربية الى اجمالي التجارة الخارجية بلغت ٩.٣ في المئة. واوضح تقرير مرحلي يحمل الرقم ٢٠، اصدرته لجنة المتابعة البرلمانية في الاتحاد البرلماني العربي ان بين الصعوبات التي واجهت قيام سوق عربية موسعة حتى الآن «عدم توافر الارادة السياسية لدى الحكومات لمساندة التكامل في اطار مشروع قومي، وضعف الادراك الكافي لمزايا التكامل الاقتصادي».

اتجاهات اقتصادية — دولية

الامم المتحدة: الشركات الدولية لا تزال تثق بالاستثمار في شرق وجنوب شرقي آسيا

● جنيف – رويترز – قالت منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) وغرفة التجارة الدولية امس الاربعاء ان الشركات الدولية الكبرى ما زالت بشكل عام تحتفظ بثقتها في الاستثمارات في شرق وجنوب شرقي آسيا على رغم الازمة المالية التي تعصف بالمنطقة.

وقالت الهيئتان الدوليتان في استعراض لنتائج مسح مشترك قامتا به الشهر الماضي ان واحدة من كل أربع شركات شاركت في الاستطلاع اعلنت ان لديها خططاً لدعم استثماراتها المباشرة في الاجلين القصير والمتوسط.

وابلغ روبنز ريكوبيرو الامين العام لاونكتاد مؤتمراً صحافياً في جنيف ان ٦٢ في المئة من ١٩٨ شركة شاركت في الاستطلاع قالت انها ستواصل خططها الاستثمارية الراهنة في المنطقة.

واضاف ان جميع الشركات تقريباً لديها نظرة مستقبلية أيجابية للمنطقة وان ٨١ في المئة منها قالت ان استثماراتها المباشرة لم تتغير وقالت ١٣ في المئة ان هناك احتمالات لزيادتها.

واوضح ريكوبيرو: «ان النتائج تظهر بوضوح ان الشركات العالمية مهتمة جداً بالمنطقة في ما يتعلق بالاستثمارات المباشرة في مجالات انتاج السلع والخدمات».

هبوط حاد لاسهم طوكيو عند الاغلاق بسبب تجدد المخاوف في شأن الاقتصاد

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم سجلت هبوطاً حاداً عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس بسبب تجدد المخاوف في السوق في شأن ما اذا كانت الاجراءات الحكومية المقبلة ستشمل خطوات ضرورية لتدعيم الاقتصاد.

وبنهاية جلسة التعامل هوى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٣٧٧,٥٢ نقطة او ٢,٢٢ في المئة الى ١٦٦١٩,٦٨ نقطة. وكان المؤشر هبط في وقت سابق الى ١٦٥٠٠,١٠ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر حزيران (يونيو) ٤٠٠ نقطة الى ١٦٤٥٠ نقطة.

وظل المؤشر يتحرك في نطاق ضيق معظم امس لكن الخسائر تزايدت بسرعة في أواخر جلسة التداول بسبب هبوط اسعار التعاملات الآجلة.

اليابان تعيد جدولة مئة بليون ين من ديون كوبا

● طوكيو – رويترز – قالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» في نبأ لها من لوس انجليس امس ان اليابان وكوبا اتفقتا على اعادة جدولة ١٠٠ بليون ين (٧٧٥ مليون دولار) ديوناً مستحقة على كوبا لشركات يابانية خاصة.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق يمهد الطريق الى استئناف الاستثمارات والتجارة الثنائية وقد يساعد على زيادة الاستثمارات الاجنبية عموماً في كوبا.

ولم يرد تعقيب فوري من المسؤولين اليابانيين على نبأ الصحيفة.

وقالت الصحيفة انه بموجب الاتفاق فإن رد ديون كوبا التي توقف دفع الفوائد المستحقة عليها منذ عام ١٩٨٧ سيقسم الى جزءين كل منهما ٥٠ بليون ين مع رد المبلغ الاجمالي على فترة ٢٠ سنة.

واضافت الصحيفة انه خلال السنوات الخمس الاولى سيتعين على كوبا ان تدفع الفوائد فحسب على الخمسين بليون ين الاولى. وبعد السنة السادسة ستبدأ رد اصل الدين وفوائده.

وقالت ان رد الفوائد والاصل لشريحة الخمسين بليون ين الثانية سيبدأ بعد عشر سنوات.

واليابان هي اكبر دائني كوبا من الدول.

أسهم هونغ كونغ تغلق على هبوط

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان اسهم هونغ كونغ تراجعت لتقفل على انخفاض امس اثر هبوط سهم مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية (اتش. اس. بي. سي هولدنغز) الذي يتمتع بوزن كبير في المؤشر مع سعي المستثمرين الحذرين للبيع بهدف جني ارباح.

وفقد مؤشر «هانغ سنغ» ١٣٣,٨٩ نقطة او ما يوازي ١,١٩ في المئة ليقفل على ١١١٢١,٦٥ نقطة. وقال الوسطاء ان حجم التعامل كان متوسطاً ولكن السوق افتقرت لاتجاه واضح.

واضافوا ان المستثمرين اصبحوا اكثر حذرا في انتظار علامات اوضح من بكين في شأن اقتصاد المنطقة. وفقد سهم «اتش.اس. بي. سي هولدنغز» ستة دولارات هونغ كونغ ليقفل على ٢٢٣ دولاراً (٢٨,٨ دولار اميركي)، وكان هبوطه السبب في نزول المؤشر ٧٧,٨٧ نقطة.

استقرار سعر الذهب في تعاملات هادئة في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويترز – قال متعاملون ان أسعار الذهب لم تشهد تغيراً يذكر عند الاغلاق في هونغ كونغ امس بعد تعاملات هادئة في اعقاب اغلاقه على انخفاض في نيويورك اول من امس.

واغلق الذهب على ٢٩١,٦/٢٩٢,١ دولار للاونصة بتغير طفيف عن ٢٩١,٧/٢٩٢,٢ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

وقال متعامل محلي: «المتعاملون لزموا جانب الحذر في شأن فتح مراكز جديدة في ظل غياب اتجاه واضح للسوق وسيواصلون مراقبة اسواق المعادن النفيسة وتحركات سعر الدولار».

واغلق سعر الفضة في هونغ كونغ على ٥,٨٣/٥,٨٨ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٥,٨٦/٥,٨٩ دولار عند الاقفال في نيويورك اول من امس.

التبادل التجاري بين ايران والصين يرتفع الى بليون دولار في ١٩٩٧

● طهران – رويترز – قالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران زادت حجم تجارتها مع الصين بنسبة ٣٢ في المئة في عام ١٩٩٧ ليبلغ بليون دولار.

وحققت ايران فائضاً تجارياً بلغ ٤٠ مليون دولار مع الصين في العام نفسه. ولم تعط الوكالة بيانات عن عام ١٩٩٦ للمقارنة.

وتصدر ايران النفط الخام أساساً الى الصين وتستورد مجموعة متنوعة من السلع. وأضافت الوكالة أن وفداً صينياً سيزور طهران قريباً لتوقيع منكرة تفاهم لزيادة التعاون الاقتصادي مع ايران. وتتهم الولايات المتحدة الصين بامداد ايران بالصواريخ والتكنولوجيا النووية.

وتنفي كل من بكين وطهران هذه الاتهامات.

وزير النفط الايراني يعتبر بلاده افضل طريق لخطوط أنابيب الغاز والنفط

● طهران – رويترز – نقلت صحيفة «طهران تايمز» عن وزير النفط الايراني بيجان زانجانه قوله ان ايران عرضت أرخص الطرق وأكثرها عملية لنقل الغاز والنفط من وسط آسيا الى الاسواق العالمية.

وقال زانجانه: «ايران توفر دون أي شك أرخص الطرق وأكثرها جدوى من الناحية الاقتصادية وأسرعها وأكثرها عملية لتصدير النفط والغاز للدول المجاورة». واضاف: «اعتقد ان مصدري ومستوردي النفط والغاز سيستفيدون من اختيار الطريق الايراني».

وتهدف ايران لأن تصبح طريقاً مهماً لعبور صادرات اذربيجان وتركمانستان وغيرها من دول آسيا الوسطى والتي يتوقع زيادتها.

وتعارض الولايات المتحدة بشدة قيام شركات دولية وشركات مملوكة للدولة ببناء خطوط أنابيب تمر بأراضي ايران.

وقال زانجانه ان وزارة النفط الايرانية تخطط لتنظيم مؤتمر دولي حول الدور الذي يمكن ان تقوم به ايران لتصدير الطاقة من منطقة بحر قزوين.

الاتفاق هو الأول بالنسبة الى الاستثمارات الصينية في المملكة

"الأنصاري" و"شانغهاي" تتفقان على انشاء أول مصنع للأدوية البيطرية في السعودية

□ الرياض – «الحياة»

■ وقعت «مجموعة الانصاري التجارية» السعودية وشركة شنغهاي للصناعات الدوائية الصينية عقد تاسيس شركة «تونجرين» السعودية للصناعات الدوائية المحدودة لإنشاء مصنع في الدمام، هو الاول من نوعه في الخليج، لإنتاج الأدوية البيطرية بكلفة ٢٢,٥ مليون ريال (٦ ملايين دولار) وبطاقة انتاجية تصل الى ألف طن سنوياً.

وقال المدير العام للمجموعة عبدالحميد الانصاري ان مجموعته توزع المنتجات البيطرية منذ أعوام عدة، وركزت أخيراً نشاطها في التعامل مع الصين، التي تعتبر من الدول المتطورة في مجال انتاج المواد الخام والمواد الأولية التي تدخل في معظم الصناعات الدوائية.

واضاف ان «شركة شنغهاي» «من الشركات الرائدة في مجال انتاج الأدوية والكيماويات الزراعية والأدوية البيطرية ومستحضرات التجميل».

واوضح ان المجموعة تتولى بيع بعض منتجات الشركة الصينية في الاسواق السعودية، وان هذه المنتجات لقيت إقبالاً كبيراً نظراً الى جودتها ومنافستها.

وأفاد الانصاري ان الانشاءات الأساسية للمصنع ستبدأ خلال الأشهر الأربعة المقبلة في المدينة الصناعية الثانية في الدمام على أرض مساحتها ٧٥٠٠ متر مربع.

وسينتج المصنع الأدوية البيطرية بانواعها من مساحق وسوائل وحبوب وحقن طبقاً لمواصفات GMP العالمية، على ان يبدأ الانتاج مطلع السنة ٢٠٠٠. واضاف ان حجم سوق الأدوية البيطرية في العالم العربي يزيد عن بليون ريال (٢٦٧ مليون دولار) سنوياً، ويبلغ نصيب السوق السعودية منها نحو ٢٠٠ مليون ريال، متوقعاً ان يزيد حجم السوق بنسبة ٢٠ في المئة سنوياً، نظراً الى ازدياد الثروة الحيوانية في المنطقة ودعم الحكومات لهذا القطاع.

يذكر ان هذا الاتفاق هو الأول بالنسبة الى الاستثمارات الصينية في السعودية.

ابو ظبي: اهتمام روسي بالاستثمار في المنطقة الحرة في السعديات

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ قال اناتولي كوتوكوف القائم باعمال رئيس اتحاد المصنعين والمصدرين التابع لوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية في روسيا، ان المستثمرين ورجال الاعمال الروس مهتمون بالاستثمار في المنطقة الحرة في جزيرة السعديات في امارة ابو ظبي.

وتبلغ كلفة انشاء المنطقة التي ستفتح امام استثمارات محلية وعالمية ٣,٢ بليون دولار، ويتوقع ان تطرح اسهمها نهاية نيسان (ابريل) المقبل في اكتتاب على مستوى الامارات واسواق المال العالمية.

وراس كوتوكوف وفداً روسياً الى ابو ظبي، واجرى محادثات امس مع المدير العام لهيئة المنطقة الحرة في السعديات محمد علي الحوسني.

واستمع الوفد الى شرح عن اهداف المشروع وخططه والمجالات والفرص الاستثمارية التي تتيحها.

واعرب كوتوكوف عن اهتمام المستثمرين ورجال الأعمال الروس بالاستثمار في جزيرة السعديات، والتعامل من خلالها في مجال تداول السلع الأولية وتخزينها وتصديرها. وتوقع مساهمة كثيفة للشركات الروسية، سواء عن طريق الاستثمار او من خلال فتح فروع لها في الجزيرة.

وأكد ان مجالات عمل السعديات بما في ذلك التخزين والتداول والنقل والتوزيع والتامين والوساطة ستسهم في دعم التبادل التجاري بين روسيا والامارات ودول المنطقة عموماً.

وقال كوتوكوف ان الموقع الاستراتيجي المتميز للسعديات يعد عاملاً اساسياً في النجاح المتوقع للمشروع كمركز لتجارة الخدمات العالمية وسوق للسلع بين اسواق الشرق والغرب، مما يشكل خطوة كبيرة نحو تطوير تجارة روسيا مع دول المنطقة والعالم. واضاف ان روسيا حريصة على تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري مع الامارات.

ودعا الحوسني الشركات والمؤسسات الروسية الى المساهمة في المشروع. وقال ان مسؤولي المنطقة الحرة حريصون على تهيئة مناخ استثماري ايجابي وتوفير وسائل الراحة كافة للمستثمرين بما يجعله يحظى بالثقة والصدقية. وحض الشركات الروسية المتطورة على نقل خبراتها والاستثمار في المشروع.

اقتصادات الحج (٣ من ٤)

٩٠٠ مليون ريال حجم سوق حملات حجاج الداخل

□ الرياض – سعد الأسمري
□ جدة – نادية شيخ

■ يشكل حجاج الداخل (يأتون من المدن السعودية) نحو ٤٥ في المئة من اجمالي عدد الحجاج الذي يقارب المليونين. ويفضل كثيرون منهم التعامل مع ما يعرف بـ «حملات حجاج الداخل» التي تديرها مؤسسات من القطاع الخاص تعمل في ما يمكن تسميته السياحة الدينية (الحج والعمرة).

وازدهرت سوق هذه الحملات خلال الاعوام الخمسة الماضية بشكل لافت، واصبح من المعتاد ان تملأ اعلاناتها الصحف المحلية، ما حدا بوزارة الحج الى اصدار قرار يمنع الاعلان عن خدمات الحج في الصحف والشوارع قبل الحصول على إذن من الوزارة، لضمان التقيد بنموذج الاعلان الموحد استناداً الى قرار مجلس الوزراء الصادر عام ١٩٩٠.

سوق الحملات

ويقول المشرف العام على حملة الاتقان للحج أيمن السراج ان أبرز سلبيات العمل في هذه السوق هو وجود حملات لا تلتزم الشروط والمزايا التي تعد بها، ما أفقد السوق الكثير من الصدقية.

وأشار الى ان الاعداد للحملات يبدأ من نهاية موسم الحج السابق، وتشرف على تنظيمها لجان عدة تتولى عملية الحجز في الطائرة وتوفير الحافلات وترتيب مكانة الاقامة في المشاعر المقدسة بعد استلام الموقع من وزارة الحج وتقديم الضمان للوزارة حسب عدد الحجاج الذين تقوم الحملة بنقلهم. ويساوي ضمان الحاج الواحد عشرين ريالاً، اضافة الى ٢٠٠ ريال ضمان سنوي (الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال)، حسب الترخيص الذي تقدمه الوزارة لأصحاب الحملات. ويراوح عدد حجاج الحملة الوحدة بين ١٠٠ و١٠٠٠ حاج.

تبدأ الاسعار للحجاج المنطلقين من العاصمة الرياض من ٣٠٠٠ ريال للشخص في الطائرة. وهناك حجاج يطلبون خدمات خاصة تصل اسعارها الى نحو ٧٥٠٠ ريال. اما النقل بالحافلات فيكلف نحو ٢٥٠٠ ريال للشخص الوحد، حسب نوعية الحافلة والوجبات المقدمة والخدمات الاخرى. وتستغرق الحملة خمسة ايام بين ٨ ذو الحجة و١٣ منه، ويرافق كل حملة طبيب وطبيبة ومرشد خاص.

وأفاد السراج ان عدد الحملات المسجلة في وزارة الحج يبلغ نحو ٦٠٠ تعمل منها بين ٣٠٠ و٣٥٠ حملة فقط، وتنقل ما معدله ١٧٥ الف حاج سنوياً بمعدل ثلاثة ملايين ريال لكل حملة، ما يعني ان حجم السوق المتاحة يتجاوز ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار).

من جهته، قال المشرف على حملة «الموحدين» في الرياض مجدي عبدالسلام ان حملته تضم ثلاثة تصنيفات، الأول مع تكييف مع المميزات يكلف بين ٤٠٠٠ و٤٢٠٠ ريال بالطائرة وبين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ ريال بالحافلة، والنوع الثاني تبدأ اسعاره من ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ ريال ويقتصر على النقل والسكن في منى فقط. اما النوع الثالث فتراوح اسعاره بين ١٥٠٠ و١٨٠٠ ريال مع سكن في العزيزية في مكة فقط.

ويقول المشرف على حملة «بدر» فهد المهيدب ان الحملة التي يشرف عليها تبدأ استعداداتها قبل شهر من الحج بحجز مقاعد على الطائرات السعودية عن طريق احد العملاء في المكاتب السياحية، ويتم نقل الحجاج الى جدة ثم الى مكة. ويضيف: «تبدأ اسعارنا من ٣٦٠٠ ريال للفرد ويشمل ذلك جميع متطلبات الحاج، اضافة الى وجود طبيب وطبية وصيدلية متنقلة مع الحملة». واشار الى ضرورة توضيح موقع الحملة وبعدها من المناسك داخل المشاعر المقدسة نظراً الى رغبة الكثيرين من الحجاج ان تكون قريبة تجنباً للزحام والتعب اثناء اداء المناسك.

الوضع في المشاعر

وعلى رغم التزايد المضطرد في اعداد حجاج الداخل من المواطنين والمقيمين، يبرز عائق كبير وهو صغر المساحة المخصصة للمؤسسات التي تدير حملات حج الداخل.

وقالت مصادر مطلعة في وزارة الحج لـ «الحياة» ان إصدار تصاريح لمؤسسات جديدة توقف منذ أربعة أعوام لعدم وجود مساحات كافية لاستيعاب مزيد من الحجاج.

وبدأت السعودية إصدار تصاريح مؤسسات حجاج الداخل في موسم حج ١٩٩٠، واتخذت التدابير اللازمة لتنظيم شعائر الحج بالنسبة لحجاج الداخل، كما هي الحال بالنسبة لحجاج الخارج.

وتنحصر الخدمات المقدمة من المؤسسات المختلفة في المواصلات التي عادة ما تكون عبارة عن حافلات كبيرة مكيفة ومزودة بالماء البارد ودورة للمياه مع وجود مشرف للعناية بالضيوف، اضافة الى أماكن النوم وهي عبارة عن صالات (هناجر) أو خيام كبيرة مكيفة.

وتقدم المؤسسات ثلاث وجبات يومية لكل حاج مع العصائر والمرطبات. اما الخدمات الاضافية الاخرى فتشمل امكان استئجار غرف خاصة لشخص أو اثنين، والخدمة الهاتفية المجانية وذبح الهدي والاضاحي نيابة عن الحجاج. وتقدم مؤسسات عدة برامج وأنشطة ثقافية تتضمن محاضرات وندوات عامة ومسابقات ثقافية وشرحاً لمناسك الحج والاجابة عن استفسارات الحجاج.

وتقول مصادر بعض الحملات في جدة ان الرسوم التي يدفعها الحاج الواحد للمؤسسات تبدأ من ١٥٠٠ ريال وقد تصل الى ٢٠ الفاً (أكثر من خمسة آلاف دولار) احياناً. كما توجد مؤسسات خاصة بالعمال الاجانب داخل السعودية. وتنخفض الرسوم لهؤلاء الى ٥٠٠ ريال للحاج الواحد خصوصاً اذا أتوا من المدن القريبة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥١٠٦	٥,٩٧٠	٤٢٦,٤	٢٠,٠١	٤,٨٦٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٣	,٤٨٥٩	٣٤,٧٠	١,٦٢٩	,٣٩٦٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٣	,٤٩٦٢	٣٥,٤٤	١,٦٦٣	,٤٠٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٠٦	٤,٨٣٣	٣٤٥,٢	١٦,٢٠	٣,٩٤٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٠	٤,٧٣٣	٣٣٨,١	١٥,٨٧	٣,٨٥٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٨	,٥٠٠٧	٣٥,٧٦	١,٦٧٨	,٤٠٨١
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٥٦,٠	٨٣٨,٤	١١,٧٣	٢٥٠,٠	١٠٢٨,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٦٨٧	,٥٣٦٠	٣٨,٢٨	١,٧٩٧	,٤٣٦٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٧٤	١٨٣,٨	٨,٦٢٩	٢,٠٩٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,٣	,٠٠١٥	,١٠٨٤	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف للدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٢٨٠	,٠٠٤٥	,٠٩٧٨	,٤٠٢٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٢٨	,٥٤٨٧	,٠٠٧٦	,١٦٣٦	,٦٧٣١
الين الياباني	١٣٠,١٧	٢١٧,٧	٧١,٤٢	–	٢١,٣٠	٨٧,٦٢
المارك الالماني	١,٨٢٢٤	٣,٠٤٨	–	,٠١٤	,٢٩٨٢	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٦,١١	١٠,٢٢	٣,٣٥٢	,٠٤٦٩	–	٤,١١٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٥٥	٢,٤٨٤	,٨١٥١	,٠١١٤	,٢٤٣١	–
الليرة الايطالية	١٧٩٥,٥	٣٠٠٣,٥	٩٨٥,٢	١٣,٧٩	٢٩٣,٨	١٢٠٨,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	[illegible]	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	,٥٦	,٦٨	,٧٥	,٨٧	,٥٠	,٦٢	,٤٣	,٥٦	,٦٢	,٧٥
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٧٥
الفرنك السويسري	,٨١	١,٠٦	١,١٨	١,٣٧	,٨٧	١,١٢	١,٣١	١,٥٠	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٣٧	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٦٢	٤,٧٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٤٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٥٥	٢٩٣,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٧٨	٦,٠٥	٦,١٠	٦,٢٢	٦,١٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٤	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٢	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	تسليم ٣ اشهر ٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢
نحاس (دولار)	١٧٥٧	١٧٩٢	١٧٨٦,٥	١٨٠٥	١٧٥٤	١٧٨٥	١٨١٨	١٨١٢	١٨٢٦	١٧٧٥
الومنيوم (دولار)	١٤٣٧	١٤٤٩,٥	١٤٣٨,٥	١٤٥٣	١٤٤٦,٥	١٤٦٢,٥	١٤٧٤	١٤٥٩,٥	١٤٧٠,٥	١٤٦٣,٥
زنك (دولار)	١٠٥٣	١٠٦٨	١٠٣١	١٠٣٥	١٠١٨	١٠٧٩	١٠٩٣	١٠٥٧	١٠٥٩	١٠٤٣
نيكل (دولار)	٥٤٣٥	٥٥٠٠	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٣٠٠	٥٥٣٠	٥٥٩٠	٥٤٥٥	٥٤٧٠	٥٤١٥

النفط (دولار-برميل)* — تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٥٠	٩,٩٠	١٠,٦٥	١٠,٧٥	١٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٧٥	١٢,١٠	١٢,٩٠	١٣,١٠	١٢,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٠٥	١٣,٣٥	١٤,٢٠	١٤,٣٥	١٤,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	٩٩,٨٧	٩٩,٥٦	١٠٣,٢٨
العائد	٥,٤٩	٥,٥٣	٥,٥٦	٥,٨٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٣/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٩,١	٢٦٧,٣	ايار
بن (دولار)	١٧٢٣	١٧١٧	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٩	١٠٧٣	ايار
قمح (جنيه)	٧٦	٧٧	ايار
شعير (جنيه)	٧٦,٤	٧٦,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٢,٦	١٧٢,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٧	٦٣	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٧	٣/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٨	١,١٦٨٨
الجزائر	دينار	٦٠,٢٠	٦٠,٢٠
المغرب	درهم	٩,٨٧١٢	٩,٨٧١٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٣٥	١٧٤,٣٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣٧	٧,٧٤٣٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٢٠	٣٩,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٠	١,٦١٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٤١	٣٢,٤١
تايلاند	بات	٤٠,١٠	٤٠,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٨٩	,٩١٨٩
اليونان	دراخما	٣١٩,٦٩	٣١٩,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٥٠	١٥٤,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٤٩٣٢	١,٤٩٣٢
كندا	دولار	١,٤١٢١	١,٤١٢١
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٨	,٧٤٣٨
قبرص	جنيه	,٥٣١٠	,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٢٧٥	١٢.١٢	١٨٤٥٧	١٣٤١٨٨	٧٨٨٥	١٩٩٨-٠٣-١٧
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٢	١٢	١٨٢٦٧	٤٦٢٩٧	١٧٠٦	١٩٩٨-٠٣-١٧
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢	١٢.١٢	١٨٤٥٧	٢٣٣٥٠٣	٣٤٦٤	١٩٩٨-٠٣-١٧
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٥٧	٥٦٥٠٨	٥٧٧٣	١٩٩٨-٠٣-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٤٥	٧٤٧٣	١٨٤٨	١٩٩٨-٠٣-١٧
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠,٥	٤٦٤٢٩	١٩٠٦	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٧
بنك بيروت «ج»	٧.٦٢	٧.١٨	١٠٩٤١	٣٦١٧٠	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٧
شركة رسامني يونس	٣,٥٠	٣,٥٠	٥٣٢٨	٧٧٧٣٢	٣٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٧
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧١٣	٩٩٨١	٩٩٨١	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٢,٥٠	٢.٦٢	٣٩٩٦	١٠	١٠	١٩٩٨-٠٣-١٧
شركة اترنيت	١.٧١	١.٧٨	٢٧١٢	٨٠	٨٠	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	–	٢٩٤٩	١٦٠٠٠	–	–
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

انعكاسات الأزمة الآسيوية على النظام العالمي ومضاعفاتها على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي

د. عمر عبدالله كامل *

■ بعد اكثر من سبعة اشهر على التدهور الذي أصاب العملة التايلاندية (الباهت) في تموز (يوليو) الماضي، وما اعقب ذلك من تأثيرات سلبية على عملات دول جنوب شرقي اسيا، فإن تعافي اقتصادات هذه المنطقة، خصوصاً اندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلاند وكوريا الجنوبية، لا يبدو مشجعاً في المستقبل القريب.

والسؤال المثار حالياً هو: متى تنتهي هذه الأزمة؟ ومن هي الدول الاخرى - ضمن حزمة الاقتصادات الناشئة - التي ستواجه المصير نفسه؟

لا يزال الاقتصاديون عاكفين على مقارنة ما حدث في المكسيك اواخر عام ١٩٩٤ ومطلع عام ١٩٩٥ عقب تدهور سعر صرف البيزو، والاجراءات السريعة والفعالة التي اتخذها صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة لاحتواء هذه المشكلة، وبين ما حدث لدول جنوب شرقي اسيا وتوقع امتداد آثارها السلبية حتى السنة ٢٠٠٠.

وستكون الحرب التي اطلق عليها رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي الن غرينسبان «الريح المعاكسة لعلاج المراكز المالية للمصارف في دول جنوب شرقي اسيا» The headwinds of balance sheet repair في اشارة الى مشاكل مشابهة حدثت في الولايات المتحدة مطلع التسعينات، التحدي الاكبر الذي يواجه القطاع المصرفي في هذه الدول خلال السنوات الخمس المقبلة. اذ ان تسوية موضوع القروض غير المنتجة Non performing Loans في المراكز المالية للمصارف وعلاج الخلل في السوق العقارية سيستغرقان وقتاً ليس بالقصير. كما ان اللجوء الى اساليب العلاج السريعة والقصيرة الاجل مثل خفض سعر صرف العملة لن يمثل حلاً جذرياً للمشكلة.

ادى التدهور الحاد في سعر صرف عملات العديد من دول شرق اسيا منذ تموز الماضي الى نتائج وخيمة لحقت باقتصادات هذه الدول مثل ارتفاع سعر الفائدة، وتقليص معدل النمو الاقتصادي، وتصاعد معدل التضخم. كما ان المضاربة الشديدة التي حدثت على دولار هونغ كونغ في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي فجرت ازمة في الاسواق المالية، مما ترتب عليه زيادة حادة في المخاطر السيادية للاسواق الناشئة ومما دفع بعائد سندات العديد من دول الاقتصادات الناشئة الى الارتفاع، فضلاً عن تقلص اسعار اسهمها.

التوقعات المستقبلية لاقتصادات جنوب شرقي اسيا

تشير التوقعات الاقتصادية لدول جنوب شرقي اسيا الى تدهور ملحوظ في معدلات النمو الاقتصادي لكل من اندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلاند.

فبعدما سجلت هذه الدول معدل نمو بلغ ٧.٣ في المئة عام ١٩٩٦، يتوقع ان ينخفض هذا المعدل الى ٣.٩ في المئة عام ١٩٩٧، والى ١.٥ في المئة سنة ١٩٩٨م، قبل ان يعاود تعافيه سنة ١٩٩٩ ليسجل ٣.٤ في المئة.

اما آخر الاقتصادات الاسيوية التي تأثرت بالأزمة كوريا الجنوبية، اذ اعلن العديد من مؤسساتها الافلاس، كما سادتها مشاكل عدة في القطاع المالي وخصوصاً المصرفي، مما ادى الى اعادة النظر في معدل النمو الاقتصادي لسنة ١٩٩٨م ليتقلص من ٦ في المئة الى ٣.٦ في المئة، وان كان يتوقع تعافيه في المدى المتوسط الا ان ذلك يتوقف على معالجة المشاكل التي يعاني منها القطاع المالي.

وبالنسبة الى الاقتصاد الاسيوي عموماً، فيتوقع ان ينمو بمعدل ٦ في المئة في سنة ١٩٩٩ في مقابل ٦.٠ في المئة سنة ١٩٩٨م، وان كان ذلك يقل عن متوسط المعدل الذي سجل خلال الفترة ٩٣/١٩٩٦م وهو ٨ في المئة.

انعكاسات الازمة الاسيوية على الاقتصاد العالمي

لا شك في ان الازمة المالية الراهنة في دول جنوب شرقي اسيا في ظل ظاهرة العولمة وما تؤدي اليه من تعميق الارتباط بين الاسواق المالية، ستلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي ككل. اذ يلاحظ ان ازمة العملات الاسيوية التي حدثت خلال شهري تموز وآب (اغسطس) الماضيين في تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفيليبين والتي شبهها الخبراء الاقتصاديون بالازمة المالية التي ضربت الاقتصاد العالمي في القرن التاسع عشر، انتقلت الى هونغ كونغ في تشرين الاول الماضي ثم الى كوريا الجنوبية. كما ان عمليات المضاربة المحمومة على دولار هونغ كونغ المرتبط بالدولار الاميركي، وانهيار بورصة الاوراق المالية فيها وما اعقبه من عمليات تصحيحية لاسعار الاوراق المالية، انتقل بدوره الى بقية الاسواق الناشئة، وامتدت تأثيراته خارج منطقة اسيا لتشمل اميركا اللاتينية.

اما بالنسبة الى تأثير الازمة على الاداء الاقتصادي للدول الصناعية فيتوقع الا يكون محسوساً بدرجة كبيرة، ما عدا اليابان. اذ لا تتجاوز حصة الدول الاربع (تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفيليبين) من اجمالي الصادرات الموجهة الى الولايات المتحدة ٤ - ٥ في المئة، فيما لا تتجاوز حصتها من الصادرات الى دول الاتحاد الاوروبي ١.٥ في المئة، اما في اليابان فان هذه الحصة تبلغ ١٤ في المئة.

وفي ما يتعلق بالصادرات الى الدول الآسيوية الاربع المذكورة، بالاضافة الى هونغ كونغ وكوريا وتايوان، فهي تبلغ ٣٤ في المئة من اجمالي الصادرات اليابانية ونحو ١٦ في المئة من صادرات الولايات المتحدة و٤ في المئة من الصادرات الاوروبية.

وفي ظل تباطؤ معدل النمو الاقتصادي في اليابان مقارنة بالولايات المتحدة ودول اوروبا، وتدهور اسعار صرف العملات الآسيوية، فان المحصلة النهائية لهذه العوامل مجتمعة ستنعكس في انخفاض معدل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بنحو ٠.٣ في المئة ليسجل ٢.٥ في المئة عام ١٩٩٨ ثم الى ٢.١ في المئة في عام ١٩٩٩ اذ يتوقع ان يتم تقييد السياسة النقدية في بداية عام ١٩٩٨ في ضوء تزايد العجز في الموازنة الاميركية الى ٤٣ بليون دولار لعام ١٩٩٨ في مقابل ٣٥ بليون دولار عام ١٩٩٧.

اما في اليابان التي تعتبر ضمن اكبر الدول التي ستتأثر بالازمة الاسيوية ليس فقط من خلال صادراتها، لكن ايضاً من خلال نظامها المصرفي، فبسبب ضعف الطلب المحلي سوف ينكمش معدل النمو الاقتصادي ليسجل ١ في المئة في ١٩٩٨، ثم يرتفع الى ٥ ١ في المئة العام ١٩٩٩. وبالنسبة للمجموعة الاوروبية من المتوقع ان ينخفض معدل النمو الاقتصادي بنحو ٠.٢ في المئة.

ولا تزال الصين صامدة حتى الآن امام الاعصار المالي اذ اثبتت قدرتها على التكيف مع المستجدات الاقتصادية وان كان عليها عمل المزيد من الاصلاح المصرفي لكن انخفاض قيمة عملات دول جنوب شرق آسيا ادى الى ارتفاع نسبي لقيمة عملتها (اليوان) مما اضعف قدرة الصادرات الصينية على المنافسة وزاد من الصعوبات التي تواجه عملية التصدير.

وتتضح الصورة اكثر اذا علمنا ان ٢٩ في المئة من اجمالي صادرات الصين في عام ١٩٩٧ اتجهت الى كوريا الجنوبية واليابان واندونيسيا وتايلاند وماليزيا وسنغافورة، كما يتوقع ان يتأثر الاستثمار الاجنبي في الصين بالازمة المالية الاسيوية لان ٨٠ في المئة من الاستثمارات الخارجية في الصين جاءت من اسيا في عام ١٩٩٧.

وبالنسبة لأثر الازمة الاسيوية في الانتاج العالمي ككل فان الاثر سيكون محدوداً اذ لن تتأثر الاسعار العالمية بصورة محسوسة باستثناء الرز التايلندي الذي يشغل حصة كبيرة من السوق العالمية، كما ان انخفاض اسعار الاسهم الرئيسية ليس من المتوقع ان يؤثر في الطلب العالمي بصورة ملحوظة او على الناتج العالمي في معظم الدول الصناعية.

ان التأثير على الدول الصناعية سوف يظهر من خلال تقلص الطلب الخارجي لهذه الدول مقارنة بالتقديرات السابقة، وسبب هذا اساساً ان المتغيرات المصاحبة للتدفقات الرأسمالية سوف تخفض من تكلفة رأس المال في الدول الصناعية. ويتزامن ذلك مع زيادة اسعار صرف العملات المحلية لهذه الدول، مما سيدفع الطلب المحلي على السلع الرأسمالية والاستهلاكية الى مزيد من الارتفاع.

وفي الوقت نفسه فان المصانع ستواجه في ظل انخفاض صادراتها عما هو متوقع الى التوسع في مبيعاتها المحلية وكذلك الى الدول التي لم تتأثر بالازمة الاسيوية معوضة بذلك جزءاً من خسارتها في مبيعاتها التصديرية.

اما في الاسواق الناشئة، فان المخاطر المرتفعة والمرتبطة بانخفاض اسعار اسهمها سوف تزيد من تكلفة رأس المال، وسوف تكون جزءاً من عملية الكساد والركود المتوقع حدوثه في هذه الدول.

ان انخفاض اسعار عملات الدول الآسيوية سوف يزيد من قيمة فاتورة وارداتها خاصة من السلع الرأسمالية، كما تزيد من تكلفة رأسمالها، فضلاً عن زيادة تكلفة العمالة بها، الامر الذي سينعكس على ارتفاع معدلات التضخم في الدول الآسيوية مجتمعة اذ من المتوقع ان يسجل معدل التضخم في عام ١٩٩٨ زيادة من ٤ ٥ في المئة في آب ١٩٩٧ الى ٩.٧ في المئة هذا الشهر.

تأثير الأزمة الأسيوية على المنطقة العربية

كان للازمة الآسيوية وقع على المنطقة العربية من زوايا عدة: الاولى تتناول نموذج التنمية الذي كانت تمثله دول آسيا للدول النامية خاصة المنطقة العربية من جهة قدرتها خلال فترة وجيزة على تحقيق معدلات نمو غير مسبوقة حتى اطلق عليها اسم «النمور الآسيوية»، وباتت بذلك مثالاً للعديد من الدول العربية لتجاوز كثير من العقبات، وتهيئة المناخ الملائم للاستثمار، بل وفي منافسة الدول الصناعية التقليدية في اسواقها.

اما الزاوية الثانية والاهم والتي من خلالها ستؤثر الازمة الآسيوية في المنطقة العربية خاصة الخليجية منها فهي من خلال الانخفاض في توقعات النمو الاقتصادي في الدول الإسيوية، وانعكاسات ذلك في انخفاض الطلب على النفط العربي، اذ كان معدل نمو الطلب على النفط في دول اسيا خلال التسعينات ٩.٥ في المئة مقارنة بمعدل نمو الطلب العالمي البالغ ١.٥ في المئة، واستحوذت دول اسيا على ٦٠ في المئة من الزيادة في الطلب العالمي البالغ (سبعة ملايين برميل يومياً خلال الفترة ٩٠/١٩٩٧)، بينما كانت حصتها في النمو الاقتصادي العالمي نحو ٣.٣ في المئة خلال الفترة المذكورة، بل ان دول شرق اسيا، بما فيها الصين واليابان، تشكل ٢٥ في المئة من الطلب العالمي على النفط.

وتبعاً للنمط التاريخي في الطلب على النفط سيؤدي انخفاض معدلات النمو في آسيا وتأثيراتها الدولية، اضافة الى عدم مقدرة بعض مستوردي النفط الآسيويين الحصول على الضمانات المصرفية اللازمة لعملية الاستيراد في ضوء الازمات التي تعصف بالقطاع المصرفي في هذه الدول، سيؤدي ذلك كله الى انخفاض الطلب على النفط خلال العام الحالي ١٩٩٨ بنحو نصف مليون برميل يومياً وستتراجع الزيادة في الطلب العالمي على النفط من مليوني برميل يومياً في عام ١٩٩٧ الى ١.٥ مليون برميل عام ١٩٩٨ مع ما يصاحب ذلك من تأثير سلبي في الاسعار نشهد منذ بداية السنة الحالية تداعياته وتأثيراته السلبية في ايرادات الدول العربية النفطية وفي موازناتها المالية، بعدما اصبحت مستويات الايرادات النفطية الحالية والمستقبلية في المدى القصير غير قادرة على الوفاء بحاجات الانفاق العام في دول مجلس التعاون الخليجي. وتشير التقديرات الى ان العجز في موازنات دول مجلس التعاون الخليجي من المتوقع ان يرتفع بحوالى ٦٠ في المئة ليصل الى ١٢.٤ بليون دولار في مقابل ٧.٨ بليون دولار في عام ١٩٩٠، بل من المتوقع ارتفاع العجز في السنوات المقبلة اذا استمر التدهور الحالي لأسعار البترول خصوصاً ان معظم دول المجلس وضع موازناته لعام ١٩٩٨ على اساس ان سعر البرميل يراوح بين ١٢ - ١٥ دولاراً، بينما هبطت اسعار البترول الى ادنى مستوى له منذ ثلاث سنوات لتسجل ١٢ دولاراً للبرميل في (يناير) ١٩٩٨، بل ان سعر برميل خام برنت انخفض من اكثر من ٢٠ دولاراً قبل عام الى اقل من ١٣ دولاراً للبرميل في الوقت الحالي، كما يعزز هذا الانخفاض توقع عدم عودة التوازن في اسواق النفط في النصف الثاني من العام الجاري في ضوء احتمال عودة النفط العراقي الى الاسواق من جهة (سمحت الامم المتحدة بزيادة قيمة صادرات العراق النفطية الى خمسة بلايين دولار)، والى عدم التزام بعض الدول الاعضاء في منظمة اوبك الحصص الانتاجية المقررة فضلاً عن زيادة سقف الانتاج في منظمة اوبك مع بداية عام ١٩٩٨ من ٢٥ مليون برميل يومياً الى ٢٧.٥ برميل.

والجدير بالاشارة ان دولة الامارات العربية كانت اعلنت موازنتها للسنة الجارية ١٩٩٨ بواقع ٥.٨٢ بليون دولار، مع عجز يبلغ ٠.٨٤ بليون دولار، فيما سجل الانفاق في عام ١٩٩٧ ٥.٦١ بليون دولار والعجز ٤.٨ بليون دولار، كما بلغ الانفاق في موازنة الكويت ١٥.٩٢ بليون دولار بعجز يقدر بنحو ٥.٢ بليون دولار مقابل ١٤.٦ بليون دولار والعجز ٤.٢٥ بليون دولار. وفي عمان بلغ حجم الانفاق في الموازنة ٦.١ بليون دولار بعجز يقدر بنحو ٠.٧٨ بليون دولار في مقابل انفاق بلغ ٥.٩٦ بليون دولار وبعجز يصل الى ٠.٦٩ بليون دولار، في حين يتوقع ان يبلغ حجم الانفاق في موازنة قطر للسنة الجارية ١٩٩٨ نحو ٤.٨ بليون دولار بعجز يقدر بنحو ٠.٩٥ بليون دولار مقابل انفاق يبلغ ٤.٥ بليون دولار وبعجز يقدر بنحو ٠.٨٢ بليون دولار، وفي البحرين بلغ الانفاق ١.٨٦ بليون دولار بعجز يصل الى ٠.٢٠ بليون دولار في مقابل انفاق بلغ ١.٨٢ بليون دولار وبنسبة العجز نفسها.

اما في المملكة العربية السعودية فتشير التقديرات الى انخفاض ايرادات موازنة ١٩٩٨ الى ١٧٨ بليون ريال (٤٧.٥ بليون دولار) في مقابل ٢٠٤ بلايين ريال (٥٤.٤ بليون دولار) تم تسجيلها في عام ١٩٩٧ وبانخفاض نسبته ١٢.٧ في المئة، والى تزايد نسبة العجز في موازنة ١٩٩٨ الى ١٨ بليون ريال (٤.٨ بليون دولار) مقابل عجز بلغ ستة بلايين ريال (١.٦ بليون دولار) في موازنة عام ١٩٩٧. اما اجمالي النفقات لموازنة عام ١٩٩٨ فمن المقدر انخفاضه الى ١٩٦ بليون ريال (٥٢.٣ بليون دولار) بعدما سجلت ٢١٠ بلايين ريال (٥٦ بليون دولار) في موازنة عام ١٩٩٧ اي بانخفاض نسبته ٦.٧ في المئة اذ انخفضت النفقات الرأسمالية (مشاريع) بما فيها دفع متأخرات الى حوالى ٤٥ بليون ريال (١٢ بليون دولار)، في مقابل ٦٠.٨ بليون ريال (١٦.٢ بليون دولار) في عام ١٩٩٧.

ولا شك ان هذه الآثار السلبية للازمة الآسيوية وانعكاساتها على الايرادات النفطية لدول الخليج الست دعوة لتبني محاور اساسية لتحقيق استراتيجية النمو الاقتصادي الاقليمي الخليجي التي ترتكز على توجيه النشاط الاقتصادي غير النفطي للتصدير والاعتماد على الانتاج للاسواق الخارجية اكثر من الاسواق المحلية، والاستفادة من تزايد قوة العمل الوطنية ورفع انتاجيتها عبر التعليم والتدريب وتوفير عناصر الانتاج المكملة والضرورية، فضلاً عن رفع معدلات الاستثمار، وبناء آليات للنمو وإيجاد مناخ جيد لتشجيع الاستثمارات خاصة الاجنبية في دول المجلس.

* باحث اقتصادي سعودي.

رزم من الروبيات الاندونيسية في البنك المركزي الاندونيسي، وكانت العملة خسرت اخيرا ٧٠ في المئة من قيمتها (أ ب)

أهم المؤشرات الاقتصادية لكوريا الجنوبية

السنوات	فعلي	تقديري	توقعات	توقعات
البيان	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
الناتج المحلي الاجمالي (بليون دولار)	٤٨٧.٤	٤٨٣.٦	٤٤١	٥٠٤.٣
متوسط نصيب دخل الفرد من الناتج (دولار)	١٠٧٨٠	١٠٦٠٢	٩٥٨٤	١٠٨٦١
معدل النمو الحقيقي في الناتج (في المئة)	٧.١	٥.٨	٣.٦	٤.٣
معدل التضخم (في المئة)	٥	٤.١	٤.٦	٣.٨
نسبة الإنفاق الحكومي للناتج (في المئة)	١٧.٦	١٨.٣	١٨.٨	١٨.٦
نسبة الفائض او العجز في الموازنة للناتج (في المئة)	٠.٣ (-)	٠.٥ (-)	٢ (-)	١.٨ (-)
الفائض (او العجز) في ميزان المدفوعات (بليون دولار)	٢٣.٦ (-)	١٣.٨ (-)	٢ (-)	١.٩ (-)
الاحتياطات الدولية باستثناء الذهب (بليون دولار)	٣٣.٢	٢٧.٧	٣١.٥	٣٥.١
عدد شهور تغطية الاحتياطات للواردات (شهر)	٢.٧	٢.١	٢.٥	٢.٧
اجمالي الديون الخارجية (بليون دولار)	١١٢.١	١٢٧.٤	١٤٤	١٤٨
معدل خدمة الدين كنسبة من الصادرات (في المئة)	١٤.٣	١٦.٧	١٧.٤	١٧.٨

المصدر: New Horizon Economics, 1st Quarter 1998, Union Bank Of Switzerland

أهم المؤشرات الاقتصادية للصين

السنوات	فعلي	تقديري	توقعات	توقعات
البيان	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
الناتج المحلي الاجمالي (بليون دولار)	٨١٠	٩٢٤.٧	١٠٨٥	١١٨٣
متوسط نصيب دخل الفرد من الناتج (دولار)	٦٦١	٧٥٤	٨٦٧	٩٣٧
معدل النمو الحقيقي في الناتج (في المئة)	٩.٦	٩.١	٨.١	٨
معدل التضخم (في المئة)	٨.٣	٣.٥	٢.٥	٢.٥
نسبة الإنفاق الحكومي للناتج (في المئة)	١١.٦	١١.٨	١٢	١٢.٥
نسبة الفائض او العجز في الموازنة للناتج (في المئة)	٠.٨ (-)	١ (-)	١.٤ (-)	١.٥ (-)
الفائض (او العجز) في ميزان المدفوعات (بليون دولار)	٧.٢	١١.٣	٨.٨	١٠.٣
الاحتياطات الدولية باستثناء الذهب (بليون دولار)	١٠٥	١٣٦	١٤٥	١٧٠
عدد شهور تغطية الاحتياطات للواردات (شهر)	٩.١	١١	١٠	١٠.٧
اجمالي الديون الخارجية (بليون دولار)	١٣٥.٥	١٥٠.٢	١٦٣	١٧٠
معدل خدمة الدين كنسبة من الصادرات (في المئة)	٨.٩	٨.٨	٧.٩	٧.٤

المصدر: New Horizon Economics, 1st Quarter 1998, Union Bank of Switzerland

أسعار السلع العالمية في ضوء الأزمة

البيان	تقديري	توقعات	توقعات
السنوات	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
المواد الخام الزراعية			
القطن (سنت/ باوند)	٨٢	٨٥	٨٩
الصوف (سنت/ كيلو)	٦٣٠	٦٤٠	٦٥٠
المطاط (سنت/ باوند)	١٦٠٠	١٦٦٠	١٧٠٠
المواد الغذائية			
القهوة (سنت/ باوند)	١٥٨	١٤٢	١٣٥
السكر (سنت/ باوند)	٩.٨	١٠.٨	١١
القمح (سنت/ بوشل)	٥	٤.٨	٥
المعادن الاساسية			
الالومنيوم (طن/ دولار)	١٦٣٠	١٧٣٠	١٩٢٨
النحاس (طن/ دولار)	٢٢٩٣	٢١٦٠	٢٦٥٥
النيكل (طن/ دولار)	٦٩٥٠	٧٠٥٥	٦٦٢٥
البترول الخام			
برنت (برميل/ دولار)	١٩.٢	١٩	١٨.٣
الذهب (اوقية/ دولار)	٣٣٣	٣٠٠	٢٨٠

المصدر: التقارير السنوية للبنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول مجلس التعاون الخليجي

النسبة المئوية لفائض او العجز في موازنات الدول الخليجية الى الناتج المحلي الاجمالي %

	السعودية	الكويت	الامارات	قطر	عمان	البحرين	دول المجلس
١٩٩٢	٩.٤٠ (-)	٣٧ (-)	١.٦٠ (-)	٢.٢٦ (-)	١٣.٣ (-)	٤.٤١ (-)	٩.٤٠ (-)
١٩٩٣	١٠.٤٧ (-)	٢٢.٣٢ (-)	١.١١ (-)	١٠.٩٦ (-)	١١.٢ (-)	٣.٦٧ (-)	١٠ (-)
١٩٩٤	٨.٨٩ (-)	٢٤.٣٩ (-)	١.٠٥ (-)	٤ (-)	١٠.٨٧ (-)	٧.١٢ (-)	٩.٢٦ (-)
١٩٩٥	٥.٧٥ (-)	١٦.٢٥ (-)	٠.٨٦ (-)	٥.٣٠ (-)	٦.٣٠ (-)	٣.٤٤ (-)	٦.٠٦ (-)
١٩٩٦	٣.٣٤ (-)	٤ (-)	٢.٩٣	٣.٩٠ (-)	٤.٥٠ (-)	٠.٣٠	٣.٥٠ (-)
١٩٩٧	١.١٠ (-)	١٢ (-)	٠.٧٨ (-)	٨.٤٧ (-)	٤.١٠ (-)	٠.٦٠ (-)	٣.٦٠ (-)

المصدر: التقارير السنوية للبنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول مجلس التعاون الخليجي

LONGINES®

لونجين
لاغراند كلاسيك
La grande Classique

أناقة الوقت منذ العام ١٨٣٢م.
صناعة سويسرية
ELEGANT TIME SINCE 1832.
SWISS MADE

شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الحضارة تهدد أجمل معالمها ومياه المطر حملت اليها الحياة

سيغوبيا: مدينة "المسقى" الروماني التي حكمها العرب

□ سيغوبيا - طلعت شاهين

■ تعتبر مدينة سيغوبيا مثل كل المدن الاسبانية الأخرى التي تحتفظ بآثار كثيرة تعود الى عهود وحضارات قديمة، لكن هذه المدينة تتميز عن غيرها بانها اكثر المدن احتفاظاً بالآثار الرومانية الى درجة تكاد تنفي وجود اية حضارات اخرى مرت بها، على رغم انها كانت مسلمة ومسيحية.

ويبدو هذا الأمر واضحاً لعين الزائر من الوهلة الأولى على رغم ان تلك المدينة عاشت مثل غيرها من المدن الاسبانية في ظل الحضارة العربية، لكن يبدو ان المشروع الروماني الحيوي «الممر المائي» الذي يطلقون عليه اسم «الأغويدوكتو»، الذي كان يغذي المدينة بالماء قديماً منذ العهد الروماني فرض وجوده باعتباره مشروعاً حيوياً، اضافة الى انه من أهم المشاريع المعمارية القديمة في العالم، التي احتفظت بشكل جمالي رائع الى جانب اهميتها الحيوية كمغذ رئيسي للماء الذي يعبر وادياً وعراً صعباً ناقلاً «روح الحياة» الى الجانب الآخر من الوادي، اضافة الى معالم أخرى تجعل تلك المدينة الصغيرة وكأنها متحف في الهواء الطلق، وربما لهذا السبب قررت هيئة «اليونسكو» اعلان المدينة بكاملها «تراثاً انسانياً يجب الحفاظ عليه».

بقي هذا الصرح المعماري الروماني يواجه التاريخ والممالك من دون أن يمسه شيء، بل ان الأمير المأمون أمير طليطلة المسلم عندما غزا تلك المدينة عام ١٠٧٢ الميلادي رداً لهجمات الممالك المسيحية، حافظ على المعمار التاريخي المائي، ورمم ما أصابه من كسور في ست وثلاثين من أقواسه الضخمة نتيجة للقتال بين الجانبين المسلم والمسيحي، وطلب من جنوده ان يكون اصلاح كسور الممر المائي أول مهمة يقومون بها بعدما ركعت المدينة تحت اقدامهم. وتبين المدينة بهذا العمل الجليل لوعي القائد العربي لأهمية الماء في مدينة لا تستطيع ان تمارس حياتها بدونه، اضافة الى ان القناة المائية كانت الطريق الوحيد للحصول على الماء من البحيرة، حيث كانت تتجمع مياه الأمطار على بعد نحو ١٨ كيلومتراً من المدينة.

المسقى المائي او «الاغودوكتو» يعبر الوادي الضيق من خلال ممر مرتفع مقام على أقواس يبلغ عددها ١٦٦ قوساً، وتتراوح ارتفاعاتها بين المتر الواحد والعشرين متراً في أقصى انخفاض وسط الوادي، وهي مبنية بالحجر الغرانيتي الأحمر. ويبدو للوهلة الأولى وكأنه معبر مقام لأسباب جمالية، او بوابات لسور قديم احاط بالوادي، وربما يعتقد البعض انه بقايا لسد قديم، لكن الحقيقة ان تلك الأقواس الجميلة ليست سوى دعامات كانت ترفع على ظهرها مجرى مائياً يغذي الجانب الآخر من الوادي بما يحتاجه من ماء.

وهذه الروعة في البناء، وتفرد الممر المائي كانا وراء المعركة الساخنة التي تعيشها المدينة حالياً للحفاظ عليه من آثار التلوث نتيجة عوادم السيارات التي تمر عبره، او المشاريع السياحية التي تحيط به وتكاد تخنقه، وهي معركة تعيشها بلدية المدينة، وتسببت في رفع الكثير من القضايا أمام المحاكم، تقدمت بها جمعيات خاصة ترى ان الحكومة بتصريحها باقامة فندق سياحي أمام الأقواس مباشرة ترتكب فعلاً شنيعاً ضد التراث الانساني.

الممر المائي ليس الأثر القديم الوحيد الذي يميز سيغوبيا وليس الأثر الوحيد الذي يتعرض للتلوث، ويشكل جانباً من معارك قضائية يخوضها سكان المدينة في مواجهة رأس المال «المتوحش»، اذ ثمة آثار كثيرة أخرى خلفتها الحضارات التي مرت من هناك يتعين الحفاظ عليها. ومن يعبر تحت أقواس تلك المدينة التي تبعد نحو الساعة بالسيارة عن العاصمة الاسبانية، يجد نفسه محاطاً بأبنية جميلة تعود الى القرون الوسطى، وتؤكد ان العرب كانت لهم ايضاً تأثيرات معمارية لا يمكن انكارها، على رغم ان وجودهم كان متقطعاً وخاضعاً لغاراتهم العسكرية، التي كان غرضها ابعاد خطر الممالك المسيحية عن الممالك العربية في الاندلس. والبيوت القديمة مبنية كلها على الطراز العربي السائد في القرون الوسطى، والمادة الخام الأساسية في تلك الابنية تعتمد على الخشب والطوب المحروق، ويتم تعشيق المادتين لتكوين هيكل قوي يتحمل مرور السنوات، وهذه البيوت لا تزال تمثل الجانب الاكبر من بيوت المدينة القديمة.

اضافة الى ذلك فإن مداخل البيوت لا تزال على هيئة أقواس ضخمة، وتفضي الى باحات او افنية داخلية تحفظ للبيت واهله حرمة كان يحاول المسلم ان يراعيها لأهله، والشوارع ضيقة متعرجة، وتقوم بوظيفتين مهمتين - كما يقول بعض المؤرخين - هما المحافظة على رطوبة الهواء في الصيف القائظ، من خلال تقارب البيوت مما يوفر ظلاً كاملاً طوال اليوم، وايضاً لحماية المدينة من الغزاة الذين كانوا يضيعون في حواريها المتعرجة. ولا يزال الجزء القديم من المدينة محاطاً باسوار تباينت فترات بنائها، حيث يعود بعضها الى الرومان وبعضها الآخر يعود الى عهود تنقلت فيها المدينة بين ايدي الأمراء العرب والمسيحيين طبقاً لقوة كل منهم.

الجزء القديم ايضاً يحتفظ بالكثير من المباني التاريخية التي تؤكد على وجود حضارات نعمت فيها المدينة بوجود حي، حيث تبدو واجهات بعض مبانيها القديمة منقوشة باشكال هندسية عربية، تؤكد مدى التأثير الذي تركه العرب هناك سواء في شكل مباشر اثناء وجودهم كحكام للمدينة، او في شكل غير مباشر من خلال التأثيرات التي كانت تصلها من الممالك العربية المحيطة بها. ولكن المؤرخين يؤكدون ان التأثير العربي الواضح في تلك المباني يعود الى الأمير انريكي شقيق الملكة الكاثوليكية ايزابيل، الذي كان يعشق الحياة العربية، والذي وصل به تعلقه بالعرب الى حد التشبه بهم في الملبس والمأكل، وكان وراء انشاء كثير من القصور الملكية على الطراز العربي، ولم يجد غضاضة في ان يستخدم البنائين الموريسكيين، ويطلب منهم وضع النقش الاسلامي المعروف «لا غالب إلا الله» على حوائط القصور الملكية لشقيقته الملكة الكاثوليكية في اشبيلية.

اما الجزء العربي القديم من المدينة الذي يعود الى العهد الموريسكي فيكاد يكون مندثراً تحت تأثير الزحف العمراني المعاصر، ولكن بقاياه موجودة في بعض الأركان، وفي شكل خاص في بعض الكنائس القديمة التي تحولت الى دور عبادة مسيحية بعدما تعرض الموريسيكيون الى الطرد من تلك المنطقة خلال القرن الخامس عشر الميلادي، وتبدو ابراج تلك الكنائس أقرب الى مآذن المساجد غير المكتملة، ومبنية بالطوب الأحمر البارز، وهو ما يسمى بالعمارة الموريسكية.

ومن أهم المعالم التاريخية هناك بعض المباني الأثرية المسيحية القديمة التي تؤكد ارتباط المدينة بالحركة «الروحانية»، التي اطلقها بعض قادة المسيحية المتأثرين بالحركات الصوفية الاسلامية في الاندلس، اذ لا تزال ترقد هناك رفاة سان خوان دي لا كروث، الذي كان تلميذاً للثقافة العربية الاسلامية، وفي شكل خاص كتابات العلامة المرسي الاندلسي محيي الدين بن عربي.

ومن أهم المباني التي تلفت النظر اليها من بعيد، وحتى قبل دخول المدينة، ذلك القصر الذي يقف شامخاً على اعلى نقطة من المدينة، والذي يطلقون عليه اسماً متخذاً من اللغة العربية «الكاثار»، وهي كلمة مأخوذة من كلمة القصر العربية، والذي يبدو أمام الزائر من بعيد وكأنه قطعة من قصور «ألف ليلة وليلة»، بقبابه الصغيرة وأبراجه المدببة التي تشبه العمارة الشرقية في كثير من اوجهها. ويقال ان هذا القصر كان قلعة عسكرية تناقلتها ايدي المسيطرين على المدينة، الى ان تحولت في القرن الثالث عشر الى المقر الرسمي للملك خوان الاول ومن بعده انريكي الرابع شقيق الملكة الكاثوليكية ايزابيل، وأعاد بناؤه الملك الفونسو الثاني عشر عام ١٨٨٢، وأقام فيه طوال فترة ملكه، ليتحول بعد ذلك الى أهم المتاحف العسكرية، حيث يضم الارشيف العسكري الاسباني، ويعتبر من أهم المزارات السياحية.

ومن أبرز المعالم الاثرية القديمة في سيغوبيا التي لا يستطيع الزائر ان يتغاضى عن زيارتها برج «التوريون دي لوثويا»، وهو عبارة عن برج مقام وسط المدينة كأعلى مكان داخل بيت من بيوت البورجوازية القديمة، التي تعود الى القرن الرابع عشر، ويبدو نظامه المعماري كالمعمار العربي القديم، إذ يتكون من مبنى ضخم قليل النوافذ من الخارج، ولكن الداخل اليه تواجهه باحة بهابئر لجلب الماء عن طريق «بكرة ودلو»، وتحيط بالباحة الداخلية نوافذ الطوابق العليا، فيبدو البيت محافظاً على حرمة سكانه، وفي الجانب الأيسر من البيت الضخم المكون من طابقين، هناك برج ضخم مربع يبدو كبناء ملحق بالمبنى الرئيسي ويرتفع الى أربعة طوابق، وفي الطابقين الثالث والرابع هناك في كل ركن منه نافذتان تطلان على احدى الجهات الأربع، وتنفتحان على رؤية منطلقة تصل الى اقصى الفضاء البعيد، مما يجعل البرج أشبه ببرج للمراقبة عنه نوافذ للتسرية عن سيدات البيت.

والطابق الرابع عبارة عن مربع في كل جانب منه سبعة نوافذ، مما يجعله أقرب الى الباحة المغطاة، ومن خلال نوافذه يمكن للمقيم فيه ان يرى الى أبعد مدى من دون ان يكون مكشوفاً امام أحد. والطابق الرابع عبارة عن مربع في كل جانب منه سبعة نوافذ، مما يجعله أقرب الى الباحة المغطاة، ومن خلال نوافذه يمكن للمقيم فيه ان يرى الى أبعد مدى من دون ان يكون مكشوفاً امام أحد.

وتحول البيت الضخم حالياً الى متحف حيث اشترته احدى المؤسسات المالية (كاخا سيغوبيا)، التي قامت بترميمه وتأثيثه كما كان في القرن الرابع عشر، ليطلع السائح على الحياة القديمة التي كان البيت مستقراً فيها.

قصر «الالكاثار» مقر المتحف العسكري. تصوير: طلعت شاهين

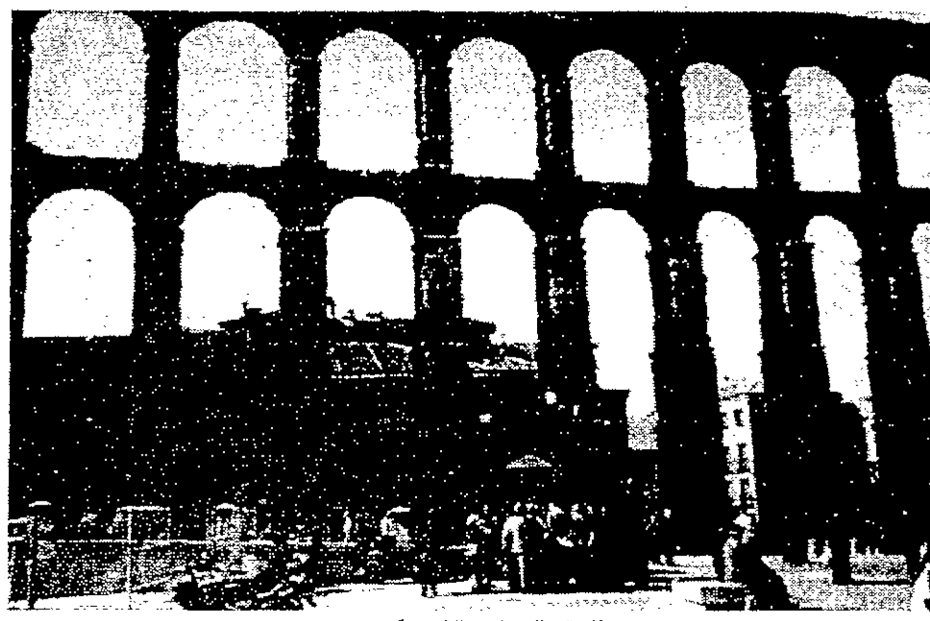

المسقى الروماني «الاكويدوكتو».

كنيسة تتخذ المعمار الاسلامي.

اسطورة المسقى الروماني

■ سيغوبيا - «الحياة» جمال الممر المائي وصعوبة تصور بناؤه احاطت به الحكايات الخرافية من كل جانب، لأن الشعب في سيغوبيا لا يتخيل ان يبني مثل هذا البناء انسان، فأحاطوا وجوده بنوع من الحكايات الاسطورية التي تشبه حكايات «الف ليلة وليلة»، حيث تقول احدى الأساطير ان المدينة كانت قبل وجود ذلك المجرى تشرب الماء من خلال نقله على ظهور الدواب من البحيرة التي تبعد عن المدينة نحو ١٨ كيلومتراً، وكانت تقوم على رعاية تلك الدواب فتاة فقيرة صغيرة، كانت تعاني من عبور الوادي هبوطاً وصعوداً، وفي لحظة من لحظات اليأس عرضت على «الشيطان» ان يساعدها مقابل أن تبيع له «روحها»، فقبل الشيطان العرض وقال لها انه سيقوم بعمل يكفيها مشقة نقل الماء، وأنه سيتم هذا العمل قبل «صياح الديك»، لكن الفتاة في منتصف الليل شعرت بفداحة بيع روحها للشيطان، فركعت تصلي الى الله، وتطلب منه ألا يتم الشيطان وعده حتى لا تفقد روحها الى الأبد، واستجاب الله لدعائها، فتأخر الشيطان عن اكمال البناء قبل صياح الديك، عندما أذن الديك كان هناك حجر ناقص في الممر المائي العجيب، وازاء دهشة سكان المدينة الذين عثروا على المبنى في الصباح اعترفت الفتاة بخطئها وطلبت من أهليا ان يسامحوها لأنها فعلت هذا، لكن سكان سيغوبيا قرروا اكمل الحجر الناقص بعد تضميخه بالزعفران حتى لا يعود الشيطان مرة أخرى، وبذلك تخلصت المدينة والفتاة من الشيطان ومشقة نقل الماء من البحيرة البعيدة.

جبل "المرأة الميتة"

■ سيغوبيا - «الحياة» تحيط بمدينة سيغوبيا هضاب وجبال، تجعل المدينة تبدو كواد متعرج بين تلك المرتفعات. وعلى المدى البعيد هناك جبل يبدو كما لو كان سيدة نائمة على ظهرها، وملامح جسد المرأة تبدو بارزة، وكما لو كانت تضع ساعديها على صدرها.

واسم هذا الجبل مأخوذ من حكاية اسطورية تقول ان أحد زعماء القبائل التي كانت تعيش قديماً في تلك المنطقة ترك شابين ليتوارثا زعامة القبيلة، ولكن الشابين كانا على خلاف، لكل منهما وجهة نظره في طريقة الزعامة، وبعد وفاة الأب قررا ان يتصارعا لتكون الزعامة للفائز، ولكن الأم التي كانت تحب ابنيها تضرعت الى الله ان يجنبهما الاقتتال مقابل ان يقبض روحها، وما ان بدأ الشقيقان في صراعهما حتى هطبت الثلوج على الجبال رغم ان الوقت كان صيفاً، مما منع الاقتتال بين الشقيقين، لكن الجليد حول المكان الى ما يشبه جسد الأم التي فقدت حياتها لانقاذ ابنيها، لذلك من وقت لآخر يشاهد سكان المدينة سحابتان تمران على جبل «جسد المرأة الميتة»، وكأنهما تطبعان قبلة على وجهها. ويقول السكان انهما الشقيقان المتصارعان.

أهم الفنادق

- فندق بارادور دي سيغوبيا: من فئة الأربع نجوم، كاريتيرا دي بلد الوليد بدون رقم.
- فندق لوس اركوس: من فئة الأربع نجوم، ايثكييل غونثالث رقم ٢٦.
- فندق الاكويدوكتو: من فئة الثلاث نجوم، ابينيدا دي يادري كلاريت رقم ١٠.
- فندق بويرتا دي سيغوبيا، من فئة الثلاث نجوم، كاريتيرا دي سوريا رقم ١٢.
- فندق افينيدا دي سوتيو، من فئة النجمتين، كاريتيرا دي سوريا.
- فندق كوريخيدور، من فئة النجمتين، كاريتيرا دي افلا رقم ١.
- فندق روتا دي كاستيا، من فئة النجمتين، كاريتيرا دي رياثا رقم ٢٥.

مدينة الخروف المشوي

■ أهم ما تتميز به المدينة، المراعي المحيطة بها التي تعتبر من أبرز وأجمل المراعي، مما يجعل لحم الخروف من الذ اللحوم التي يمكن للزائر ان يأكلها في تلك المدينة.

والخروف المشوي يشكل الطبق الرئيسي في مطاعم سيغوبيا، ويمكن طلب هذا الطبق في كل المطاعم وكل الأيام، لكن اهم مطعم يقدم هذا الطبق هو «مطعم دوكي» الذي يعود الى قرن مضى، والزائر يأكل الخروف المشوي المحاط بالبطاطا وأمام عينيه صورة ضخمة للملك خوان كارلوس عندما كان أميراً شاباً، يصافح صاحب المطعم، وتحيط به قيادات سيغوبيا العسكرية.

وزير النقل السوري يدرس تحسين اداء النقل الجوي

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ خصص وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبدالكريم اجتماعاته الاخيرة مع مديري النقل الجوي وممثلي مكاتب شركات الطيران العربية والاجنبية في سورية لدراسة تحسين ورفع مستوى الاداء في قطاع النقل الجوي وخلق المناخ الملائم لعمل شركات الطيران بعد الشكاوى المتعددة من قبل المسافرين على الخطوط الجوية السورية.

وكان الدكتور عبدالكريم اجتمع الى القيمين على هذه القطاعات الاسبوع الماضي. وقالت مصادر رسمية انه «تحدث عن الانجازات التي حققتها مؤسسة الطيران السورية اخيراً في مجال تجهيز المطارات السورية بأحدث التجهيزات والتقنيات وتوسيع الساحات والصالات بغية تأمين افضل الخدمات للمواطنين»، موضحاً ان مطار «الشهيد باسل الاسد» وصالة الركاب الجديدة في مطار حلب سيتم افتتاحهما في حزيران (يونيو) المقبل وسيزودان بالاجهزة الحديثة كافة مثل المساعدات والمرشدات الملاحية ومحطة تزويد الوقود للطائرات.

وتجرى الاستعدادات الفنية لتجهيز جميع المطارات السورية للعمل قريباً بنظام الهبوط في الحالات الطارئة «الكاتو»، كما ان الطيارين السوريين اخضعوا لدورات تدريبية على هذا النظام. وأشارت المصادر الى ان وزير النقل السوري «وجه بتشكيل لجنة من المديرية العامة للطيران وممثل الخطوط الجوية اللبنانية وممثل الخطوط الهولندية لدراسة موضوع التعويضات والرسوم المستوفاة في المطارات السورية وتماثلها مع رسوم الدول المجاورة».

كما ان الوزارة شكلت لجان متعددة لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة مشكلة توافق الحاسبات والتجهيزات الالكترونية في المطارات السورية مع عام ٢٠٠٠.

يذكر ان «مؤسسة الطيران السورية» هي الجهة الوطنية الناقلة للبضائع والركاب والمالكة للأسطول التجاري السوري، ويتشكل اسطولها من ١٧ طائرة موزعة كالآتي: طائرتان من نوع «بوينغ ٧٤٧» سعة ٣١٩ مقعداً وست طائرات «بوينغ ٧٢٧» سعة ١٤٧ مقعداً وثلاث طائرات «تي يو - ٥» (روسية) سعة ١٤٠ مقعداً وست طائرات «تي يو - ٦» سعة ٦٨ مقعداً.

وكانت الحكومة تعاقدت مع «ايرباص» لشراء ست طائرات بقيمة ٢٥٠ دولار اميركي، ثلاث منها بسعة ١٨٠ مقعداً وثلاث بسعة ١٥٠ مقعداً. وسيبدأ تسلمها في آب (اغسطس) المقبل، ومن المتوقع ان تساهم هذه الطائرات في زيادة عدد الرحلات من ٣٥٠٠ رحلة الى ٤٥٠٠ رحلة في السنة الى جانب زيادة عدد الركاب الى نحو مليون راكب سنوياً.

ويصل عدد محطات «الخطوط الجوية السورية» الى ٤١ محطة تتوزع الى عواصم ثلاث قارات هي آسيا واوروبا وافريقيا.

برنامج "بيت لحم ٢٠٠٠" ينطلق في عالم السياحة

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اعلنت وزارة السياحة الفلسطينية برنامج احتفالات الألفية الثانية للميلاد في معرض «آي. تي. بي» أحد أكبر المعارض السياحية الدولية الذي اقيم في برلين من ٧ إلى ١٢ من الشهر الجاري، تحت شعار: «اتبع النجم» في اشارة الى مدينة بيت لحم، التي ولد فيها السيد المسيح.

وعرض البرنامج في مؤتمر صحافي حضره مندوبون صحافيون يمثلون مختلف وسائل الإعلام العالمية، ووزع على مندوبي وكالات السياحة والسفر.

ومعروف ان مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» يتضمن جملة من الفاعليات السياحية والفنية والثقافية والتراثية، الى جانب العروض الفنية المحلية والعالمية، التي ستقام على مدار ١٥ شهراً، ابتداء من عيد الميلاد ١٩٩٩ وحتى عيد الفصح عام ٢٠٠١.

وشهد معرض برلين مشاركة ٢١٠ دول وخمسة آلاف شركة خاصة، من بينها فلسطين، التي مثلها وفد ضم مندوبين من وزارة السياحة، ورجال أعمال.

وقال رئيس المجلس الأعلى للسياحة هاني أبودية: «اننا نركز في مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، على القضايا الروحية والأخلاقية، والأمور المتعلقة بالسلام والعدل، اللذين يشكلان عناصر اساسية من أجل تنمية السياحة الفلسطينية المستديمة»، مضيفاً ان غرض المشروع دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز السلام والتبادل الثقافي بين الشعوب.

من جهته قال المنسق العام لمشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» الدكتور نبيل قسيس: «ان الوقت يدركنا، ونحن نبذل قصارى جهدنا لإنجاح هذه الاحتفالات، والمحطة المقبلة ستكون معرض «اكسبو» الذي سيقام في لشبونة الشهر المقبل».

وعلى صعيد مواز اعلنت دائرة الاحصاء في وزارة السياحة الاسرائيلية ان العجز في موازنتها سبب خسارة للاقتصاد الاسرائيلي بنسبة ٦٨ في المئة، ما يعادل ٨١٠ ملايين دولار.

وجاء في تقرير الدائرة ان نسبة السياح القادمين الى اسرائيل تنخفض تدريجاً، في شكل مستمر منذ العام ١٩٩٦، مقارنة بنسبة ارتفاع عدد السياح الاسرائيليين المسافرين خارج البلاد.

وأشار الى أن الدخل من السياحة ناهز عام ١٩٩٦ نحو ٣,٣٩٥ بليون دولار، بينما صرف السائح الاسرائيلي في الخارج ٣,٨٧٤ بليون دولار.

وبين التقرير ان دخل السياحة بلغ حتى شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي ٣,٢٧٠ بليون دولار، بينما صرف السائح الاسرائيلي في المدة نفسها، خارج اسرائيل، نحو ٤,٠٨٠ بليون دولار.

"هوليداي هوسبيتاليتي" وفنادق رجال الأعمال

□ لندن - «الحياة»

■ فازت سلسلة «هوليدي هوسبيتاليتي» اخيراً بجائزة افضل شبكة ادارة فنادق لرجال الاعمال في الشرق الأوسط لعام ١٩٩٨ في استطلاع سنوي للرأي اجرته مجلة «بزنيس ترافيل وورلد» بين قرائها من رجال الاعمال المسافرين دولياً.

وتسلم جائزة «بزنيس ترافيل وورلد» السنوية المدير الاقليمي لفئة فنادق ومنتجعات كراون بلازا ميشيل فهمي كرم ومدير المبيعات والتسويق مجدي سمان خلال حفل رسمي ضخم اقيم خصيصاً بهذه المناسبة في لندن.

وقال كرم في بيان صحافي اصدرته المجموعة الفندقية: «تعد الجائزة اقراراً مهماً لـ هوليدي هوسبيتاليتي، لأن نسبة اشغال رجال الاعمال من قراء مجلة بزنيس ترافيل وورلد تفوق ٦٨ في المئة من نسبة الاشغال الاجمالية في فنادقنا في المنطقة، وتأتي الجائزة كتأكيد على استجابتنا المتواصلة والشاملة لحاجات رجال الاعمال المسافرين وتقديم افضل الخدمات لهم وتدريب فريق العمل لدينا لتطبيق مفهوم الضيافة الحقيقي».

وأضاف قائلاً: «كان لجودة الخدمات والتجهيزات المتكاملة التي نؤمنها لرجال الاعمال في مراكز الاعمال وقاعات المؤتمرات في فنادق كراون بلازا، دوراً هاماً في تعزيز سعينا للفوز بالجائزة. ان فنادقنا ومنتجعاتنا تقدم لرجال الاعمال، والعملاء والضيوف مستويات ضيافة ابتكارية جديدة وجذابة، في الوقت الذي تؤمن فيه خدمات وتسهيلات لا تضاهى، ولهذه الاسباب تم اختيارنا كافضل شبكة ادارة فنادق في المنطقة».

يذكر ان «هوليدي هوسبيتاليتي» تدير حالياً ١٦ فندقاً ومنتجعاً في المنطقة منها «الفاو كراون بلازا جدة» وفنادق «هوليدي إن» في الرياض وجدة وينبع ونجران والدمام بالاضافة الى منتجع «هوليدي إن ابحر» في منطقة جدة.

وتدير الشركة اربعة فنادق ومنتجعات من فئة «كراون بلازا» و١٢ فندقاً ومنتجعاً من فئة «هوليدي إن»، بينما يجري حالياً انشاء ١٦ فندقاً ومنتجعاً جديداً في المملكة العربية السعودية ومصر ولبنان والامارات والاردن.

من جهة اخرى ذكرت الشركة ان خططها المستقبلية تشمل اضافة لمشاريع جديدة عدة منها انشاء فئة فنادق «هوليدي إن اكسبريس» الاقتصادية ذات الخدمات المحدودة التي سيتم تشغيلها خلال السنوات الثلاث المقبلة على أساس انشاء ٢٠ فندقاً من هذه الفئة حتى العام ٢٠٠٥.

الحكومة الأردنية تحدد معايير جديدة للمشاريع السياحية على شاطئ البحر الميت

□ عمان - صلاح حزين

■ قالت مصادر سياحية اردنية إن الأمير الوليد بن طلال ابدى رغبة في اقامة مشاريع استثمارية على شاطئ البحر الميت تتضمن انشاء منتجع سياحي وعلاجي على الشاطئ الشرقي منه.

وأكدت المصادر ان المستثمر السعودي أبدى موافقة مبدئية على اقامة هذه المشاريع وانه في انتظار موافقة المجلس الوزاري للتنمية على التعليمات الخاصة بالاستثمار شرقي البحر الميت والتي تسلم مسودتها في وقت سابق من الشهر الماضي.

وابدت الحكومة الأردنية اهتماماً ملحوظاً بتنمية هذا الشاطئ واقامة مشاريع سياحية فيه منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل في تشرين الثاني ١٩٩٤.

وتضمنت الاقتراحات الحكومية تحديداً لأسعار بيع وتأجير الأراضي التي ستقام عليها المشاريع السياحية مع مواعيد الدفع وفترات السماح، وألغت العقود السابقة التي أبرمتها مع مستثمرين سابقين أبدوا رغبة في اقامة مشاريع في المنطقة المذكورة.

كما تضمنت تاسيس صندوق خاص بتطوير منطقة وادي الأردن تودع فيه نسبة من عائدات الايجار والبيع المحتملة، على أن تودع أموال الصندوق في حساب خاص بها في المصرف المركزي الأردني.

وحددت الاقتراحات سعر دونم الأرض غربي طريق البحر الميت بنحو ١٥ الف دينار في مقابل ١٠ آلاف دينار للدونم الواقع شرقي الطريق. واقترن شرط البيع إقامة المشروع السياحي عبر دفع المشتري تاميناً يحدده المجلس الوزاري للتنمية.

وكانت الحكومة شقت الطريق في موازاة البحر الميت من جهته الشرقية ويمتد من منطقة الغور الأوسط وحتى مدينة العقبة في أقصى جنوب المملكة الأردنية الهاشمية. وقسم الشارع الذي حمل اسم طريق الزارة، نسبة الى منطقة الزارة السياحية في الجنوب، الى نصفين أحدهما غربي الشارع، ملاصق لشاطئ البحر الميت وهو الأغلى ثمناً والثاني على الجانب الشرقي للبحر.

كما تضمنت الاقتراحات اسعاراً للتاجير حددت بنحو ٧٥٠ ديناراً سنوياً للأراضي الواقعة شرقي الشارع ونحو الف دينار للأراضي الواقعة غربيه. واشترطت أن تكون المشاريع المقامة على طرفي الشارع فنادق او قرى سياحية من فئة الخمس او أربع نجوم.

وحددت الاقتراحات الأجرة السنوية لدونم الأراضي المخصصة لإقامة مراكز علاجية او مستشفيات بنحو ٥٠٠ دينار سنوياً كحد أدنى. وكذلك الأراضي المنوي اقامة مشاريع مساندة عليها مثل المشاريع الاسكانية والتجارية والترفيهية والتي حددت القيمة الدنيا لتاجيرها بنحو ٥٠٠ دينار للأراضي الواقعة شرقي الشارع و٦٥٠ ديناراً للأراضي الواقعة غربيه.

واعتبرت المقترحات عقود الايجار الموقعة سابقاً ملغاة مع اتاحة الفرصة للمستثمرين السابقين لتجديد عقودهم وفق التعديلات المقترحة المشار اليها في حال انطباق الشروط الجديدة عليهم.

٢٠-٣٠ ضعفاً مقارنة بالمتوافر حالياً

عمالقة صناعة تقنية المعلومات يعدون الصغير والكبير بانترنت ذات سرعة مذهلة في استخلاص المعلومات

■ «انترنت اسرع من ٢٠ إلى ٣٠ مرة للجميع، للشركات كما للأفراد، وذلك قبل نهاية السنة».

هذا ليس مزاحاً، بل مشروع جدي، إذ أعلنت ثلاث من اكبر شركات الكومبيوتر في العالم هي مايكروسوفت وكومباك وانتل، آخر كانون الثاني (يناير) الماضي، تحالفها لاعتماد مقياس موحد للوصول الى شبكة انترنت بسرعة ٥.١ ميغابت في الثانية.

ويمكن لهذا المستوى من التدفق ان يحمل النسخة الرابعة من كوميونيكيتر (٥.٩ ميغابايت) خلال فترة لا تتجاوز ٥٠ ثانية بينما يستغرق هذا التحميل حوالي نصف ساعة بواسطة جهاز مودم سرعته ٥٦ كيلوبت في الثانية.

والوسيلة للوصول الى هذه السرعة معروفة وهي خط الاشتراك الرقمي الشامل (Universal Digital Subscriber Line او UDSL) وهو مشتق من تقنية خط الاشتراك الرقمي اللامتماثل (Asymmetric DSL) المعروفة منذ سنوات عدة. ويشكل هذا الخط مقياس وصول الى الشبكة بسرعة مرتفعة تصل الى ٨ ميغابت في الثانية. وبما انه غير متماثل يختلف تدفق البيانات بين الاتجاه الصاعد (من المستخدم الى الشبكة) والاتجاه النازل (من الشبكة الى المستخدم).

وعلى رغم وصول مقياس الخط الشامل الذي تدعمه مايكروسوفت وكومباك وانتل، الى سرعة ٥.١ ميغابت في الثانية في الاتجاه النازل، لا تزيد سرعته في الاتجاه الصاعد عن ٣٨٤ كيلوبت في الثانية. الا ان هذه السرعة تبقى مرتفعة جداً مقارنة بالسرعات المتوافرة حالياً. فحتى سرعة تقنية الشبكة الرقمية المدمجة (ISDN) ذات الخطين لا تصل الا الى ١٢٨ كيلوبت في الثانية.

وفضلاً عن سرعته الكبيرة يتميز الخط اللامتماثل باستخدامه خطوط الهاتف العادية الا انه يتطلب تحديث مقسمات الهاتف والمقاييس الموجودة لدى المستخدم مما يعيق انتشاره لأن الاستثمارات الضرورية لهذا التحديث كبيرة، على رغم كونها اقل من الاستثمارات الضرورية لتركيب خطوط الياف بصرية (fiber optic).

تعدد المقاييس

إلا ان كلفة التحديث لا تشكل العائق الوحيد امام انتشار تقنية الخط اللامتماثل، فالمشكلة الأساسية هنا هي تعدد المقاييس ولا سيما ان هذه المقاييس ليست متوافقة بين بعضها، فقد تعددت اللفظات الاوائلية (ADSL، HDSL، VDSL او CDSL) التي تدل الى تقنيات تعمل حسب المبدأ نفسه غير انه لا يمكن لجهازي مودم يستخدم كل منهما تقنية مختلفة ان يتبادلا البيانات.

والاخطر من ذلك هو ان جهازي مودم يستخدمان المقياس نفسه لا يمكنهما التحاور بسهولة اذا كان مصنعا الجهازين مختلفين. ويشبه هذا الوضع حالة اجهزة المودم التي تعمل بسرعة ٥٦ كيلوبت في الثانية، اذ ان مقياس «كيه. ٥٦» من روكويل لا يتوافق مع مقياس «اكس. ٢» من «يو. اس. روبوتيكس» (مع اننا نشهد حالياً محاولات حثيثة لتوحيد هذين المقياسين).

وتبرز هنا اهمية اعلان الشركات الثلاث الكبيرة التي تدعمها اكثر من ٢٥ شركة متخصصة في الاتصالات والشبكات والمنضوية تحت راية تجمع العمل من اجل الخط الشامل (ADSL Working Group) على العنوان www.uawg.com، فمن المتوقع ان يساهم تجمع هذا العدد من اللاعبين في سوق الاتصالات تحت راية واحدة في تسهيل اعتماد مقياس الخط الشامل الذي تقل سرعته عن الخط اللامتماثل، مما يتيح له استخدام مكونات اقل قوة وبالتالي اقل كلفة كما يتيح للمستخدم وصل جهازه الداعم للخط الشامل في مقبس الهاتف العادي لديه.

إضافة الى ذلك يمكن لخط هاتفي واحد ان يستقبل بيانات رقمية واصوات على جهاز هاتف تقليدي في وقت واحد مما يلغي الحاجة الى خط اضافي. وبعبارة اخرى يؤدي الخط الشامل الى امكان ظهور حلول موجهة الى الجمهور قبل نهاية السنة الحالية (على الاقل في الولايات المتحدة) وهو تاريخ لم يحلم به اكثر التوقعات تفاؤل مما يفتح المجال لارتفاع سرعة الوصول الى انترنت في كل انحاء العالم مع حلول سنة ٢٠٠٠.

ولكن ما هي كلفة اعتماد هذه التقنية بالنسبة للمستخدم العادي؟

إن أول عرض تجاري لتقنية الخط الشامل قدمته شركة بي-سي. تل الكندية لسكان مدينة فانكوفر الذين يمكنهم الوصول الى انترنت بسرعة تراوح بين ١ و٤ ميغابت في الثانية وذلك في مقابل رسم اشتراك يبلغ ٦٥ دولاراً كندياً في الشهر (حوالى ٣٠ جنيهاً استرلينياً). الا ان اسعار اجهزة المودم الداعمة للخط الشامل لا تزال تبلغ مئات عدة من الجنيهات ولكن من المتوقع ان تنخفض هذه الاسعار بشكل حاد عندما تنتشر هذه التقنية في السوق الاستهلاكية.

انترنت في تحول

ولكن تطوير سرعة انترنت لا يعتمد فقط على قوة اجهزة المودم لدى المستخدمين. ويظهر الدليل على ذلك من خلال التجارب المختلفة التي تقوم بها فرانس تليكوم في مدن عدة في فرنسا. فقد زودت هذه الشركة عينة من المستخدمين باجهزة تتيح لهم الوصول الى الشبكة بسرعة نظرية تبلغ ٢ ميغابت في الثانية. الا ان هؤلاء المستخدمين متصلون فعلياً بخط تبلغ سرعته ٥١٢ كيلوبت في الثانية اي ما يعادل ربع السرعة النظرية. وتنخفض هذه السرعة اذا اتصل جميع المستخدمين بالشبكة في وقت واحد.

والمشكلة هنا هي هندسة انترنت نفسها اذ ان المستخدمين الذين يملكون اجهزة تدفق مرتفعة لا يمكنهم استغلال هذا التدفق الا اذا كانت المسالك الاساسية للشبكة (backbones) معدة لذلك مما يرفع كلفة هذه المسالك بشكل مطرداً. فيتكلف حالياً موفر وصول الى انترنت حوالي ١٠ آلاف جنيه استرليني في الشهر مقابل خط ١ ميغابت في الثانية من اوروبا الى اميركا عبر الكابلات البحرية. وبالطبع يعوض هذا الموفر المبلغ الذي دفعه من خلال تقسيم قدرته على عشرات المشتركين لديه الا انه عندما يتزود المشتركون باجهزة اتصال سريعة مثل الاجهزة الداعمة للخط الشامل لا يعود من الممكن الاكتفاء بخط ١ ميغابت في الثانية ويتحتم البحث عن حلول اخرى.

اننا نشهد حالياً فترة تحول عميق في شبكة انترنت.

جورج قنلفت

كيف يعمل مقياس الخط الشامل

■ منذ اختراع الهاتف وحتى اليوم تنتقل فيه الاصوات والبيانات الرقمية داخل نطاق يتراوح تواتره بين صفر و٤ كيلوهيرتز. الا انه اصبح الآن من الممكن استخدام نطاقات يبلغ تواترها مئات عدة من الكيلوهيرتز في خط نحاسي واحد. ويعتمد مبدأ الخط الشامل على تقسيم هذا التواتر الواسع الى ٢٥٦ نطاقاً صغيراً ومستقلاً بتواتر يبلغ ٤ كيلوهيرتز للنطاق الواحد. ويبقى على جهاز المودم الذي يدعم هذه التقنية ان يجمع هذه النطاقات الصغيرة لبلوغ سرعته القصوى.

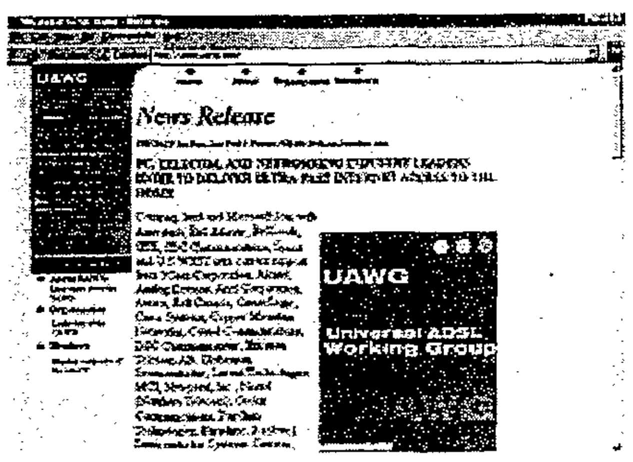

موقع تجمع العمل من اجل الخط الشامل يعرض كل المعلومات المتعلقة بالتقنية التي تدعمها مايكروسوفت وكومباك وانتل.

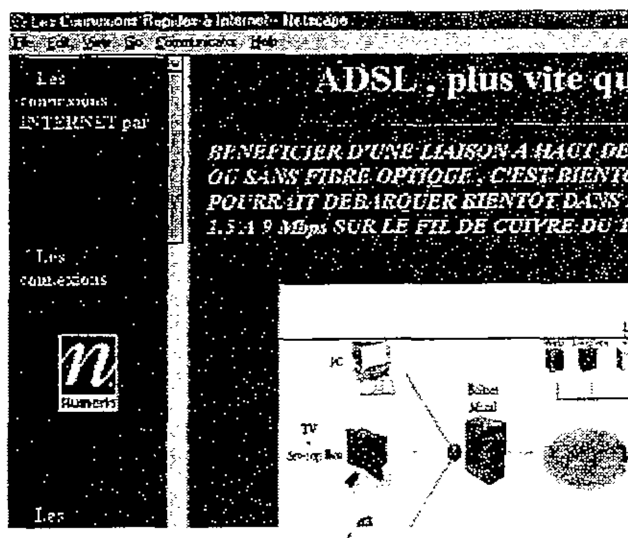

موقع عنوانه www.webfaster.com يديره طالب فرنسي ويعرض شروحاً مفيدة حول كل وسائل زيادة سرعة الوصول الى انترنت مثل اجهزة المودم السريعة والكابل والهوائي وبالطبع الخط الشامل.

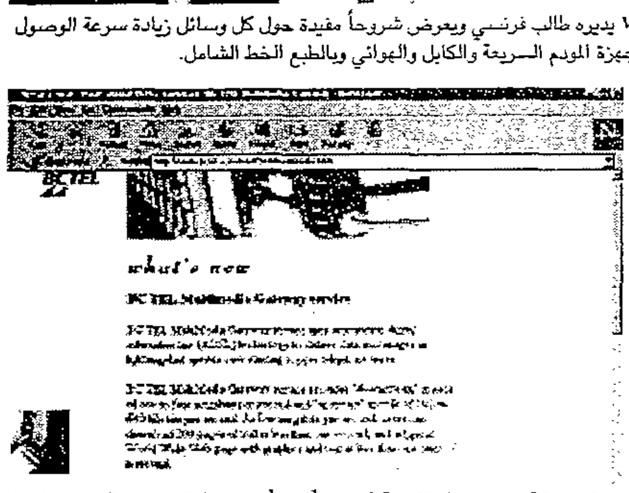

موقع شركة بي-سي. تل الكندية (www.bctel.com) التي تقدم الى مشتركيها وصولاً سريعاً الى الشبكة.

ماذا صار للحساسية من انكلوساكسونية الشبكة الدولية؟

ربيع فرنسا ربيع لانترنت هذا العام والحكومة تريد من العاديين التمتع بشبابها

□ باريس - «الحياة»

■ يعرف كل من اقام مدة معينة في فرنسا ان فصل الصيف يبدأ بالموسيقى ففي ٢١ حزيران (يونيو) من كل سنة يحتفل الفرنسيون بعيد الموسيقى وينتشر الموسيقيون من مهنيين وهواة في شوارع المدن الفرنسية ليعزفوا الحانهم او الحان غيرهم امام المارة.

اما هذا العام فلن يكتفي الفرنسيون بالموسيقى بل سوف يستقبلون فصل الربيع بعيد جديد هو عيد شبكة انترنت. وخلال ٤٨ ساعة في يومي ٢٠ و٢١ الجاري سوف تعيش الجمعيات والشركات والمدارس والمؤسسات الرسمية على وتيرة انترنت.

والهدف من العملية هو جذب الفرنسيين نحو الشبكة وحضهم على استخدامها، ويظهر ذلك في ما يقوله منظمو هذا الاحتفال: في ٢٠ و٢١ آذار نريد رؤية فرنسا في الطليعة ولو لمرة واحدة. ويجب من اجل ذلك ان يتعرف الانسان العادي على انترنت.

وللوصول الى هذا الهدف تمت تعبئة الجميع فجاءت في الطليعة جمعيات مستخدمي انترنت والمروجين لها الذين قاموا بتنظيم هذا العيد، وما لبثت المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة ان لحقت بها على رغم اختلاف الاهداف بين حماسة المستخدمين والمصالح الخاصة للشركات العاملة في مجال انترنت. ووصل عدد الذين يساهمون في احياء هذه المناسبة الى اكثر من ٥٠٠ جمعية ومؤسسة. ولم يتخلف رئيس الجمهورية، جاك شيراك عن ركوب الموجة اذ اعلن دعمه لعيد انترنت وسيلقي كلمة في المناسبة عبر موقع الرئاسة على النسيج كما قرر تنظيم دورة تدريب على استخدام الشبكة لموظفي رئاسة الجمهورية.

وللوصول الى الانسان العادي سيحاول منظمو هذا العيد التشبه قدر المستطاع بعيد الموسيقى. ومع انه لن تظهر اجهزة كومبيوتر متصلة بالشبكة على كل رصيف كما تظهر فرق الموسيقى الا ان مراكز الاتصال بنسيج العنكبوت ستنتشر في كل مكان تقريباً من شمال البلاد الى جنوبها ومن شرقها الى غربها في المدارس ومراكز التعليم والمراكز الثقافية والمراكز التجارية (بما فيها السوبرماركت) وستتيح للجميع فرصة الدخول الى انترنت واكتشاف النسيج.

ولكن الوصول الى انترنت يتطلب جهاز كومبيوتر وجهاز مودم واشتراكاً.

وينوي منظمو الاحتفال استخدام الاجهزة الموجودة في المراكز المذكورة حتى لو اضطروا الى اخراجها من المكاتب ووضعها في الاماكن العامة، لكن هؤلاء لم يقولوا بعد ما اذا كانت حساسية الفرنسيين تجاه انترنت لاتزال حية.

محاكمة انترنت

وخلال عيد انترنت في ٢٠ و٢١ آذار، تنظم جمعية انترنت فرع فرنسا جلسة لمحاكمة انترنت في قصر العدل في باريس. واعطت الجمعية عنواناً لهذه الجلسة هو «محاكمة انترنت: الكلمة للدفاع».

وتهدف الجمعية من وراء هذه المحاكمة الصورية فتح المجال امام تعبير الافكار المختلفة والمتناقضة وذلك حول اربعة محاور رئيسية تتضمن حجة للاتهام وحجة اخرى للدفاع وهي:

- انترنت تقتل الزمان والمكان او تتحكم بهما

الاتهام: انترنت غير موثوقة بسبب سرعة تنقل المعلومات غير المؤكدة لضيق الوقت.

الدفاع: انترنت تسمح بتوفير الوقت لانها تتيح الوصول الى المعلومات بسرعة فائقة.

- انترنت تقتل الحرية او انترنت فسحة للحرية

الاتهام: التقنيات المرتبطة بإنترنت تتيح مضاعفة عدد الملفات المتعلقة بالحياة الخاصة للاشخاص وامكان وصلها ببعضها لتطوير مراقبتهم.

الدفاع: انترنت تسمح لكل مواطن التعبير عن رأيه وتفتح له المجال لممارسة الديمقراطية المباشرة.

- انترنت فرصة لتعميم المعرفة او انترنت وسيلة لتعميق الفوارق الاجتماعية

الاتهام: شبكة انترنت معقدة وتشجع ظهور طبقات اغنياء المعلومات وفقراء المعلومات وتساهم في زيادة عزل شريحة من البشر عن النشاطات الاقتصادية.

الدفاع: انترنت تساهم في تقارب الثقافات وتبادل الافكار وبروز ذكاء جماعي.

- انترنت ضحية المحتوى غير المشروع او شريكة له

الاتهام: انترنت تشجع النشاطات غير المشروعة لبعض الاشخاص مثل الجريمة والقرصنة والممارسات الجنسية الشاذة وغيرها

الدفاع: انترنت تساهم في تدعيم التصرفات الاخلاقية للمواطنين الذين يتفاعلون يومياً مع الحقائق الافتراضية.

ومن الظاهر ان هذه الهموم المتعلقة بشبكة انترنت لا تنحصر بالفرنسيين وحدهم وتشكل قضايا مهمة خاصة في منطقتنا العربية حيث لا يزال الجدل قائماً في بعض البلدان حول فوائد ادخال الشبكة. ويمكن لكل الذين تهمهم هذه الامور زيارة موقع مركز انترنت الاوروبي على العنوان: www.cie.fr/proces/ حيث سيتم نقل وقائع النقاشات مباشرة. كما يمكن الاشتراك في هذه النقاشات بملء استمارة نشرتها جمعية انترنت فرع فرنسا على العنوان: www.cru.fr/listes/isoc.proces@cru.fr.

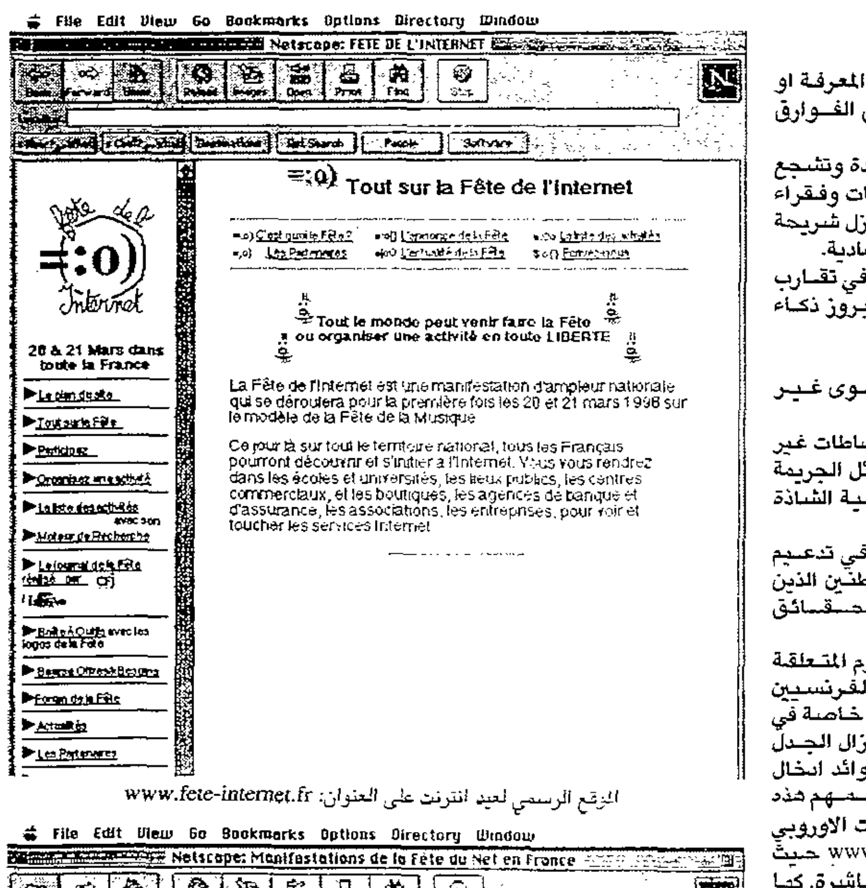

الموقع الرسمي لعيد انترنت على العنوان: www.fete-internet.fr

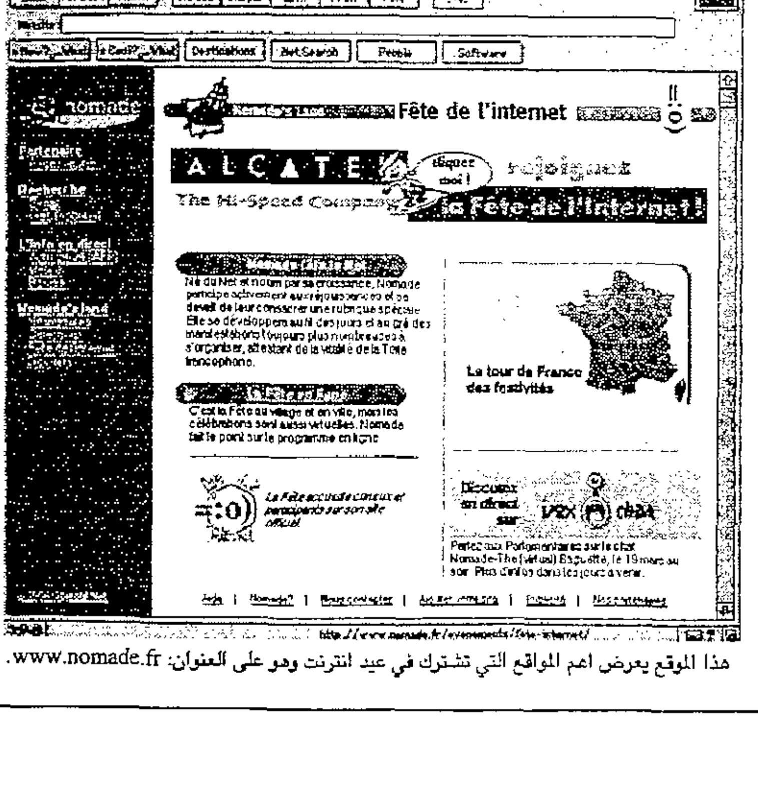

هذا الموقع يعرض اهم المواقع التي تشترك في عيد انترنت وهو على العنوان: www.nomade.fr.

موقع مركز انترنت الاوروبي الذي ينقل على الهواء وقائع محاكمة انترنت.

□ موقع معرض «سي بت» على انترنت الذي يبدأ اليوم في مدينة هانوفر ويستمر حتى ٢٥ من الشهر الجاري، بمشاركة اكثر من سبعة الاف شركة متخصصة في صناعة الكومبيوتر والاتصالات. (ا ب.)

المنطقة الحرة في الاسكندرية على انترنت

● القاهرة - «الحياة» - اعلن الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة في مصر الانتهاء من وصل المنطقة الحرة العامة في الاسكندرية والمشاريع العاملة فيها بشبكة انترنت.

وبات في امكان اي مشروع داخل المنطقة ان يكون على اتصال مباشر بهذه الشبكة بما يمكنها من الحصول على المعلومات من جانب وعرض بياناتها من جانب آخر.

ويتيح ذلك زيادة التفاعل بين هذه المشاريع والمشاريع الاخرى في مناطق مختلفة من العالم بما يؤدي الى زيادة الاستثمارات. وأكد فوزي انه سيتم ربط كل المناطق الحرة التابعة للهيئة والمشاريع التي تعمل فيها بشبكة انترنت خلال السنة الجارية.

قاموس صخر على انترنت

● أضافت صخر قاموسها الغني بالمعاني والمترادفات والمتضادات على موقعها على شبكة انترنت.

وبهذه الاضافة تتيح صخر لجميع متصفحي الموقع البحث عن معاني ومترادفات ومتضادات الكلمات العربية والانكليزية أثناء التصفح.

وللبحث يجب كتابة الكلمة المرغوب البحث عنها في صفحة القاموس ثم الضغط على الزر المناسب للوظيفة المنشودة (المعاني أو المترادفات أو المتضادات)، فيقوم القاموس باسترجاع المعلومات التي تناسب الطلب.

ويتم تقسيم الكلمات الناتجة حسب نوعها الى مصادر وأفعال وصفات. ويمكنك استخدام هذا القاموس من خلال موقع صخر: www.sakhr.com.

لوتس تُعيّن موظفين جدد في منطقة الشرق الأوسط

● أعلنت شركة لوتس ديفيلبمنت كوربوريشن عن تعيين خمسة موظفين جدد في قطاعات المبيعات والتسويق والتعليم في الشركة. وتشمل هذه الخطوة الجديدة تعيين بيتر بويلان في منصب مدير التسويق الجديد لشركة لوتس ديفيلبمنت الشرق الأوسط. كما تشمل أيضاً تعيين كل من إيما برسون في منصب اخصائية التعليم في لوتس ومارك ترولييب وفاروق باغاني في منصبي مديري تطوير الأعمال، بالاضافة الى تعيين سانجاي سوني في منصب ممثل مبيعات الأعمال العامة.

ويقول أدم لويس، المدير الاقليمي في لوتس ديفيلبمنت كوربوريشن الشرق الأوسط: «اننا نضع في مقدمة أولوياتنا تزويد عملائنا في المنطقة بأفضل الخدمات والدعم. وبتعييننا لموظفين جدد، سنتمكن من الاستجابة بشكل أسرع لاحتياجات عملائنا».

شركة مصرية تفوز بعقد تطوير موقع مايكروسوفت الشرق الأوسط على انترنت

● القاهرة - «الحياة» - فازت شركة «لينك ايجيبت» بعقد تطوير موقع مايكروسوفت الشرق الأوسط على انترنت، بدلاً من الشركة البريطانية التي كانت تتولاه سابقاً.

وقال علي فرماوي المدير العام لمايكروسوفت مصر إن فوز شركة «لينك ايجيبت» يؤكد ثقة مايكروسوفت في امكانات مصر ويعتبر امتداداً لسياسة مايكروسوفت بتشجيع التعامل المباشر مع الشركات المصرية».

من جانبه قال خالد بشارة رئيس الشركة إن «فوز شركته يعد شهادة بالمستوى الذي بلغته الشركات المصرية ومطوري البرامج في مصر، فلم يكن السعر هو العامل الحاسم لمايكروسوفت بل كانت الخبرات الفنية التي نمتلكها هي مفتاح الفوز»، وقال إن «التطبيق الناجح لقانون حق المؤلف في مصر والحملات التي قامت بها الشرطة ضد قراصنة برامج الكومبيوتر يعد العامل الرئيسي وراء قرار مايكروسوفت اقامة علاقات عمل مباشرة مع شركات تطوير مصرية».

إنتل تطرح المعالج الجديد سيليرون

● اعلنت إنتل الشرق الاوسط اضافة اسم جديدة الى مجموعة «إنتل انسيد» (انتل في الداخل) وهو المعالج سيليرون الذي صمم لاجهزة الكومبيوتر الشخصية، ولتلبية الاحتياجات الرئيسية ومتطلبات الكلفة للعديد من مستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصية الجديدة. ويستند سيليرون الى هيكلية إنتل بي ٦ المعتمدة في معالجات بنتيوم ٢.

وتخطط شركة إنتل لتقديم معالج باسم جديد للاجهزة الخادمة المؤسسية ومحطات العمل لاحقاً هذا العام. اما المعالجات التي صممت لأجهزة الكومبيوتر الشخصية ذات الاداء النشيط او الاحترافي او ذات الاداء السائد فستظل تحت الاسم التجاري بنتيوم ٢

'سامسونغ' تطرح كاميرا رقمية جديدة في الشرق الاوسط

● طرحت شركة «سامسونغ» كاميرا رقمية ذات مزايا متطورة في اسواق الشرق الاوسط وتتمتع الكاميرا الجديدة «إس إس سي ٤١٠ إن» بعدسة تكبير تقرب الاشياء ثلاث مرات ونظام خاص يمنحها امكانية تصوير الاشياء عن بعد سنتيمتر واحد فقط.

كما زودت كاميرا «سامسونغ» التي لا يتجاوز سعرها ٨٢٠ دولاراً اميركياً، بشاشة ذات سائل بلوري مقاسها ١,٨ بوصة لتسهيل الاستعمال، ومن وظائفها القياسية تعديل الصورة تلقائياً وزيادة كمية الضوء حسب الحاجة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال مع مروان ابو غانم، شركة «بين للاتصالات التجارية».

دبي - هاتف: ٤٩٩٤٩٥ - فاكس: ٤٩٩٣٠٨/٩ - بريد الكتروني baincom@emirates.net.ae

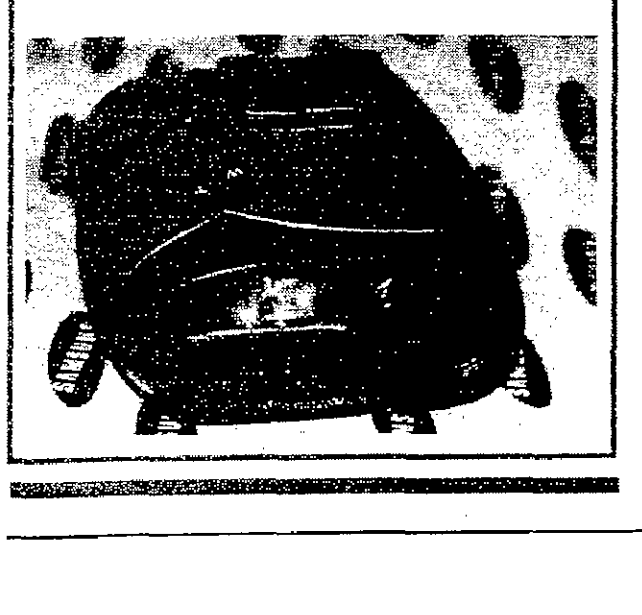

أهم التعديلات والتوصيات التي تتضمنها الموازنة البريطانية الجديدة

□ القى وزير الخزانة البريطاني غوردن براون خطاب مشروع الموازنة الثلثاء، ويعلق ديفيد فريمان الشريك في شركة داونز سوليسيترز الناشطة في الاستشارات القانونية في هذا العرض السريع، على التعديلات المقترحة وتأثيرها المحتمل في مواطني دول الشرق الأوسط ممن لهم مصالح في المملكة المتحدة.

■ يعتبر يوم القاء خطاب الموازنة اهم أيام وزير الخزانة البريطاني ففي هذا اليوم تسلّط الأضواء على الوزير ويهتم الصحافيون والعاديون من الناس بكل كلمة ينطق بها في خطابه الذي قد يستغرق القاؤه ساعة وأكثر.

ويشكل هذا الخطاب مع مشروع الموازنة فرصة سانحة للوزير البريطاني كي يقول ما عنده، وبالنظر الى اشاعات عن خلافات سياسية بين رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير وبين وزيره المسؤول عن الشأن المالي، أي غوردن براون، أصغى المعنيون كافة الى كل كلمة نطق بها الوزير لكي يتعرفوا على مجريات الصراع الداخلي حول السلطة.

وفي خطاب الموازنة قال الوزير ما على البريطانيين ان ينتظروه في المجال المالي خلال السنة المالية المقبلة، واعرب، كما كان منتظراً، عن ثقته في تحسن الاقتصاد البريطاني وعن ثقته في مقدرته على إدارة هذا الاقتصاد.

لكن بالنسبة الى اكثرية البريطانيين يتمحور الاهتمام حول الضرائب التي تفرضها الموازنة الجديدة عليهم.

وعلى رغم ان الصحافة ووسائل الاعلام البريطانية تركز اهتمامها على الآثار التي تخلفها سياسات الموازنة على قوة الجنيه الاسترليني (وعلى تاثير هذه القوة في ما تبقى من الصناعة البريطانية)، تميل هذه الوسائل عادة الى التركيز على الآثار العملية للتبدلات المقترحة في النظام الضريبي التي يذكرها وزير المال في خطاب الموازنة.

والمعلوم ان السياسات الاقتصادية الخاصة بأي دولة في المستقبل معقدة جداً ولا يمكن التحدث عنها باي تفصيل في خطاب يستغرق القاؤه ساعة، لكن تفاصيل مشروع الموازنة (التي تصبح قانوناً بعد موافقة البرلمان عليه) تُدرج عادة في مشروع القانون المالي الذي يتضمن التبدلات التي يذكرها الوزير في خطاب الموازنة، ولا توضع هذه التبدلات موضع التنفيذ إلا بعد الموافقة البرلمانية على المشروع.

ولم يسبق ان وافق البرلمان البريطاني على مشروع موازنة قبل ادخال بعض التعديلات عليه ولهذا لم يفت وقت ممارسة بعض الضغوط على المعنيين للحؤول دون تبني البرلمان لبعض ما في مشروع الموازنة علماً بأن وزير الخزانة يقاوم عادة أي تعديلات مقترحة على مشروعه ويعارضها.

وبعدما القى الوزير البريطاني خطابه بعد ظهر الثلثاء كان من الصعب تصنيفه لجهة اليسار أو اليمين في الميدان السياسي البريطاني.

وعندما بدأت اكتب هذا المقال كانت النشرة الصحافية الرسمية الخاصة بالموازنة لم تُنشر بعد، وقيل لي انها ستنشر على انترنت وعندما اتصلت بهذه الشبكة الدولية فوجئت بعدد من الامور إذ بات من المسلّم به ان الوزير لا يستطيع ذكر تفاصيل التبدلات التي يقترحها كافة في خطابه. لكنه ألقى الثلثاء الماضي ما ارضى الجميع سياسياً.

وبعد هذا كله قد يتساءل قارئ «الحياة» عن التبدلات في النظام المالي البريطاني التي يمكن ان تؤثر في أوضاعه ورداً على التساؤلات أقول:

أولاً: تدرك الحكومة البريطانية ان النظام الضريبي عامل تجاري مهم جداً في المعادلة الاقتصادية وترغب تبعاً لذلك في اجتذاب الرساميل والاستثمارات الى المملكة المتحدة. وفي مقدمة خطابه قال براون انه يرغب في ان يكون النظام الضريبي البريطاني «اخف مما هو عليه حالياً وأكثر انصافاً لكي يشجع الاستثمار» على اعتبار ان هذا، في اعتقاده، يساهم في جعل المملكة المتحدة «افضل مكان للاستثمار في العالم الصناعي كله». ولهذا اكد الوزير في خطابه أن ضريبة الشركات ستخفّض ابتداء من نيسان (ابريل) ١٩٩٩ الى ٢٠ في المئة بالنسبة الى الشركات الصغيرة والى ٣٠ في المئة بالنسبة الى الشركات الكبيرة.

ثانياً: تتضمن الموازنة الجديدة تبدلات في الأنظمة الخاصة بالضريبة على الأرباح الراسمالية، وهي الضريبة المفروضة على الأرباح الناتجة عن بيع موجودات أو أصول راسمالية. ويذكر أن الحكومة خفضت هذه الضريبة في الماضي آخذة في الاعتبار آثار التضخم.

ويقترح الوزير البريطاني في موازنته الجديدة الغاء هذا الربط بين التضخم وبين المكاسب الراسمالية. لكن الموازنة الجديدة تمنح كل فرد بريطاني إعفاء ضريبياً يزداد تمشياً مع الأسعار (يخصم من الدخل قسم خاص بالفرد ثم تفرض ضريبة الدخل على ما تبقى من هذا الدخل، وسيزداد هذا القسم تبعاً لازدياد الاسعار)، ما يعني انه خلال العام المقبل سيخصم من المكاسب الراسمالية مبلغ ٦٨٠٠ جنيه استرليني قبل فرض الضريبة عليها. لكن كان أهم ما قاله الوزير البريطاني في خطابه هو أنه ينوي تغيير مقدار الضريبة على الأرباح الراسمالية تبعاً لأقدمية الأصول الراسمالية المبيعة. فإذا كان عمر هذه الأصول اكثر من عشر سنوات ستكون الضريبة على الربح الراسمالي الناتج عن بيعها ٢٤ في المئة منه وهذا إذا كانت الموجودات غير تجارية، ثم عشرة في المئة اذا كانت الموجودات تجارية. لكن النسبة الأدنى التي تطبق على الموجودات او الأصول كافة، التي تبقى في ذمة صاحبها اقل من ١٠ سنوات، والتي من المحتمل تبعاً لذلك ان تكون النسبة الشائعة، ستبقى ٤٠٪.

وتمكن عدد كبير من رجال الأعمال، الذين ينشطون من المملكة المتحدة والذين افلحوا في تاسيس اعمال ناجحة رابحة، من بيع شركاتهم او أعمالهم حين بلوغهم التقاعد مسجلين بذلك أرباحاً محترمة. وفي السابق كان بوسع هؤلاء تجنب دفع ضريبة كبيرة أرباحهم الراسمالية من خلال طلبهم الاعفاء الضريبي التقاعدي. لكن هذا الاعفاء سيلغى إذ ان وزير المال البريطاني يشعر بان هذا الاعفاء غير ضروري بالنظر الى ان نسبة الضريبة على بيع موجودات او اصول بقيت في حوزة صاحبها فترة طويلة من الزمن متدنية اي عشرة في المئة فقط.

وبالنسبة الى المقيمين في الشرق الأوسط الذين يملكون اصولاً في المملكة المتحدة، وحتى بالنسبة الى المقيمين في المملكة غير القاطنين فيها، بالامكان تجنب دفع الضريبة على الأرباح الراسمالية بسهولة تامة فهذه الضريبة لا يدفعها إلا المقيم في المملكة او الذي «يقيم عادة» فيها. ولهذا بوسع من يستخدم شركة أوفشور (إذا كان مقيماً غير قاطن) ان يتجنب دفع الضريبة.

ويبدو أن هذا القانون لن يتغير. ولم يذكر وزير المال في خطابه انه سيبدّل القانون القديم الذي يسمح لشخص يرغب في بيع أصول قيّمة (كأسهم في شركة أو شركات) ان يغادر المملكة ويصبح غير مقيم فيها ويبيع الشركة ثم يعود الى المملكة بعد بضعة اعوام بعدما يكون بذلك تجنب دفع الضريبة على الأرباح الراسمالية.

وكانت هذه «الوسيلة» دائماً بديهية. لكن الوزير سيبدّل هذا القانون الآن فمن الآن وصاعداً سيتعين على اي شخص، يرغب في مغادرة المملكة مصطحباً أصولاً يبيعها بعد ذلك بربح، أن يبقى خارج المملكة خمس سنوات. والأمر الآخر الذي لم يذكره الوزير في خطابه وظهر في النشرة الصحافية هو الغاء «اجراء السرير والفطور». وفحوى هذا ان بوسع مالك اسهم ان يبيع أسهمه الاثنين (مثلاً) محققاً ربحاً راسمالياً محترماً ثم يشتريها الثلثاء ثانية بسعر البيع نفسه تقريباً (ما لم تتراجع السوق فجأة بين ليلة وضحاها أو تتحسن بين غروب وشروق). والفكرة الكامنة وراء هذه العملية هي استخدام الاعفاءات الضريبية الخاصة بالأرباح الراسمالية لزيادة قيمة الأصول.

والغى وزير المال الآن هذه الطريقة من خلال نص جديد يتطلب من صاحب الموجودات ان يتجنب شراء موجودات باعها قبل مضي ٣٠ يوماً على البيع، ما يولّد مخاطر لا يرغب إلا النادر من الأشخاص أن يركبها تجنباً لدفع الضريبة.

ثالثاً: منذ اشهر عدة ووزير الخزانة يحاجج انه مهتم جداً بمسالة تجنب دفع الضرائب او التهرب من دفعها. وسبق ان كتبت هنا ان تجنب دفع الضريبة او التهرب من هذا الدفع يتناول خفض الضريبة من طريق ترتيب صفقات بطريقة تجعل الضريبة عليها في حدها الأدنى.

وتضافر اهتمام براون الطبيعي بمكافحة تجنب دفع الضرائب وبالنجاح الذي يحققه المتهربون من الضجة التي اثارها الكشف عن أن أحد كبار الوزراء البريطانيين يستفيد من صندوق اوفشور مؤتمن (وهذه طريقة فعالة جداً في تجنب دفع الضرائب)، ليولد ضغوطاً سياسية قوية لكي يعمد الوزير الى الحد من ظاهرة تجنب دفع الضريبة او التهرب من هذا الدفع. وأدت هذه الضغوط الى اجراء سلسلة من التغييرات في الأنظمة والقوانين السارية المفعول الاسبوع الماضي بسبب القلق من احتمال قيام البعض بتجنب دفع الضرائب قبل الاعلان عن الموازنة الجديدة ثم جاءت اجراءات أخرى سببت للذين ولدوا في المملكة المتحدة وترعرعوا فيها ويقيمون حالياً فيها صعوبات في تجنب دفع الضرائب البريطانية.

غوردن براون

رابعاً: ضريبة الإرث المدفوعة على قيمة الإرث لدى وفاة صاحبه وهذه الضريبة «طوعية» لأنه من السهل جداً تجنب دفعها خصوصاً بالنسبة الى غير القاطنين في المملكة المتحدة. وابقى الوزير البريطاني نسبة هذه الضريبة ٤٠ في المئة على أن يعفى مبلغ ٢٢٣ الف جنيه استرليني من قيمة الإرث من الضرائب، ما يعني ان ورثة من يترك مليون جنيه استرليني لورثته سيضطرون الى دفع ضريبة مقدارها ٣١٨ الف جنيه استرليني الى الدولة.

وبالنظر الى السهولة التامة التي بوسع المرء تجنب دفع هذه الضريبة بها، يجدر باي شخص ان يتاكد من وجود الترتيبات اللازمة التي تعفي ورثته من هذه الضريبة. لكن الوزير البريطاني قال انه ينوي اغلاق المهارب التي يستخدمها المكلفون دفع الضريبة بغية تجنب دفعها ولا يعرف أحد حتى الآن عدد هذه المهارب التي ستغلق علماً بان الوزير قال انه يستهدف الصناديق المؤتمنة الموجودة اوفشور.

خامساً: صناديق الاوفشور المؤتمنة (ترست): لا يدرك المتتبع لأمر مشروع الموازنة مدى التغيير الذي ينشده وزير الخزانة البريطاني في القوانين والأنظمة الخاصة بصناديق الأوفشور المؤتمنة إلا بعد قراءة النشرة الصحافية الخاصة بمشروع الموازنة.

وثمة قبول عام بان الوزير لا يستطيع فرض ضريبة على أشخاص او صناديق لا علاقة لهم بالمملكة. لكن يبدو أن الأمر سيتبدل من الآن وصاعداً بمعنى انه إذا وجد صندوق اوفشور مؤتمن له علاقة أو ارتباط بالمملكة المتحدة (كان يأخذ هذا الارتباط شكل شخص بريطاني يحق له الاستفادة من صندوق من هذا القبيل أو من صندوق انشيء منذ عدد كبير من السنوات من قبل شخص يقيم في المملكة) سيكون ثمة خطر من شمل هذا الصندوق بنظام المملكة المتحدة الضريبي. ولا يستطيع أحد الآن أن يتكهن بكيفية تطبيق القانون الجديد إلا بعد نشر مشروع القانون المالي. لكن على المصارف ان تتخذ جانب الحذر إذ ربما توجب عليها قانونياً ان تكشف لدائرة جباية الضرائب البريطانية عن اي شركة تنقل موجودات أو أصول الى صناديق أوفشور مؤتمنة في المستقبل.

وربما اثرت هذه الأنظمة والقوانين الجديدة المقترحة في سكان الشرق الأوسط الذين لهم مصالح في المملكة المتحدة على رغم ان هذه الأنظمة والقوانين موجهة في اعتقادي الى رجال الأعمال الناشطين من المملكة المتحدة الذين يستخدمون الصناديق المؤتمنة حماية لثرائهم. وانا انصح كل من انشأ صندوق أوفشور مؤتمن أو يستفيد من صندوق من هذا القبيل أن ينظر في ما يتعين عليه فعله من الآن.

وانا على يقين بان عناوين الصحف البريطانية الرئيسية ستتناول في خلال الأيام القليلة المقبلة كيف ينوي حزب العمال البريطاني الحاكم «الحاق الأذى» بالقطط السمينة (هذا تعبير تستخدمه الصحافة البريطانية لتصف رجال أعمال معروفين جداً وناجحين جداً) وبصناديق الأوفشور التابعة لهذه القطط السمينة. ويبدو ان الآلة الإعلامية الحكومية ستضمن ان تبقى الحكومة تبدو اشتراكية في أعين الناس.

خامساً: ستبقى ضريبة الدخل الشخصي على حالها اذ تبدأ بـ ٢٠ في المئة وتزداد صعوداً حتى تبلغ ٤٠ في المئة وتفرض على الذين يتجاوز دخلهم السنوي ٢٧١٠٠ جنيه استرليني.

سادساً: بالنسبة الى الضريبة على شراء العقارات (ضريبة الطابع) ستبقى هذه الضريبة سارية المفعول وتفرض على من يشتري شقة أو منزلاً أو مصنعاً أو مكتباً يزيد ثمنه على ٦٠ ألف جنيه استرليني، علماً بانه صار من الصعب العثور على اي عقار يقل ثمنه عن ٦٠ الف جنيه استرليني. وتراوح ضريبة الطابع بين واحد وثلاثة في المئة تبعاً لثمن العقار. وتوجد وسائل لتجنب دفع هذه الضريبة. وتزداد هذه الوسائل جاذبية كلما ازداد ثمن العقار المنشود!

لمزيد من المعلومات الهاتف اللندني ٩٣٦٢٨١٣-٠١٧١ والفاكس ٩٣٦٢٨١٣-٠١٧١

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:

○ أخبار: الأخبار العربية والدولية
○ إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
○ رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
○ سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
○ علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
○ الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
○ عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

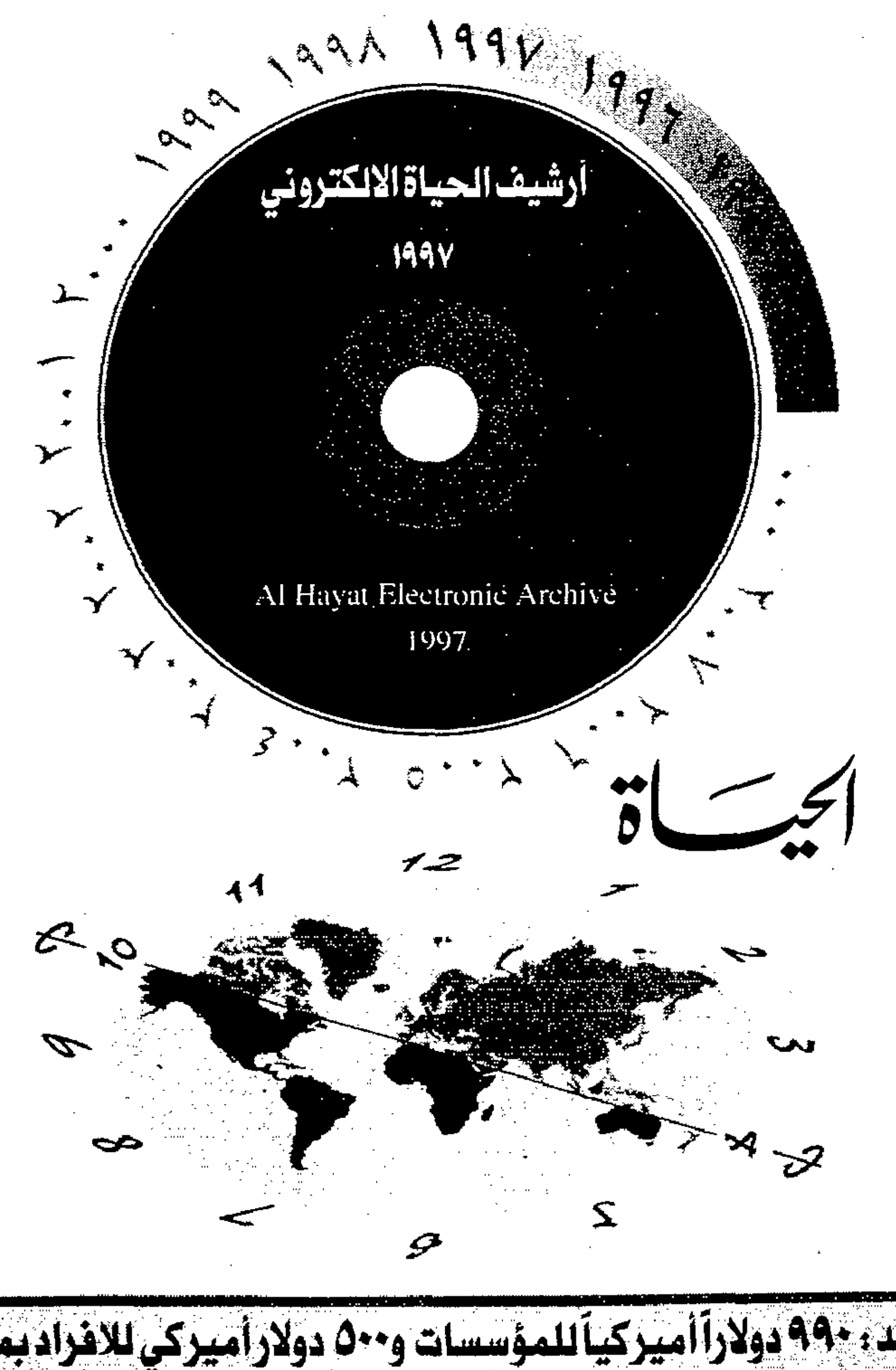

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٠١	٤٦٠,٠٠	٤٧٩,٠٠	٤٦٨,٧٥	٤٦٠,١٢	٨,٦٣
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٨,٩٠٠	٨٥,٢٥	٨٦,٠٠	٨٥,٧٥	٨٥,٣٦	٠,٣٩
	البنك الوطني للتنمية	٣,١٠٠	١٨,٤٩	١٨,٧٣	١٨,٥٥	١٨,٣٣	٠,٢٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩,٥٩٣	٥٩,٦٥	٦٠,٠٠	٥٩,٩٤	٥٩,٣١	٠,٦٣
	بنك مصر الدولي	٩,٣٦٠	٩٣,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,٦٥	٩٣,٢٥	٠,٤٠
	البنك الوطني المصري	٨,٦٥٤	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٣٣	٤٧,١٩	٠,١٤
	البنك المصري الأمريكي	٢,٤٠٩	٩٠,٣٠	٩١,٥٠	٩٠,٨٢	٩١,٥٠	٠,٦٨
	بنك المهندس	١,٣٣٥	٢٤,٥١	٢٥,١٣	٢٤,٨٩	٢٤,٩٠	٠,٠١
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٧,٤٨٠	٤٣,٢٥	٤٤,٠٠	٤٣,٧٧	٤٤,٦٤	٠,٩٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١,٨٤٠	٨٤,٠٠	٨٤,٥٠	٨٤,١٩	٨٤,٣٥	٠,١٦
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥,٠٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠١,٠٠	٢٠٧,٥٠	٣,٥٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٤,١٥٠	٣٣,٣٠	٣٣,٩٩	٣٣,٧٢	٣٣,٦٣	٠,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩,٣٠٠	٣٦,٥٠	٣٩,٠٠	٣٧,٦٤	٣٧,١٨	٠,٤٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٣,١١٦	٦٠,٠٠	٦١,٧٦	٦٠,٤٦	٦١,٧٦	١,٣٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧,٢٢٥	٣٣,٣٠	٣٤,٥٠	٣٣,٧٤	٣٣,٠٥	٠,٦٩
	العامة للصوامع والتخزين	١٠,٣٣٧	٧٤,١١	٧٦,٥٠	٧٦,١٣	٧٥,١٠	١,٠٣
	مطاحن مصر العليا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عمان

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السعودية

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكويت

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٩,٠٠	٢,٠٠٠-
	البنك الأهلي	٥,٠٠٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	٥٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٣,٨٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٣,٩٥٠	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٨٨	٤,٩٥	٠,٠٧-
	البنك الأردني الكويتي	١,٤٨٢	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١٣,٤٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣,٢٩٧	١,٩٧	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٥,٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١,٨٥٠	١,٩٨	٢,٠٠	١,٩٩	٢,٠٤	٠,٠٥-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

البحرين

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الامارات

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦١٩,٦٨	١٦٩٩٧,٢٠	١٦٨٦١,١٤	١٧٠٦٠,١٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٣٠,٣١	٨٧٤٩,٩٩	٨٧١٨,٨٥	٨٦٠٢,٥٢	٨٧٤٩,٩٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٩٠٣,٦٠	٥٨٣٤,٩٠	٥٧٨٥,١٠	٥٧٨٢,٣٠	٥٩٠٣,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩١٩,٧٢	٤٩٤٦,٦٨	٤٨٨٣,٨٥	٤٨٨٩,٦٥	٤٩٤٦,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٥٢,٥٢	٣٦٦١,٦٣	٣٥٩٨,٣٦	٣٥٤٠,٢٣	٣٦٦١,٦٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٧٠,٥٢	٤٥٢٧,٩٤	٤٥٢٩,٧٣	٤٥٦٦,٨٦	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٢١,٦٥	١١٢٥٥,٥٤	١١١٨١,٥٤	١١٠٥٧,٠٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٤٥,٣٠	١٦٢١,٢٦	١٦٠٤,٧٩	١٥٩٨,٦٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٩,٦٠	٢٧٦٧,١٠	٢٧٢٩,٩٠	٢٧٣١,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1188	19	1320	714.5
AIRTOURS	495	1.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	932	8	964	533
ALLIANCE UNICHEM	395.5	-1.5	399.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	584.5	3	585.5	414
AMVESCAP	646.5	17	646.5	313
ANGLIAN WATER	885	15	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	482.5	1	508	304.05
ARGOS	604	-2	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	194.5	1	207.5	146
ARRIVA	464	24	464	329.5
ASDA GROUP	200.75	6	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	657	9	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	378	-1.5	379.5	247.5
AVIS EUROPE	211.5	0	216	124
BAA	604.5	10	607	451
BANK OF SCOTLAND	730	26.5	730	313
BARCLAYS	1875	33	1948	990.5
BASS	1099	17	1099	727.47
BAT INDS.	639	9	654	489
BBA GROUP	447.5	8.5	447.5	315
BERKELEY GROUP	748.5	-1	749.5	583.5
BG	302	1.25	331.5	158.92
BILLITON	165	-3.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	372	4	448.5	293.75
BOC GROUP	990	14	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1047.5	0	1047.5	630.94
BOOTS	932	21	932	661
BOWTHORPE	445	33.5	445	293
BPB	365.5	6.5	400	297
BRIT.AEROSPACE	1948	-2	1956	1207.5
BRIT.PETROLEUM	822.5	9	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	444.5	3.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1285	6.5	1285	777.5
BRITISH AIRWAYS	627.5	16	760	499.5
BRITISH ENERGY	496	7.75	496	224.5
BRITISH LAND	786	9	786	531.5
BRITISH STEEL	143	3	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	637.5	12.5	637.5	379.5
BTR	200	1.75	267.5	152
BUNZL	286.5	1	287	188.5
BURMAH CASTROL	1096	8	1134	950
CABLE & WIRELESS	710	-6	716	465
CABLE & WIRELESS COM	398.5	10	398.5	210
CADBURY SCHWEPPES	838	-13	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	449.5	0	456.5	357
CARADON	208.5	-5	254.94	159
CARLTON COMMS.	472	2.75	548	410
CENTRICA	111.25	4.25	113	56.25
CHELSFIELD	393	-1	417	319
CMG	2472.5	-17.5	2492.5	1090
COBHAM	931.5	29	931.5	551.5
COLT TELECOM	1550	-80	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1167	48.5	1167	631.5
COMPASS GROUP	928	-11	964.5	582.5
COOKSON GROUP	241.5	6	262.5	167.5
COURTAULDS	364.5	3	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2432.5	-7.5	2480	1535
DALGETY	355	0.5	355	222.5
DEBENHAMS	387.5	6	426.5	371
DIAGEO	684	0	698	490.73
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	483.5	6	720	465
ELECTROCOMP.	483.5	-1	505	387.5
ELEMENTIS	127	0	136.5	96.2
EMAP	1113.5	5	1113.5	718.5
EMI GROUP	550.5	3.5	647.82	430
ENERGY GROUP	839.5	1	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	262.5	1.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	521	-14.5	729.5	514
FIRST GROUP	323.5	2	323.5	191.5
FKI	202.5	3.5	213	147
GALLAHER GROUP	340	8	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1470	67	1470	783
GENERAL ELEC.	447	11	447	331.5
GKN	1673	48	1673	911
GLAXO WELLCOME	1640	-24	1983	1059.5
GRANADA GROUP	994	7.5	994	738
GREENALLS GP.	466	0.5	543.5	315
GT.PORTLAND EST.	284.5	-0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	782	-2.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	449.75	-1	475	258.5
HALIFAX	929	13.5	977	663
HAMMERSON	515	0	527.5	427.5
HANSON	360	2	365	250
HAYS	1055	45	1055	518.5
HILLSDOWN HDG.	177	-1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1863	10	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1744	-6	2252.5	1298
HYDER	969	18.5	1048.5	770.5
IMI	458	-2	460	285
IMP.CHM.INDS.	1120	13	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	407	-1	453	363.5
INCHCAPE	220	-1	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	559	19.5	694	461.5
KINGFISHER	1096	59	1096	652.5
LADBROKE GROUP	336	-1.75	337.75	221.5
LAND SECURITIES	1086.5	-8.5	1155	758
LAPORTE	758.5	-1	774.5	594.5
LASMO	267	-4.75	292	218.5
LEGAL & GENERAL	718	34.5	720	381.5
LIBERTY INTL.	607.5	1	607.5	448
LLOYDS TSB GP.	977	29	977	454
LOGICA	1602.5	-5	1607.5	674.43
LONRHO	105	-1	150	79.5
LUCASVARITY	233	-1.25	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1785	5	1785	1117.5
MARKS & SPENCER	577	4.5	664.5	459
MEPC	595	8	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	209	-3	220.5	170
MISYS	2880	-80	2960	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	453.5	-0.5	536.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	240	0	261	147
NAT.WSTM.BANK	1128	33	1190	670
NATIONAL EXPRESS	824.5	22.5	824.5	436.5
NATIONAL GRID	344	4.25	347.25	206.5
NATIONAL POWER	589.5	7	694	472
NEXT	724	3.5	835	595
NFC	178.5	2.5	178.5	123.5
NORTHERN FOODS	307.5	2	307.5	191
NORTHERN ROCK	638.5	5	668.5	463
NORWICH UNION	480	12.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2295	30	2530	1205
OCEAN GROUP	698.5	5	720	508.5
ORANGE	411	9	411	194
PEARSON	995	45	995	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	869.5	2.5	869.5	592.5
PERPETUAL	3620	55	3620	2157.5
PILKINGTON	122.5	-1	167.5	104.5
POWERGEN	848	16	893	584
PREMIER FARNELL	415.5	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	985.5	-1	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	897	23	934	540
RAILTRACK GP.	1003	37	1094	605.5
RANK GROUP	378	18.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1130	13	1130	785
REED INTL.	602	-2	716	507
RENTOKIL INITIAL	335.25	-1.5	336.75	199.5
REUTERS GP.	641.5	11	764.02	511.97
REXAM	294.5	3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	809	5.5	1109	697.5
RMC GROUP	985	10	1125	760
ROLLS-ROYCE	266.75	-1.25	282	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	795	28	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	950	22.5	987	515.5
SAFEWAY	366.5	3	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1267.5	-5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	503	10.5	520	321
SCHRODERS	2350	90	2395	1517.5
SCHRODERS NV.	2045	30	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	905	30	905	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	563	3.5	576.5	354
SCOTTISH POWER	559.5	33.5	559.5	333.5
SEARS	51.25	0.25	80.5	46.5
SECURICOR	388.5	0	391	250
SEDGWICK GROUP	159	4.5	163.5	116
SEMA GROUP	2267.5	-25	2292.5	1173.5
SEVERN TRENT	982	-6	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	416.5	-5.75	484.5	342
SIEBE	1310	59	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	403.5	2	404	261
SMITH & NEPHEW	179	0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	530	1.5	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	743	1	845	424
SMITHS INDS.	874	2.5	975.5	709
SOMERFIELD	295	0	301.5	175.5
SOUTH WEST WATER	924	12.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	543	-3	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	232	3.5	232	123.5
STAGECOACH HDG.	916.5	34	916.5	594.5
STAKIS	118	-2.5	120.5	91
STD.CHARTERED	903.5	16	1081.5	543
STOREHOUSE	241	-3	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	610	8	610	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	116.5	0	133.5	94
TATE & LYLE	523	5	563	401
TESCO	560	15.5	560	334
THAMES WATER	935	4.5	960	655.5
THISTLE HOTELS	172.5	-6	190.5	121
TI GROUP	531	6	690.5	430.25
TOMKINS	378.75	3.5	378.75	256
UNIGATE	700	10.5	700	449.5
UNILEVER (UK)	555.75	0.25	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	598.5	4.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	262	2	278	189
UNITED UTILITIES	831	12	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	800	25.5	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	582	12	582	264.5
WESSEX WATER	501	11.5	548.5	351
WHITBREAD	1086	11	1086	695
WILLIAMS	453	18.75	453	303
WOLSELEY	435	-16.5	556	425.5
WOOLWICH	378	4.25	395.25	284.5
WPP GROUP	335	-5	340	237.5
YORKSHIRE WATER	521.5	6.5	541	331
ZENECA	2570	-30	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1419	-25	1444	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.5	-1.5	336	167.9
AIR LIQUIDE	1071	4	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	944	-13	957	619
AXA-UAP	642	4	642	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1009	-7	1052	622.51
BIC	467	-10.5	532	373.5
BNP	457	-4.4	465.5	222
BOUYGUES	893	-5	916	473.2
CANAL +	1213	-26	1377	958
CAP GEMINI	697	-34	731	304
CARREFOUR	3641	-59	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	407	-7.2	414.2	242
CASTORAMA DUBOIS	1012	4	1050	536
CCF	472	-1.5	479	234.8
CETELEM	722	-2	886	580
CGIP	2590	-75	2665	1606
CHRISTIAN DIOR	757	23	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	307	-5	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3265	-45	3499	2350
DANONE	1322	-2	1324	809
DASSAULT AVIATION	1798	4	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	249.5	-0.5	253	152.5
DEXIA FRANCE	811	17	811	518
EAUX (GENERALE DES)	973	-13	1015	648
ELF-AQUITAINE	681	-11	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1145	-11	1159	770
ESSILOR INTL.	2149	30	2149	1435
EURO DISNEY SCA	10.05	0.05	10.15	6.9
FINAXA	515	1	515	290
FRANCE TELECOM	354.6	7.1	354.6	187
GAN	170.2	0.7	170.2	103.66
HAVAS	501	-7	510	365.5
HERMES INTL.	476.1	4	583	353
L'OREAL	2775	-9	2788	1833
LAFARGE	496.1	-1.9	498	339.7
LAGARDERE GROUPE	245.6	3.1	245.6	156.1
LEGRAND	1611	67	1611	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2488	0	2970	1863
LVMH	1289	45	1638	894
MICHELIN	369.7	0.4	408.9	273.8
MOULINEX	163	-1	167	120
NAVIGATION MIXTE	1098	18	1100	757
PARIBAS 'A'	585	2	595	356.6
PECHINEY 'A'	276.6	5.1	306	196.9
PERNOD-RICARD	447	23	447	261
PEUGEOT SA	929	-5	934	546
PINAULT PRINTEMPS	4365	-57	4422	2121
POLIET	518	-1	519	480
PROMODES	2740	-40	2850	1800
RENAULT	245.4	-4.2	249.6	123.8
REXEL	2335	-30	2365	1445
RHONE POULENC 'A'	294	0.6	303.5	174.1
SAGEM	3894	5	3985	2517
SAINT GOBAIN	926	9	940	745
SANOFI	685	-5	713	479
SCHNEIDER	394	-3.1	402	277.3
SEB	985	3	1125	659
SEITA	260	-4.5	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	432	-0.1	605	316.5
SIDEL	440	-4.5	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1135	-10	1146	590
SODEXHO ALLIANCE	3895	-29	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	-9	139	54.05
SUEZ (CIE.)	20.5	-0.1	20.6	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	870	5	870	516
SYNTHELABO	878	-5	883	561
TF1 (TV.FSE.1)	725	-1	764	487
THOMSON-CSF	248.3	5.3	248.3	145.9
TOTAL	643	-15	702	455.5
UAP (CIE.)	251	-0.6	251.6	130
USINOR	98.2	-0.45	125	75.4
VALEO	540	-12	552	335
WORMS ET CIE R	374	0.1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	314.8	-4.2	319	174.7
ALLIANZ HLDG.	579	-7	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1850	-40	2070	984.84
ALTANA	152.85	-3.05	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	-0.6	206	133
AXA COLONIA KONZERN	238	-2	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.6	-0.25	51.9	32.05
BASF	75.2	1.4	75.2	54.9
BAYER	79.5	-0.05	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	86.8	0.2	91.2	50.85
BAYERISCHE VBK.	115.2	0.7	119	60.92
BEIERSDORF	92.7	3.2	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79.9	0.1	80	37.75
BHF-BANK	52.2	-1.79	60.25	41
BHW HOLDING	30.6	-0.5	34	28
BMW	1900	-3	1954	1125
COMMERZBANK	66.2	-1	74.8	44.37
CONTINENTAL	45.5	-1.1	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	167	-0.2	167.2	109.75
DEGUSSA	104.4	-0.8	108.5	66.75
DEPFA-BANK	140	-2	142	82
DEUTSCHE BANK	132.9	-1.6	134.5	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.85	0.25	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.4	-3.5	89.55	53.59
ERGO VERSICHERUNG	318	-7	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.9	-0.2	92	69.5
FORD-WERKE	810	0	880	760
FPB HOLDING	329	-1	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	133.5	-3.3	166	110.5
FRESENIUS PREF.	389	9	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	352	8	400	272
GEHE	105.5	1.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	139.5	0.5	162	123
HENKEL	115	1	115	79.5
HENKEL PREF.	121.5	-1.4	123	84.6
HEW	500	5	500	440
HOCHTIEF	78	1	93	60.6
HOECHST	71.2	0.75	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	36.1	0.1	40.35	32
ISAR-AMPERWERKE	598	0	620	545
KARSTADT	721	8	721	505.5
LAHMEYER	86	-0.95	105.5	56.25
LEIFHEIT	62	1	77	50.6
LINDE	1270	-8	1430	990
LUFTHANSA	38.7	-0.1	40.05	21.7
MAN	588	1	588	444
MANNESMANN	1285	-13	1350	610.5
MERCK KGAA	73.5	1.8	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	39.5	-1.6	43.18	30.85
METRO	81.6	-1.4	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	818	-3	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	489	6	545	454.5
PREUSSAG	640.5	0.5	652.5	433
RWE	96	-2.6	103.85	65.05
RWE PREF.	80.2	-2	85.8	53.4
RWE-DEA	445	4.5	450	400
SAP	734.5	15.5	734.5	263
SAP PREF.	784.5	10	784.5	265
SCHERING	214.25	-0.75	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	151.9	1.7	153.5	115
SGL CARBON	212	-1	280	199.5
SIEMENS	112.55	-1.45	130	84.65
SKW TROSTBERG	63.5	-0.05	64.95	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1570	-5	1695	1190
SUEDZUCKER	910	-20	960	801
THYSSEN	428	2.4	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	441	2	450	169
VEBA	121.7	-2.3	129.1	88.5
VEW 'B'	615	0	625	497
VIAG	996	21	1089	736
VICTORIA VERS.	2070	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1311	-8	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	965	-16	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2770	20	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	950	29	998	765
ABB AG 'B'	2153	-27	2427	1630.31
ABB AG R	427	-0.5	485	312.64
ADECCO 'B'	568	-17	620	349
ALUSUISSE 'B'	1773	-17	1795	1132
ALUSUISSE R	1763	-23	1803	1160
ARES-SERONO 'B'	2300	-125	2900	1700
BALOISE R	3200	3	3297	1396.03
BCV 'B'	643	19	643	346
BK VISION 'B'	1690	-20	1710	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	184.75	-4.25	191	112.25
CLARIANT	1505	-11	1538	676
CREDIT SUISSE R	269.5	-0.5	271.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	580	20	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7615	25	7655	5725
HELVETIA PATRIA R	1850	-25	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1425	-26	1469	1052
HOLDERBANK R	280.5	-14	295	212
JULIUS BAER 'B'	3695	20	3695	1680
KUONI REISEN R	6940	45	6940	3750
LLB 'B'	780	5	780	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3000	0	3040	2200
NESTLE R	2605	-38	2643	1554
NOVARTIS 'B'	2609	-52	2751	1707
NOVARTIS R	2607	-48	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	246.5	-3	255.5	135
PARGESA 'B'	2160	-19	2179	1620
PHARMA VISION 'B'	1020	0	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	370	-6	376	200
RICHEMONT B 'A'	2035	55	2340	1450
RIETER HOLDING R	874	-7	899	420
ROCHE HOLDING 'B'	26400	-300	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16470	-430	17655	11505
SAIRGROUP R	2093	-4	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1536	8	1554	671.07
SCHINDLER R	2300	15	2300	1510
SMH 'B'	988	0	995	715
SMH R	218.75	-1.75	223	174.5
STILLHALTER VIS.	905	0	910	620.17
SULZER MEDICA	382	2.5	440	302
SULZER R	1194	6	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2676	-74	3290	2405
SURVEILLANCE R	519	-17	610	465.5
SWISS BANK CO R	491	-5	507	283.18
SWISS LIFE B	1244	-19	1293	443.5
SWISS RE R	3160	-36	3199	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2287	-21	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	457.5	-4	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	969
ZURICH IN. R	826	-7	833	434

JAPAN

ACOM	6500	-70	8000	4760
ADVANTEST	9100	-10	13600	5736.37
AIFUL	8800	0	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	-20	1930	1240
AJINOMOTO	1210	-20	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	736	-19	819	471
AMWAY JAPAN	2180	-20	4740	2070
ASAHI BANK	642	-15	1020	405
ASAHI BREWERIES	1730	-40	2100	1190
ASAHI CHEMICAL IND.	526	-22	740	406
ASAHI GLASS	762	-23	1200	480
BANK OF FUKUOKA	472	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1670	-20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	389	-3	667	274
BANYU PHARMS.	1720	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	2890	-80	3340	2160
CANON	2850	0	3780	2510
CANON SALES	1920	-30	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	434000	-1000	435000	383000
CHIBA BANK	468	2	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1670	10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	-30	2200	1820
CREDIT SAISON	2870	-90	3640	2147.83
DAI NIPPON PRINTING	2110	-40	2770	1990
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	-10	1560	620
DAIEI	508	-17	910	500
DAIICHI PHARM.	1680	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	420	2	529	230
DAIWA BANK	358	-3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1050	-10	1490	624
DAIWA SECURITIES	650	-16	952	405
DDI	315000	-11000	909000	289000
DENSO	2480	-60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	620000	-15000	635000	500000
EBARA	1430	-20	1790	1240
EISAI	1790	-50	2630	1610
FAMILYMART	4750	-40	6120	4080
FANUC	4200	-70	5540	3660
FUJI BANK	1020	-30	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	505	8	643	313
FUJI PHOTO FILM	4530	-150	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	568000	3000	730000	503000
FUJIKURA	846	-27	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1230	0	1320	960
FUJITSU	1330	-10	1760	1230
FURUKAWA ELECTRIC	528	0	800	435
FUTABA	4980	30	6000	4780
GUNMA BANK	973	-10	1070	840
HACHIJUNI BANK	995	-3	1230	950
HANKYU	612	7	636	554
HIROSE ELECTRIC	6290	130	9810	5860
HITACHI	938	-7	1360	888
HITACHI CABLE	753	-37	1090	745
HITACHI CREDIT	2250	30	2680	1680
HITACHI MAXELL	2300	0	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	0	2120	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	0	2100	1810
HONDA MOTOR	4380	-60	4960	3210
HOYA	3650	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	-20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	301	-1	512	189
ISUZU MOTORS	270	0	525	175
ITO YOKADO	6870	-120	7450	5270
ITOCHU	360	-8	653	192
JAPAN AIRLINES	490	-23	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	4950	-10	9500	3710
JAPAN TELECOM	1040000	-40000	2400000	1040000
JAPAN TOBACCO	964000	15000	1000000	790000
JOYO BANK	534	-11	695	445
JUSCO	2230	40	4430	1450
KAJIMA	538	-2	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	0	2300	2010
KAO	1670	-10	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	311	-7	545	195
KAWASAKI STEEL	209	-8	389	145
KDD	4900	-70	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	539	-11	605	476
KEYENCE	17200	-600	20300	13600
KINDEN	1700	0	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	700	-5	749	660
KIRIN BREWERY	1130	0	1230	909
KOBE STEEL	120	-3	239	95
KOKUYO	2310	0	3110	1770
KOMATSU	621	-20	970	499
KUBOTA	353	-9	605	284
KURARAY	1160	-10	1170	989
KYOCERA	6680	130	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1910	-40	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	317	-2	620	178
MABUCHI MOTOR	7410	50	7650	5700
MARUBENI	355	-5	530	193
MARUI	2090	20	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3350	-30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3830	-20	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	351	-17	472	244
MINEBEA	1340	-50	1500	974
MITSUBISHI	980	-11	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	260	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	343	-7	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1380	-50	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	538	26	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	291	5	485	170
MITSUBISHI MOTORS	389	4	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1360	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	852	0	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1290	-50	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	677	-11	845	555
MITSUI TST.BANKING	415	-7	910	165
MURATA MANUFACTURING	3440	0	5800	3300
MYCAL	916	-14	1790	760
NAGOYA RAILROAD	441	-4	473	425
NEC	1350	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1210	-30	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	733	-21	840	600
NICHIEI	13100	0	15400	9200
NIKKO SECURITIES	518	-15	759	324
NIKON	1170	-30	2560	1170
NINTENDO	10700	-200	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	160	-1	302	93
NIPPON EXPRESS	818	-4	974	585
NIPPON LSI CARD	116000	-31000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1620	-30	1780	1210
NIPPON OIL	494	-12	651	327
NIPPON PAPER INDS.	656	-13	703	380
NIPPON STEEL	237	2	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	37900	0	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	441	-6	515	327
NISSAN MOTOR	490	-10	889	486
NISSHO IWAI	382	-7	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2600	-70	3000	1950
NITTO DENKO	1730	-60	2440	1590
NKK	145	-2	286	95
NOMURA SECURITIES	1670	-20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1080000	-10000	1220000	845000
NTT DATA	6060000	-170000	7180000	3160000
OBAYASHI	722	-23	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	531	-9	688	531
OJI PAPER CO.	665	1	769	403
OMRON	2070	40	2860	1800
ONO PHARM.	2780	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1610	-10	2010	1320
ORIENTAL LAND	6040	-250	8450	5000
ORIX	8770	-30	10100	5350
OSAKA GAS	292	-3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2170	40	3120	1850
PROMISE	6840	40	7850	4563.63
RICOH	1280	-10	1870	1280
ROHM	12200	-200	14800	8650
SAKURA BANK	549	-1	922	331
SANKYO (1ST)	3440	-130	4370	2870
SANWA BANK	1250	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	365	0	527	296
SECOM	7710	-270	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2410	30	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5170	-30	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	770	-30	1260	633
SEKISUI HOUSE	995	-4	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8700	-130	9460	7280
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-10	1290	880
SHARP	956	-26	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1870	-30	2120	1810
SHIMANO	2750	10	2910	1940
SHIMIZU	535	-20	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	-20	3550	2280
SHISEIDO	1510	-50	2220	1480
SHIZUOKA BANK	1400	-20	1500	1010
SHOHKOH FUND & CO	42200	-100	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	833	-47	1130	602
SMC	10300	-200	12000	8330
SOFTBANK	4940	70	8400	2000
SONY	11000	-100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4830	10	5650	3700
SUMITOMO	850	-21	1150	630
SUMITOMO BANK	1390	-10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	412	-8	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	-30	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	763	-21	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	226	0	335	139
SUMITOMO METAL MININ	510	-8	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	843	-19	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	960	-8	1260	576
SUZUKI MOTOR	1230	-60	1510	1040
TAISEI	409	-6	531	171
TAISHO PHARM.	2780	-90	3430	2780
TAKASHIMAYA	995	5	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3300	-30	3830	2530
TAKEFUJI	6400	20	6980	4470
TDK	9490	30	11700	8000
TEIJIN	400	5	551	220
TERUMO	1730	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	439	-11	569	400
TOHO	14900	-500	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	10	2120	1800
TOKAI BANK	960	-10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1420	-40	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1490	-60	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2490	30	2490	2100
TOKYO ELECTRON	4070	30	8670	3699.99
TOKYO GAS	285	5	320	261
TOKYU	533	-15	719	472
TONEN	856	-40	1480	630
TOPPAN PRINTING	1530	10	1910	1420
TORAY INDS.	695	-13	840	514
TOSHIBA	541	-19	770	504
TOSTEM CORPORATION	1350	0	3280	1110
TOTO	985	-45	1550	760
TOYO SEIKAN	2070	-60	2572.73	1680
TOYO TRUST & BANKING	871	-2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2220	-30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	-100	4030	3050
UNICHARM	4360	110	4700	3230
UNY	2050	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1060	-40	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	455000	0	455000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	-10	1780	1500
YAMAHA	1280	-40	2560	1280
YAMAICHI SECURITIES	3	0	403	1
YAMANOUCHI PHARMS.	2970	-80	3260	2510
YAMATO TRANSPORT	1530	0	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1390	-80	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	720	-3	762	401
YASUDA TST.&BKG.	245	-10	480	79

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.2	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.95	-0.2	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	19.2	0.3	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.5	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52.25	-0.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.1	0	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.05	0	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.45	-0.1	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.35	0	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.6	-0.9	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.3	-0.2	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21.85	0	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.82	0.05	10.7	2.13
HANG LUNG DEV.	10.3	-0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	70.5	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	5.95	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35.9	-0.4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.2	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.95	-0.35	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.05	-0.6	33.1	22
HSBC HDG.	223	-6	279	155
HUTCHISON WHAMP.	56	0.25	81.5	36
HYSAN DEV.	12.45	0	27.3	10.55
KA WAH BANK	6.95	-0.05	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.25	-0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.4	-0.4	58.75	17
SINO LAND	3.52	0.1	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	51.25	-1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	44.6	1.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	0.25	12.7	6
WHARF HDG.	15	0	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8	-0.15	19.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.14	-0.22	9.9	3.18
CITY DEVELOPMENTS	8.1	0.15	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	35.3	-1.3	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.15	0.45	15.5	4.06
DBS LAND	2.73	0.19	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.25	0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.15	0.15	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.7	0.1	23.2	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.2	0.02	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.5	0.22	7.68	3.14
KEPPEL LAND	2.02	0.04	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5	0.02	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.12	-0.08	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.15	-0.1	9.25	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.2	0	9.25	6.65
SINGAPORE LAND	4.72	0.22	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.9	0	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.64	0.18	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.14	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.99	0.07	3.25	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.7	0.05	9.8	5
WING TAI HOLDINGS	1.55	0.04	4.42	0.75

MALAYSIA

BERJAYA LAND	3.7	0	7.2	1.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0	13.9	6.95
GENTING	12.4	0.4	17.4	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.86	0	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.5	0.1	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.94	0.01	4.88	2.12
MALAYAN BANKING	12.8	0	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.5	0.05	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.38	-0.06	6.6	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	10	0.15	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.3	0.25	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.87	0.01	3.03	0.95
RENONG	1.43	0	4.4	0.69
RESORTS WORLD	7.85	0.25	11.3	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.5	0	35	22
SIME DARBY	3.96	-0.24	9.1	3.34
TANJONG PLC	9	0	9.95	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.76	0.06	5.6	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.4	0.3	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.25	0.05	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.92	0.02	23	1.87
YTL CORP.	6.15	0.05	9.02	2.9
YTL POWER	3.46	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.62	-0.21	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.47	0.11	11.45	7.72
BORAL	3.84	0.12	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32	-0.25	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.68	-0.15	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.16	0.12	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11.22	0.02	17.2	9.98
COLES MYER	7.95	0.04	7.95	5.8
CSR	4.98	0	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.48	0.03	3.48	2.45
LEND LEASE CORP.	36.92	0.33	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	21.47	0.22	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.45	0.09	3.45	1.82
NEWS CORP.	10.38	-0.07	10.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.82	-0.06	8.88	4.67
PBL AND BCAST.	7.5	-0.14	7.8	5.11
RIO TINTO	19.5	0.1	23.23	16.05
SANTOS	5.5	-0.05	7.43	4.64
ST.GEORGE BANK	8.83	0.02	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.84	-0.03	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.18	-0.01	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.6	0.02	10.6	6.55
WMC	5.26	-0.05	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.18	-0.01	13.35	8.93
WOOLWORTHS	6.07	-0.03	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	78.13	0.19	78.13	53.75
AETNA	85.69	1.13	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	45.38	0.75	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	41.63	0.56	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	95.25	-2.75	98	59.38
AMER.EXPRESS	95.75	1.81	95.75	58.13
AMER.GENERAL	61.5	-0.5	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.38	-0.44	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	128.13	1	128.13	76
AMERICA ONLINE DEL.	64	-0.87	64.87	19.44
AMERITECH	47	0.88	47	28.31
AMGEN	60.22	0.59	68.38	45.94
AMOCO	84.56	-1	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.88	-0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	33.31	-1.5	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	-0.63	24.19	16.43
AT&T CORP.	65.63	0.44	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	75.31	-0.63	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	66	-1.25	67.25	41.5
BANC ONE	61.5	-0.06	61.56	35.91
BANK MONTREAL QUE.	56.5	0.5	56.5	32.63
BANK OF NEW YORK	63.63	0.88	63.63	33.88
BANKAMERICA	83.94	-0.19	84.13	50.06
BANKBOSTON	108.38	2	108.38	63.63
BAXTER INTL.	58	0.75	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	98.88	0.13	98.88	57.63
BELLSOUTH	61.81	-0.81	62.63	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	63300	2100	63300	36000
BEST FOODS	109	-0.88	111	79.13
BOEING	52	0.56	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.75	-0.19	107.94	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.19	-0.25	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	59.5	-0.88	60.38	44.88
CARNIVAL CORP.A	63.19	2.56	63.19	34.5
CATERPILLAR	57.5	-0.31	60.94	38.44
CBS	31.31	0.06	32.13	16.38
CENDANT	40.69	0.06	40.94	20
CHASE MANHATTAN	134.75	6.44	134.75	85.38
CHEVRON	82.06	-0.81	88.69	62.25
CHRYSLER	43	0.31	43	28.63
CHUBB	79.88	-0.25	81.44	51.25
CIGNA	201.63	-0.31	201.94	139.88
CISCO SYSTEMS	64.56	0.19	66.75	30.92
CITICORP	142.5	2.94	144.19	102.5
COCA COLA	72.44	0.69	72.63	53.56
COCA COLA ENTS.	33.94	0.31	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	84.75	1.19	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.75	0.75	42.38	24.38
COMPAQ-COMPUTERS	23.63	-1.88	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL.	52.63	-1.13	58.06	25.33
CONAGRA	32.88	0.38	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	90	-0.38	90.38	47.5
CSX	57.88	0.75	61.75	44.25
CVS	72.88	-0.38	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	85.94	-0.06	86	40.75
DEERE & CO.	59.25	0.56	59.88	42
DELL COMPUTER	62.31	-1.25	69.94	15.72
DISNEY (WALT)	107.69	-1.94	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	93.25	2	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.13	2	69	49.75
DUKE ENERGY	58.88	1	58.88	42.13
EASTMAN KODAK	60.94	-1.63	88.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	49.44	0.88	49.44	32.5
EMC CORP.MASS.	36.75	-0.56	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.88	0.63	66.13	45
EMMIS BROADCASTING'	48	0.28	49.81	34.38
ENRON CORP	45.88	-0.13	47.75	35.63
EXXON	62.94	-1.25	66.81	50.56
FANNIE MAE	65.69	0.63	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	82.94	1.56	82.94	46.83
FIRST CHICAGO NBD	87	3.19	87	51.38
FIRST DATA	34.56	0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	56.44	-0.19	56.63	39.12
FLEET FINL.GP	81.38	0	81.38	55.5
FORD MOTOR	61.25	1.06	61.25	30.75
FRANK.RES	55.13	1.63	55.13	25.5
FREDDIE MAC	49	0	49.94	27.13
GANNETT	67.63	0.13	67.63	40.5
GAP	47.06	0	47.13	19.92
GEN.ELEC.	80	0.63	80	48.87
GEN.RE	220.88	0	220.88	154
GENERAL MOTORS	72	0.69	74.25	50
GILLETTE	115.31	2.44	115.31	72.63
GTE	57.31	0.19	57.31	41.63
HEINZ HJ	57.31	-0.44	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.44	-0.75	71.56	49
HOME DEPOT	69.5	0	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	139.69	0.69	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	62.44	-0.63	63.06	40.44
INTEL	76.75	-0.94	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	100.88	-0.38	112.88	64.62
INTL.PAPER	51.75	-0.81	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	75.06	0.19	76	52.25
KELLOGG	44.5	0.25	50.31	32.19
KEYCORP	37.44	0.56	37.44	24.19
KIMBERLY-CLARK	49.56	-0.75	58.94	44.63
LILLY ELI	66.13	-1.31	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	116.38	1.75	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	119.69	1.69	119.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	90.69	-1.25	91.94	56.62
MATTEL	44.94	-0.19	45.63	24
MAY DEPT.STORES	63.75	-1	65.31	44
MBNA CORP.	35	0.06	37.5	18.58
MCDONALDS	52.5	-0.5	55.94	44.06
MCI COMMS.	48.91	0.66	48.91	27.31
MEDTRONIC	52.38	-0.38	57.75	29.19
MELLON BANK	65.81	0.69	65.81	36.31
MERCK	132.13	2.63	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	79.75	4.25	79.75	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	76.69	1.19	76.69	34.5
MICROSOFT	80.38	-1.63	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.31	1.81	103.5	80.56
MOBIL	71.94	-1.5	77.44	60.5
MONSANTO	50.63	-0.13	52.75	31.25
MORGAN (JP)	135.25	5.13	135.25	93.5
MOTOROLA	54.81	-1.75	89.94	52.94
NAT.CITY	69.94	-0.06	70	45.5
NATIONSBANK	70.56	0.81	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	38.25	1.25	38.25	28.41
NORWEST	43.31	-0.13	43.44	22.37
ORACLE CORP.	28.75	-0.88	41.13	18.06
P G & E	31.5	0.13	31.5	22.5
PENNEY (J.C.)	74.25	0.25	74.94	45.25
PEPSICO	43.56	0.25	43.56	28.83
PFIZER	89.38	1.38	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	42.88	0.38	44.06	28.63
PHILIP MORRIS	42.69	-0.38	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	49.44	-1.19	51.19	28.25
PNC BANK	59.94	-0.31	60.25	38
PROCTER & GAMBLE	83.5	1.31	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	60	0.38	60.56	42.75
SAFEWAY	35.5	-0.5	36	21.44
SARA LEE CORP.	59.94	1.13	59.94	39.5
SBC COMMUNICATIONS	80.19	-0.94	81.13	49.88
SCHERING-PLOUGH	81.5	1.75	81.5	35.25
SCHLUMBERGER	67.13	-2.69	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.31	-1.81	64.69	39.88
SOUTHERN	26.31	0.25	26.31	20
SPRINT	69.94	-0.56	70.5	42.63
SUN MICROSYSTEMS	43.91	0.47	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	76	-0.38	76.38	44.5
TELE COMMUNICATIONS	30.06	0.13	31.31	11
TEXACO	56.13	-1.19	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	55.38	1.25	70.5	37.38
TIME WARNER	71.88	1	71.88	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.63	0.31	45.69	25
TRAVELERS GP.	61	0.75	61	30.92
TYCO INTL.	55.63	-0.38	56	25.45
UNION PACIFIC	52.81	-0.25	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.88	-0.06	90.94	68.5
US BANCORP DEL.	120.75	1.63	120.75	71
US WEST MEDIA GP.	35.38	0.13	35.38	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54.81	-0.56	55.38	31.38
VIACOM 'B'	50	0.63	50	25.38
WACHOVIA CORP.	83.25	0.31	83.38	54.13
WAL MART STORES	51.44	-0.06	51.5	27.13
WALGREEN	36.5	0.25	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	163.31	3.31	163.44	85
WASH.FED.COM.	29.25	1	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	72.94	1.19	72.94	45.38
WELLS FARGO	333.19	7.56	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	42.92	1.05	42.92	21.88
XEROX	95.44	0.44	95.44	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

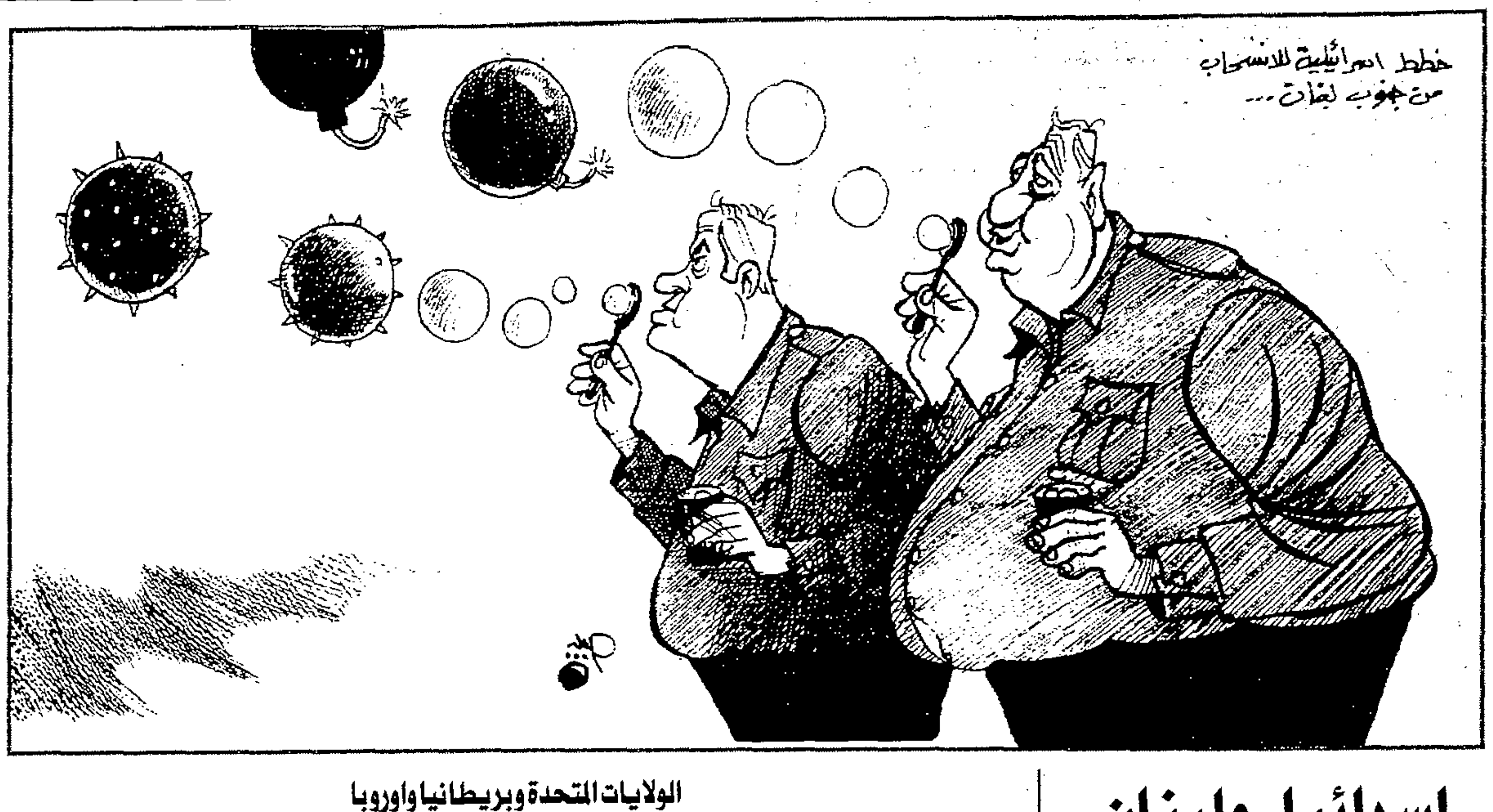

اسرائيل ولبنان

السير سيريل تاونسند *

■ اضاف مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان نهاية الشهر الماضي صفحة جديدة الى النقاش الذي لا ينتهي داخل اسرائيل حول البقاء او الانسحاب من جنوب لبنان. انها المنطقة التي تدور فيها الحرب «الساخنة» الأخيرة بين العرب والاسرائيليين، والتي تبين ان دبابات «ام ٦٠» المتطورة واحدث بطاريات المدفعية لا تشكل رداً على قوات المقاومة اللبنانية ومعنوياتها العالية.

قتل في جنوب لبنان السنة الماضية ٣٩ جندي اسرائيلي. وكان هناك ايضاً اصطدام الحوامتين العملاقتين في اسرائيل الذي ادى مقتل ٧٣ جندياً. وقالت تقارير ان هؤلاء كانوا من القوات الخاصة في طريقهم الى مهمة لم يكشف عن طبيعتها داخل لبنان. ومنذ ١٩٨٥ بلغ عدد القتلى في «الحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل اكثر من مئتي جندي، وجرح نحو ٧٠٠ غيرهم. انها ارقام كبيرة بالنسبة الى بلد لا يتجاوز سكانه ٥,٥ ملايين نسمة، وترتكز العقيدة العسكرية فيه على القيام بكل ما يمكن لتجنب الخسائر البشرية.

وكان نحو الف من كبار ضباط الاحتياط الاسرائيليين حثوا الحكومة على الانسحاب من جانب واحد. وقال جنرال الاحتياط شول غيفولي في تصريح: «اذا لم نقم بخطوة ايجابية سيستمر هذا الوضع سنوات. ان من المقبول دفع الثمن اذا كان هناك ضوء في آخر النفق. لكن لا فائدة من البقاء اذا كان الوضع سيستمر على حاله». وتشكلت قبل سنة مجموعة «الأمهات الأربع» المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان. وتنظم المجموعة تظاهرات في انحاء اسرائيل دعماً للطلب. وهناك تغير في الرأي العام لمصلحة الانسحاب من جانب واحد، واشار استطلاع للرأي اخيراً الى ان ٤٧ في المئة من الاسرائيليين تؤيد الانسحاب.

هناك الآن ما يشير الى ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يغير موقفه من القضية. وقال قبل ايام في الاجتماع الاسبوعي لحكومته ان ليس لديه «تحفظات» على الغاء الحزام الأمني. كما صرح لوفد من يهود كندا ان «اسرائيل مستعدة للقبول بقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (الصادر في ١٩٨٧) والانسحاب، شرط ضمان أمن السكان في الشمال وأيضا سلامة حلفائنا في لبنان».

تقول اسرائيل حالياً انها تطلب من الاتحاد الأوروبي، خصوصاً فرنسا ذات العلاقات المتميزة مع لبنان، التفاوض وصولاً الى ترتيبات امنية تسمح بالانسحاب. وأرسلت تل أبيب الى باريس، عشية جولة نتانياهو الأوروبية، أمين سر الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومستشار رئيس الوزراء عوزي اراد للتباحث في الموضوع.

السؤال الجوهري لدى العرب، خصوصاً لبنان وسورية، هو اذا كان هذا لا يتعدى حملة دعائية أم انه يعبر عن رغبة اسرائيلية حقيقية. وكان نتانياهو طرح سابقاً مبدأ «لبنان اولاً»، في محاولة مكشوفة لفصل لبنان عن سورية. وفي الثاني من الشهر الجاري أكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، وهو على حق، ان «ليس من طرف، من ضمن ذلك لبنان، يحق له اعادة النظرة في القرار ٤٢٥ أو اعادة تفسيره في أي شكل من الأشكال». وكان مجلس الأمن دعا اسرائيل في القرار الذي مرت عليه عشرون سنة الى «سحب قواتها فوراً من كل الأراضي اللبنانية». لكن الوزير اللبناني يعرف تماماً أن الأمور لا تأتي بهذه البساطة.

رأيت دوماً أن سياسة اسرائيل تجاه لبنان، وهو عضو مثلها في الأمم المتحدة، تشكل كارثة كبيرة، ولا حل امام اسرائيل سوى الانسحاب. وكان الراحل اسحق رابين عبر في ١٩٩٤ عن موقفه بصراحة مستنداً الى خبرته كرئيس للوزراء وقائد عسكري عندما قال: «يخطىء كل من يعتقد ان لديه وصفة عسكرية لحل المشكلة في جنوب لبنان».

ولو كان للحكومة الاسرائيلية بعض العقل - وكل الدلائل حتى الآن تنفي ذلك - عليها على الأقل ان تحاول تحقيق مكسب ديبلوماسي وترضي الرأي العام في الوقت نفسه عن طريق الانسحاب.

أمام وزير خارجية لبنان سؤالان: الى أي حد يجب وضع آراء الشعب اللبناني، خصوصاً سكان الجنوب، في الاعتبار عند تناول القضية؟ وهل يمكن لحكومته ان تضمن فعلاً عدم انطلاق أي هجمات على اسرائيل من أراضي لبنان. الواضح ان الجيش اللبناني حالياً في وضع أفضل بكثير مما كان عليه سابقاً، كما يمكن ايضا تلقي مساعدة دولية لهذا الغرض.

الرأي في مجلس العموم البريطاني كما يبدو هو ان سورية هي من يملك القرار النهائي في سياسة لبنان الخارجية، ومن المستبعد ان تفرط بورقة مهمة في مفاوضات السلام مستقبلاً. وهناك الكثير من التجاوب، داخل العالم العربي وحتى خارجه لدعوة الرئيس حافظ الأسد الى توحيد الصف العربي ضد المزيد من التنازلات لاسرائيل.

مهما كان الأمر فما لا شك فيه ان عمليات حزب الله المستمرة والكلفة البشرية الكبيرة على اسرائيل ستؤدي في النهاية الى خروجها من لبنان.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا

آفاق التوصل الى موقف مشترك تجاه الشرق الاوسط

روبرت بلليترو *

(امن ٢)

■ دُعيت قبل وقت قصير من جمعية الشرق الاوسط في كلية سانت انتوني في جامعة اكسفورد لالقاء محاضرة عن آفاق توصل الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا الى موقف مشترك تجاه الشرق الاوسط. وبعدما لفت انتباه الحضور من اساتذة وطلبة الى حقيقة ان ١٩٩٧ كانت سنة صعبة في المنطقة ولن ١٩٩٨ لا تبدو احسن حالاً، تفحصت سياسات واشنطن ولندن والاتحاد الاوروبي ازاء ثلاث قضايا رئيسية: عملية السلام والعراق وايران. وكان استنتاجي هو ان تطوير سياسة مشتركة تجاه هذه المواضيع المعقدة سيكون تبسيطياً وغير واقعي على السواء، لكن مزيداً من التشاور والتعاون والتكامل بين اميركا وعواصم اوروبية اساسية سيكون لمصلحتهما ولمنفعة المنطقة على السواء. وفي ما يأتي (في مقال من جزئين) ما قلته.

كانت ١٩٩٧ سنة سيئة في الشرق الاوسط. وليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد ان ١٩٩٨ ستكون مختلفة باي شكل. فالمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين لا تزال في مأزق. وتتفشى حال انعدام الثقة. ولم يعد صانعو السلام في المجتمع الدولي يمسكون بدفة السفينة التي تتخبط مكانها بدل ان تتقدم الى امام. وتُستهلك كل طاقتنا في تقديم العون الذي يكفي بالكاد لابقاء مركب عملية السلام عائماً. ولا يزال نظام صدام حسين في العراق، بخلاف كل التنبؤات بزواله المبكر عقب حرب الخليج، باقياً في السلطة ممسكاً بها بقسوة، ومشبعاً بروح الانتقام ويواصل تحدي قرارات مجلس الامن ولا يقدم حتى الآن أي ضمان بان الاتفاق الاخير الذي توصل اليه مع كوفي أنان سيكون اكثر مدعاة للثقة من ركام الوعود الكثيرة التي نكثها في الماضي. وتستمر ايران هي الاخرى، على رغم مؤشرات مثيرة للاهتمام الى تغيير داخلي، في السعي الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل، ومعارضتها لاسرائيل والسلام في الشرق الاوسط وطموحها للهيمنة في منطقة الخليج.

ولا تبدو أي مؤشرات الى ان عمليات ذبح المدنيين في الجزائر تخف. وفي ارجاء المنطقة، يتقدم الحكام بالسن، ويتزايد عدد السكان، وتقاوم الحكومات دعوات لمزيد من الانفتاح السياسي والاقتصادي. وفي مرحلة كهذه تطغى عليها الشكوك والاجهاد، عندما يبدو ان ليس هناك ما يتحقق، يصبح مفهوماً وحتى مرغوباً ان يجري تأكيد التباينات في الموقف بين اوروبا والولايات المتحدة. وتعج صحافتنا بمواضيع عن الاحتواء في مقابل المواجهة، والعقوبات مقابل التجارة الحرة، و(قانون) داماتو مقابل «توتال»، واحتكار واشنطن لصنع السلام بين العرب واسرائيل مقابل مشاركة اوروبا في ادارة العملية. دعونا نلقي نظرة اعمق.

مصالح متوازية

هناك عشية القرن المقبل، تواز في شكل عام بين مصالح كل من الولايات المتحدة واوروبا واهدافهما في الشرق الأوسط. ذلك ان الطرفين يطلبان سلاماً عادلاً وشاملاً بين اسرائيل وجيرانها العرب، يضمن أمن واستمرار دولة اسرائيل من جهة، ومن الثانية كرامة الدول والشعوب العربية في المنطقة وحقها في تقرير المصير في شكل لا عدواني. كما نحاول التوصل الى مواثيق وقيود دولية معتمدة حول انتشار أسلحة الدمار الشامل وانهاء الارهاب ضد الأبرياء، الداخلي منه والخارجي، وحكومات تتجاوب مع تطلعات مواطنيها وتعتمد التفاوض وليس الحرب في حل الخلافات، وتبادل اقتصادي مثمر مع المنطقة، من ضمنه استمرار الوصول الى مصادر الطاقة باسعار تجارية منصفة، وعلاقات احترام متبادل لا عدواني مع عالم الاسلام حضارته. وأرى ان الفروق بيننا لا تتعدى ان تكون فروقاً في التركيز أو اعطاء الأولويات لمصالح هي في طبيعتها متقاطعة، أو ان الفروق تنبع الى حد كبير من غرائزنا التنافسية في انظمتنا الاقتصادية الرأسمالية.

عملية السلام

لننظر بتفصيل أكثر الى عملية السلام في الشرق الأوسط على ان اعترف، كوني الديبلوماسي الاميركي الذي بدأ الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ وساهم في تلك الفترة المثمرة لصنع السلام ما بين مؤتمر مدريد للسلام في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ وفي المحادثات السورية - الاسرائيلية التي توقفت أوائل ربيع ١٩٩٦، بخيبة أمل عميقة وشعور بضياع الفرصة عندما انظر الى اجواء الشك والريبة الحالية. فقد شهدت ادارة الرئيس بيل كلينتون الأولى ولادة اربعة اتفاقات سلام فلسطينية - اسرائيلية، ومعاهدة سلام بين اسرائيل والاردن، وتعاملاً جدياً بين سورية واسرائيل حول قضية السلام، وبداية عملية التطبيع بين اسرائيل والكثير من العالم العربي. ووضعت بنية عملية السلام المكونة من ثلاثة مستويات / أطر، كما اتفق عليها في مدريد، للتعامل المنظم على المسارات المتعددة والدولية لدعم المفاوضات المباشرة بين الطرفين. وشاركت الدول الأوروبية بشكل كامل في مجموعات المسارات المتعددة الخمس وفي لجنة التسيير اضافة الى مختلف مؤتمرات مساعدة الفلسطينيين، وسمح ذلك لتلك الدول بمستوى من المشاركة والمساهمة في مجمل العمل من اجل السلام بشكل وازن تفرد أميركا برعاية المفاوضات الثنائية. ونشطت لجنة التنمية الاقتصادية تحت قيادة الاتحاد الأوروبي، فيما رضيت الولايات المتحدة لنفسها بأن تقوم بدور الشريك الأصغر في الاستعدادات للانتخابات الفلسطينية التي جرت بنجاح في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. كان هناك وقتها الكثير من المهمات للجميع وسادت اجواء التفاؤل. لكن كان علينا، من منظور الوضع الراهن، ان ندرك صعوبة ادامة وتيرة التقدم تلك، التي عاكست كل مجرى العلاقات العربية - الاسرائيلية منذ ١٩٤٨.

التناقض بين ذلك الوضع والشلل الحالي بالغ الوضوح. ويظهر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو منذ انتخابه بوجهين ازاء العالم. فهو من جهة يؤكد رغبته في الاستمرار في عملية التفاوض ويقابل ياسر عرفات (مهما كان ذلك على مضض)، ويتفاوض على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل الذي حظي بتأييد ساحق من الكنيست والرأي العام، ويتكلم عن العودة الى التفاوض مع سورية. ومن الجهة الثانية يندد باتفاق اوسلو ويؤكد ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان ويدعم القيام بمشاريع استيطانية جديدة وتوسيع المستوطنات الحالية. وبدل ان يبني على تطورات ايجابية مثل اتفاق الخليل أو يحاول توفير زخم جديد لعملية السلام فهو يتجه الى اليمين تحت ضغوط يمين حكومته ويزور المستوطنات ويتكلم بلغة الانذارات لا بلغة الشراكة ويتخلى عن السلطة بشكل متزايد لصقور متشددين مثل اريبل شارون، فيما يستقيل من حكومته اعضاء ليكود المخضرمون مثل ديفيد ليفي وذان ميريدور.

انها حكومة تقوم على المهاجرين الروس والاحزاب الدينية ومجموعات اليمين الاسرائيلي، وهي تستمر في البقاء لكن في حال من الفوضى والعجز عن اتخاذ سياسة متماسكة واضحة للسلام. الغريب في هذا ما يبدو من تحول شارون من موقف اليمين المتشدد الى يمين الوسط اذ ان هذا الداعية التاريخي لـ «نقل السكان» يبرز الآن كمحبذ لقدر محدود من الحكم الذاتي للتجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية تحت نموذج البانتوستانات. ويبلغ من بؤس الوضع الحالي أن هناك من يرى في هذا التحول بصيصاً من الأمل. وإذ فشلت الحكومة في التوصل الى موقف موحد من اعادة الانتشار أرسلت نتانياهو مكبلاً تماماً الى واشنطن الشهر الماضي، ولم يكن له ان يقترح او يقبل الاقتراحات، بل ان يكتفي بالسماع والعودة لتقديم تقرير عن اجتماعاته. وبعد سنتين على وجوده في السلطة يحار الاسرائيليون في تحديد من هو نتانياهو الحقيقي، وربما كان «بيبي» نفسه يشاركهم الحيرة. لا عجب، اذن، اذا استمرت حيرتنا نحن تجاهه.

اما الرئيس ياسر عرفات فليس امامه خيار سوى الأمل بان الجانب البراغماتي سيبرهن على انه الاقوى في شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي. وكان عرفات قرر اتباع طريق التدرج في مدريد واوسلو، وعاد من تونس الى احياء غزة المكتظة لكي يقوم بالتنفيذ. انه مفاوض بالغ الدهاء والإتعاب للطرف المقابل وقادر على التلاعب بالذين حوله، حتى أقرب مساعديه، ويرفض مشاركة الآخرين في السلطة ولا يكشف أبداً كل أوراقه. انه استاذ في تكتيكات الضعف التي طورها خلال السنين ليبقي القرار الفلسطيني بعيداً عن قبضة القادة العرب. وهو يستعمل هذه التكتيكات الآن في المفاوضات مع اسرائيل. لكن عرفات اليوم، لسوء الحظ، يستسلم لغرائزه السلبية وينتهك حقوق الانسان ويخنق الصحافة ويسجن الصحافيين في بعض الأحيان، ويسمح لشرطته بتجاوزات تشمل الاعتقال الكيفي والتعذيب اثناء التحقيق، كما يتسامح مع الفساد بين زملائه، وهذا كله ليس سيئاً في حد ذاته فحسب بل يوفر بعض التغطية لنتانياهو، خصوصاً تجاه واشنطن.

لعرفات نقطتا قوة مهمتان. الأولى قدرته الغريزية على ادراك مركز ثقل الرأي العام الفلسطيني، والثانية عدم وجود شخصية فلسطينية متفق عليها لخلافته. انه يعاني من تقدم السن والمرض - رعشة الشفتين واليدين كانتا اكثر وضوحاً خلال زيارته الأخيرة الى واشنطن - كما ان قدرته على التركيز، خصوصاً اثناء الاجتماعات الطويلة قد تكون تراجعت ايضاً. ولا يعرف احد غيره اذا كان يواجه موقف التعنت الاسرائيلي بتكتيك المماطلة في انتظار انتخابات اسرائيلية تأتي بقيادة جديدة. انها لعبة خطيرة، خصوصاً ان «حماس» تنتظر خلف الكواليس، ويتصاعد احباط الفلسطينيين ليصل الى حد يهدد بالخطر، ليس هناك من يلعبها افضل منه. لكن عليه في الوقت نفسه ان لا يقنع نفسه بأن التعاون الأمني مع اسرائيل لا يتعدى ان يكون تكتيكاً يمكن استعماله او التراجع عنه حسب الظروف. اذ ان هذا هو الطريق الأسهل لخسارة كل الأطراف في عملية السلام، حتى القطاع المساند لها في الرأي العام الاسرائيلي.

أدت الضغوط الأميركية المتزايدة في النهاية الى عقد لقاءات بين عرفات ونتانياهو في واشنطن في كانون الأول (يناير) الماضي، لكنها مع الأسف، رغم الجهد الذي بذل فيها، لم تؤد الى نتيجة حاسمة. واذ لم يجد الرئيس الأميركي امامه اي اقتراحات اسرائيلية حول اعادة الانتشار، طرح عدداً من الأفكار الأميركية تدور على اعادة انتشار اسرائيلية على مراحل تصاحبها اجراءات امنية اضافية من الفلسطينيين، فيما كررت الولايات المتحدة تعبيرها عن الاقتناع بان الفلسطينيين اجروا ما يكفي من التعديل على ميثاقهم الوطني لإزالة كل ما يناقض الاتفاق مع اسرائيل. وشهدت تلك الرحلة ذلك الأخذ والرد المؤسف حول امكان قيام الرئيس عرفات بزيارة الى متحف المحرقة في واشنطن، لكنه في النهاية قرر عدم الذهاب، ما اضاع تلك المناسبة المعنوية المهمة. لم تؤد تلك الزيارات الى أي اختراق، وهي الآن ليست سوى اضافة الى قائمة طويلة من الاجتماعات المشابهة. واذ يستمر الجمود تجد الادارة نفسها مقيدة باعتبارات سياسية داخلية، من بينها الانتخابات الاشتراعية النصفية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والبداية الفعلية لمعركة الرئاسة في ٢٠٠٠ التي يخوضها نائب الرئيس آل غور، وكون مجلسي الكونغرس تحت سيطرة الجمهوريين، الذين يرفضون توحيد الموقف مع الرئيس ويستغلون ضده أي الماح منه الى انتقاد اسرائيل.

تطرح هذه الازدواجية بين الجمود في الشرق الأوسط والقيود الداخلية على سياسة واشنطن السؤال عن امكان تحريك العملية من خلال دور أوروبي اكثر مباشرة. انه لا شك احتمال جدير بالدرس. فقد برهن المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس على تأثيره الإيجابي، وساهم بعدد من الأفكار والنشاطات المفيدة، وهو ما لم يكن متاحاً لشخص يقل عنه حساسية ومقدرة. كما يواصل الاتحاد الأوروبي التحادث مع سورية وصولاً الى اتفاق مشاركة، وايضاً المساهمة في النشاط التنموي في لبنان، في محاولة للحفاظ على التوجهات الايجابية لدى الطرفين. وزار موراتينوس دمشق عشر مرات منذ تعيينه، فيما برهنت فرنسا على كفاءة عالية في رئاستها للجنة المراقبة في جنوب لبنان. لكن قد يكون لأوروبا ايضاً ما يقيد تحركها، وهو ما أشار اليه الرئيس عرفات لعدد منا في اجتماع في واشنطن، عندما قال ان اوروبا، مثل واشنطن، لا ترغب في الضغط على اسرائيل باستعمال العلاقات التجارية المزدهرة بين الطرفين.

العراق

جاءت الأزمة الأخيرة التي اثارتها بغداد لتشكل تحدياً خطيراً للمنطقة كما للغرب، وكان ليس للاثنين ما يكفيهما من مأزق عملية السلام. لم يكن من المتوقع بالنسبة الى الأسرة الدولية ومصالحها المتباينة ان يستمر تحالفها الواسع الذي تشكل بعد غزو العراق الكويت، ويستمر معه التزام العقوبات الدولية، بعد مرور سبع سنوات على الحرب، ومن المفيد النظر الى اسباب ذلك. لم تتوقع الغالبية الساحقة من المراقبين في ١٩٩١ ان صدام حسين سيستمر في السلطة الى اليوم وان يستمر نظامه في الطمع بالهيمنة على الخليج.

ولا يشك الا القليلون في انه سيعود الى التسلح متى الغيت العقوبات، ان لم يكن عاد اليه فعلاً، والتعجيل في اعادة بناء قواته المسلحة وجهوده للحصول على أسلحة الدمار الشامل - أي الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية وانظمة صواريخ المدى الطويل اللازمة لإيصالها. واذا نجح في ذلك لا نحتاج الى الكثير من الخيال لكي نتصور تحشيداً عسكرياً عراقياً جديداً ضد الكويت، او ما هو أسوأ: تهديد الجيران بالسلاح البيولوجي، الذي تكفي قنبلة منه لا يتجاوز حجمها البرتقالة لابادة مدينة خليجية.

هذا هو السبب في اقتناع صانعي القرار الأميركي بان السياسة الأفضل تجاه العراق، بل السياسة الآمنة الوحيدة، هي الاصرار على الانصياع العراقي التام لنظام التفتيش الدولي والتعاون الكامل مع «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة النووية، بالسماح للخبراء بزيارة وتفتيش كل مرافق البلاد من دون سابق انذار. واذا اخذنا في الاعتبار سجل العراق في المماطلة والخداع، والسهولة النسبية لإعادة العمل ببرامج السلاح البيولوجي والكيماوي، فلا يكفي الحصول على نسبة تسعين في المئة من الانصياع، مثلما لا يمكن العفو عن سارق بنك لأنه لم يسرق سوى عشرة في المئة من موجودات ذلك البنك (على حد تعبير بيل ريتشاردسون في كلمته الى مجلس الأمن).

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، شريك حالي في مكتب محاماة AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

كوسوفو وكردستان

■ من الواضح ان هناك أوجه شبه بين كوسوفو وكردستان العراق، عدا كونهما يبدأن بحرف واحد هو الكاف. المشكلة الجوهرية للمنطقتين تكمن في ان سكانهما يعانون تسلط حكم مركزي استبدادي ويطالبون بالحق في تقرير المصير. ويشير الوضع القانوني لكوسوفو وكردستان العراق الى انهما منطقتان تتمتعان بحكم ذاتي. الأولى في اطار صربيا التي تشكل وجمهورية مونتينيغرو الاتحاد اليوغوسلافي، أو ما تبقى منه بعدما استقلت عنه البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا، والثانية في اطار دولة العراق الذي يقوم على نظام أحادي المركز.

الى ذلك يتألف سكان كردستان العراق من غالبية كردية ساحقة تملك تاريخها وثقافتها وتقاليدها المميزة بها وتتكلم اللغة الكردية التي تنتمي الى اللغات الايرانية، وهذه بدورها تنتمي الى عائلة اللغات الهندو - اوروبية. اما كوسوفو فاهلها مسلمون ألبان يؤلفون غالبية ساحقة تشكل ٩٠ في المئة من السكان يتحدثون لغة فريدة هي الألبانية، والعشرة في المئة الباقية هي أقلية صربية مسيحية تحكم الاقليم فعلياً بفضل الدعم الذي تحظى به من بلغراد. ومن الواضح ان سكان كوسوفو يعتبرون انفسهم جزءاً من شعب ألبانيا، كما يعتبر أكراد العراق انفسهم جزءاً من شعب كردستان الكبرى.

يعقد وضع كوسوفو، كما كردستان العراق، انها ليست دولة مستقلة ولا تتمتع بوضع خاص من وجهة نظر القانون الدولي. فكونها جزءاً من صربيا يجعل المجتمع الدولي، ممثلاً في الدرجة الرئيسية بالاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، متحفظاً عن التدخل مباشرة ضد السلطة المركزية في بلغراد التي يقودها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. وهذا فرق جوهري بين كوسوفو والبوسنة التي كانت دولة مستقلة معترفاً بها دولياً عندما نشبت فيها الحرب الأهلية في ١٩٩٢. يُفاقم الأزمة ان جميع ألبان كوسوفو تقريباً، بمن فيهم زعيم معتدليهم ابراهيم روغوفا يؤيدون الاستقلال عن صربيا. (في ايلول/ سبتمبر ١٩٩١ قاد روغوفا استفتاء من جانب واحد أسفر عن اختيار الاستقلال عن صربيا وانتخبه شعبه في ايار/ مايو ١٩٩٢ رئيساً لـ «جمهورية كوسوفو» غير المعترف بها دولياً).

وهنا المشكلة. فكما الاكراد، يصبح ألبان كوسوفو ضحية لتعامل اقليمي ودولي، يضع الأرض فوق البشر ويُجيز لأقلية حاكمة ارتكاب مجازر تراق فيها دماء البشر أنهاراً حفاظاً على «كل شبر» من الأرض. انه الهاجس المقدس ذاته لـ «وحدة الأراضي» الذي جعل الولايات المتحدة تتخذ اجراءات عسكرية على الحدود الجنوبية للعراق رداً على تدخل قوات صدام حسين في ١٩٩٦ ضد الاكراد في شمال العراق، ويجعلها مستعدة حالياً لاتخاذ اجراءات عسكرية على الحدود بين كوسوفو من جهة، وألبانيا ومقدونيا في الجنوب من جهة اخرى، فيما الخطر الصربي يأتي من الشمال.

أليست تجربة أكراد العراق مع صدام حسين كافية لكي تحمل المجتمع الدولي على تعامل مختلف يمنع اراقة دماء ألبان كوسوفو على يد سلوبودان ميلوسيفيتش؟ كم هم مصيبون ألبان كوسوفو عندما يرددون في تظاهراتهم اليومية هذه الأيام هتاف «سلوبو - صدام» الذي يعكس رأيهم الدقيق في التشابه بين الزعيمين العراقي والصربي؟

كامران قره داغي

الديموقراطية في مرتبة اليقين

■ تبدو رهانات حكومة رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي موزعة بين تحديات اقليمية وداخلية تتشابك مع بعضها بعضاً. وإذا كان الموقف من تطورات الصحراء الغربية يحتاج الى تفاهم اقليمي، من مستوى معاودة الثقة في العلاقات بين المغرب والجزائر، وتسهيل مهمة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء، فإن انعكاساته الداخلية يجني المغرب منها ثماراً أكثر افادة، بالنظر الى حجم الكلفة المالية الباهظة التي يتطلبها الانفاق على حماية الحدود وتغيير البنيات الاقتصادية للمحافظات. كذلك فإن البحث في صيغة مرضية لتسوية الخلاف القائم بين المغرب واسبانيا حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين يعود نفعاً على المحافظات الشمالية للبلاد التي تعاني نقصاً في التجهيزات وتحتاج الى مبالغ مالية تقدر بملايين الدولارات لمحاربة ظاهرة زرع المخدرات، في وقت يطمح المغرب الى بلورة موقف أوروبي عملي ازاء المساعدة في التغلب على آفة المخدرات والهجرة غير المشروعة. وبالقدر نفسه تبدو استحقاقات الشراكة السياسية والاقتصادية المبرمة مع بلدان الاتحاد الأوروبي مرتبطة بتكريس الثقة في الامكانات المتاحة أمام التأهيل الاقتصادي وتطبيع العلاقات بين الشركاء الاقتصاديين والسياسيين.

الثابت أن تشكيل حكومة اليوسفي من أحزاب المعارضة المتحالفة وبعض فصائل الوسط كسر حاجزاً نفسياً ثقيلاً مفاده أن الثقة ممكنة، وأن تضافر الجهود حين يرتبط بحسن النيات في امكانه التغلب على الصعوبات، إلا أن الثقة لا تستند الى المناخ السياسي فقط ولكنها تترجم عملياً عبر تحقيق المكاسب. وما ينتظره الشارع المغربي من حكومة كان المنتسبون اليها قبل وقت قصير ينتقدون بلا هوادة هو أن تتحول انتقاداتهم الى برامج عملية تطاول القطاعات ذات العلاقة المباشرة بحياة الناس. وكما ان الاحتجاج لا يرتقي الى رتبة البرامج، فإن الثقة حين تقترن بوجود آمال عريضة تطوق المسؤولين بأمانة اكبر، ليس أقلها ان يحس الناس بأن التغيير قد حدث فعلاً. وهو ان كان ينصرف الى ترتيب الأوضاع الداخلية في البلاد، فإنه يطرح نموذجاً قابلاً للتماثل في منطقة الشمال الافريقي وفي الساحة العربية، لأن تجربة المغرب في الانفتاح على المعارضة في امكانها ان تصبح عنواناً لمرحلة جديدة في البناء الديموقراطي، ليس فقط لأن المغرب أفاد من جواره الجغرافي الى أوروبا ذات التقاليد الديموقراطية العريقة، ولكن لأنها أفضل وسيلة لمواجهة الضغوط الاجتماعية التي تهدد بانفجار الأوضاع، في حال عدم احتوائها بالطرق الديموقراطية.

ولئن كان صحيحاً أن التحديات الخارجية تشكل عنوان الاستحقاقات الراهنة أمام حكومة اليوسفي الجديدة، فإن ذلك لا يعني أن التعاطي معها في رتبة الأولويات ينسي الرعايا أن هناك ملفات اجتماعية على قدر أكبر من التأزم. فمسار نجاح أي حكومة يقترن عادة بانجازات الداخل، وبالأهمية نفسها تصير الانجازات الاقليمية مدعاة لتقوية نظيراتها في الداخل. فالترابط القائم اليوم بين المشاكل في ابعادها المختلفة يجعل من الصعب الفصل بين الرهانات. وما يساعد حكومة اليوسفي أن حجم الثقة تجاوز حدود الداخل نحو مباركة من الخارج، وهو مكسب للديموقراطية وللرجال الذين يضعونها في مرتبة اليقين.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٠٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٦٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd: UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

رئيس علماء البوسنة مصطفى تسيريتش لـ«الحياة»:

انهيار التعايش الحضاري في البوسنة سيؤدي الى نهاية التسامح في أوروبا

□ سارايفو - محمود السيد الدغيم

■ بعد توقف الحرب في البوسنة ظهرت مشاكل السلم خصوصاً تلك المتعلقة بالاقتصاد وإعادة اعمار البلاد او ترميم الدمار. التقت «الحياة» في دار المشيخة الاسلامية في العاصمة البوسنية رئيس العلماء الدكتور مصطفى تسيريتش في مكتبه وتناول الحوار شؤون البلاد بعد توقيع «اتفاق دايتون». وجاء كالآتي:

● ماذا تعني مهمة رئيس العلماء في البوسنة والهرسك؟

- رئيس العلماء هو القائمقام شيخ الاسلام، وبدأت هذه الوظيفة بموجب منشور كان يصدر عن الخلافة الاسلامية العثمانية في اسطنبول، وبعدما الغى الجمهوريون الاتراك الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤، وألغي منصب شيخ الاسلام تشكلت في مملكة يوغوسلافيا السابقة «لجنة المنشور»، وتتألف هذه اللجنة من أعضاء مجلس الأوقاف، وأعضاء مجلس العلماء، وأعضاء مجلس القضاء. وقامت تلك اللجنة مقام شيخ الاسلام، وصارت تصدر منشور تنصيب رئيس العلماء.

ولا شك في ان أعلى المهمات المناطة برجال المسلمين هي الخلافة، تليها مشيخة الاسلام. هاتان الوظيفتان غير موجودتين حالياً لذلك نابت «لجنة المنشور» في بلادنا مناب شيخ الاسلام فأصدرت مناشير تنصيب رؤساء العلماء، وبناءً على ذلك يستمر هذا المنصب طالما استمر تغييب الخلافة والمشيخة الاسلامية. وهذا ما ننفرد به عن باقي مسلمي الأرض.

● ما هو ترتيبكم في رئاسة علماء البوسنة والهرسك؟

- بناء على ما جاء في المنشور الصادر بتاريخ ٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦ فأنا رئيس العلماء الثالث عشر في البوسنة والهرسك.

● ما هي هيكلية الوظائف الدينية الاسلامية في البوسنة والهرسك؟

- ينظم دستور «الجماعة الإسلامية» في البوسنة والهرسك الذي صدر في العام ١٩٩٧ هذه الأمور. وجاء في المادة الأولى: «الجماعة الاسلامية في البوسنة والهرسك جماعة واحدة وموحدة لمسلمي البوسنة والهرسك والبوسنويين المقيمين خارجها اضافة الى غيرهم من المسلمين الذين يعتبرون انفسهم من المنتمين اليها. ويعتبر كل من مشيخة الجماعة الاسلامية في السنجق ومشيخة الجماعة الاسلامية في كرواتيا ومشيخة الجماعة الاسلامية في سلوفينيا جزءاً من الجماعة الاسلامية في البوسنة والهرسك». وجاء في المادة الثانية «ان استقلالية الجماعة الاسلامية في البوسنة والهرسك مبنية على الهيئات الدينية الادارية لمسلمي البوسنة من عهد الحكم العثماني في البوسنة». ونصت المادة الثالثة على «ان الجماعة الاسلامية في البوسنة والهرسك جزء لا يتجزأ من الأمة الاسلامية».

ويضم مجلس الجماعة ٨٣ عضواً يتم انتخابهم في الأقاليم على النحو الآتي: سارايفو ١٣ عضواً، توزلا ١٠ أعضاء، بيهاتش ٧ أعضاء، بانيالوكا ٧ أعضاء، غوراجده ٧ أعضاء، موستار ٧ أعضاء، ترافنيك ٧ أعضاء، زنيتسا ٧ أعضاء، نوفي بازار ٥ أعضاء، زغرب ٥ أعضاء، يوبليانا ٣ أعضاء، كلونيا (أوروبا الغربية) ٣ أعضاء، تشيكاغو (أميركا الشمالية) عضو، سيدني (استراليا) عضو. ويتم اختيار اعضاء المجلس من قبل هيئة خاصة تضم مندوبين من كل جماعة في أقاليم المجالس. وتختار مندوبي الجماعة المحلية في الهيئة الانتخابية جمعية الجماعة المحلية. وعند اختيار أعضاء المجلس لا بد من الأخذ في الاعتبار التمثيل الاقليمي بحيث يأتي عضو واحد على عدد معين من المسلمين. وتختار الهيئة الانتخابية جميع أعضاء المجلس من اقليم واحد في مكان واحد وفقاً للمادة السابقة. ولا يقل عدد أعضاء الهيئة الانتخابية في اقليم انتخابي واحد عن خمسين عضواً. ولمجلس الجماعة الاسلامية رئيس ونائبان وأمين عام. وتتم الانتخابات في الجماعة الاسلامية بالتصويت السري من بين عدة مرشحين. وتكون مدة تفويض اعضاء الهيئات في الجماعة الاسلامية أربع سنوات. وفي حال استحالة عمل المجلس ورئاسة الجماعة الاسلامية تنتقل حقوق وواجبات المجلس ورئاسة الجماعة الاسلامية الى هيئة خاصة تتألف من: رئيس العلماء، رئيس مجلس الجماعة الاسلامية، نائب رئيس العلماء، والأمين العام لرئاسة الجماعة الاسلامية، الى المفتين الذين يستطيعون الحضور.

● ما علاقة رئاسة العلماء بشؤون التربية والتعليم؟

- تشرف الرئاسة على الشؤون الدينية الاسلامية عموماً، كما تشرف على المدارس الاسلامية التي تُعدّ وتخرج الأئمة والخطباء والوعاظ.

● كم عدد تلك المدارس؟

- قبل الحرب كانت لدينا مدرسة واحدة هي مدرسة الغازي خسرو بك. واثناء الحرب افتتحنا سبع مدارس فصار لدينا ثماني مدارس شرعية، وهي: واحدة في السنجق في صربيا، وواحدة في زغرب عاصمة كرواتيا، وخمس مدارس في البوسنة والهرسك في مدن فيسوكو وتوزلا وتراونيك وستازين وموستار.

الى المدارس هناك اكاديميتان اسلاميتان تم فتحهما في زينيتسا وبيهاتش، وتخرج معلمين للمدارس الحكومية العامة بمراحلها الثلاث إذ يدرسون التربية الاسلامية. وتشرف الرئاسة على كل شؤون الجوامع من خطب وتدريس ووعظ ودعوة ونشر الكتب. كذلك تشرف على الأوقاف التي تعاني من التخريب الذي ألحقه الشيوعيون سابقاً والصرب والكروات اثناء الحرب. وتشرف الرئاسة ايضاً على كلية الدراسات الاسلامية المستقلة، التي تمنح شهادة الليسانس والماجستير في الشريعة الاسلامية.

اما حال الأوقاف فهو ضعيف، إذ فقدنا ما كنا نملكه سابقاً حين استولت البنوك في بلغراد على أموال الأوقاف وقدرها سبعة ملايين مارك الماني. ونحن الآن نطالب باستردادها وهم يخالفون.

● ما هي علاقاتكم الخارجية؟

- اقترحنا على بعض الدول الاسلامية ان تؤمن رعاية وحماية للمؤسسات الاسلامية في البوسنة والهرسك وما يتبعها من مناطق المسلمين الأخرى في صربيا وكرواتيا وسلوفينيا، والجاليات الاسلامية في أوروبا، على ان تقوم مجموعة من هذه الدول بتشكيل هيئة رسمية ترعى الشؤون الاسلامية بالتعاون مع مؤسسة رئاسة العلماء في البوسنة والهرسك، حتى يمكن رئيس العلماء من تقديم تقرير عام بشكل سنوي.

● كيف تنظمون علاقاتكم مع حكومة البوسنة والهرسك؟

- نحن مستقلون في عملنا. ونعتمد على الحكومة في تقديم التسهيلات لأداء مهماتنا. ودخلنا المؤسسة العسكرية وعيّنا أئمة في الوحدات العسكرية، وتمكنا بعون الله من تغييرات مهمة. ففي السابق كان الشعار: السياسة داخل الجيش والدين خارجه. اما الآن، فالدين داخل الجيش والسياسة خارجه. وهذا انجاز كبير.

ان عدد الأئمة المتوافر حالياً يغطي ٣٠ في المئة من وحداتنا العسكرية ولدينا عجز نسبته ٧٠ في المئة، لذلك فتحنا المدارس الشرعية لتامين الأئمة والخطباء للجيش والمدنيين. نحن الآن أمام خيارات صعبة. تمويل المدارس صعب بسبب العجز المالي، ونقص الأئمة سيؤدي الى تراجع النشاط الديني الاسلامي مدنياً وعسكرياً.

● ما هو شعاركم؟

- شعارنا في الرئاسة: الدين، الأسرة، الجماعة، الوطن، الأمة. الدين لبث الطمانينة في القلوب واحترام النفس والاعتزاز بالاسلام ديناً وشعباً. الأسرة للاطمئنان الاجتماعي والروحي. الجماعة لاستقرار التعاون والنجاة دنيوياً. الوطن الاستقرار المجتمعي والحضاري والارتباط بالأرض. والأمة الاحساس بالانتماء الاسلامي أولاً والانساني ثانياً.

● ما مدى علاقاتكم مع المنظمات الاسلامية؟

- لنا علاقات طيبة مع بعض المنظمات الاسلامية. فرابطة العالم الاسلامي ساهمت في ترميم جامع الغازي خسرو بك. والبنك الاسلامي للتنمية في جدة يقدم منحاً دراسية لطلاب المدارس الشرعية. ووزارة الأوقاف في دولة قطر تشرف على ترميم كلية الدراسات الاسلامية وقيمتها مليونا دولار، وساهمت الهيئة السعودية العليا لمناصرة البوسنة والهرسك وما زالت تساهم في ترميم الجوامع وتقديم المساعدات الطبية وترعى بعض الايتام ولها مكتب اقليمي، وساهمت الكويت والامارات بالأعمال الخيرية، وبعض الهيئات رحلت وبعضها ما زال موجوداً. ويتم التعاون مع هذه المؤسسات عن طريق الحكومة وليس رئاسة العلماء. ونحن نشكر الذين ساهموا في نصرتنا ولو بدرهم واحد او بكلمة طيبة.

● ما مدى العلاقات بينكم وبين المقامات الدينية الأخرى؟

- نحن نقيم علاقات احترام للمقامات الدينية الأخرى انسجاماً مع ديننا الحنيف. ونرد على الاساءة بالحسنة. وأنشأنا لجنة تجمع بين المؤسسات الدينية في البوسنة والهرسك تضم المسلمين واليهود والمسيحيين. وهدفنا اعادة الثقة المتبادلة بين الناس من أجل اظهار الحق والعدل والمصالحة.

وتتولى اللجنة كشف حقائق الأمور القاسية التي تعرض لها المسلمون في البلقان من تصفيات عرقية ودينية واعتداءات على الأنفس والأعراض والأموال. ونطالب بمحاسبة مجرمي الحرب الذين قتلوا أكثر من ١٥٠ الف مسلم ومسلمة. واعتقلوا أكثر من ٤٥٠ ألف مسلم ومسلمة بعضهم قتل وبعضهم ما زال مفقوداً وبعضهم أفرج عنه، ومصير ٨ آلاف رجل من سربرنيسا ما زال مجهولاً. وتفيد آخر الأخبار انهم في سجون صربيا.

● ما هو تقييمكم للدور الذي أداه المسلمون نحوكم؟

- انا اقدر ضعف العالم الاسلامي. ومع هذا فإن المسلمين ساهموا بدعمنا أكثر من طاقتهم لأننا نقدر ما هم عليه من الضعف، وما يُمارس عليهم من ضغوط أوروبية واميركية وروسية.

● هل تتوقعون عودة التعايش الديني في بلادكم؟

- البوسنة والهرسك هي مرآة أوروبا، إذا لم يحافظ على التسامح الديني والثقافي هنا، فلن يحصل هذا في أوروبا. وإذا لم يستمر التعايش الحضاري والثقافي والديني في البوسنة والهرسك، فإن الخطر الذي تعرضنا له سيجتاح أوروبا وغيرها. ونحن نحاول التعايش مع الآخرين. فاوروبا لا تصنع البوسنة، وانما البوسنة تصنع التعايش الأوروبي.

● يلاحظ دمار المعابد الاسلامية وسلامة معابد الآخرين، فما هو السبب؟

- عظمة الحضارة في التعمير لا في التدمير. والحضارة الاسلامية عظيمة استطاعت احتواء الحضارات الأخرى. وأنا حفيد أولئك المتسامحين.

● ما هي منجزاتكم الثقافية؟

- ان المشيخة الاسلامية تصدر مجلة «غلاسنيك» (البلاغ) منذ سنة ١٩٣٧ وهي المجلة الرسمية لرئاسة علماء البوسنة والهرسك. كما نصدر المطبوعات الاسلامية ونساهم في اعداد المناهج الدراسية، ونشرف على ترجمة وطباعة الكتب الدينية وغير ذلك، ولدينا مشاريع كثيرة لا نستطيع تحقيقها لعدم توافر المادة اللازمة. فنحن نعيش في دولة تنهض من تحت الأنقاض.

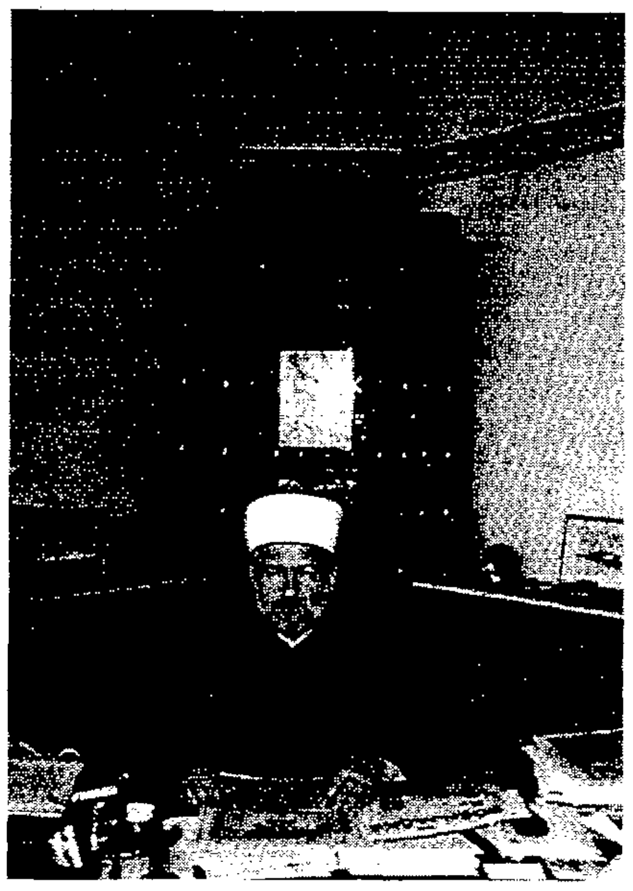

الشيخ مصطفى تسيريتش

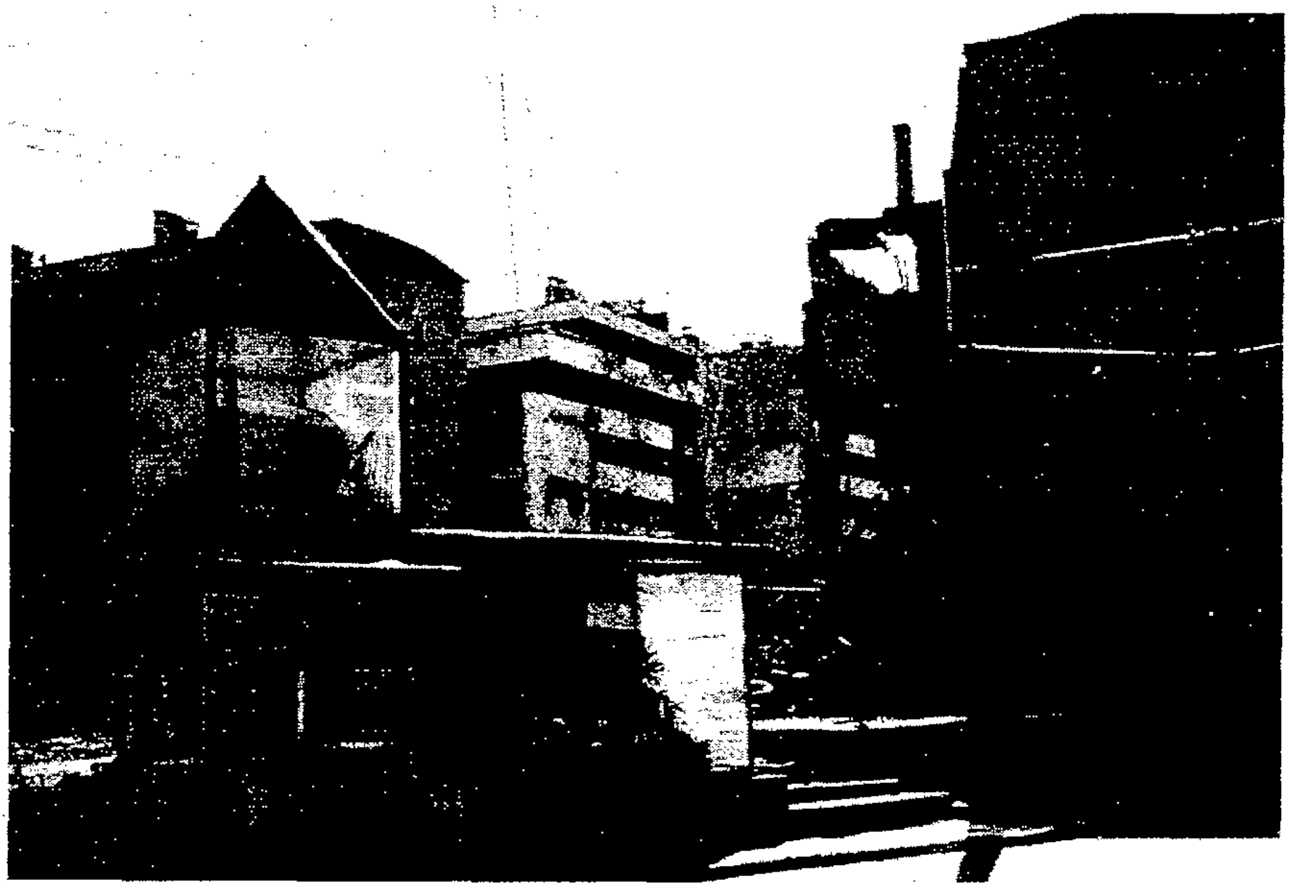

مشهد من سارايفو المدمرة

بطاقة

■ ولد مصطفى بن ابراهيم تسيريتش في بلدة فيسوكو (VISOK) في البوسنة سنة ١٩٥٢. وتخرج من كلية خسرويك الاسلامية سنة ١٩٧٤ ثم التحق بالأزهر فنال إجازة اللغة العربية وآدابها سنة ١٩٧٨، ثم نال الدكتوراه من جامعة شيكاغو سنة ١٩٨٧ بموضوع العقيدة عند أبي منصور الماتريدي.

عمل إماماً في شيكاغو من سنة ١٩٨١ حتى تخرجه، بعد ذلك عاد الى يوغوسلافيا السابقة وعمل في جامع زغرب بعد افتتاحه سنة ١٩٨٧. وغادر بلاده الى ماليزيا ودرس في المركز العالمي للفكر الاسلامي في كوالالمبور ابتداء من سنة ١٩٩١ حتى عاد الى بلاده ونُصب رئيساً لعلماء البوسنة والهرسك في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ الموافق لـ ١٥/ آب/ اغسطس سنة ١٩٩٦ وما زال يمارس عمله في مقر المشيخة الاسلامية في جامع السلطان في سارايفو.

وهو متزوج وله ثلاثة أطفال.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حقوق الانسان

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

رداً على مقال اخباري («الحياة» ١٩٩٣/٣/١) حول حقوق الانسان في الجزائر وتقرير منظمة عبدالرزاق باره عن موضوع المختفين يبدو وكأن منظمة باره لحقوق الانسان جد راضية على ما توصلت اليه من نتائج في ظرف وجيز. فالعدد المذكور للمفقودين في التقرير لا يتعدى ٧٠٦ سنة ١٩٩٧ و٢١٩ سنة ١٩٩٦ بينما لم تنجو عائلة جزائرية الا وأصيبت في فلذات كبدها. وتمكنت منظمة باره من تحديد مصير ٥١٤ منهم وهم كما قالت «لا يمكن ان تنسب (غيابهم) الى قوات الامن». وهل في مقدوره ان يستنتج شيئاً مغايراً؟

وحسب باره فان عدداً من هؤلاء (المفقودين) اما غادر البلاد من دون علم اهله (وحدد حتى مكان وجودهم مرسيليا) أو التحق بالجماعات «الارهابية»! ودليله هو عقب كل عملية للأمن والجيش يتم التعرف على الكثير من الضحايا من قائمة المفقودين.

تبعاً لهذه الملاحظات التي شملها تصريح باره يمكن تسجيل الآتي: ان هم منظمة السيد باره ليس العثور على المفقودين بقدر ما يجهد منظمته في تبرئة النظام واذا كانت هذه هي طبيعة استنتاجات منظمة باره حول المفقودين فهل يبقى من أمل للاهالي هؤلاء في العثور على ذويهم عن طريق تقديم شكاوى الى منظمة باره؟ وكلام السيد باره حول التعرف على عدد من المفقودين بين صفوف القتلى يتقاطع مع تصريح الضابطة الجزائرية اللاجئة لأوروبا التي أوردت ان بعد كل عملية تقوم بها فرق الموت التابعة للأمن العسكري يتم زرع عدد من جثث المعتقلين الذين غيبوا لفترات طويلة وتمت تصفيتهم على طاولة التعذيب.

الرباط - عكاشة أبو لقمان

الحل ينبغي ان يشمل كل البلقان

مسألة كوسوفو: أزمة قديمة تأخرت أوروبا في معالجتها

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تمثل المواجهات الدامية الحالية في اقليم كوسوفو احدى تراكمات المشاكل المتوارثة في منطقة البلقان، وتمتد جذورها الى الظروف التي أحاطت بالمنطقة منذ نحو ألف عام، وجعلتها ساحة صراعات متشعبة ومتواصلة.

دخل الصرب في خصام مباشر مع الألبان عندما شرعوا بالتوسع شرق بلغراد على حساب العثمانيين، وبلغ مداه بعد حروب البلقان ١٩١٢ و١٩١٣ التي ارغمت العثمانيين على التخلي عن المنطقة بكاملها، وتحول نحو نصف الأراضي التي يشكل الألبان فيها غالبية السكان الى السلطة الصربية.

وتعاقب تمرد الألبان الساعين الى الانعتاق على رغم القمع الصربي العنيف، واستقر قرار نظام تيتو في يوغوسلافيا السابقة عام ١٩٧٤ على منح اقليم كوسوفو حكماً ذاتياً ضمن أراضي صربيا، لكن حكومة صربيا بزعامة سلوبودان ميلوشيفيتش ألغت عام ١٩٨٩ (بمناسبة مرور ٦٠٠ سنة على معركة كوسوفو بولبي) امتيازات الألبان، ما جعل النزاع يأخذ طابع المواجهة العنيفة من جديد، خصوصاً مع تتابع اجراءات الألبان الهادفة الى الانفصال، وانتخاب ابراهيم روغوفا رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الألباني في كوسوفو رئيساً للجمهورية في ١٩٩٢/٥/٢٤.

ظل الطرفان الصربي والألباني على مواقفهما المتناقضة بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة، لكنهما تجنبا المواجهة الدموية واكتفيا بالضغوط، الألبان بالعصيان المدني، والصرب بتعطيل عمل كل مؤسسة لا تخضع لأوامر حكومة بلغراد، وربط حقوق المواطنة كالحصول على جوازات السفر والرعاية الطبية وتملك العقارات وتسجيل الأعمال التجارية، مشروطاً باداء الواجبات كالخدمة الالزامية والضرائب وأجور الخدمات.

أثر هذا الوضع كثيراً على الحياة العامة للألبان، وسبب فرار نحو ٤٠٠ الف منهم خارج كوسوفو، بينهم - وفق تصريح لوزير خارجية المانيا كلاوس كينكل في ١٩٩٨/٣/٩ - حوالى ٢٧٠ الفاً في المانيا (١٥٠ الف لديهم اقامة و١٢٠ الفاً طلبوا حق اللجوء السياسي، وان نحو الفي لاجئ جديد من كوسوفو يصل الولايات الالمانية كل شهر في الأحوال الاعتيادية) ما ادى الى اتساع مجال تذمر الألبان من أسلوب الكفاح السلمي الذي اتبعته قيادة ابراهيم روغوفا، الذي لم يفض الى أي نتيجة في صالح القضية الألبانية، وظلت وعود المجتمع الدولي مجرد أقوال. وكل ما حصل عليه ألبان كوسوفو من الدعم الخارجي اقتصر على ملايين عدة من الدولارات والماركات قُدمت لهم كمساعدات اغاثة انسانية ومعونات لمجالات إعلامية وفئات سياسية.

أدى هذا الانتظار الى تحول بارز نحو الحسم القتالي، خصوصاً عندما صار الحصول على السلاح ميسوراً إثر اضطرابات ألبانيا العام الماضي، وبرز التمرد في صفوف قطاع كبير من الشباب، الذي تلقى التعليم في المباني السكنية بعد أن منعت عليه منشآت المدارس الحكومية، وسدت أبواب العمل أمامه، ولم يتمكن من السفر الى الخارج بصورة شرعية لعدم امكانه الحصول على جواز سفر بسبب امتناعه عن أداء الخدمة الالزامية، ما وفر فرص تشكيل جيش تحرير كوسوفو السري قبل نحو عام، ودعت بياناته السياسيين التقليديين الى الانسحاب من الساحة وحذرهم من مغبة الوقوف في سبيله أو القبول باي حل لا يحقق الاستقلال الكامل، ولاقت توجهات العمل العسكري تعاطفاً من زعماء اساسيين منهم رئيس حكومة جمهورية كوسوفو في المنفى بويار بوكوشي (وهو من حزب الاتحاد الديموقراطي الألباني الذي يتزعمه روغوفا) ورئيس الحزب البرلماني ادم ديماتشي ورئيسة الحزب الديموقراطي الاشتراكي لوليتا بولابيتشيري.

جاءت المعارك الأخيرة بعد عام شهد تزايد المناوشات بين الصرب والألبان في كوسوفو، وتوالت البيانات «الحربية» خلاله بصورة يومية تقريباً. وكان الصرب يعلنون عن تعرض مراكز ودوريات الشرطة وبيوت وسيارات المدنيين الى اطلاق النار وسقوط القتلى والجرحى، بينما يتهم الألبان الشرطة والميليشيات الصربية بتنفيذ خطة تشمل عمليات قتل واعتقال وممارسات عنف مختلفة بهدف ارغامهم على الهجرة تنفيذاً لبرنامج للتطهير العرقي الذي يسعى الى تغيير الطبيعة الديموغرافية ذات الغالبية الألبانية.

وتصاعدت باستمرار حوادث الحدود بين اقليم كوسوفو وألبانيا، ووفق المصادر الرسمية فإنه خلال عام ١٩٩٧ وقع على هذه الحدود ٩٢ حادثاً، وهو رقم كبير إذا قيس بمجمل الحوادث على الحدود الخارجية اليوغوسلافية التي تبلغ ٢٧٤٠ كيلومتراً وبلغت ١٢١ حادثاً خلال العام نفسه، شملت، اضافة الى ألبانيا، دول مقدونيا وبلغاريا ورومانيا والمجر وكرواتيا والبوسنة. وأعلنت الشرطة المقدونية من جانبها انها صادرت نحو ٣ آلاف قطعة سلاح، غالبيتها بنادق كلاشنيكوف ومدافع هاون وقنابل يدوية ومتفجرات متنوعة، كان يجري تهريبها من ألبانيا الى مقدونيا.

وعلى رغم الحوادث والاجراءات الحدودية وتهريب السلاح، لا تعتبر الحكومة الاشتراكية الحالية في ألبانيا قضية كوسوفو من مهماتها الرئيسية، لأسباب عدة منها تركيزها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في ألبانيا والنزعة البعيدة عن الأهداف القومية المصيرية التي يتصف بها الاشتراكيون الذين ينحدر غالبيتهم من المناطق الجنوبية، على عكس الشماليين الذين ينتمي اليهم كل من الرئيس السابق صالح بريشا الى المطالب بعرش ألبانيا ليكا زوغو. إلا أنه على رغم هذا التفاوت وتجميد رئيس الحكومة الحالية فاتوس نانو (جنوبي - ارثوذكسي) اعتراف (الوحيد في العالم) الرئيس السابق بريشا (اقصى الشمال - مسلم) بجمهورية كوسوفو (المستقلة) المعلنة من طرف واحد، فان نانو وجد نفسه مرغماً على مجاراة التأييد الشعبي الشمالي لكوسوفو بالتصريحات، لكنه عملياً اتخذ موقف التأييد والترويج لأي خطوة تتخذها أوروبا والولايات المتحدة.

وتكاثفت في الأيام الأخيرة المساعي الدولية لحل مشكلة كوسوفو، لكن الأمل في نجاحها لا يزال ضعيفاً على رغم ان المقترحات المعروضة توخت اموراً وسطية بين الموقفين المتشددين: الألباني (الاستقلال) والصربي (الاندماج الكامل بصربيا).

وتكمن المصاعب التي تقف حائلاً أمام الجهود الدولية، ان التحركات الجدية جاءت متأخرة جداً وعرضت العلاج عندما استفحل الداء واستشرى الى حد القطيعة وانعدام كل مجالات الثقة والتفاهم والالتقاء بين الصرب والألبان، اذ ان خطورة مشكلة كوسوفو تجلت منذ ثماني سنوات، والذين هرعوا هذه الأيام عندما يسال الدم، كانوا طوال الفترة الماضية يتفرجون على مأساة كوسوفو من دون أي تحرك له شأن، باستثناء التعبير عن الاستياء من تدفق ألبان كوسوفو الى أنحاء أوروبا «بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية».

وتغلب احتمالات المواجهة في كوسوفو على مسار الأحداث، ولا يبدو الحل الأوروبي - الأميركي حتى الآن ممكن القبول، لأنه يستنبط الاجراءات التي نفذت في البوسنة بالدم والضغط والترهيب والترغيب، على رغم الاختلاف الشاسع بين المشكلتين. فالصراع البوسني قام أساساً على خلافات بين الجماعات العرقية الرئيسية المكونة للبوسنة - الهرسك (كانت على شكل يوغوسلافيا مصغرة) في شأن مستقبلهم بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة، أما أزمة كوسوفو فهي تتعلق بحال تعاني منها دول البلقان. وهي قضية الأقليات القومية التي تشكل غالبية السكان في مناطقها الحدودية، بسبب شكل الدول الذي أفرزته الحروب. وأي حرب في احدى هذه المناطق لا بد وأن يمتد أوارها باشكال متنوعة الى الدول المجاورة، بسبب الارتباطات المتعلقة بهذه الصراعات العرقية المتاججة، لذلك فإن الحل ينبغي ان يكون شاملاً لكل البلقان إذا أريد وضع نهاية للمخاطر، ويكون باتفاق بين دول المنطقة التي بدأت تتوق الى الراحة والهدوء، لأنه إذا اقتصر الأمر على اقليم كوسوفو فإنه يمكن أن تنفجر عشرات «كوسوفو» أخرى في البلقان في أي وقت.

تظاهرة نسائية احتجاجاً على الحوادث

جدلية الخوصصة (الخصخصة) والعولمة بصفتها... هيمنة كونية

محمد سبيلا *

■ تشكل العولمة آلية كاسحة على الصعيد الكوكبي اليوم مستندة الى إرادات سياسية وقدرات تقنية مهولة ورساميل قوية، ووسائل إعلام كوكبية.

غالباً ما يتم التركيز على العولمة في صورتها الاقتصادية كحركة رأسمالية على صعيد الكوكب، حركة تستهدف تحطيم الحدود الجغرافية والجمركية، وتسهل تنقل الرساميل عبر العالم كله كسوق كونية. لكن اختزال العولمة الى بعدها الاقتصادي فقط، وهو وجهها الظاهر والجلي، لا يلغي أبعادها الأخرى السياسية والاعلامية والثقافية.

نعم، إن الدينامية الاقتصادية للعولمة هي أقوى ديناميتها، اذ انها بمثابة الدينامو لكل الأشكال الاخرى للعولمة، محولة إياها الى استثمارات اقتصادية ملموسة. لكن دون ان تستنفد هذه نفسها من هذا البعد.

لكن، بالاضافة الى هذا البعد الاختزالي، فإن مصطلح العولمة يتضمن في حد ذاته قدراً من التضليل والتمويه. فهو يوحي بنوع من الشمولية Universalism المضمرة للتساوي والحوار، بما يضفي على المصطلح شحنة شعارية بجانب حمولته الوصفية، تقدمه وكأنه مثال أخلاقي انساني سام يتعين السعي نحوه والارتباط به، في حين انه إنما يشير الى شكل جديد من أشكال السيطرة. فبالنظر الى التطور التقني المهول الذي وصله الغرب، فإن السيطرة المباشرة القائمة على احتلال أراضي الدول المتأخرة ونهب خيراتها، ومحور رموزها الثقافية، وحجر استقلالها السياسي لم تعد متلائمة مع التطور الحالي للتقنية من حيث تطويرها لقدرات التحكم عن بعد.

العولمة بهذا المعنى هي الصورة الجديدة للاستعمار، استعمار جدد آلياته وأساليبه بفعل التقدم التقني، فلم يعد قائماً على احتلال الأرض، واستلحاق الكيانات والثقافات والرموز، بل اصبح قائماً على تحويل العالم كله الى سوق استهلاكية لمنتجات الغرب.

العولمة الاقتصادية تعني سيطرة ٢٤ بلداً متقدماً بدرجات متفاوتة على كل البلدان الأخرى، وسيطرت ٢٠٠ شركة كبرى على كل أسواق العالم.

- العولمة الاعلامية والمعلوماتية تعني سيطرة الشركات الغربية الكبرى على توزيع الأخبار والمعلومات في العالم (اسوشيتيد برس، يونايتدبرس... الانترنت...).

- العولمة السياسية تعني تسويق الديموقراطية والليبرالية السياسية كاسلوب للحكم وإدارة الشأن العام بما يرافقها من ثقافة سياسية كحقوق الانسان.

- العولمة اللغوية والثقافية تعني انتشار اللغة الانكليزية وتحويلها تدريجياً الى لغة عالمية، وكذلك الثقافة الجماهيرية المرتبطة بها خارج كل استثناء ثقافي.

- العولمة العسكرية وتعني تحويل الكرة الأرضية الى شاشة تحصي سكناتها وانفاسها بالمراقبة عبر الاقمار الاصطناعية لكل شاذة، وفاذة في العالم وتهديدها بالتدخل المباشر والسريع.

والوجه الآخر للعولمة هو الهيمنة، اي هيمنة الدول الغربية الكبرى بحسب تراتبها على مصير العالم. فالدول الغربية بحسب صموئيل هنتنغتون:

- تمتلك وتتحكم في تنشيط النظام البنكي العالمي.

- تراقب حركة وتبادل المال في العالم كما تراقب العملات القوية.

- تنتج اغلب المنتوجات والبضائع المتداولة على نطاق واسع جداً.

- تسيطر على الأسواق الدولية لراس المال.

- تتحكم في الشركات العالمية الكبرى المسيطرة على معظم دول العالم.

- تراقب الطرق والمسارات البحرية.

- تجري الابحاث العلمية والتقنية الاكثر تقدماً.

- تراقب وتتحكم في الابحاث التقنية المتقدمة.

- تراقب نقل المعرفة التقنية الدقيقة.

- تسيطر على مداخل الفضاء.

- تسيطر على صناعات الطيران.

- تسيطر على أشكال وكميات التواصل الدولي.

- تسيطر على الصناعات العسكرية المتقدمة.

فالعولمة بهذا المعنى هي الاسم الحركي للهيمنة التي تتخذ اليوم طابعاً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً في حين انها اتخذت في بدايات القرن الثامن عشر اسم الاستعمار اي الاحتلال المباشر للأرض.

وبما ان العولمة تعني من الناحية الاقتصادية اشاعة الليبرالية على المستوى الكوني وتحويل العالم كله الى سوق واحدة متجانسة تحكمها قوانين راس المال والليبرالية الاقتصادية وتسيطر عليها الشركات الكونية العملاقة، فإن الخوصصة (او كما يسميها اخوتنا المشارقة في صيغة لا تخلو من رطانة: الخصخصة) هي الوجه الآخر للعولمة.

فالعولمة احتواء وهيمنة على الصعيد الكوني، والخوصصة احتواء وهيمنة على الصعيد المحلي والجهوي. بل ان العولمة شرط الخوصصة ومقدمتها الضرورية، فيما الخوصصة هي التطبيق العملي للعولمة.

ان الخوصصة، بالنسبة للعولمة، هي اختها الرضيعة وقرينتها المطيعة، العولمة خوصصة على الصعيد الكوني، والخوصصة عولمة على الصعيد المحلي سواء اتخذت لها اسم اللبننة أو الجزأرة او السنغلة او المصرنة.

* كاتب وجامعي ومغربي.

تعقيباً على منتقدي عزيز الحاج:

تراجع الذين تعاونوا مع صدام عن خطأهم خير من الاستمرار فيه

صلاح بروراي *

■ نشر بعض المعارضين العراقيين مؤخراً في «افكار - الحياة» ردوداً وتعقيبات وانتقادات متباينة على مقال للكاتب والسياسي العراقي السيد عزيز الحاج، الذي كان عنوانه «الاكراد الفيليون الشيعة - مأساة عراقية يلفها النسيان». واتّسم جلّ تلك الردود بطابع التحامل على شخص الحاج ومواقفه السابقة من النظام العراقي، متناسين ان الرجل اختار - وبمحض ارادته - ترك جحيم النظام ورفس كل الامتيازات التي كان يتمتع بها في هذا الجحيم! لكن مشكلة الرجل انه نجا من نار صدام حسين ليصطدم برمضاء المعارضة العراقية! وليرى بام عينيه كيف ينهشون لحمه حياً، فكيف به لو كان ميتاً؟

صحيح ان مساوئ عزيز الحاج لا تزال طرية في الذاكرة، وله مواقف لا تشرّفه. لكنه خرج من دائرة الخطيئة والاجرام، فلماذا الاصرار على اعادته اليها؟!

اليس هذا ما يريده بعض الذين ينصبون انفسهم نوّاباً عن المعارضة (علماً ان بعضهم بالكاد له محل من الاعراب لدى المعارضة) صارخين باصوات مبحوحة ان قد فات الأوان على عزيز الحاج للاعتذار، او محاولة تبييض صفحته بمقالات صحافية ينشرها هنا وهناك؟

تُرى، اهذا هو منطق من يريد حكم العراق مستقبلاً، في التعامل مع الخارجين من النظام وعليه؟ وإذا كان الأمر كذلك فلمَ الخروج أصلاً من دائرة النار، طالما ان الاحتراق ينتظر الخارجين منها؟ الا يشجع ذلك الكثير من المتورطين مع صدام حسين على الخوض في حماة الخطيئة حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً.

ما هكذا تورد الابل يا «بعض» المعارضين، فمنطقكم الكسيح هذا سيدفع الكثير من العراقيين مستقبلاً للترحم على نظام صدام حسين (بكل ما يمثله من اجرام لا مثيل له) مثلما يترحّم الكثير منهم الآن على الأنظمة التي سبقته. فهل نستبدل صداماً بصدام؟!

ونقول للذين يرون الأمور بعين واحدة، ان لا، لم يفت الأوان بعد، وقلوبنا لا تزال مفتوحة لاحتضان من يريد الخروج من «جحيم صدام حسين». وبناء عراق الغد لا يكون بالنزوع الى الانتقام واحياء ذكرى عمليات «السحل» والاعدامات الاعتباطية والمزاجية، وإلا كان علينا اعدام عشرات - إن لم يكن مئات - الاف العراقيين من الذين وقفوا مع صدام بهذا الشكل او ذاك. ودعوات «المعارضة العراقية» المتكررة لأولئك المتورطين مع نظام صدام بضرورة الاسراع، ما أمكن، لترك صفوف هذا النظام، هي دعوات وطنية صادقة، وليست دعايات سياسية سمجة تهدف الى الايقاع بهؤلاء المنشقين في أيديها لحزّ رقابهم في ما بعد.

حقاً كم نحن بحاجة الى تعلّم التسامح والديموقراطية (التي ندّعي جميعاً انها ديدننا!)، والى التحلّي بروحية التسامي فوق الضغائن والأحقاد ودفن الماضي ونسيانه، للقدرة على ادارة عراقنا المثخن بالجراح، والذي يلعق جراحه وهو يرنو الينا بحسرة والم وامل. وإلا فما هي المسافة الفاصلة بيننا وبين نظام صدام حسين؟ بل أين نحن من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي أشار الى خصمه اللدود ابي سفيان (صخر بن حرب) وهو يدخل مكة ظافراً، قائلاً على رؤوس الملأ: «من دخل الكعبة فهو آمن، ومن دخل بين أبي سفيان فهو آمن». واثر ابو سفيان التراجع عن الخطأ، بدلاً من الاستمرار فيه!

* كاتب وصحافي كردي مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ اذار (مارس) ١٩٩٧

رحيل الفنان الهولندي - الاميركي دي كوننغ

■ هناك من الفنانين والكتاب طائفة يصبحون، خلال حياتهم، من الكلاسيكية والحضور بحيث ان المرء يدهش حين يكتشف ذات يوم انهم احياء، او انهم لم يرحلوا عن عالمنا منذ وقت بعيد. وهكذا حين تقول له الاخبار ان الواحد منهم قد رحل يكون رد فعله الاول التساؤل: ولكن، ألم يكن قد رحل قبل ذلك بزمن بعيد؟

من هؤلاء الرسام الهولندي - الاميركي فيللم دي كوننغ الذي في يومنا هذا، لم يمض على رحيله عن عالمنا سوى عام واحد، اذ انه مات في التاسع عشر من اذار (مارس) ١٩٩٧، ومع هذا كان الاعتقاد سائداً لدى الكثيرين انه مات منذ ما لا يقل عن عشر سنوات، وليس هذا بالطبع لان الرجل كان خلال السنوات الاخيرة من حياته خاملاً، بل لانه كان من الحضور وقوة التأثير، ما جعله يدخل فن القرن العشرين بوصفه واحداً من كبار الكلاسيكيين.

خلال الحديث عن فن دي كوننغ والتأريخ له، جرت العادة على التركيز على المقارنة بينه وبين بيكاسو، كما جرت العادة في الوقت نفسه على الاشارة الى تأثره بخوان ميرو، لكن الواقع يقول لنا ان استعراضنا لمجمل اعمال دي كوننغ، كفيل بان يضعنا ليس ازاء المقارنة مع بيكاسو أو ميرو، بل ازاء فن يكاد يختصر فنون القرن العشرين كلها، ففي اعمال دي كوننغ شيء من بيكاسو واشياء من ميرو، ولكن فيها كذلك عناصر من تجريدية جاكسون بولاك التعبيرية، ومن خطوط سوتين ومن هانز هارتونغ، وخاصة من تعبيرية أرشيل غوركي الذي كان من أوائل الفنانين الاميركيين الذين تعرف عليهم دي كوننغ لدى وصوله الى الولايات المتحدة، وظل محافظاً على صداقته فترة من الزمن طويلة.

ولد دي كوننغ في روتردام في العام ١٩٠٤، وترك المدرسة يافعاً ليلتحق بالعمل كمتدرب لدى رسامي الاعلانات، وكان في السادسة عشر من عمره حين انضم الى جماعة رسامين طليعيين هولنديين يطلقون على انفسهم اسم «جماعة الاسلوب». وحين بلغ الثانية والعشرين آثر الهجرة الى الولايات المتحدة، حيث عمل اول ما عمل دهّان بنايات. ولقد كان لقاؤه مع ارشيل غوركي في العام ١٩٢٧ حاسماً في حياته، اذ انه انطلق منذ ذلك العام في ثورته الفنية التعبيرية التي لم تهدأ بعد ذلك ابداً، غير ان الشهرة لم تصبه الا بعد ذلك بعشرة اعوام حين حقق لوحة كبيرة لمعرض نيويورك الدولي، ثم كان عليه ان ينتظر عشرة اعوام اخرى قبل ان تترسخ شهرته ويصبح ذا مكانة عالمية، حيث كرس له اول معرض شامل لاعماله في نيويورك، وهو بعد ذلك بسنوات قليلة نال جائزة كارنيجي، فاصبح بذلك واحداً من كبار الرسامين المعترف بهم في العالم، ووصل ذلك الاعتراف الى ذروته في العام ١٩٥٤ حين نظم «بينالي» البندقية معرضاً استرجاعياً لمعظم اعماله.

ومع ذلك المعرض الاسترجاعي تمكن الهواة من اكتشاف فنان استثنائي عرف كيف يستوعب فنون القرن العشرين كلها، فهو بعد ان تبدى متأثراً بماتيس في سنوات شبابه الاولى، قادته حركة «جماعة الاسلوب» الى التكعيبية ممتزجة بشيء من السوريالية، دون ان يبتعد كثيراً عن فنانين كان يكن لهما اعجاباً كبيراً: بيكاسو وميرو. بيد انه سرعان ما تجاوز هذا ليركز اعماله على المرأة وعلى الرموز الجنسية، وهو انطلق من الاشكال الانثوية في بداية سنوات الاربعين، ليعطي اعماله طابعاً فائق التجريدية والوانه نفحة حيوية استثنائية، خاصة وانه في تلك الآونة بالذات، راح يضيف ارقاماً وحروفاً لتشكيلاته اللونية مما اضفى على فنه طابعاً اميركياً خالصاً، كانت تلك المرحلة التي بدأ فيها يختلط برسامي تيار التعبيرية المجردة ويقع تحت تأثير مباشر من جاكسون بولاك. غير ان ما ميز اعماله التي بدا اكثر مجزءاً مفتتاً، كان ذلك «الانقطاع في الاستمرارية» على حسب وصف النقاد لعمله، وفي هذا الاطار تبرز لوحته «آشفيل» (١٩٤٩) بوصفها النموذج الاكثر تعبيرية عن مناخ نضجه الجديد، المناخ الذي انطبع بشيء من التلقائية الاوتوماتيكية التي عادت تقربه مرة اخرى من السوريالية التي كانت قد نسيت منذ فترة.

في العام ١٩٤٨ عاد دي كوننغ مرة اخرى الى مواضيعه النسائية، ووصلت تلك العودة الى ذروتها اوائل الخمسينات حين حقق سلسلة لوحات اطلق عليها اسم «امرأة ١» و«امرأة ٢»... الخ. وهو موضوع ظلّ يواصله حتى العام ١٩٥٥، لكنه خلال السنوات التالية عاد كرة اخرى الى التجريدية التي ظلت تطبع اعماله حتى نهاية سنواته، على الرغم من انه كان يعود بين الحين والآخر الى موضوع المرأة. ولقد كرمت باريس دي كوننغ، تكريماً عظيماً بعد نيويورك وبرلين، حين اقامت لاعماله معرضاً كبيراً في العام ١٩٨٤ كان أفضل اطلالة له على العالم، وإطلالة للعالم على اعماله.

ابراهيم العريس

أزمة «نص» أم تراها أزمة «فهم»؟

عبدالعزيز بن محمد الخاطر *

■ المشاكل والازمات المعاصرة السياسية منها او الاقتصادية التي تواجهنا كامنة، تطفو على السطح تارة من الزمن قد تزيد وقد تقصر، لكن ما ان تنفرج بشكل او بآخر حتى يعود الكلام والخصام أحياناً أخرى حول قضايا الأمة التاريخية المزمنة والتي قد تمثلها الى حد بعيد ثنائيات التراث والحداثة والدين والعصر.

انها قضية جوهرية تنمو وتستقر داخل وجدان كل عربي ومسلم. الرؤية الحقيقية لها يجب ان تنبع من خلال الادراك التام باننا امة «نص» وهو القرآن الكريم. هذه حقيقة لا يمكن بحال من الأحوال تجاوزها او الغاؤها وإلا خرجنا من نطاق مفهوم الأمة تاريخياً بالمعنى الاسلامي الشمولي «هذه امتكم أمة واحدة».

واعتقد بأن التشكيك في هذا النص الخالد بين الحين والآخر لا يخدم قضايا الأمة العربية او الاسلامية لارتباط مفهومي «العرب» و«الاسلام» ارتباطاً لا يمكن فصله بحال من الأحوال واعتماد كل منهما على الآخر.

فهذا النص ثابت لا يمكن تغييره لكن الجزء المتحرك في هذه المعادلة هو «فهمنا» لهذا النص والذي يجب ان يكون حركياً ديناميكياً. فالأزمة في الاساس أزمة فهم جامد وليست أزمة نص، فالأجدر العمل على تحريك الفهم لدى العقل العربي والاسلامي لتجاوز مرحلة الجمود والتوقف. وانعكاس هذه الاشكالية على واقعنا المعاش المعاصر اورثنا مشاكل نفسية جعلتنا نتبنى ميكانيزمات الدفاع لمحاولة تبرير واقعنا المعاصر.

فاستحضار امثلة من ماضينا المجيد لنرشق بها انجازات الحضارة الغربية الانسانية على وجه الخصوص أسلوب عجز وخطأ كبير يتمثل باستبدال الحاضر بالماضي وإلغاء لدور النقل النقدي الذي ترتكز عليه الحضارة المعاصرة.

ان دخولنا عصر العلم والاتصالات يظل ناقصاً ما لم تدخله البنية الثقافية ايضاً، وبغير اعتمادنا على العقلية النقدية والتركيز على خلق مهارات التفكير النقدي في برامجنا التعليمية سنظل خارج الاطار التاريخي لعصر التقدم وإن عايشناه على استحياء كمستهلكين وزبائن. فالأزمة عميقة وعلاجها يتطلب تغييرات في البنى والقوالب الفكرية وهي أمور في منتهى الصعوبة ولكنها تصبح حتمية إذا ما أردنا تفعيل الحاضر بدلاً من تقديس الماضي.

* كاتب قطري.

هل تنجح مبادرات نتانياهو الإعلامية في التغطية على فشل التسوية؟!

ماجد أبو دياك *

■ بعد انتهاء ازمة التصعيد الأميركي ضد العراق في الخليج، عادت الأضواء لتسلط مرة أخرى، وبأسرع مما كان يتوقع البعض، على عملية التسوية التي كانت وما تزال تعاني من أزمة خطيرة على كل المستويات. ولكن الملفت للنظر ان هذه العودة السريعة، قادها المتهم بتعطيل عملية التسوية وتأزيمها، وهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي بادر الى طرح اقتراح انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان دون اشتراط توقيع معاهدة سلام مع كل من لبنان وسورية، وكذلك اقتراحه الجديد القديم بعقد مفاوضات مع الفلسطينيين على غرار كمب ديفيد للتوصل الى معاهدة سلام دائمة بما يتضمن القفز عن تطبيق بعض المراحل المهمة من المراحل الانتقالية، وعلى الأخص استكمال كل مراحل إعادة الانتشار في الضفة. والملاحظ أن مبادرات نتانياهو الجديدة - القديمة تستهدف تجاوز التداعيات السلبية لفشل الحل العسكري الأميركي في العراق والذي تزامن أيضاً مع فشل السياسة الأمنية الاسرائيلية في فلسطين ولبنان عبر فضائح الموساد المتكررة والهزائم المتزايدة لجيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، الأمر الذي عزز قناعة الإدارة الأميركية بضرورة المبادرة الى ممارسة ضغوط معتدلة على حكومة نتانياهو للتقدم في عملية التسوية وعلى الأخص على المسار الفلسطيني، لا سيما وأن هذا التقدم أصبح ضرورياً ومهماً لاسترجاع هيبة الولايات المتحدة في المنطقة والتي تضررت في الآونة الأخيرة بعد تزايد المعارضة في العالم العربي ولدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لاستخدام اسلوب الحسم العسكري في التعامل مع العراق.

إلا أن الخيط الذي ينظم مبادرات نتانياهو هو الرغبة في تجاوز الأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد، واعتماد اسس جديدة للتسوية السياسية تتوافق أكثر، حسب وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية المتشددة، مع مصالح الدولة العبرية. فقد عبر نتانياهو عن رؤيته بهذا الخصوص بتاكيده ان مفتاح السلام في المنطقة هو الأمن، وأن له الأولوية على المعاهدات الموقعة مع الدول العربية. ولذلك فإن جوهر الموقف الاسرائيلي يستند الى الأمن كعنصر اساس في التسويات السياسية، وهو الموقف الذي فرّغ عملية التسوية من مضمونها، وجعلها رهينة للتطورات الامنية على الساحتين الفلسطينية واللبنانية.

إن الموقف الاسرائيلي بعد انقشاع غيوم الأزمة الأميركية - العراقية، لا يختلف بتاتاً عما كان عليه سابقاً، ولكنه هذه المرة يعتمد أكثر على مبادرات إعلامية لا تحظى بنصيب وافر من النجاح، وتستمر في المراهنة على امكانية خضوع الموقف العربي للشروط والإملاءات الصهيونية على افتراض عدم امتلاك العرب لبديل آخر عن التسوية السياسية في ظل الظروف الحالية.

ومن الواضح ان نتانياهو يتحاشى قراءة بعض المؤشرات التي فرزتها الأزمة الأخيرة، إذ أن الموقف العربي على الرغم من ضعفه وتفككه قد يكون في طريقه الى التحسن والتصاعد، وأن من أبرز العوامل التي قد تساعد على ذلك استمرار السياسة المتشنجة لحكومة نتانياهو وتعطل مسيرة التسوية الذي يوسع قاعدة الرفض الشعبي لها في العالم العربي. ومن زاوية أخرى، فإن الإدارة الأميركية، وفي اطار سعيها لحماية مصالحها في المنطقة، قد تضطر الى ممارسة ضغوط معينة على حكومة نتانياهو للحيلولة دون تعزيز الدور الروسي - الفرنسي المتصاعد باتجاه رفض الهيمنة الاميركية على المنطقة والمطالبة بدور اساسي في رعاية عملية التسوية، الأمر الذي قد يزيد من حدة الضغوط الموجهة ضد الدولة العبرية.

ولئن كانت هذه المؤشرات من الضعف بمكان في الفترة الحالية، فإن امكانيات تعزيزها موجودة، وهو الأمر الذي يفسر سبب الاهتمام المفاجئ لنتانياهو باوروبا ودعوتها لممارسة دور كان حتى عهد قريب مرفوضاً كلية إلا في الاطار الاقتصادي. كما ان هذه المؤشرات ربما دفعت نتانياهو باتجاه تطبيق بعض القضايا العالقة من الحل الانتقالي مثل مواضيع المطار والميناء والممر الآمن، ولكنها لن تصل الى درجة اقناعه بتطبيق إعادة انتشار واسعة في الضفة المحتلة. ومن المرجح أن نتانياهو يعلق آمالاً كبيرة على النفوذ المهم للوبي اليهودي في الكونغرس الأميركي والذي سيحول دون لجوء الإدارة الأميركية مستقبلاً لأي تصعيد سياسي ضد حكومته، فضلاً عن سعي هذا اللوبي لاستثمار المنافسة المحتدمة بين الجمهوريين والديموقراطيين لكسب ثقة الأميركيين اليهود في الانتخابات الرئاسية القادمة، باتجاه تجنيب الدولة العبرية أية ضغوط من الإدارة الأميركية من زاوية، وتصعيد دعوات التصدي بالقوة للعراق في حالة اخلاله ببنود اتفاقه مع الأمم المتحدة من زاوية أخرى. وهو ما قد يعزز مجال المناورة لحكومة نتانياهو، ويعطيها فرصة للتملص من الضغوط الأميركية كما يعزز دعواتها لاعتماد الأمن كاساس أول للتسوية في المنطقة. إن استمرار نتانياهو في طرح مبادرات إعلامية دون استعداده لتحقيق تقدم على أرض الواقع سيعجل في موت عملية التسوية، ويعقد مهمة الادارة الاميركية التي يظهر أنها عاجزة حتى الآن عن اجباره على تجاوز طرح المبادرات الإعلامية الفارغة الى تنفيذ الجوانب المعلقة في الاتفاقات. ويبقى السؤال مطروحاً حول ردود فعل الموقف العربي والفلسطيني على هذه السياسة، والى أي حد يمكن الاستمرار في القول إن هناك عملية تسوية موجودة على أرض الواقع!

* كاتب فلسطيني.

تناقضات حداثية!

محمود سلطان*

■ إذا كان الأدبيات «الحداثية» العربية، المعاصرة، تجعل من مسألة «حقوق الإنسان»، وفي سياق استلهام التجربة الغربية، ركيزة أصيلة في البنية «المعرفية - العقلية» للمثقف الحداثي (أو العقلاني) العربي، فإن ذلك يفترض أن تظل هذه الركيزة حاضرة ومستقلة، عن التحيزات الايديولوجية، اثناء ممارسة النقد التاريخي. بيد أن هذا «الحضور المستقل» يهدره المثقف الحداثي في مواضع كثيرة. ولعل من أكثر «التمثلات» غنى وثراء لاستجلاء هذه الظاهرة المعايير التي يحتكم إليها في تقويم تجربة محمد علي (١٨٠٥-١٨٤٠). إذ لوحظ انه ينتقي منها «الجانب العلمي» فقط ويتحدث عنه بإعجاب، جاعلاً من هذا «الجانب» معياراً وحيداً في تقويم التجربة إجمالاً!. بينما ظل الجانب «الحقوقي - الإنساني» في تجربة محمد علي، مُستبعداً أو مسكوتاً عنه، أو تجري إحالته على «تفسيرات» لا سند لها إلا «المكابرة»، ولا هدف لها إلا تبرئة «الجاني» إن جاز التعبير!

ان مذبحة المماليك، الشهيرة، التي وقعت العام ١٨١١ على سبيل المثال، قلما نجد بين النخب (أو التيارات) التي تأطّر مضمونها «المعرفي - الايديولوجي»، من خلال الارتباط روحياً واخلاقياً بالغرب من يرى «المذبحة» على أنها كانت «مؤامرة» مكيافيلية. بل إن ما يدعو إلى الدهشة أن ثمة إجماعاً بين هؤلاء جميعاً، على انها كانت ضرباً من ضروب «الشطارة» أو «المهارة» السياسية! قس على ذلك نظرته إلى علاقة محمد علي بالمصريين. فالمثقف هذا شديد الوعي، بلا شك، بالشكل الذي كانت عليه هذه العلاقة ولا يخفى عليه أن اقل ما يقال عنها إنها اهدرت «حق المواطنة» لأهل البلدين الاصليين، وانها كانت علاقة قطيعة بين طرف دخيل «حاكم - استعلائي» وآخر أصيل «محكوم - دوني»، وكان الأخير في فلسفة الحكم التي ارسلها الأول، مجرد «رعية»، ليس عليه - بلغة الجبرتي - «خروج» (أي مشاركة في الجيش) فيقتصر دوره فقط في أداء «علائق» العسكر!. كيف - إذن - ينظر المثقف العربي الى «اقصاء المصريين» عن المؤسسة العسكرية المصرية «ومشاركة الدخلاء» فيها؟!. ان مؤرخاً كبيراً مثل طارق البشري، وقبل ان يتحول من «اليسار» إلى «الإسلام»، استبعد عن خطابه اية إدانة مباشرة لهذه الانتهاكات، إذ كتب منظراً (أو مُبرراً) لها قائلاً: «فما لبث فور توليه السلطة - يقصد محمد علي - أن اشتد بالقصور الذاتي، نمط الحكم القديم، حيث يقوم الانفصال القاطع بين النخبة الحاكمة، وبين المحكومين». ولا شك في أن استخدام عبارة «القصور الذاتي» التي وردت في النص، تعني على المستوى النفسي «الممارسة اللاشعورية»، وهي على هذا النحو، قد يسّرت للكاتب الافلات من إدانة نظام محمد علي.

المعالجة نفسها تقريباً، نلحظها في تفسير عدم إكتراث محمد علي بالتنوير السياسي، الذي نقله الطهطاوي العام ١٨٣٠ في كتابه الشهير «تخليص الابريز» من فرنسا. إذ لم يبد - كما يقول البشري - «أن الباشا تحركت واحدة من خلجاته لحديث الطهطاوي» رغم ما كان يتمتع به الأخير من سلطة استشارية بالغة الأهمية بالنسبة للأول! وهذه اللامبالاة أو اعراض الباشا عن «الاصلاح السياسي» الذي كان يُبشر به احد اهم المقربين إليه، دافع عنه لويس عوض بتأويلات رأت ان الباشا، لم يكن هو المنوط به انجاز مشروع الاصلاح الذي دعا إليه الطهطاوي، فهو كان - كما يرى لويس عوض - مجرد وال في القاهرة، بينما الاصلاح كان منوطاً بـ«الباب العالي» في اسطنبول الذي يملك سلطة التغيير، وإملاء الشروط على عماله. ولا ريب في أن الهدف من هذا التأويل، هو تبرئة محمد علي وإدانة السلطان العثماني. وهذه المعالجة تكاد تكون قاسماً مشتركاً بين جل النخب «الفكرية - الحداثية» في العالم العربي، إزاء قائمة الانتهاكات الأخرى وإزاء العنف (أو القهر) السياسي والاجتماعي الذي مارسه محمد علي على المصريين. ولكي تكون أكثر قرباً من الدوافع «السيكولوجية» التي تختمر في أتونها هذه المعالجة، فإن ذلك يقتضي الاشارة إلى انه اذا كان محمد علي يمثل مشروعاً لـ«ماضٍ» كان في سبيله إلى «النهوض» فإن «التأثير النفسي» لهذا المشروع ظل حاضراً حتى الآن، ولم ينقطع إذ لا يزال يدغدغ إصلاح (ومشاعر) الحاضر «المتخلف». ومن ثم ينزع المثقف الحداثي العربي، نحو التستر على انتهاكات نظام محمد علي لحقوق الإنسان، لمجرد انه أنجز - ولفترة قصيرة - اسساً لمشروع حضاري، خُيّل للبعض أنه دخل معترك المنافسة مع «الآخر - المتعالي» الذي أصبح في ما بعد، بالنسبة إلى المثقف الحداثي (أو العقلاني) حكماً يتوق إلى تمثله. وفي الوقت نفسه «الجلاد» الذي لا يزال يجلد «الذات - العربية» باستعلائه الحضاري وازدرائه للآخرين. ولعل أخطر ما في هذه الظاهرة أنه من الممكن أن يُؤسس عليها الاعتقاد بأن المشروع السياسي (أو الحضاري) الذي يبشر به «الحداثيون» العرب، يعطي الأولوية للنهضة «العلمية» على «البعد الانساني» في هذه النهضة. أو أنه يجعل من المباحات إهدار حقوق الانسان، إن صادف (أو قابل) هذا الإهدار، صعوداً، وإن كان نسبياً، في مؤشرات التنمية الوطنية!

* كاتب مصري.

مفهوم الاغتراب نتاج لعوامل الاضطهاد الاجتماعية والاقتصادية

الكتاب: الحضارة والاغتراب.
الكاتب: عبدالله الخطيب.
الناشر: أوراسيا – استوكهولم، دار النبوغ – لندن ١٩٩٨.

راجعه: محمد خليفة

■ الاغتراب اصطلاح عربي مشتق من الغربة عن الأهل والديار. وهو كمفهوم منقول من الثقافة الغربية المعاصرة يدل على امكان فقد الشخص الاحساس بالتكيف مع المحيط والانتماء الى القوم من دون ان يغادرهما جسدياً. وقد يتفاقم الاحساس الى فقدان الذات بالكامل وفقدان الانسانية بسبب الاضطهاد السياسي او الاجتماعي او الضغط الاقتصادي. وقد يتخذ الاغتراب طابع الانعزال والسلبية والتصوف او يدفع الى التمرد والثورة، كما قد يؤدي الى العبثية والانفصام. يتناول الباحث هذا المفهوم بالدراسة راصداً مظاهره من خلال علاقته بالحضارات منذ ان بدأت هذه قبل ستة آلاف سنة، مركزاً امثلته على حضارات الشرق الأدنى، والتغيرات التي طرأت عليه بفعل الفلسفات ثم الديانات السماوية.

يتبنى المؤلف منهج المادية التاريخية تبنياً كلاسيكياً في قراءته للتاريخ مقتصراً على العوامل المادية من صراعات طبقية، وتطور أنماط وادوات الانتاج، من دون اعتبار للهزيمة التي تعرض لها هذا المنهج في الأعوام الأخيرة والمراجعات التي طالته حتى في المدارس التي تتبناه. فمفهوم الحضارة ذو تعريفات كثيرة تختلف باختلاف المناهج الطبيعية او الوضعية او المثالية او الوجودية او الليبرالية او الاكاديمية. بيد ان الكاتب يخلص من بين كل التعريفات الى ان الحضارة هي «تاريخ الصراع الطويل بين النظرة الانسانية الشاملة للحياة والوجود وبين الجشع اللامحدود والاستغلال والبيروقراطية والسيطرة، وأن هذا الصراع هو جوهر التطور».

في الفصل الأول من الكتاب يضيء الباحث مرحلة التكوين الأولية للحياة الاجتماعية وتكون الخلية الأولى للمجتمع، اي الأسرة. وينضم الى صف الباحثين الذين يرون ان المرأة ظلت لآلاف السنين محور النشاط الاجتماعي والتطور «وأصل النماء» فهي التي أرست أسس الأسرة بفضل وظائفه الجنسية وتفوقها البيولوجي الثابت في عالم الانسان وعالم الطيور والحيوان على حد سواء. فهي أول من اهتدى للزراعة وبنى المسكن ودجن الحيوان وحاك الملابس وطهى الطعام وربى الأطفال وعلمهم ودافع عنهم. من هنا كانت الآلهة في الأساطير القديمة «انثى» دائماً، وكانت القبائل الأولى في ذلك العصر تنتسب الى «الأم» وتخضع لسلطة «المرأة».

وفي تلك العصور كان الانسان ملتحماً مع بيئته، متفاعلاً مع محيطه يعيش بتلقائية وفق رغباته ومشاعره واحتياجاته. ولم يختلف الأمر إلا بعد ان بدأت المرأة تخسر سيادتها لصالح الرجل الذي لم تكن له وظائف تذكر مقارنة مع المرأة. ومع تسلط الرجل ظهر التسلط الاجتماعي وما يتفرع عنه، وظهر الحقد والبغضاء والسرقة والكذب والبخل وازدواج الشخصية، ومع هذه الاضافات الذكورية السلبية، ظهر ايضاً الاغتراب كنتيجة طبيعية.

اما الفصل الثاني فيرصد الآثار التي ترتبت على انتقال السلطة من الأم الى الأب، ونشوء الدول واكتشاف الزراعة، وذلك في الألف الخمس قبل الميلاد في الشرق الأدنى (سورية). ومعها حدثت صناعة الفخار وأدوات العمل والسكن والتدجين ما أدى الى اكتمال «عملية الانتاج» وتبلور البنى الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية ومفهوم «فائض القيمة». وبمعنى آخر، ظهر الاستغلال المادي والجشع والتمييز واستعباد الانسان لأخيه الانسان، وشارع الاغتراب والاستلاب. لقد مثلت هذه التطورات من ناحية ثورات عظيمة في التاريخ على الصعد البنيوية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، إلا ان أثمانها وأكلافها كانت باهظة إذ تولدت منها ظواهر مضادة للانسجام الانساني وتتناقض مع الحرية والحياة الطبيعية الكريمة، بدءاً من الاستغلال والرق والظلم الى الحروب والابادة والقهر، وعلى رأس ذلك حالة الاغتراب النفسي.

في الفصل الثالث يبحث المؤلف عن مفهوم الاغتراب في الفكر الانساني القديم حيث كان الشكوى من الاستبداد والقمع والتقاليد الفاسدة بين الحكماء والفلاسفة والشعراء وكذلك *التطلع الى الحرية والكرامة والمساواة والعدل*. ويقدم الكتاب نماذج من الآثار الفنية والفكرية التي تناولت هذه الأشياء في مصر القديمة (ابوور وامنحوتب)، وفي بابل القديمة (قوانين حمورابي)، وفي فارس حيث ازدهرت الزرادشتية وانتقل تأثيرها الى اليونان من خلال فلسفة افلاطون وطاليس. وفي الهند ازدهرت ثقافة المقاومة عبر الحكمة والفلسفة، وفي الصين تمثلت هذه الافكار في الطاوية التي عبرت – في رأي الكاتب – عن نواة أولية للجدلية المثالية التي ظهرت بوضوح في القرن التاسع عشر. وفي السياق نفسه برزت الكونفوشيوسية التي سعت الى توفير الانسجام بين رغبات الانسان والوضع الاجتماعي العام السائد في الصين القديمة حيث تفشى الظلم بدرجات قياسية. وبرزت في السياق نفسه المزدوية في بلاد فارس وأفكار السفسطائيين في بلاد الاغريق، ومذهب الاحناف في الجزيرة العربية.

في الفصل الرابع يتعرض المؤلف لموقف الأديان السماوية من العوامل الاجتماعية والمادية لنشوء الاغتراب. إلا ان تعرضه كان غير متوازن، فهو يقتصر على اختزال مكثف لليهودية، واختصار نسبي للمسيحية، مقارنة مع شرح مسهب وتاريخي لموقف الاسلام يقتضيه بالطبع ويبرره الشمولية الفكرية والاتساع التاريخي للاسلام وتجربته.

يشير الكتاب الى ان الديانة اليهودية تميز بين من هو يهودي وغير يهودي، فتحرم استرقاق الأول وتبيح استرقاق الآخرين بالحرب او بالشراء ولا تسمح بتحرير المسترقين أبداً. اما الديانة المسيحية فدعت الى المساواة وخرجت على قواعد اليهودية ما جعل هذه تتصدى لها وتعاديها بعنف. غير ان المسيحية اقرت ابشع أشكال الظلم واعمق مصادر الاغتراب في التاريخ اي نظام الرق والعبودية كنظام اجتماعي وسوغت التسلط السياسي، إذ دعا القديسون اتباعهم للاخلاص للرب وللسادة الذين يملكونهم او يحكمونهم. وناصبت الكنيسة على مر التاريخ الطبقات المسحوقة العداء وشاركت في سحقها واضطهادها ودفعها للاغتراب والاستلاب، وبرر القديس اوغسطين اعمال الملوك والأباطرة المتجبرين. وفي ظل المسيحية أضحى للسيد الروماني حق التصرف المطلق بعبيده بما في ذلك قتلهم. ولا يمنع ذلك من ان الفكر المسيحي حاول مواكبة التطور فاستفاد، مثلاً، من الرواقية لاحقاً لمعالجة اخفاقه في حل المعضلات الانسانية السابقة وذلك بتأييد دعوتها لازالة الفوارق الطبقية وتحرير البشر.

اما موقف الاسلام فيتلخص في انه لم يشرع الرق كنظام اقتصادي كما فعلت كل الأمم والحضارات والديانات السابقة، بل دعا وسعى الى التخلص منه تدريجاً وشجع على العتق والتحرير ومعاملة العبيد اثناء ذلك معاملة مساوية للأحرار ورتب لهم حقوقاً اجتماعية وانسانية ثابتة. إلا انه في المقابل لم يحرم الرق او يلغه فوراً، وتركه يضمحل بالتدريج مع التطور التاريخي والحضاري. ومن الناحية العملية فإن الفتوحات الاسلامية ساعدت في تضخم حجم الرق في المجتمعات الاسلامية وشيوع الاستعباد الاجتماعي والاقتصادي الأمر الذي أدى لانفجار ثورات (كالزنج والقرامطة) التي وحد الشعور بالاغتراب القوي بين فئاتها وطوائفها المضطهدة. وبروز تيارات ومذاهب فكرية ثورية مضادة للاستغلال والاستبداد وتدعو الى العودة الى منابع الاسلام الأصلية، واصلاح المجتمعات، سبيلاً الى المساواة والحرية والانسجام بين الفرد والعامة.

وفي الفصل الخامس والأخير يركز الكاتب على رصد المحاولات الثورية داخل المجتمع الاسلامي العربي بصورة رئيسية وغير العربي بصورة أقل. فيشير الى تشكل حركات المعارضة من المضطهدين ومن المسحوقين والمستلبين، كالحركات العلوية المتتالية والشيعية ثم المعتزلة والأشعرية والقرمطية والاسماعيلية والفاطمية وأخيراً الثورة البابكية حيث بدأ عصر انحلال الدولة العباسية قبل ان تنتهي نهائياً على أيدي المغول، ويتفاقم الشعور بالاغتراب ويتعمق.

المشهد الثقافي

اصدارات جديدة لـ «دار الهدهد»

● تواصل «دار الهدهد» في لندن اصداراتها باللغة الانكليزية، موجهة الى اجيال الأطفال والفتيان سواء العرب والمسلمين الناطقين بالانكليزية أو الأطفال الأوروبيين القادرين على قراءة لغة شكسبير.

وكانت الدار بدأت قبل سنوات قليلة هذا المشروع الطموح في محاولة للوصول الى الأجيال الجديدة بلغة انكليزية سهلة وأنيقة، وفي الوقت نفسه تقديم موضوعات وشخصيات بارزة من التاريخ العربي والاسلامي سواء في المجال العسكري أو الفكري أو العلمي أو الأدبي أو الديني.

ومن الاصدارات الجديدة المزودة برسوم زاهية ومعبرة:

● راضية ملكة الهند المحاربة، النص: سلمان أصف والرسوم: كيث مونتغمري.

● محمد الفاتح، النص: ايما كلارك والرسوم: لورا دي لا مار.

● كليوباترا ملكة الملوك، النص: عبدالرحمن عزام والرسوم: لورا دي لا مار.

● ابن بطوطة وأميرة التتار، النص: عبدالرحمن عزام والرسوم: خالد سيدو.

● موسى والفرعون، النص: نورا دوركي والرسوم: احمد جابر.

ديوانان جديدان لعبدالكريم كاصد

● صدر للشاعر العراقي عبدالكريم كاصد أخيراً عن دار الكنوز الأدبية في بيروت ديوانان جديدان: «سراباد» و«دقات لا يبلغها الضوء»، ينضمان الى المجموعات الشعرية الخمس التي سبق ان اصدرها خلال مسيرته الشعرية ابتداء من العام ١٩٧٥.

وجاء في فاتحة ديوان «سراباد»:

«اتهجرني أيها الشعر؟
أن اخضرت الأشجار
ومر الهواء خفيفاً
فأثقلني
لتخرج الي
سأهز عصاك طويلاً
وأصرخ:
«أيها الأعمى.. ايها الأعمى
هل تراني؟»».

جائزة أندية الفتيات في الشارقة لإبداعات المرأة في الأدب

● تقديراً لدور المرأة الأدبية في دعم المشروع الثقافي العربي بجهودها الابداعية، وبتوجيهات من الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم حاكم الشارقة، رئيسة مجلس ادارة أندية الفتيات في الشارقة، تقرر تخصيص جائزة أدبية للمرأة العربية المبدعة في مجالات الشعر والقصة والرواية والدراسة الأدبية وأدب الأطفال حسب الشروط التالية:

١ – تقدم الأعمال الأدبية للمسابقة على شكل مخطوطات معدة للإصدار: مجموعة شعرية، مجموعة قصصية، دراسة أدبية، رواية.

٢ – يشترط في المجموعة القصصية ان يتراوح عدد القصص فيها ما بين ثماني و١٥ قصة قصيرة في ما لا يقل عن ٦٤ صفحة.

٣ – يشترط في المجموعة الشعرية ان تتراوح قصائدها ما بين ١٥ و٢٥ قصيدة في ما لا يقل عن ٦٤ صفحة.

٤ – بالنسبة الى مسابقة أدب الأطفال، فالمشاركة فيها تكون بمجموعة قصصية للطفل (١٠ قصص) أو مجموعة أناشيد (١٥ نشيداً)، أو مسرحية، ويتم اختيار عمل واحد من كل نوع للفوز بالجائزة.

٥ – فقط جائزة أدب الأطفال ستوزع بالتساوي على الفائزات.

٦ – يشترط في المادة المقدمة الا تكون قد نالت جائزة في مسابقة أخرى أو قدمت لنيل شهادة جامعية.

٧ – ان تكون باللغة العربية الفصحى.

٨ – ترسل ثلاث نسخ من المادة المشاركة مطبوعة على الآلة الكاتبة أو الكومبيوتر مع نبذة عن السيرة الذاتية في ورقة منفصلة عن المادة.

٩ – ليس هناك التزام من قبل أندية الفتيات بإعادة النصوص الى أصحابها في حال فوزها أو عدم فوزها.

١٠ – سيتم تشكيل لجان تحكيم تقوم بفرز الأعمال لتحديد الفائزات في كل مجال.

* يحق للجنة التحكيم حجب جائزة أي من المراكز الثلاثة اذا رأت عدم استحقاق النصوص المقدمة لها.

* قرارات لجان التحكيم معتمدة لدى الأمانة العامة للجائزة لا تقبل النقض أو اعادة النظر.

١١ – تطبع المخطوطات الفائزة على نفقة الأندية مع الأخذ بملاحظات لجنة التحكيم لتعديل ما يلزم قبل طباعة النصوص الفائزة، واحتفاظ الأندية بحقوق الطبعة الأولى.

١٢ – المسابقة مفتوحة لغاية ١٩٩٨/٧/٣١م، حيث سيتم تكريم الفائزات خلال الاحتفالات السنوية لافتتاح المقر الرئيسي للأندية في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

المشاركة مفتوحة للأديبات والكاتبات من الامارات والوطن العربي كله.

الجوائز

تم تحديد ثلاث جوائز لكل مجال:
الأولى: ٤٠٠٠ دولار.
الثانية: ٣٠٠٠ دولار.
الثالثة: ٢٠٠٠ دولار.

ملحوظة: مسابقة أدب الأطفال ستوزع بواقع ٣٠٠٠ دولار لكل فائزة بناء على ما ورد في الشرط الرابع من الشروط المذكورة آنفاً.

المراسلات باسم:
أمين عام جائزة أندية الفتيات في الشارقة لابداعات المرأة في الأدب.
ص. ب: ٥٥٨٨ الشارقة – الامارات العربية المتحدة.
هاتف: ٥١١ ٣٥٥/ ٠٠٩٧١٦.
فاكس: ١٩٩ ٣٧١/ ٠٠٩٧١٦.

مدارات
يكتبها أدونيس

«عائشة»، أو الحياة الحقيقية الغائبة في الجزائر

– ١ –

«... عائشة – الكفاح، اسمكِ
الزّهْوُ، والزّهْرُ
اللّججُ والشموس،
عائشة – أعصابي كلّها
حناني غير المجازي،
...
لن يروّضكِ في ذاكرتي،
أيّ شيء».

هذه شذرات، تموّجاتٌ من القصيدة – اللُّجّة: «عائشة» التي قد تكون أجمل ما كُتب عن الجزائر، في مآسيها ونضالها وأهدافها، خارج الشعر الجزائري. صدرت هذه القصيدة اخيراً، في طبعة ثانية، في مئة وثمانين صفحة من القطع المتوسّط عن دار غاليمار في باريس. وكانت قد ظهرت طبعتُها الأولى عن الدار نفسها في سنة ١٩٦٦ بواسطة خاصة وملحّة من جان – بول سارتر. ولم يكن صاحباها أندريه فيلتر وسيرج سوترو قد تجاوزا العشرين من العمر.

وها هي، بعد أكثر من ثلاثين سنة، تبدو كأنها كُتِبَت اليوم.

– ٢ –

مثلُ هذا العمل الشعريّ يُحاطُ، غالباً، عند ظهوره، بالصمت: إقصاءً، او تهميشاً، او رفْضاً، كما حدث لهذه القصيدة. ولا يعودُ ذلك للأسباب السياسية والايديولوجية وحدها، وإنما يعود ايضاً لأسباب فنية. وهذا معروفٌ في تاريخ الكتابة، لا في العالم الغربيّ وحده، وإنما في العالم كلّه، ومن ضمنه، طبعاً وربما أولاً، عالم اللغة العربية.

يعيش مثل هذا العمل الى أمدٍ يطول أو يقصر، وفقاً للوضع والمرحلة، في حالةٍ من النفي. فللأنقاض من كل نوع، هي كذلك، جيوشُها المدافعة. وللطرق المستقرّة هي أيضاً حرّاسها الساهرون.

هكذا ينحصر انتشاره بين أشخاصٍ قلائلَ – كمّاً، ونادرينَ – نوعاً. خصوصاً أنّه يقدّم نفسه في شكلٍ جارف: حشْد من المفاجآت التي ترجّ الأشكال الكتابيّة السائدة – الخيطية، الهانئة، شبه النائمة.

عملٌ، طوفانٌ يغسلُ الأرضَ الفنية.

نشيدُ نهايةٍ وبدايةٍ في آن.

هكذا تكمن خاصيّته الأولى في خلق الرغبة لتجاوز الأنقاض، والتمهيد لطرقٍ جديدة. إنّه خلخلةٌ للجمالية الراكدة، وتأسيسٌ لمعاييرَ جمالية أخرى.

– ٣ –

نقرأ هذه القصيدة – «عائشة»، فنقرأ الوحدة العالية بين الشعر والحرية: كأنّهما يسيران بجسدٍ واحد، ويتنفّسان برئةٍ واحدة. نضعها مباشرةً، في الشعر الفرنسي، الى جانب أراغون في «مجنون إلسا» – تلك الصورة الفرنسية الآسرة لـ «مجنون ليلى»، ولأندلس الحبّ، العربيّة.

قصيدةٌ كمثل أرخبيلٍ تتلاقى التدفّقات والتفجّرات والمنارات: أمواجٌ تهبط وتصعد، تهدأ وتعصف، ولا شطآن لها إلا الفضاء. مدّ يمسكُ بيد الأفق، وحين يبدو كأنّه على أهْبَةٍ أن يتماهى به، يفْلت لكي يمسك بيد الضوء.

إنّها قصيدةٌ تعارضُ المألوفَ في الشعر الفرنسيّ المعاصر: التجريد، والعقْلنة، والترَف اللّغويّ، والتلألؤ الواثقَ في قمقم الذات، وتفتّحه على لهب الخارج: العالم، الآخر، الأشياء، جغرافية العذاب البشري. تفتحه، إذن، على الخروج من سجنه – على التمرّد، على الحريّة والطبيعة، وعلى الجسد والحبّ. وهي، في ذلك، لا تعارض أفقه المعرفيّ وحده، وإنما تعارض كذلك نظامه الجماليّ والقيم التي يستند اليها، قاذفةً به أبعدَ فأبعدَ في التجريبِ والمغامرة، في المحتَمل والمجهول، وفي ما لا ينتهي.

– ٤ –

يتبطّنُ البُعدَ الشعريّ الخاصّ في هذه القصيدة بُعدٌ ثقافيٌّ عامّ. يكشفُ هذا البعد عن رفْضٍ للمركزيّة الثقافيّة الغربيّة، وعن الرغبة العارمة في الخروج منها. فهي قصيدةٌ – ثورةٌ على واحديّة الذّات الغربيّة، وشعورها بالتفوّق إزاءَ الآخر، وعلى كلّ ما يولّد هذا الشعورَ أو يعزّزه، سواءٌ كان فنّياً أو دينياً، سياسياً أو اقتصادياً، علمياً او تقنياً. إنها مشحونةٌ بإرادة الانفتاح الكامل على الآخر – في مساواة، ومشاركة، ومؤاخاة. فهي، ثقافياً، تشير الى عالَمٍ جديدٍ منَ العلاقات بين الذّات والآخر، ينهض على النديّة، وعلى الحوار المتكافئ، وعلى التفاعل والتواصل. وهي، فنّياً، تشير الى جماليّة جديدة تفيد من القيم الشفويّة، ومن العفويّة وحيويّة الجسد، ومن الفضاء الطبيعيّ والإنسانيّ، مقابلَ التقنية وفضائها المديني. وهي في ذلك تفكّك، بخصوصيتها الشعريّة الفنيّة، مستندات الهويّة الغربيّة وكلّ هويّةٍ مُغلَقة – وأعني الثّبات، والتطابق، والتمحور على الذات. إنّها نقدٌ فريدٌ وحارٌ للثقافة الغربية السائدة، إضافةً الى أنّها نقدٌ فريدٌ وحارٌ للجماليّة الغربية السائدة، وللممارسة الشعريّة التي تُمليها.

– ٥ –

في هذا كلّه ما يوفّر العناصرَ التي تجعلُ من هذه القصيدة لغةً عَصيّةً، يتعذّر على أيّةِ قوّةٍ مؤسّسية، وبخاصّةٍ السياسيّة، ان تدجّنها أو تدمجها في آلتها الوظيفيّة، او تدرجها في لغاتها الإعلاميّة. إنّها عناصر تتيح لها أن تظلّ جامحةً – في توهّجٍ دائم، وأن تظلّ طاقتها الهجوميّة ماثلةً وفعّالة. فلا يعاشرُها إلا الذين يعيشون في تآلفٍ مع الخطر: الشعراء، المبدعون في مختلف الميادين، والقرّاء – اولئكَ الخلاّقون الآخرون. وبما أنّها لا تخدم إلاّ الشعر وشهوة الشعر، تظلّ المؤسّسة تقفُ منها موقف الحذر والريبة – إن لم تقْمعها، إن لم تمنَعْها، إن لم تحاول أن تقتلها.

– ٦ –

أتمنّى على كلّ شاعرٍ عربيّ ان يقرأ هذه القصيدة. لعلّها تضيف الى معارفه وخبراته ضوءاً آخر، فيزداد يقيناً أن تجديدَ الشعر ليس في مجرّد الانتقال الشكليّ من الوزن الى النثر، او من شكْلٍ «قديم» الى آخر «حديث»، وإنما هو بالأحرى، في الكشف عن الطاقة الخلاّقة التي لا تُروّض، في الإنسان وفي الحياة، وفي خَلْق فضاء لهذه الطاقة، فضاء لا يروّض هو أيضاً، للرؤية والتأمّل والتعبير والعمل.

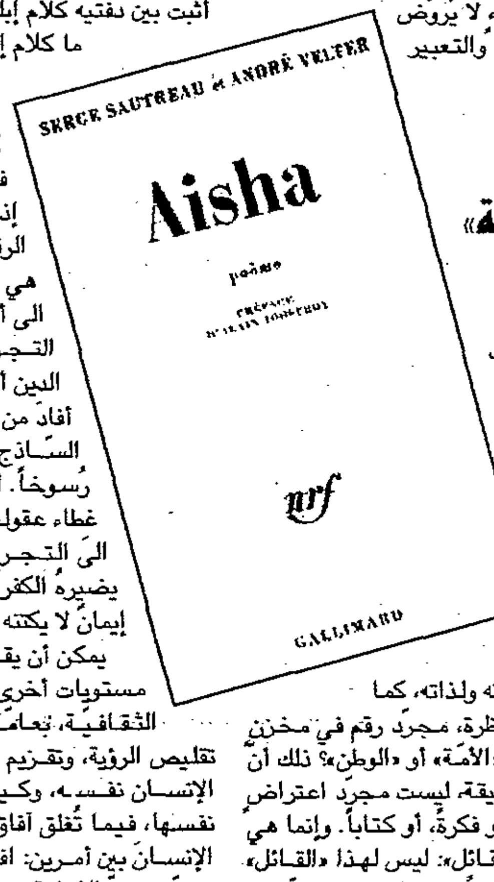

حول قضية «الكتب الممنوعة» في الكويت

تكشف قضية «الكتب الممنوعة» في الكويت، فيما وراء المُباح والمحرّم، المنْع والسّماح، المراقبة والحريّة، عن نظرة الى معنى الإنسان لا تزال شديدة السطوة في المجتمع العربيّ: هل للإنسان وجودٌ قائمٌ بذاته ولذاته، كما يفهمه أصحابُ هذه النظرة، مجرّد رقمٍ في مخزنٍ ضخمٍ للأرقام، اسمُه «الأمّة» أو «الوطن»؟ ذلك أنّ الرقابة، في دلالتها العميقة، ليست مجرّد اعتراضٍ على «القول» – عبارةً، أو فكرةً، أو كتاباً. وإنما هي اعتراضٌ على «هويّة القائل»: ليس لهذا «القائل» كيانٌ حرٌ ومستقلّ، وتبعاً لذلك، ليس له «حقّ» في كلامٍ مستقلٍ وحرّ.

الفكر، الأدب، الفلسفة، العلم، الفنّ: هذه كلّها، في هذه النظرة، بمثابة مُلْكٍ عامّ. كأنّها «أرضٌ»، أو «مدينةٌ»، أو «شارع». ملكٌ عامٌ للأمة، تسهر عليه الدولة باسمها، وتديره، وتحرسه وتحميه من أيّ «اعتداء». ومعنى ذلك أنّ الإبداعَ هو نفسه ليس شخصياً، وإنّما هو أيضاً ملكٌ عام».

غير أنّ النظر الى الفكر والإبداع بوصفهما ملكاً عاماً، يطرحُ اشكالات لا حلّ لها، على صعيد التحديد والفهم والتأويل، إلاّ بـ «القوة» – قوّة الرقابة، ممّا يؤدي الى إلغاء البُعد الشخصي الخاصّ، الحميم، المُفرد – في الفكر والإبداع، وهو البُعد الذي يُميّز ويؤسّس للهويّة الثقافيّة المتميّزة. وممّا يؤدي، تبعاً لذلك، الى جعْل الثقافة والأفكار مخْزناً مُشتركاً، مُتفقاً على «محتوياته» سلفاً، والفَرْدُ المفكّر، الكاتب، يتحرّك في حدوده، وفي معطياتها الخاصّة والمباشرة. مخزنٌ لتداوُلِ الأفكار، كما تُتَداوَلُ السلَع.

تُضاف الى هذه الإشكالات التي هي من طبيعةٍ فكريّةٍ إبداعية، إشكالات عمليّة – قانونيّة: الخروجُ على نظام هذا المخزن هو بمثابة عُدوانٍ على فكر الأمّة ومن هُنا يُعامَل ما ينتج عن هذا الخروج، من أفكار أو مشاعر، كأنّه جريمة مادية، عاديّة.

كأنّ على الإنسان العربيّ أن يفكّر في اللغة وبها، كأنّه يعمل في مصنَع: كما ينبغي عليه ان يخضع في عمله لنظام المصنع وقوانينه. ينبغي عليه أن يعرف ان للإبداع والفكر والمشاعر حدوداً، وأن لها قوانين يجب ان يتقيّد بها ويخضع لها. فلا يستطيع ان يفصحَ – عقلاً وشعوراً، الا في الحدود التي تتيحها هذه القوانين.

هذه نظْرةٌ لا لإلغاء الكلام وحده، وإنما هي لإلغاء الانسان – لإلغاء العقل والقلْب. والحقّ أنّ الإنسان في هذه النظرة، فكرة مجرّدة، وليس كينونةً بشريّة. ليس موجوداً في ذاته ولذاته، وإنما هو موجودٌ في آلة – لا يسيّرها عادةً اصحابُ السلطة في الأمّة.

أقولُ عادةً – لأنّ قضيّة «الكتب الممنوعة» في الكويت، تكذب هذه العادة. «النّاطقون باسْم الأمّة»، ممثّلين في بعض نوّابها (ويفترض ان يكونوا الى جانب الحريّات) هم الذين يطالبون بالقَمْع والمَنْع. والسلطة، ممثّلةً بوزير الإعلام، هي التي تقف، على العكس، موقف الدفاع عن الحريّات.

هل يُدرك هؤلاء «الناطقون باسم الأمّة» أنّهم، في موقفهم هذا، يقطعون الجذْع الذي يتمسّكون به، والذي يحول بينهم وبين الهاوية؟ ذلك أنّه موقفٌ يؤدّي، اذا استمرّ وساد، الى قتْل الطاقة الإبداعيّة، لا في الأمّة وحدها، بل في لغتها أيضاً.

ولماذا ينسى هؤلاء ان يهجموا على الكتب العربيّة القديمة، ويطالبوا بمنْعها – او حرْقها؟ فهي كتبٌ مليئةٌ بالعبارات والكلمات والأفكار التي تنطبق عليها «مفهوماتهم» و«قوانينهم» في الرقابة والمنع؟ فلا يكاد يخلو كتاب، خصوصاً بين الكتب العظيمة، في الشعر او الفلسفة أو العلوم وحتّى في الفقه، من افكارٍ أو عبارات أو ألفاظ لا بُدّ، وفقاً لهذه «المفهومات»، وهذه «القوانين» في منْعها.

وهل يقرأون حقّاً هذه الآية القرآنية الكريمة – بألفاظها كلها: «ومريم إبنة عمران التي أحصنَتْ فرْجَها»؟ أو هذه الآية: «ونفخنا فيه من روحنا»؟ أو هذه الآية: «ومكروا ومكرَ اللّه، واللّه خيرُ الماكرين»؟

ولماذا لا يقتدون بالكتاب العزيز نفسه – فقد أثبت بين دفّتيه كلامَ إبليس ذاته. ولعلّهم يعرفون ما كلام إبليس!

مجرّد تساؤلات.

ليست مناعةُ الدين كسبياً. وإنما هي طبيعةٌ فيه، أو هي طبيعته. وهي إذن لا تجيء من خارج، من الرقابة مهما اشتدت، وإنما هي كامنة في داخله. أذهب الى أبعد من ذلك فأقول إنّ التجربة التاريخية تؤكد أنّ الدين أفاد ممّن نقدوه أكثر ممّا أفاد من جمهور المتزمّتين أو التديّن الساذج. الأول تحدّوه، فزادوه رسوخاً. أما الآخرون فأبقوه تحت غطاء عقولهم. بل إنّ الدين، استناداً الى التجربة التاريخية ذاتها، لا يضيره الكفر والإلحاد بقدر ما يضيره إيمانٌ لا يكتنه أسراره وأبعادَه.

يمكن أن يقال كلامٌ كثير، من مستويات أخرى، حول الرقابة وشرورها الثقافيّة، بعامّة، وكيف أنّها تؤدّي الى تقليص الرؤية، وتقزيم العقل البشريّ، وتقزيم الإنسان نفسه، وكيف تؤدّي الى قتْل اللغة نفسها، فيما تُغلق آفاق الابتكار، وكيف تحصر الإنسانَ بين أمرين: افعل، لا تفعلْ، وكلاهما ضدّه وضدّ الثقافة. يمكن أيضاً الكلام على تلك النّاحية الأكثر تناقُضاً في الرقابة، والأكثر سحْقاً لكرامة الكتابة، والكتاب، ممّا يتمثّل في بعض اتحادات الكتاب العرب، التي تقيم من نفسها مؤسّسات خاصّة للرقابة. فالكاتب هنا يراقب غيره، ويراقب نفسه. شرطيّ نفسه، وشرطيّ على غيره. فلكي تكون كاتباً، وفقاً لهذه الاتحادات، هو أن تكون أولاً شرطيّاً. وتلك هي الطامّة الكبرى في الكتابة الثقافية العربية الراهنة، في نهايات القرن!

التحيّة، في هذا السياق، الى وزير الإعلام في الكويت. (سوف يقال إنّ أدونيس يناصر السلْطة!). ونرجو ان يقتديَ به وزراء الإعلام العرب جميعاً ممّن لم يقفوا حتى الآن موقفه الصحيح والمشرّف. فالرقابة، في التحليل الأخير، وفي المنظور الحضاريّ، لَطْخَةٌ سوداء كبيرة في بياض التاريخ.

الى الأستاذ محمد الهاشمي الحامدي

اقول أوّلاً للاستاذ محمد الهاشمي الحامدي، تعقيباً على ردّه عليّ («الحياة» ٩ آذار/ مارس ١٩٩٨) أعاذه اللّه من التطرّف. وحَماهُ من كل عنف.

وأقول ثانياً، سامحه اللّه لأنّه ناقشني في أشياءَ لم أبحثها، وقوّلني ما لم أقله. فلنا لم أتكلّم في مقالتي التي ردّ عليها، («الحياة» ١٩ شباط/ فبراير ١٩٩٨) على «الإسلام» ولا على «ثقافة الأمّة» أو «الثقافة الإسلامية»، ولم أناقش «الفكر الاسلامي ودعاته»، وإنّما تكلّمت على ظاهرةٍ محدّدة هي العُنفُ الذي يُمارَسُ «باسم حماية الإسلام أو الدّفاع عنه». ويعرف الأستاذ خيراً منّي أنّ الإسلام لا يحتاج الى العنف وسيلة لحمايته أو الدفاع عنه، وأنّ اللّه حافظٌ له. وليته قرأ مقالتي بهذه المعرفة، إذن لكانَ رأى، كما رأى غيره من قرّائها، انني لم أتحدّث فيها عن «المسلمين» بعامّة، وأنّني قصدتُ بها حصْراً جماعات المتطرّفين الذين يمارسون العنف، بمختلف أشكاله، الماديّة والمعنوية، باسم الدفاع عن الاسلام، كما يؤوّلونه – وذلك خدمةً لاتجاهاتهم السياسية والإيديولوجية.

ولفظة «القشّ»، تلك التي استوقفت الأستاذ الحامدي، بشكلٍ خاصّ، لا تعني قطعياً «الثقافة الاسلامية»، وإنما تعني «ثقافة» أولئك المتطرّفين – ثقافة العنف. وبدلاً من أن يحصر نقاشه في هذا الموضوع بالذات، تناساه، أو أهمله وخرج منه الى قضايا أخرى – بشكلٍ يوهم بعض القرّاء بأنني أتّهم الاسلام، والمسلمين كلّهم، والثقافة الاسلامية بالعنف.

مرّةً ثانية، ليسامحه اللّه.

(هذه مناسبة للتصحيح: «هيكل من العشب»، يجب أن تقرأ: «هيكل من القشّ»).

على هامش المؤتمر الخامس والثلاثين للدراسات الآسيوية والشمال افريقية

كيف ومتى تأثرت اللغة العبرية باللغة العربية؟

□ بودابست - ثائر صالح

■ قدم البروفسور افي شغفتيل محاضرة في المؤتمر الخامس والثلاثين للدراسات الآسيوية والشمال افريقية الذي انعقد في بودابست في تموز (يوليو) الماضي، تحدث عن تأثير اللغة العربية على اللغة العبرية في مختلف المراحل التاريخية، منذ فجر الاسلام لغاية اليوم. والبروفسور شغفتيل باحث في مكتبة جامعة كامبردج البريطانية، ويحقق الآن عدداً من المخطوطات المكتوبة بالعربية وتعود الى الطائفة اليهودية في مصر(١).

واللغتان العبرية والعربية، الى جانب العديد من اللغات الاخرى التي انتشرت في الشرق الأوسط مثل الاكادية والبابلية والكنعانية والارامية وغيرها، تصنف ضمن عائلة اللغات السامية. ويعني ذلك نشوء هذه اللغات من أصل واحد اسماه العلماء اللغة السامية الام، وهو افتراض منطقي لكنه لم يدعم بدلائل ملموسة لحد الآن. وتتشابه اللغتان العبرية والعربية في العديد من الاوجه، ونجد في اللغة العربية (لهجة قريش) وفي العبرية الكلاسيكية (عبرية التوراة) تشابهاً في معاني الكلمات. ليس افصح منه التشابه في اهم كلمة من السطر الأول للتوراة مع كلمة عربية نكررها يومياً: الباري عز وجل، الخالق. وتبدأ التوراة بالشكل الآتي: «بريشيت بارا ايلوهيم ها شمايم وها ارص» وترجمتها «في البدء خلق الله (في الأصل: الآلهة بالجمع) السموات والأرض». والفعل العبري بارا يخلق، وهو الفعل نفسه الذي مصدره العربي الباري.

وكان تأثير العربية على العبرية شديداً في آخر ثلاث من مراحل تطور اللغة العبرية التاريخية. والمرحلة الاولى من مراحل تطور اللغة العبرية في العصور القديمة جاءت قبل الميلاد، قبل وأثناء السبي البابلي لليهود عندما دوّن الاحبار كتب التوراة وباقي أسفار العهد القديم بلغة تفرعت عن اللغة الكنعانية (اللغة السامية الأساسية لشعوب بلاد الشام)، وتطورت عنها هي اللغة التي يسميها الباحثون بالعبرية. واختتمت هذه المرحلة بانحسار العبرية كلغة تخاطب بين العبرانيين، واقتصارها على الاستعمال الديني في الكنيس في القرون الأولى قبل الميلاد. وعند ازاحة اللغة الارامية للعبرية كلغة تخاطب، بدأت المرحلة الثانية من مراحل تطور اللغة العبرية التي استمرت لغاية الفتح العربي الاسلامي، وتميزت بتأثير شديد للغة الارامية اذ كتبت الشروح بهذه اللغة التي اصبحت لغة التخاطب في الشرق الأوسط برمته. وظهرت في هذه الفترة كتب المشناة والتلمود التي تفسر النصوص العبرية للعهد القديم.

ومع نشوء الدولة العربية وانتشار الاسلام، اصبحت اللغة العربية اللغة السامية الاهم من بين اللغات السامية الحية آنذاك، والتي ازاحت الارامية من عرشها لتحل محلها، ولتصبح اللغة التي تحدثت بها شعوب المنطقة. وهنا بدأ تأثير العربية على العبرية التي حافظ عليها اليهود في محافلهم الدينية، واستعارت العبرية كلمات وتعابير ومفاهيم وجملاً وتراكيب كثيرة من اللغة العربية. وقد انحصرت اللغة العبرية في شذرات هنا وهناك قصائد استنسخت فن نظم الشعر العربي وبحوره، ونثر قلد أساليب الإنشاء العربي. ولم يقتصر التأثير على ميدان اللغة فحسب، بل ان الثقافة والفكر العربيين اثرا بشكل عميق في تفكير اليهود، خصوصاً في الأندلس.

وتحدث اليهود - العامة والمثقفون على السواء - بالعربية في ارجاء الامبراطورية كافة والفوا بها اعمالهم، ولربما استعملوا الحروف العبرية لكتابتها. وبرز موسى بن ميمون (ميمونيدس عند الاوروبيين) من بين العلماء اليهود الذين الفوا دراسات حول الدين اليهودي بالعربية وكتبوها بالحروف العبرية. وتسمى هذه اللغة باليهودية - العربية، وهي في ابعد تقدير لهجة من اللهجات العربية المحلية (العامية)، مطعمة بكلمات عبرية الاصل هنا وهناك.

ولننظر الى نص من نصوص هذه اللغة كتب في القرن السادس عشر الميلادي بالحرف العبري يصف قصة النبي يوسف «عبيد ان شيت (شئت) اطلقنا وان شيت ادخلنا للسجن. فقال لهو (له) يوسف ماسمك. قال لهو عبدك ومملوكك ياؤده (يهوذا) فقال لهو يوسف قد بان لي منك انك اخير من اخوانك وانت صادق امين. فسجد ياؤده على وجهه للارض شاكرن (شاكراً) ليوسف على حسن لطفه به. فقال يوسف ياياؤده ابن فضتكم الذي (هكذا، بدلاً من التي) اتيتو...». هذا النص المكتوب بالحرف العبري المربع التقليدي هو نص عربي اللغة مئة في المئة، ولا نجد فيه ما يختلف عن اللغة العربية المستعملة في القرن السادس عشر الميلادي. ونلحظ من النص ان الكاتب لم يستعمل التنقيط العبري المقابل للتحريك العربي، واستعاض عنه باستعمال احرف العلة لتدوين الحركات العربية، لذا يكتب لهو بدلاً من له، وشاكرن بدلاً عن شاكراً، وفي هذا انعكاس للتقاليد الارامية في استعمال احرف العلة لضبط الشكل. وتلك الفترة مثلت المرحلة الرابعة من مراحل تطور اللغة العبرية التي تقهقرت أكثر فأكثر لتحتمي في بطون الكتب الدينية لليهود.

ويأتي استعمال اللغة العبرية الحديثة التي تم ابتكارها في اواخر القرن التاسع عشر من قبل مفكري الحركة القومية اليهودية الناشئة في اوروبا للعديد من الكلمات والتعابير العربية التي تتزايد باستمرار، دليلاً آخر على عمق التأثير الذي مارسته العربية على اللغة العبرية ولا تزال. واحصى البروفسور شغفتيل ٧٠٠ تعبير عربي الاصل في العبرية الحديثة المستعملة اليوم في اسرائيل، وهو رقم في تزايد يوماً بعد يوم. وما كان لهذه اللغة الجديدة من يكتب بها الادب والشعر في بداية الامر، وتأخر ظهور كتاب وشعراء كبار الى العقود الاخيرة. ومع ذلك يمكن القول ان افضل من يكتب القصة في اسرائيل اليوم هم يهود ينحدرون من اصول عربية، بينهم سامي ميخائيل وسمير نقاش، اما الشعر فبرع فيه مهاجرون روس مثل شالوم رابينوفتس (المعروف بشالوم عليخيم) وشاؤول تشرنخوفسكي، ونجح يهودي مجري الأصل هو افرايم كيشون (فرنتس كيشهونت) في وضع اساس الادب الساخر الذي تعود جذوره الى اوروبا الوسطى.

التقيت البروفسور شغفتيل بعد ختام المؤتمر فحاورته عن المحاضرة التي قدمها، وعن تقييمه للمؤتمر الذي شارك فيه اكثر من الف مستشرق. كنت أود معرفة رأيه عن هذا المؤتمر، والفارق الذي لمسه عند مقارنة هذا الحدث المهم بمؤتمرات سابقة اصغر، نظمها قسم اللغة العربية في جامعة العلوم المجرية حضرها في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٥، فاجاب البروفسور شغفتيل «ان الفارق الاساسي يكمن في العدد، ففي السابق اشترك ٤٠ - ٥٠ شخصاً في ندوة تقيدت بمواضيع معينة، اما الآن فقد اشترك عدد كبير من العلماء في اعمال هذا المؤتمر الذي استضافته بودابست، والمجر دولة مهمة في ميدان الدراسات الشرقية، وتعرفنا على شخصيات جديدة من مختلف انحاء العالم».

وقال شغفتيل بعد سؤالي عن تأثير العبرية على العربية: ان تأثير العبرية على العربية ليس كبيراً، والعكس هو الظاهرة الجديرة بالدراسة لكثرة الكلمات والتعابير والمفاهيم التي اقتبستها العبرية من العربية. وسبب ذلك تجمد العبرية لفترة طويلة من الزمان، ولم يستعمل اليهود العبرية في التخاطب اليومي بل العربية لان اللغة العربية هي اقوى لغة سامية في العالم، وهي كثيرة القرب من اللغة السامية الام التي تفرعت عنها اللغات السامية المختلفة. واحتفظت العربية بكل الحروف والاصوات المميزة للغة السامية الام. ولا شك في وجود تأثير ونفوذ للغة العربية على اللغة العبرية الحديثة التي بدأت تحيا او يعاد احياؤها من جديد منذ ١٠٠ عام تقريباً. ومنذ القرن الثاني الهجري (القرون الوسطى) اصبحت اللغة العربية اللغة المحكية المستعملة لدى عامة اليهود الذين عاشوا في ظل الحكم الاسلامي، ولم يستعملوا من العبرية الا القليل من الكلمات وبعض العبارات. واستعمل كبار العلماء اليهود اللغة العربية لكتابة اعمالهم في العصر الوسيط مثل الميمون (موسى بن ميمون المعروف بالميموني ١١٣٥ - ١٢٠٤) وهاليوي (يهودا بن صموئيل هاليوي ١٠٨٥ - ١١٤٠ المعروف بابي الحسن اللاوي، من الأندلس)، الا انهم استخدموا بعض الكلمات والعبارات من التوراة والمشناة والترجوم.

لكن سيطرة اللغة العربية على الشرق الاوسط سبقتها سيطرة اللغة الارامية قبل الاسلام. واعتبرت اللغة السامية الارامية ما يصطلح عليه بـ Lingua Franca، او لغة التفاهم بين الشعوب. واستعملها اليهود للمخاطبة ولكتابة التلمود احد اهم الكتب الدينية. وكتب اليهود الذين عاشوا في بابل التلمود البابلي الذي هو من كتب التفسير والمشناة وهو تكرار للعهد القديم لكن باللغة الارامية. وبعد الفتح العربي الإسلامي للمنطقة حلت العربية محل الارامية، لكن اليهود احتفظوا بالارامية لانها لغة التلمود ليس إلا.

وسبب الآراميون مشاكل كثيرة لليهود الذين سكنوا فلسطين، وكانوا مسؤولين عن المنفى (السبي) اليهودي المشهور وطرد اليهود من مساكنهم في الشرق الأوسط الى آرام.(٢) وبعد ذلك تبنى اليهود اللغة الارامية وهي اللغة التي استعملها السيد المسيح، واستعملتها كل شعوب الشرق الأوسط آنذاك.(٣)

وحاولت معرفة سبب غياب تلك الدراسات المقدمة الى المؤتمر المتعلقة بحضارة وادي الرافدين ومنطقة الشرق الأدنى القديم بشكل عام، فقال البروفسور شغفتيل «لم نكن مهتمين بهذا الموضوع لفترة طويلة من الزمن. الا انه بعد حملة نابليون على مصر قبل ٢٠٠ سنة بدأ الأوروبيون يبلوننا على تراث الشعوب التي تعيش في الشرق الأوسط. ومنذ قيام شعوب أخرى مثل الفرنسيين والانكليز والالمان والروس وغيرهم بدراسة تراث الشرق الأوسط اخذنا نشعر باننا ظلمنا تراثنا، وبدأنا نتعلم منهم كل ما يتعلق بتراثنا. ومعرفتنا بهذا التراث معرفة نظرية طبيعية، في حين معرفة الاوروبيين له معرفة بنيت على التجربة الشخصية، فهي ليست طبيعية لأنهم لم ينشأوا في بيئة الشرق الأوسط. اما اليوم فهناك علماء عرب وغير عرب يعيشون في الشرق الأوسط ولهم معرفة جيدة لانهم درسوا في الخارج وطبقوا ما درسوه في ابحاثهم. لذلك ليس من شك في ان الرعيل الاول من العلماء الذين يعملون في مجال تراث الشرق الأوسط هم عرب يعيشون في هذه البلدان. اما المؤتمر الحالي، فقد وفر لنا فرصة نادرة للقاء علماء من مختلف البلدان والاختصاصات وتبادلنا الافكار وبدأنا عملية تعاون واسعة. فالعالم اليوم معقد اكثر وهناك كم هائل من المعلومات يصعب التعامل معه بشكل فردي، لذا يتوجب تعاون العلماء من مختلف بقاع العالم للتوصل الى النتائج المطلوبة».

وكان الرئيس المجري ارباد غونتس افتتح المؤتمر الخامس والثلاثين في السابع من تموز (يوليو) الماضي، والقى الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن كلمة في الحفل اكد فيها على ضرورة تجنب النظرة الاحادية الجانب وقراءة تاريخ العالم من منظور الثقافة الغربية (الأوروبية) فحسب. ورحب البروفسور جورج هازاي رئيس المؤتمر بالمستشرقين ودعاهم الى صياغة توصياتهم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. وقد عقد المؤتمر الأول في العام ١٨٧٣ في باريس، وانقطع عقده مرتين، في فترتي الحربين العالميتين الاولى والثانية. وعقد المؤتمر مرة واحدة في أرض عربية هي الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي، في العام ١٩٠٥. ومن المتوقع عقد المؤتمر السابع والثلاثين في الأردن في العام ٢٠٠٣. اما المؤتمر القادم فسيعقد في مونتريال بكندا في العام ٢٠٠٠، واصبح البروفسور شارل لوبلان رئيس المؤتمر المقبل.

وقد التقيت البروفسور جورج هازاي رئيس المؤتمر الخامس والثلاثين للدراسات الآسيوية والشمال افريقية عضو اكاديمية العلوم المجرية وهو متخصص في التركيات لمعرفة رأيه بالمؤتمر فقال: «كان المؤتمر ناجحاً، فقد اجتمع علماء بارزون من عشرات البلدان، وكان عندهم ما يقولون لبعض، وقدموا مداخلات ومحاضرات رفيعة المستوى تلقاها المستمعون بتقدير، والتي سيتلقاها اولئك الذين سيقرأونها في كتاب يصدر لاحقاً بتقدير ايضاً».

وعن الاقتراح الذي قدمه الامير الحسن ولي عهد الأردن لاستضافة المؤتمر القادم، اضاف البروفسور هازاي: «في الحقيقة كانت هناك مشكلة تكتيكية لا غير، فقد تأخر الاقتراح، اذ قدم الكنديون مقترحهم في مؤتمر هونغ كونغ قبل أربعة اعوام لاستضافة المؤتمر وقدموا ميزانيته. وعلى الرغم من ذلك وحسب مبدأ تداول محل عقد المؤتمر بين القارات، نعتقد بأن الدور سيأتي الى الشرق الأوسط ولذلك استقبلنا دعوة الامير الحسن بن طلال بعقد المؤتمر في عمان بحدود العام ٢٠٠٣ بارتياح، وسيساعد هذا بالتأكيد في تعزيز فاعلية مشاركة العلماء الذين يعيشون في بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الحياة العلمية العالمية».

في هذا المؤتمر لم نلتق للأسف بأي عربي شغل منصباً في هيئات المؤتمر، بالمقابل انتخب الدكتور عبدالجليل التميمي الأستاذ بكلية العلوم الانسانية الاجتماعية بجامعة تونس الاولى نائباً لرئيس المؤتمر السادس والثلاثين للدراسات الآسيوية الذي سوف يعقد في مونتريال. وتتكون الهيئة المديرة التي تشرف على المؤتمرات العالمية من رئيس ومن امين عام. وانتخب التميمي ليكون أحد نواب الرئيس ليمثل العالم العربي في هذه المؤتمرات الدولية. وقبل ذلك لم يمثل احد العالم العربي لسوء الحظ. ويعتقد التميمي بأن نوعية العمل الاكاديمي العربي اعطى ثقلاً جديداً للمنطقة العربية.

1 - B. Hary: The Impact Of The Cairo Genizah Documents on The Study of The History Of Arabic. Bulletin Of The Israeli Academic Centre in Cairo. No. 21. July 1997. P. 38.

٢ - بلاد آرام، حسب المعلومات المتوافرة، تقع في البادية السورية، ويبدو ان المقصود هو بابل، وقد كثرت في تلك الحقبة الدويلات الارامية في منطقة الجزيرة واعالي الفرات وفي جنوب العراق أيضاً.

٣ - لا تزال الارامية مستعملة الى اليوم في مناطق نائية من كردستان، وفي بعض قرى جبال لبنان الشرقية الى جانب اللغة السريانية، احد الفروع المهمة للارامية، وهي لغة لا تزال محكية في الشرق الأوسط يتكلمها المسيحيون الذين ينتمون لبعض الكنائس الشرقي

من الحياة

لا للارهاب

■ وضع الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي النقاط على الحروف بالنسبة الى الارهاب الذي ابتلت به منطقتنا واسلوب المعالجة والمواجهة الحاسمة بالتعاون الكامل والتام بين الدول العربية حتى نعيد لأمتنا أمنها واطمئنانها واستقرارها.

فالارهاب بضاعة اجنبية جاءتنا من الغرب والشرق، ثم جاء الصهاينة وزرعوا الرعب والخوف والارهاب في كل مكان فشكلوا المنظمات الارهابية مثل شتيرن والهاغاناه وارغون وغيرها ليقوموا بسلسلة عمليات الاغتيال والقتل والتفجير والتدمير والخطف «على عينك يا تاجر». بل ان اسرائيل بكامل هيئاتها تمارس ارهاب الدولة بأبشع صوره وبأقسى انواع الوحشية والحقد.

ثم جاءت الصراعات الاجنبية والحروب الباردة والساخنة لتنشر هذه الآفة وتزرع بذور عدم الاستقرار بعد ان تبنى بعض العرب والمسلمين هذا الأسلوب وبدأوا يقلدون ما شهدوه من الآخرين عن جهل أو عن تعصب او عن سوء نية وعمالة للجهات المعادية لأمتنا.

وقد تآمر هؤلاء وتبادلوا الادوار بمشاركة الماكينة الاعلامية الصهيونية العالمية ليلحقوا تهمة الارهاب بالعرب والمسلمين ويحاولوا تشويه صورة الاسلام وتضليل (الرأي العام) العالمي، مع ان كل الدلائل الدامغة تفضح حقيقة من هو الارهابي خصوصاً بعد مسلسل الفشل الذي لازم عمليات «الموساد» الأخيرة من محاولات اغتيال ونسف وتنصت وتجسس وخطف المدنيين والابتزاز للمساومة على اطلاقهم.

ومن هنا تأتي اهمية الاستجابة العربية لنداء الأمير نايف الذي تركز على محورين:

● الأول يقوم على تنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وتعزيز التعاون العربي الكامل والقوي والبناء لمواجهة الارهاب لندرأ عن أمتنا المخاطر ونغلق الأبواب في وجه الاعداء حتى يتم الالتفات لمشاريع تدعيم الاستقرار والأمن والازدهار وتعزيز الأواصر واظهار الحقيقة الناصعة للعالم اجمع.

● والمحور الثاني يقوم على ان يترفع كل مسلم وعربي عن مثل هذه الممارسات حتى لا يكون أداة للغير لأن مبادئ المسلم وكرامة العربي لا تقبل ذلك ولا تفيد شعوبنا وأمتنا بل تنشر الدمار وتوقع الضحايا وتشوه صورتنا أمام العالم أجمع. فما نراه اليوم وكل يوم من عمليات ارهابية في الجزائر وغيرها لا علاقة له بالاسلام ولا بالعرب، لأن الاسلام هو دين المحبة والتسامح والأخلاق الحميدة والاعتدال لأمة الوسط، ودين الحوار والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

●●●

● **خلجة**

من القارئ الصديق علي مراش - حلب:

في لحظات الشوق
ألجأ الى حقيقتي الأبدية
وأتدثر بأحلامي
فيصير العمر
كل العمر
وعداً لعينيك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٠	٦.٢٤	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٤	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٤.٢١	٥.٤٣	١١.٤٩	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.٠٧
ابو ظبي	٥.١٠	٦.٢٥	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤٥
المنامة	٤.٣٥	٥.٤٩	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.٠٣
الجزائر	٥.٢٢	٦.٤٠	١٢.٤٨	١٦.٢٢	١٩.٠٠	٢٠.٢١
الخرطوم	٤.٤٢	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣٤	٥.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٣٦	١٨.٠٢	١٩.١٥
الرباط	٥.٠٨	٦.٣٠	١٢.٣٧	١٦.٠٣	١٨.٣٨	١٩.٥٦
الرياض	٤.٤١	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٦	١٩.٣٦
الدوحة	٤.٢٠	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٨.٥٦
القاهرة	٤.٣١	٥.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.٣٦
بيروت	٤.١٨	٥.٤١	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.٠٧
بغداد	٤.٤٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٦	١٨.١٥	١٩.٣٣
تونس	٤.٤٧	٦.٣٣	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٣
جيبوتي	٥.٠٠	٦.١٠	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.٠٣
دبي	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
صنعاء	٥.٠٥	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٤٨	٦.١٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.١٩	١٩.٣٦
عمان	٤.١٨	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٤
مسقط	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٥١	٦.٠٠	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥٥	٧.٠٢	١٣.١٣	١٦.٣٧	١٩.١٧	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.٢٥
طهران	٤.١٩	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٣٣
اثينا	٥.٠١	٦.٢٩	١٢.٣٥	١٦.٠٠	١٨.٣٧	١٩.٥٩
برلين	٤.٣٣	٦.١٠	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٢٨	١٩.٤٥
بروكسل	٥.٠٩	٦.٤٦	١٢.٤٧	١٦.٠٧	١٨.٥٣	٢٠.٢٦
باريس	٥.١٦	٦.٥٤	١٣.٠٠	١٦.١٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
جنيف	٥.٠٠	٦.٣٩	١٢.٤٥	١٦.٠٤	١٨.٤٧	٢٠.١٨
روما	٤.٤١	٦.١٤	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٤
ستراسبورغ	٤.٤٩	٦.١٩	١١.٥٩	١٥.١٨	١٧.٥٨	١٩.٢٧
ستوكهولم	٤.٤٤	٦.٠١	١١.٥٨	١٥.٠١	١٨.٠٠	١٩.٣٠
كوبنهاغن	٤.٣٥	٦.١٣	١٢.٢٠	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٥٢
لندن	٤.٣٢	٦.٠٣	١٢.١٩	١٥.٣٤	١٨.١١	١٩.٤٤
مدريد	٥.١٧	٧.١٧	١٣.٢٤	١٦.٤٨	١٩.٣٣	٢٠.٥٢
نيقوسيا	٤.٢٢	٥.٤٩	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.١٧
واشنطن	٤.٤٣	٦.١٣	١٢.١٩	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٤٣
اوتاوا	٤.٢٩	٦.٠٤	١٢.١٣	١٤.٣٣	١٨.١٥	١٩.٤٢

* تقديم المركز الاسلامي في [illegible]

الفارابي والبحث في فلسفة الذات البشرية

الكتاب: الإنسان في فلسفة الفارابي
المؤلف: إبراهيم العاتي
الناشر: دار النبوغ، بيروت ١٩٩٨

الفارابي واشتمل على مواضيع المنهج ذاته، بينما تناول الفصل الثاني بحوثاً في أصل فكرة الكتاب «الإنسان في علاقته بالله والعالم»، معتمداً على اسلوب الاستعراض والمقارنة بين الفلسفة القديمة وافكار «المعلم الثاني» وكذلك الفلسفات الحديثة. وخصص الفصل الثالث لموضوع «النفس الإنسانية»، والفصل الرابع تناول فيه «نظرية المعرفة»، واستخدمها منطلقاً لمعرفة طبيعة العقل البشري. وتناول الفصلان الخامس والسادس مواضيع عدة كـ «الإنسان في مجال الاخلاق» و«الإنسان وعلاقته بالمحيط الاجتماعي».

وفي خلال عرض جوهر فلسفة الفارابي يستشهد الدكتور العاتي بحصيلة واسعة من الآراء التي عاصرت الفارابي أو التي جاءت بعده، ومعظمها إنصب على طابع الفلسفة الإنسانية التي اعتمدها أبو نصر الفارابي الذي تعددت مواهبه الموزعة بين الترجمة والموسيقى والعلوم والفلسفة، مما اكسبها ابعاداً تنويرية مثيرة تأسست في ظل الثقافة العربية الإسلامية التي شكلت جزءاً من نسيجه الروحي والعقلي وتلمست اضواؤها باطلاعه على ثقافات الامم الأخرى، خصوصاً الثقافة اليونانية التي اتقن لغتها، فتقدم لتطوير هذه الثقافة في نطاق الفكر اليوناني ايضاً وبالذات الارسطي منه، بعد ان احاط بها إحاطة شاملة. أما منهجه الذي اعتمد على جملة الوسائل المتعددة التي اوصلته إلى غاية البحث، فكان متعدداً ومتنوعاً، اي بعبارة أدق استخدم أكثر من منهج في عمله الفكري طبقاً لطبيعة الموضوع المطروح.

ولأن الكتاب ركز على الجانب الفلسفي المتعلق بالإنسان، فإن ابرز ما فيه (في إطار الذات الإنسانية) هو موضوع «الإنسان في علاقته بالله والعالم» وكذلك «النفس الإنسانية»، وبخصوص العلاقة الإنسانية بالخالق، فإن المعلم الثاني يصنف مفهوم الإنسان في بعدين الهي وكوني. وهذا ما يتفق عليه معظم الفلاسفة المسلمين من بعده ايضاً. والموضوع الآخر المتعلق بـ «نفس الإنسان وانفس الموجودات»، فإن فيلسوفنا الفارابي ربما يكون أكثر الفلاسفة استطراداً بإيفاء هذا الموضوع عناية فائقة. وفيه يناقش «قوة العقل» عند الإنسان، ويربط هذه القوة بالحواس الأخرى، ولا يقصر وجود النفس على عالم الإنسان، بل يجعلها شاملة لكل المخلوقات. فكل شيء في هذا العالم له نفس معينة. ولذلك فإن الفارابي يكون أول من حدد معالم علم النفس في الإسلام كما ينقل من كتاب «في الفلسفة الإسلامية» للدكتور إبراهيم مدكور.

وفي هذا الخصوص يختلف الفارابي مع استاذه ارسطو (المعلم الاول) وينتقد افلاطون بشكل صريح حيث يقول «لا يجوز وجود النفس قبل البدن كما يقول افلاطون، ولا يجوز انتقال النفس من جسد إلى جسد كما يقول التناسخيون». وترتبط موضوعة «النفس» عند الفارابي بـ «نظرية العقل»، وربما يكون قد استعان بما وصل إليه أبو اسحق الكندي في كتابه «رسالة في العقل»، حيث تناول فيها معاني العقل، بينما قام الفارابي بتحليل معاني العقل المختلفة عند عامة الناس وعند المتكلمين والفلاسفة، خصوصاً ارسطو وبعض الشراح.

أما الجانب العملي في فلسفة الفارابي فإنه يتمثل بعلم الاخلاق، حيث جعل الاخلاق والقيم، كما يقول العاتي، النتيجة النهائية لكل المقومات التي طرحها في فلسفته. وهذا الجانب بطبيعته جانب إنساني، بل يشكل الخلاصة النهائية لتلك الفلسفة، لأن تمام السعادة - كما يقول الفارابي بحق - بمكارم الاخلاق، كما ان تمام الشجرة بالثمرة. وتأكيداً، فإن الفارابي ربما سبق غيره في تفسير الظاهرة الاجتماعية للبيئة الإنسانية، وهو أول من عبر عن الطابع الاجتماعي عند الإنسان، حيث قال «ان الإنسان من الانواع التي لا يمكن ان يتم لها الضروري من امورها ولا تنال الافضل من احوالها إلا باجتماع جماعات منها كثيرة في مسكن واحد»، ثم يقسم المجتمعات حسب طبيعة التعاون الاجتماعي أو التجمع الكمي. ولذلك فإن مفهوم «الأمة» الذي نعرفه في عصرنا الراهن كان قد استمد مقوماته من واقع الامة الإسلامية التي ترمي إلى تأسيس دولة أو «خلافة» تتجاوز موانع الجنس واللون والأرض، في حين ان مفهوم الأمة لم يظهر في تراث الفلاسفة اليونانيين لأنه كان مقصوراً على «المدينة».

مواضيع الكتاب ترتكز، كما قلنا، إلى تجميع تراث الفارابي الفكري والفلسفي المرتبط بفلسفة الذات البشرية. وقد حقق هذا الهدف، حيث جمع الكتاب حصيلة من الجهد البناء الذي قدمه الدكتور ابراهيم العاتي في إصدار مثل هذا المصدر المهم والمطلوب لاغناء المكتبة العربية وتقريب الأجيال إلى معرفة تراثها وحضارتها وذاتها الإنسانية أيضاً.

يخوض بطولة العالم للراليات

السعودي باخشب وجهاً لوجه امام مغامرة صعبة وتحد جديد

باخشب وراء مقود سيارته الجديدة.

سيارة باخشب الجديدة وهي من طراز تويوتا سيليكا جي تي ٤ للفئة «أ».

□ ستوكهولم – مروان بورعد

■ يواجه السائق السعودي عبدالله باخشب تحدياً جديداً هذا العام اذ يخوض اول تجربة له في بطولة العالم للراليات. وهو كثف استعداداته في الاشهر الاخيرة ليكون جاهزاً لهذه المغامرة الصعبة.

سيقود باخشب، اول سعودي يشارك في بطولة العالم، سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤ للفئة «أ» باشراف فريق «تويوتا السويد» صاحب الخبرة الواسعة في المشاركات ضمن راليات بطولة العالم. وسيكون اسم الفريق الرسمي «فريق تويوتا السعودي» علماً ان شركة سجائر مارلبورو ترعى السائق السعودي منذ نعومة اظافره.

وستقتصر حملة باخشب على سبعة راليات فقط في «كاس الاتحاد الدولي للفرق» وهي مسابقة تقام للمرة الاولى ومخصصة للفرق التي تريد المشاركة في بطولة العالم لكن بتكلفة اقل.

يذكر ان برنامج بطولة العالم يتضمن ١٤ سباقاً وكلفة المشاركة فيها كلها باهظة لذلك كانت فكرة «كاس الاتحاد الدولي للفرق». وقد تسجلت فرق عدة من الاوروغواي والسويد وفرنسا وايطاليا، علماً ان العماني حمد الوهيبي سيخوض البطولة نفسها لكن على متن سيارة من الفئة «ن» برعاية مارلبورو ايضاً.

ويقود باخشب سيارة تويوتا منذ عامين ويعرف كل شاردة وواردة عنها واحرز على متنها لقب بطولة الشرق الاوسط للفئة «أ» العام ١٩٩٥ وحلّ ثانياً في البطولة نفسها في العامين ٩٦ و٩٧.

لكن باخشب يسعى الى قيادة سيارة تويوتا الجديدة من صنف كورولا التي حققت انطلاقة صاروخية لبطولة العالم للراليات بفوز الاسباني كارلوس ساينز في سباق مونتي كارلو اولي جولات بطولة العالم واحتلاله المركز الثاني في رالي السويد ما ساعده في تبوء المركز الاول في الترتيب العام لبطولة العالم.

وتوطدت علاقة باخشب مع الشركة اليابانية في السنوات الاخيرة ولا سيما ان احدى الشركات الراعية للسائق السعودي الشاب هي شركة عبداللطيف جميل السعودية وكيل تويوتا الحصري في المملكة.

وبدعوة من عبداللطيف جميل زار باخشب اخيراً طوكيو وتعرف الى كبار المسؤولين في الشركة ومما لا شك فيه انه تقدم بطلب لقيادة كورولا في بطولة العالم.

ومن الاكيد ان باخشب سيبدأ بطولة العالم في البرتغال في ٢٢ الجاري على متن سيليكا في انتظار ما ستسفر عنه مساعيه اليابانية. وفي حال نجاحه فقد يقود كورولا في المراحل اللاحقة التي سيخوضها ما يوفر له فرصة اكبر لتحقيق نتيجة بارزة.

وكثف السائق السعودي تدريباته في الاونة الاخيرة وتضمن برنامجه زيارة الى السويد حيث جرب السيارة التي سيخوض بها بطولة العالم وقادها على طرقات موحلة مماثلة للطرقات التي ستواجهه.

والاهم من ذلك ان باخشب استغل فرصة وجوده في السويد لتوطيد علاقته مع مديري ومهندسي وميكانيكيي الفريق الذين يشرفون على برنامجه في بطولة العالم، علماً انه يعرف بعضهم لعلاقته القوية بفريق «تويوتا تيم يوروب» الذي اشترى منه السيارة.

وسيقود السائق السويدي المعروف توماس رادستروم سيارة كورولا ضمن فريق «تويوتا السويد» في «كاس الفرق» وسيفيد زميله السعودي من خلال النصائح التي سيسديها اليه. ورادستروم سائق موهوب يملك مهارات عالية وكان في صدارة رالي السويد بفارق مريح هذا العام قبل ان ينسحب وهو مرشح للفت انظار الشركات الكبيرة وربما قاد احدى سياراتها في بطولة العالم الموسم المقبل.

وككل مبتدىء لا بد من ان يمرّ باخشب في فترة تعليمية لان بطولة العالم على مستوى مختلف جداً عن بطولة الشرق الاوسط واي هفوة فيها يصعب تعويضها بخلاف ما يحصل في راليات الشرق الاوسط. وسيواجه السائق السعودي منافسين متمرسين في حين انه واجه «الاماراتي الطائر» محمد بن سليم وحده في بطولات الشرق الاوسط.

ويعاون باخشب الملاح الايرلندي المتمرس بوبي ويليس الذي رافق السعودي منذ مشاركاته الاولى في راليات الشرق الاوسط وتطورا معاً من الفئة «ن» ثم الى الفئة «أ» وها هما في مواجهة التحدي العالمي.

ويؤكد ويليس بواقعية: «عندما تخوض بطولة من هذا النوع للمرة الاولى لا بد من فترة تعليمية واعتقد ان الموسم الاول سيكون بمثابة اكتساب للخبرة على امل ان نحقق نتائج قوية في عامنا الثاني».

ويضيف الايرلندي المحنك: «لكن هذا لا يعني اننا لن نتمكن من تحقيق نتائج بارزة هذا العام. كل شيء ممكن ان يحصل في الراليات وعلينا التحلي بالصبر كي نقطف ثمار جهدنا».

ولا يخالف باخشب كلام ملاحه اذ يقول: «انه شرف عظيم ان امثل بلادي لاول مرة على الصعيد العالمي. ادرك ان المنافسة ستكون قوية ونحن نحتاج الى خبرة في هذا الميدان لكنني آمل في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في عامي الاول. واذا لم يتحقق الهدف لن يكون ذلك بمثابة نهاية العالم».

عبدالله باخشب وملاحه بوبي ويليس.

اما المراحل التي سيخوضها البطل السعودي فهي: البرتغال من ٢٢ الى ٢٥ آذار (مارس)، اسبانيا من ٢٠ الى ٢٢ نيسان (ابريل)، الارجنتين من ٢٠ الى ٢٣ أيار (مايو)، اليونان من ٧ الى ٩ حزيران (يونيو)، فنلندا من ٢١ الى ٢٣ آب (اغسطس)، ايطاليا من ١٢ الى ١٤ تشرين الأول (اكتوبر)، وبريطانيا من ٢٢ الى ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر).

موهبة مبكرة

تالق باخشب في مدرسة مارلبورو لرياضة السيارات التي اقيمت في جدة عام ١٩٩٠، وبرز بين مجموعة كبيرة من السائقين اذ تميز بسرعة فائقة لفتت الانظار وادهشت عشاق الراليات.

ويبلغ السعودي من العمر ٢٩ سنة، ويشارك في الراليات منذ العام ١٩٩١ ضمن فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط للراليات.

وبدأت حياته الرياضية في رالي غابات ويلز في العام ١٩٩١، وبرهن خلال هذا الحدث على انه صاحب مهارات وقدرات مميزة، فحلّ في المركز الـ ٢٤ امام ٩٠ متسابقاً.

واعتمد باخشب للمرة الاولى سيارة ذات دفع رباعي في العام نفسه، خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي لكنه اضطر الى الانسحاب اثر تعرضها لمشاكل تقنية وهو في المركز السادس. وبعد شهرين عاد باخشب مجدداً الى الامارات على متن سيارة رانج روفر ليحلّ في المركز التاسع خلال رالي دبي الدولي الذي شكل خطوته الاولى في عالم راليات الشرق الاوسط.

شراكة مع بوبي ويليس

وقاد باخشب السيارة نفسها في العام التالي فحلّ سادساً خلال رالي قطر الدولي الذي اعتبر محطة أساسية في حياته الرياضية اذ بدأت شراكته المميزة مع بوبي ويليس.

واندفع الاثنان خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٢ على متن السيارة نفسها ليحتلا المركز الثاني قبل ان يتراجعا الى المركز الثامن بسبب اعطال ميكانيكية. وسجل النجم السعودي نصراً مميزاً في العام نفسه خلال رالي دبي الدولي باحتلاله المركز الاول ضمن المجموعة «ن» على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤. وكان باخشب اعتمد هذه السيارة للمرة الاولى خلال رالي عمان ٩٢، وحلّ في المركز الخامس ضمن الترتيب العام والثاني ضمن المجموعة «ن».

ومع بداية موسم ١٩٩٣ احتل باخشب المركز الثاني خلال رالي قطر الدولي ضمن المجموعة «ن»، وتلت هذه البداية المميزة خيبتا امل في الاردن ولبنان. فخلال رالي الاردن، كان يقود سيارته للمرة الاولى على طرق اسفلتية، وتمكن من تصدر مجموعته قبل ان ينسحب في اليوم الثاني بسبب انفجار المحرك. ثم شارك في رالي لبنان الدولي الذي يجري على طرق اسفلتية متعرجة، لكنه اضطر الى الانسحاب مجدداً. وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) حقق نصراً لافتاً باحتلاله المركز الاول ضمن ترتيب المجموعة «ن»، خلال رالي دبي الدولي، ووفر له ذلك فرصة الفوز بكاس المجموعة ضمن بطولة الشرق الاوسط للراليات ٩٣. وتعود أهمية هذا الانتصار الى حداثة عهد هذا السائق السعودي.

بداية القطاف

اما الحدث الاهم بالنسبة الى باخشب خلال العام ٩٣ فكان مارلبورو رالي الامارات الصحراوي الذي تالق خلاله بعد فوزه بالمركز الاول ضمن المجموعة ت ١.

خلال العام ١٩٩٤ حلّ في المركز الاول في كل من رالي قطر، فاتحة جولات البطولة والاردن وعمان ودبي، كما حلّ في المركز الثاني للمجموعة «ن»، خلال رالي لبنان الدولي، أحد أصعب راليات البطولة. وبذلك احرز باخشب لقب بطولة الشرق الاوسط للمجموعة «ن» للسنة الثانية على التوالي.

وفضلاً عن مشاركته في راليات الشرق الاوسط، انتقل باخشب خلال ايلول (سبتمبر) ٩٤ الى بريطانيا للمشاركة في راليين محليين. وقد نجح النجم السعودي في تسجيل نتائج مشرفة خلال هذين الحدثين، بالرغم من صعوبة دروبهما الموحلة والزلقة، وخبرة السائقين المشاركين.

ومرة اخرى، كانت المحطة الابرز لباخشب خلال العام ١٩٩٤ في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي، اذ احرز المركز الثاني ضمن الترتيب العام، والمركز الاول ضمن المجموعة ت ١.

بطولة الشرق الاوسط

وشهد العام ١٩٩٥ انضمام باخشب الى المجموعة «أ»، على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث، وحملت بداية هذا الموسم لباخشب خيبة أمل. فخلال رالي الامارات الدولي ٩٥، وبينما كان نجم فريق مارلبورو السعودي يتصدر المتنافسين انفجر محرك سيارته فاضطر الى الانسحاب من أولى مراحل بطولة الشرق الاوسط للراليات. وخاض باخشب بعد ذلك غمار رالي الاردن الدولي، وسجل خلاله فوزه الدولي الاول منذ انضمامه الى المجموعة «أ»، محققاً أفضل الأوقات خلال جميع مراحل الرالي الـ ١٤.

ثم شارك في احداث رالي لبنان الدولي الـ ١٩، وبعد أداء رائع، اضطر الى الانسحاب خلال المرحلة الـ ٢٢ على أثر خروج سيارته عن الطريق، علماً بانه كان يحتل في ذلك الوقت المركز الثاني ضمن الترتيب العام. تلى ذلك رالي الكويت الدولي الذي دارت خلاله منافسة حامية بين باخشب والاماراتي خليفة المطيوعي اسفرت عن فوز باخشب بلقب هذا الرالي. ثم شارك في احداث رالي قطر الدولي ورالي دبي الدولي، وحلّ خلالهما في المركز الثالث، وفاز بالتالي بلقب بطولة الشرق الاوسط للراليات ٩٥.

وتماماً كبداية موسم ٩٥، كانت انطلاقة موسم ٩٦ بمثابة خيبة أمل لعبدالله باخشب. فخلال رالي الامارات الدولي ٩٦، وبينما كان السائق السعودي متصدراً المتنافسين، اضطر الى الانسحاب بعد اصطدام سيارته باحد المطبات وتدهورها.

الفوز الاول في لبنان

وخاض النجم السعودي بعد ذلك غمار رالي الاردن الدولي، وحلّ في المركز الثاني بعد بن سليم. ثم شارك في رالي لبنان الدولي الـ ٢٠، وتمكن خلاله من تسجيل فوزه الأول ضمن بطولة ٩٦ بعد منافسة قوية دارت بينه وبين زميله في الفريق محمد بن سليم والسائقين اللبنانيين الذين يعرفون طرقات لبنان معرفة تامة.

وما لبثت المنافسة ان تجددت بين باخشب وبين سليم خلال رالي قطر الدولي، وانتهت لصالح بن سليم، بينما حل باخشب في المركز الثاني بفارق ٢٥ ثانية فقط. ثم شارك في رالي الكويت الدولي، وتمكن من احتلال المركز الثاني، وحلّ بالتالي في المركز الثاني لترتيب بطولة الشرق الاوسط للراليات ٩٦ برصيد ٦٥ نقطة.

ومع انطلاق اولى جولات موسم ٩٧، رالي الامارات الدولي، احتل باخشب المركز الثاني ضمن الترتيب العام بعد ان اشتدت المنافسة بينه وبين بن سليم خلال اليوم الاول. وكان السائق السعودي قد تصدّر خلال هذا اليوم لكن تدهور سيارته المفاجئ جعله يتراجع الى المركز الثاني.

كما شارك السائق السعودي خلال شهر أيار (مايو) في رالي الاردن الدولي وتمكن من انتزاع المركز الثاني وراء بن سليم. كما شارك في رالي لبنان الدولي وكان يحتل المركز الاول قبل نهاية الرالي بمرحلة واحدة، عندما قرر المنظمون اضافة ١٠ ثوان جزاء الى توقيته بعدما أعاق زفاف في احدى المناطق الجبلية دخوله الى منطقة التوقيت. ولم يأخذ المنظمون باحتجاج الفريق وبذلك تراجع باخشب الى المركز الثاني بفارق ثانية واحدة فقط عن جان بيار نصرالله. واحتل باخشب المركز الثاني في رالي قطر الدولي، المرحلة قبل الاخيرة من بطولة الشرق الاوسط لعام ٩٧. فتعادل وبن سليم في النقاط ليحسم الاخير البطولة في رالي دبي الدولي ويحرز بطولة الشرق الاوسط، وحلّ باخشب وصيفاً للسنة الثانية على التوالي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): الأماني والاحلام في طريقها الى التحقق بعد طول معاناة وقلق.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): اغلق الباب في وجه الرياح التي قد تهب على القلب.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الحبيب ينتظر منك كلمة ود ودليلاً على صدق مشاعرك.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ما تريده لن تناله بسهولة كما تصورت، فلا بد دون الشهد من ابر النحل.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستتعلم المزيد عن ادارة الشؤون المالية الامر الذي يفيدك في عملك مهما كان نوعها.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): خذ المبادرة في الغوص في التفاصيل وكشف الخلفيات، بدل الاكتفاء بموقف المتفرج.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تشعر بانك رومانسي كل ما تقوله يخرج من فيك شعراً ونغماً.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن اهلاً لاي مسؤولية تلقى على عاتقك ولا تتخاذل.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا بد من بداية جديدة وانطلاقة طموحة في اتجاه جديد.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا بد من التعامل مع شخص تتهيبه، لكن كسر الجليد قد يغير كل شيء.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا يفهمك من تحاول محالفته بل يظنك خصماً لا تريد له إلا الشر والأذى.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): سيتاح لك مجال اكبر للمناورة والتحرك بعدما كنت تعيش شبه سجين للظروف.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فنان تشكيلي سعودي.

ت
تحفة
ترمس
تصفيق
تعاشيب

تكوير
تمر
تنين
د
دبغ
دثور
دجاجة
دغم
دلق
دولفس
ديون
ذ
ذئب
ذبابة
ذروة
ذكر
ذل
ذمام
ذهب

نوبان
ص
صابية
صباح
صحناة
صدفيات
صر
صقر
صيخدان
ف
فترة
فجار
فدى
فراشة
فراخ
فرشاخ
فرهود
فيزيولوجيا

ص	ر	د	ف	ر	هـ	و	د	ت	ن	ي	ن	ت
ص	غ	خ	ص	ي	خ	د	ا	ن	ك	ذ	ف	ص
م	ح	د	ا	ة	ت	ف	ر	ا	خ	م	ي	ف
ت	ب	ن	و	ش	ف	ر	ر	ك	ذ	ا	ز	ي
غ	ع	ر	ا	ت	ر	ت	م	م	ص	م	ي	ق
د	ذ	ا	ر	ء	ح	ف	د	س	ب	ل	و	ا
د	ج	ة	ش	ف	ة	ث	ر	د	ا	ة	ل	ة
و	ذ	ا	ة	ي	و	ب	ا	ي	ح	ب	و	ي
ا	و	ا	ج	ر	ب	هـ	ج	و	د	ا	ج	ب
خ	ب	ص	ذ	ة	ل	ذ	ف	ن	ل	ب	ي	ا
س	ا	ق	ل	ة	ش	ا	ر	ف	ق	ذ	ا	ص
ع	ن	ر	ت	ا	ي	ف	د	ص	ذ	ء	ب	م
ر	ي	و	ك	ت	م	ى	د	ف	ل	ر	م	ت

حل العدد السابق: قبلان سماحة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– للبغض – حسم
٢– أغصان
٣– محتقرون – رقبة
٤– ضد حمائم – قرع الجرس
٥– رزينة
٦– غريب
٧– متشابهان – عملة عربية
٨ – ضد تذكرنا – بحر
٩– منزلنا – ظهر

عمودياً
١– ضد المرض
٢– عبودية – أثينا
٣– من المماليك – بين اثنين
٤– درع – سمين
٥– من أخوات إن – عاصمة اوروبية
٦– متشابهان – مز – ضمير متصل
٧– اتركني
٨ – ظهر – جن داهية
٩– تصفية – للجر

حل العدد السابق

افقياً: ١– الاماني ٢– مناقب ٣– رشيق – التعب ٤– جانب – بغال ٥– فذ – اكليل ٦– فتي – يم ٧– ما – تسيها ٨– التزييف ٩– فتر – انتصر.

عمودياً: ١– الرجفة – لف ٢– شاذ – ملا ٣– أمين – فاتر ٤– متقبات ٥– ١١ – كينيا ٦– تقابل – سين ٧– يبتغي – يفت ٨– عاليه ٩– شبل – ماهر.

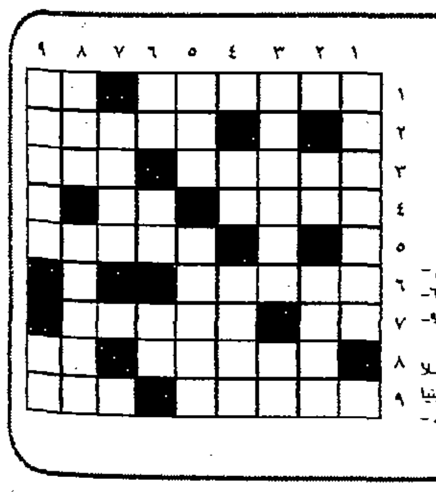

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «الليالي الدافئة»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦,٣٠ نشرة الاخبار، ١٧,١٥ مباراة في كرة القدم، ١٩,٣٠ منوعات غنائية، ٢٠,٠٠ أجندة، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «امرأة بلا قلب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية «القرار الصعب»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «حب لا يرى الشمس»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك إيه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «الباحثة عن حب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «جفت الأمطار»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ جلال عليك (اسماعيل يس/ هدى شمس الدين)، ٢,٠٠ حارة الطيبين (محمود الجندي/ هالة فؤاد)، ٤,٠٠ فاتنة الجماهير (صباح/ يوسف شعبان)، ٦,٠٠ رجل وامرأتان (هند رستم/ يحيى شاهين)، ٨,٠٠ الجانبية القاتلة (مدبلج)، ١٠,٠٥ عرض أول (إعادة) فيلم الحرمان (عماد حمدي/ فيروز)، ١٢,١٠ اشاعة حب (سعاد حسني/ عمر الشريف)، ١٤,٠٠ إلا أمي (الهام شاهين/ محسن محي الدين)، ١٦,٠٠ فاتنة الصحراء (سميرة توفيق)، ١٧,٤٥ الأفلام الجديدة + ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم الصعود الى الهاوية (مديحة كامل/ محمود ياسين)، ٢٠,٠٠ امرأة سيئة السمعة (شمس البارودي/ محمود ياسين)، ٢٢,٠٠ اغتصاب (هدى رمزي/ فاروق الفيشاوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «أصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة موسيقية، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الطفل، ٦,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الغرينتان، ١٢,٣٠ كرة السلة، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ أهلاً بهالطلة، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ فيلم عربي «رسالة غرام»، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ افلام ٩٨، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج المال، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ عطلة، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ رحلات، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الأرض، ٢٣,٠٠ الأخبار ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ عطلة، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ برنامج المال.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Signe Future، ١١,٣٠ Video Clip، ١٢,٠٠ فيلم عربي «النظارة السوداء»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٦,٠٠ Bill Nye، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ إيمان الطوخي، ٢١,٠٠ يا مسهرني.

* توقيت غرينيتش

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٢,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ شاهد عيان، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ وجوه وأحداث، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

المربع الذهبي للدوري السعودي

همة الشباب كسفت بريق النجمة

□ الرياض - عائض الحربي

خطا فريق الشباب لكرة القدم خطوة كبيرة لبلوغ المباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين بعد أن هزم فريق النجمة هزيمة ثقيلة باربعة اهداف مقابل هدف واحد في مرحلة الذهاب من مسابقة المربع الذهبي في المباراة التي جمعت بين الفريقين اول من أمس على استاد الملك فهد في الرياض.

وانهى الشباب المباراة فعلياً في الدقيقة الـ ٤٣ من الشوط الاول بعد ان تناوب البرسون وعبدالله الواحد (هدفين) ومرزوق العتيبي على تسجيل الاهداف، ولم يصح النجمة إلا في الدقيقة الـ ٧٩ من المباراة عندما سجل سليمان الحبيشي هدف فريقه من ضربة جزاء رافعاً رصيده إلى ١٦ هدفاً، متصدراً قائمة هدافي الدوري السعودي.

وظهر الشباب منذ دقائق المباراة بصورة ممتازة، في الوقت الذي ارتكب فيه مدرب النجمة البلغاري خريستوف جملة من الأخطاء أبرزها عندما فتح خطوط فريقه الدفاعية لمهاجمي الشباب، ولم يتدارك إلا بعد أن تلقت شباك محمد الدبيبي حارس النجمة اربعة اهداف. ولم يستغل لاعبو النجمة النقص العددي الذي حدث في الصفوف الشبابية بعد ان طرد الحكم عبدالرحمن الزيد لاعب الشباب البرازيلي باتيستا اثر ضربه مدافع النجمة في حين كانت الكرة في الجهة الأخرى من الملعب. ونجح فؤاد أنور كابتن الشباب في بسط هيمنته على وسط الملعب برفقة الشنيف ومرزوق العتيبي الذي حل بديلاً من العويران. وأشرك مدرب الشباب البرازيلي اوسكار المهاجم فهد المهلل منذ بداية المباراة.

وقدم منصور الموسى عرضاً مميزاً في وسط النجمة، لكن اليد الواحدة لا تصفق في حين ظل سليمان الحبيشي وحيداً في خط المقدمة النجماوية تحت مظلة الداود والحمدان مدافعي الشباب.

واعتبر النقاد ان النتيجة التي حققها الشباب قد ضمنت إلى حد بعيد تأهله للمباراة النهائية، مع أنه سيلعب مباراة الرد يوم الجمعة المقبل في مدينة عنيزة، معقل النجمة الذي يحتاج إلى معجزة للتأهل.

الهلال - الأهلي

من جهة ثانية، يستضيف فريق الهلال لكرة القدم نظيره الاهلي على استاد الملك فهد الدولي في الرياض. وتأتي هذه المباراة في اياب المربع الذهبي للفريقين في دوري كاس خادم الحرمين الشريفين بعد أن انتهت المباراة التي جمعت بين الفريقين في مرحلة الذهاب بالتعادل لعباً ونتيجة بهدف لكل منهما.

وعلى رغم الفاصل الزمني بين اللقائين لا يعتبر في موازين كرة القدم وقتاً طويلاً (اقيمت المباراة الأولى يوم الاثنين الماضي)، فإن تغييراً ما سوف يحدث في طريقة لعب الفريقين، خصوصاً الأهلي الذي يعود إليه اليوم لاعبه المحوري حمزة صالح، ولاعب الوسط المتقدم خالد قهوجي، وهما يعتبران من القدرات ذات التأثير المهم في الفريق الأخضر، ولا سيما في منطقة العمليات بمساندة من لاعب الخبرة خالد مسعد الذي صنع هدف التعادل في مباراة الاثنين الماضي، وتقع على هؤلاء مسؤولية تموين خط المقدمة بقيادة إبراهيم سويد وسيرجيو البرازيلي.

لكن حراسة الفريق لا توحي كثيراً بالثقة لجماهير الأهلي، كون الظاهري يفتقد الخبرة المطلوبة في مثل هذه المباريات، مع تفوق كبير للدفاع الاهلاوي صاحب الخبرة والمهارة بوجود السليمان والحبيبر وحسين عبدالغني والشيلة، فضلاً عن لاعب وسط يميل إلى التغطية الدفاعية هو مازن بصاص.

في الطرف المقابل، هناك الهلال صاحب أكبر رصيد من البطولات، وهو يحاول اللحاق بآخر الألقاب الكروية في السعودية بعد أن فاتته كاسان. وكان الهلال قدم عرضاً مقنعاً في مباراته الماضية أمام الأهلي مسح به الصورة المتواضعة التي ظهر بها في مسابقة كاس ولي العهد.

ويعيش الهلال وسط دوامة من المشاكل بعد ان طفت المشاكل على السطح بين المدرب بلاتشي وبعض لاعبيه كالتيماوي والتمياط وذلك عندما اقدم بلاتشي على ابعاد التيماوي طالباً منه أن لا يراه مرة أخرى، واحدث هذا ردة فعل كبيرة لدى الهلاليين المخالفين لبلاتشي.

ويقود يوسف الثنيان الهلال بعد أن قدم مستوى طيباً المباراة الماضية، وسيعتمد بلاتشي على العتيبي في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع الشريدة والمفرج ولطف والدوخي، ويشهد مستوى الشريدة انخفاضاً ملحوظاً وهذا ما يجعل الكثيرين يطالبون بإعادة ليتانا. ويشكل الدوخي جهة هجومية ناحية الخاصرة اليمنى الهلالية.

وفي الوسط يبرز العويران بمساندته الدفاعية، وأبو اثنين والمسعري في المراقبة والدعم الهجومي، وسوزا الذي يميل تجاه اليمين ليشكل جناحاً وهمياً، فيما يتفرغ الثنيان لصناعة اللعب وتهيئة الكرات للمهاجم سامي الجابر.

مباراة الليلة لا تحتمل إلا حالة واحدة، الفوز فقط وإذا انتهت المباراة بالتعادل، فسيتم تمديد الوقت، وقد يكون الهدف الذهبي هو الحاسم، وسبق للأهلي أن تجاوز الشباب بالهدف الذهبي، وفاز على الرياض كذلك في نهائي كاس ولي العهد بالطريقة نفسها.

عمارة يغيب حتى نهاية الموسم

عقوبات جديدة للاهلي... وإنذار نهائي لجمهوره

□ القاهرة - علاء موسى

قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم بعد اجتماع عاصف مساء اول من امس برئاسة محمد السياجي توقيع غرامة مالية على النادي الأهلي قدرها عشرة آلاف جنيه ووقف لاعبه الدولي سمير كمونة مباراتين وتوجيه إنذار نهائي للنادي بنقل مبارياته المقبلة خارج القاهرة واقامتها وراء ابواب مغلقة اذا تكررت اعمال الشغب من انصاره، وجاءت تلك العقوبات ضد الاهلي بعد التقرير الذي تقدم به الحكم رضا البلتاجي عن أحداث مباراة الاهلي والمصري في القاهرة وانتهت بالتعادل ١-١ وتعرض خلالها اللاعب كمونة للطرد، والقت جماهير الاهلي الحجارة على الملعب وظل الحكم محاصراً داخل الملعب لمدة ساعة كاملة بعد المباراة وغادر الملعب في عربة شرطة مصفحة.

شهد الاجتماع مواجهة ساخنة بين اعضاء اللجنة من انصار الزمالك والاسماعيلي والمصري المطالبين بتوقيع عقوبات شديدة على الاهلي ومنها نقل مباراتين خارج القاهرة وعدلي القيعي مدير النادي الاهلي وعضو اللجنة الذي اتهمهم بعدم العدالة والكيل بمكيالين، لأن اللجنة لم تنقل اي مباراة للزمالك خارج ملعبه الموسم الماضي بعد احداث شغب جمهوره في مبارياته ضد الاهلي التي شهدت إلقاء الحجارة بشكل مكثف وتوقف اللعب ثلاث مرات.

واضطر محمد السياجي، وهو لاعب ومدرب سابق في غزل المحلة، الى التدخل اكثر من مرة لتهدئة الاجواء المتوترة وسط تهديدات متكررة من الجانبين بالانسحاب من الاجتماع، وزاد الطين بلة وجود تجمع كبير من جماهير الاهلي خارج أسوار اتحاد الكرة مع هتافات جماعية ضد الحكام والاتحاد وتدخلت الشرطة مجدداً لفض تلك التظاهرة.

على صعيد آخر فقد الاهلي جهود ظهيره الايسر الدولي محمد عمارة حتى نهاية الموسم، وكان عمارة الذي تألق في نهائيات الامم الافريقية واختير خلالها كأحسن ظهير ايسر تعرض لإصابة شديدة في مباراة غزل السويس الاخيرة، وكشفت الفحوص تعرضه لتمزق في الرباط الصليبي للركبة اليسرى وحاجته الماسة الى جراحة عاجلة في المانيا. وهو اللاعب الاهلاوي الثاني الذي يتعرض لتلك الإصابة هذا الموسم، فقد سبقه هشام حنفي الذي ابتعد عن الفريق منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ولم يعد الى الملاعب حتى الآن.

واصيب سيد عبدالحفيظ لاعب الوسط في الاهلي بكسر في كاحله الايمن في مباراة السويس ايضاً ووضعت قدمه في الجبس لمدة شهر وسيغيب عن الملاعب حتى ايار (مايو) المقبل.

ووضعت الإصابة الجهاز الفني في حرج بالغ بعد استبعادهما من تشكيلة الفريق المسافر غداً الى اديس ابابا لمواجهة فريق القهوة الاثيوبي في ذهاب الدور الثاني لكاس الاندية الافريقية الابطال.

ومصدر الحرج ان الاهلي سيلعب بفريقين مختلفين في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) المقبل في تونس والقاهرة، ويخوض الفريق الاول دورة النخبة العربية في تونس مع فرق الافريقي التونسي والشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري - ويلعب الفريق الثاني في القاهرة مباراة الاياب ضد القهوة الاثيوبي.

ولا تضم قائمة الاهلي حالياً سوى ٢٣ لاعباً جاهزاً، ولن يجد الجهاز الفني بداً من استدعاء ١٣ ناشئاً دفعة واحدة لإكمال الفريقين.

صراع شرس على الكرة بين مارك ويلموتس لاعب شالكه (الى اليمين) وجوزيبي برغومي لاعب انتر ميلان (أ ف ب)

كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم

نجح شالكه في تمديد الوقت لكنه فقد اللقب

نيقوسيا - أ ف ب - بلغ انتر ميلان ولاتسيو الايطاليان واتلتيكو مدريد الاسباني وسبارتاك موسكو الروسي دور الاربعة من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفي مباريات الإياب من الدور ربع النهائي اول من امس الثلثاء، تعادل شالكه الالماني حامل اللقب وانتر ميلان ١-١ بعد وقت اضافي (الذهاب صفر-١)، واوكسير الفرنسي ولاتسيو روما ٢-٢ (صفر-١)، وفاز استون فيلا الانكليزي على اتلتيكو ٢-١ (الذهاب صفر-١)، وسبارتاك على اياكس الهولندي ١-صفر (الذهاب ٣-١).

وتسحب قرعة الدور نصف النهائي ظهر الجمعة.

في غلسنكيرشن، وبينما كان الجمهور الالماني يغادر الملعب، هرع الى المدرجات من جديد لأن البلجيكي غوسينز سجل هدفاً بعد دقيقتين و١٩ ثانية من الوقت بدل الضائع بكرة قوية من زاوية المستطيل الكبير اليسرى اثر تمريرة من مواطنه فيلموتس.

ولعب الفريقان وقتاً اضافياً لأن انتر ميلان فاز بالنتيجة ذاتها ذهاباً، وبعد ٥١ ثانية فقط حصل النيجيري كانو على ركلة حرة نفذها الفرنسي كوبه وطار لها النيجيري تاريبو وست الموجود قرب نقطة الجزاء وسجل برأسه على يسار حارس شالكه.

وخضع البرازيلي رونالدو لرقابة لصيقة فلم يفعل شيئاً وسنحت له فرصة يتيمة في الدقيقة الـ ٨٦ واستبدل في الشوط الاضافي الثاني الذي افلتت خلاله اكثر من فرصة للفريق الالماني.

وفي موسكو امام ٣٢ الف متفرج، كان لا بد لاياكس الهولندي ان يهاجم حتى يعوض خسارته صفر-١ ذهاباً في امستردام.

وضغط اياكس في كل الملعب ولجأ دفاعياً الى مصيدة التسلل بيد ان محاولاته فشلت خصوصاً امام الحارس المتألق فيليمونوف، ونشط الروس اكثر في الشوط الثاني خصوصاً عندما نزل تسيمبالار. وسنحت للفنلندي ياري ليتمانن الذي نزل في الدقيقة الـ ٥٨ ثلاث فرص سهلة ليهز شباك سبارتاك الى ان كانت الكلمة الاخيرة لشيركو الذي تلقى كرة خلف الدفاع الهولندي وتفوق على الحارس الدولي فان در سار في الدقيقة الـ ٨٥.

وفي اوكسير امام ٢١ الف متفرج، تعادل اوكسير الفرنسي ولاتسيو روما ثاني الدوري الايطالي ٢-٢ (الذهاب ١-صفر للاتسيو).

وافتتح مانشيني المخضرم (٣٣ عاماً) التسجيل للضيوف في الدقيقة السابعة من ركلة جزاء احتسبت لزميله الكرواتي بوكسيتش بعدما خاشنه غوما داخل المنطقة، وبعد خمس دقائق فقط اضاف غوتاردي الهدف الثاني بتمريرة من التشيكي نذفيد.

ومع ذلك لم يستسلم اوكسير، وسجل له الدولي غيفارتش هدفاً في الدقيقة ٤٠ من ركلة حرة بعيدة من ٣٠ متراً وكان ذلك اول هدف يهز شباك حارس لاتسيو ماركيجياني في سبع مباريات ضمن كاس الاتحاد الاوروبي الحالية اي بعد ٥٨٠ دقيقة.

وسيطر اوكسير على الشوط الثاني كلياً، وتألق منه الدولي السابق صبري لموشي الذي عاد الى سابق مستواه.

وفي الدقيقة ٨١ واثر تمريرة من مارلييه، اضاف غيفارتش برأسه هدف التعادل للفريق الفرنسي الذي كان يلزمه هدفان آخران لينتزع بطاقة التأهل من لاتسيو، فلم يتمكن، وهو المرهق كلياً لأنه كان يخوض مباراته الـ ٥١ هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ورفع غيفارتش رصيده من الاهداف في مختلف المسابقات الى ٤٦ هدفاً وهو الافضل في اوروبا حالياً.

وهذه هي المباراة الـ ٢١ للاتسيو من دون خسارة محلياً واوروبياً.

وفي برمنغهام، على ملعب فيلا بارك، لم يشفع لاستون فيلا فوزه على اتلتيكو مدريد الاسباني بهدفين مقابل هدف واحد لأن اتلتيكو تقدم ذهاباً ١-صفر في مدريد وتأهل على اساس أن الهدف المسجل في الخارج يحتسب هدفين.

وافتتح الدولي خوسيه كامينيرو التسجيل لاتلتيكو مدريد في الدقيقة الـ ٢٨ ولم يسجل استون فيلا هدفيه الا في الدقيقتين الـ ٧٢ والـ ٧٤ بواسطة ايان تايلور وستان كوليمور.

ويسعى اتلتيكو الى لقبه الاوروبي الثاني هو الذي انتزع كأس الكؤوس العام ١٩٦٢، اما استون فيلا الذي اخفق في بلوغ نصف النهائي لاحدى الكؤوس الاوروبية منذ ١٩٨٢ فسيتفرغ لتفادي مغادرة الدرجة الممتازة في بلاده.

كأس الكؤوس الاوروبية

تشلسي وفيتشنزا على مشارف نصف النهائي

■ نيقوسيا - أ ف ب - يبدو تشلسي الانكليزي وفيتشنزا الايطالي في وضع اكثر من جيد لبلوغ الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم عندما يستضيفان بيتيس الاسباني ورودا كيركراده الهولندي على التوالي في اياب الدور ربع النهائي اليوم.

وكان تشلسي فاز خارج ارضه ٢-١، في حين سحق فيتشنزا مضيفه ٤-١.

ويقود تشلسي مدربه الايطالي جانلوكا فيالي هداف المسابقة برصيد ٦ اهداف وسيلعب الى جانبه مواطنه جانفرانكو زولا.

وقد استلم فيالي تدريب الفريق اللندني الشهر الماضي بعد اقالة الهولندي رود خوليت المفاجئة، وقد حقق الفريق باشرافه نتائج متذبذبة حيث خسر ثلاث من اصل مبارياته الخمس الاخيرة في الدوري.

وتبقى كأس الكؤوس الامل الوحيد لتشلسي في انقاذ موسمه علماً انه احرز لقبه الاوروبي الوحيد في هذه المسابقة بالذات عام ١٩٧١.

ويخوض بيتيس المباراة في غياب مدافعه روبرتو سولوزابال ولاعب وسطه فرناندو سانشيز، ويعول على مهاجمه الدولي الفونسو والنجم النيجيري فينيدي جورج.

وبخصوص فيتشنزا فمباراته مع رودا كيركراده من قبيل تأدية الواجب ليس الا لأن الفريق الضيف في حاجة الى الفوز بأربعة اهداف نظيفة ليضمن مقعده في نصف النهائي وهو امر مستبعد.

ويستضيف شتوتغارت الالماني سلافيا براغ التشيكي (الذهاب ١-١). ويملك شتوتغارت افضلية لأنه يلعب على ارضه وبين جمهوره ويعتمد على ثلاثية هجومية [illegible] بالاكوف وفريدي بوبيتش والنيجيري [illegible].

وفي موسكو يلتقي لوكوموتيف موسكو مع ايك اثينا اليوناني (صفر - صفر ذهاباً).

قطر تهزم عمان ودياً في كرة القدم

□ مسقط - سالم الحبسي

خسر المنتخب العماني الكروي الاول امام نظيره القطري صفر-٢ في التجربة الدولية التي استضافتها العاصمة مسقط أول من امس في اطار الاستعداد لدورة كأس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين في تشرين الاول (اكتوبر) القادم. وسجل هدفي المباراة محمد الكواري ١٥، وعبدالناصر العبيدلي ٢٠.

وكان اداء صاحب الارض غير مقنع خاصة بعد تجربته الالمانية في ٨ شباط (فبراير) المنصرم التي اثارت حماس الجمهور العماني رغم خسارة المنتخب بالنتيجة نفسها، ولكن الخسارة من المانيا غير الهزيمة من قطر التي سبق لعمان الفوز عليها ٣ مرات... مرة في كأس الخليج عام ١٩٨٩ ومرتين في دورة الاستقلال عام ١٩٩٤.

استغل القطريون مواضع المنتخب العماني في الشوط الاول وسجلوا هدفيهم في خمس دقائق.. ومع أن اداء المنتخب العماني تحسن في الشوط الثاني فإنه لم يستطع تعديل النتيجة واهدر مهاجمه هاشم صالح فرصتين (٥٣ و٥٦).. وعاب الخاسر ضعف خط وسطه اضافة الى ان الانكليزي بورتفيلد مدرب الفريق لعب بتشكيلتين مختلفتين. كما غاب عن الفريق اربعة من اعمدته الرئيسية مجدي شعبان ومحمد خميس ورشيد عبدالله وخالد جاسم.

كأس انكلترا في كرة القدم: ارسنال وشيفيلد يونايتد الى نصف النهائي

■ لندن - أ ف ب - بلغ ارسنال الدور نصف النهائي من مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم بفوزه على وست هام بركلات الترجيح ٤-٣ بعد تعادلهما ١-١ في المباراة المعادة من الدور ربع النهائي.

وعلى الرغم من طرد مهاجم ارسنال الهولندي دينيس بيركامب لضربه بمرفقه ستيف لوماس في الدقيقة الـ ٣٣، فإن فريقه افتتح التسجيل بتسديدة رائعة للفرنسي نيكولا انيلكا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

وتمكن وست هام من ادراك التعادل عن طريق مهاجم ارسنال السابق جون هارتسون (٨٤) ولأن مباراة الذهاب على ملعب ارسنال انتهت بتعادلهما ١-١ ايضاً لعب الفريقان وقتاً اضافياً وظل التعادل قائماً فكان لا بد من ركلات الترجيح التي ابتسمت لارسنال.

وكان ارسنال اخرج وست هام من الدور ربع النهائي لكأس رابطة الاندية المحترفة ايضاً، وهو يأمل بجمع الثنائية (الدوري والكأس) علماً بأنه يتخلف عن مانشستر يونايتد المتصدر بفارق ٦ نقاط لكنه يملك ٣ مباريات مؤجلة.

وتخطى شيفيلد يونايتد من الدرجة الاولى منافسه كوفنتري من الممتاز بركلات الترجيح ٣-١ بعد تعادلهما ١-١. سجل دين هولدسوورث (٨٩) هدف شيفيلد يونايتد، بعد ان تقدم كوفنتري بهدف لنول ويتكر (١٠).

ويقام الدور نصف النهائي في ٥ نيسان (ابريل) المقبل فيلعب شيفيلد يونايتد ضد نيوكاسل على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر (شمال انكلترا)، وولفرهامبتون ضد ارسنال على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام (وسط).

سلة اميركية

٣٥ نقطة حصيلة قطاف جوردان في سلة انديانا

واشنطن - أ ف ب - قاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز الى الفوز على انديانا بيسرز ٩٠-٨٤ بتسجيله ٣٥ نقطة ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتخلف انديانا طوال المباراة باستثناء مرة واحدة في الربع الثالث عندما تقدم على منافسه ٦٥-٦٣، لكن ذلك لم يدم سوى ثوان لأن جوردان سجل ٧ نقاط متتالية.

وسجل كل من الكرواتي طوني كوكوتش ورون هاربر ١٧ نقطة في حين نجح دينيس رودمان في ١٩ متابعة لشيكاغو.

وتغلب فينيكس صنز على ساكرامنتو كينغز ١٠٧-٩٠ محققاً فوزه الخامس على التوالي وسجل انطونيو ماكدايس ١٩ نقطة للفائز واضاف زميله ريكس تشابمان ١٧ نقطة منها ١٢ في الربع الثالث. اما افضل مسجل في صفوف ساكرامنتو فكان ميتش ريتشموند (١٩ نقطة).

والخسارة هي الرابعة والعشرون على التوالي لساكرامنتو في مدينة فينيكس منذ عام ١٩٨٨.

وفاز هيوستن روكتس على ميلووكي باكس ٩٦-٩١. وسجل المخضرم كلايد دريكسلر ١٥ نقطة ونجح في ٩ تمريرات حاسمة للفائز وهو المرشح للاعتزال في نهاية الموسم الحالي والتفرغ لتدريب فريق جامعة هيوستن.

وكانت نقطة التحول في المباراة في مطلع الربع الثالث عندما سجل هيوستن ١٠ نقاط متتالية ليتقدم ٨١-٦٦ ثم ٩٠-٧٧ قبل نهاية المباراة بخمس دقائق، لكن ساكرامنتو قلص الفارق في النهاية الى ٥ نقاط.

وفاز اتلانتا هوكس على تورونتو ١١٧-١٠٥، و[illegible] على واشنطن [illegible] ٩٠-٨٩، ونيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٠-٩٦، واورلاندو ماجيك على فانكوفر ٩٩-٩٢، ودالاس مافريكس على سياتل سوبرسونيكس ٩٩-٩٣، وكليفلاند كافالييرز على بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٦-٨٢، ولوس انجليس كليبرز على غولدن ستايت ووريرز ١٠٧-١٠٢.

للمرة الاولى في الرياضة المصرية:

اوروبيتان محترفتان في طائرة الاهلي

■ القاهرة - «الحياة» - في محاولة جادة من النادي الاهلي لاستعادة كأس الاندية الافريقية الابطال في الكرة الطائرة للسيدات من أصحاب الاندية الكينية التي احتكرتها اخيراً، قرر مجلس ادارة النادي الاهلي ضم لاعبتين محترفتين من نادي دينامو بوخارست الروماني لمدة شهر واحد ويحصل النادي الروماني على ٢٠ الف دولار وكل لاعبة على عشرة الاف دولار لقاء الاحتراف القصير وتزيد المكافأة للاعبتين الى ١٥ الف دولار في حال فوز الاهلي باللقب.

وطارت بعثة الاهلي المشاركة في البطولة الى رومانيا لاداء سلسلة من المباريات التجريبية استعداداً للدورة الافريقية، ويهدف المدرب رؤوف عبدالكريم الى تأقلم اللاعبتين الجديدتين سيتيكا وباولا مع فريقهما الجديد خلال تلك اللقاءات، وكان الاهلي خسر المباراة النهائية للبطولة الافريقية ثلاث مرات متتالية امام الاندية الكينية.

واللاعبتان الاوروبيتان تمثلان نقطة تحول في الرياضة المصرية لأنها المرة الاولى في التاريخ تحترف فيها لاعبة اجنبية في اي ناد مصري، واضطر الاهلي للدخول الى هذا الطريق بعد ان اكتظت اندية تونس وموريشيوس وجنوب افريقيا باللاعبات الاوروبيات اللواتي رفعن مستوى تلك الاندية.

وينظم الاهلي البطولة الافريقية على ملاعبه من ٢٢ الى ٣٠ آذار (مارس) الجاري، واعلنت ٨ اندية موافقتها على المشاركة وهي الانابيب الكيني حامل اللقب والبريد والبنك التجاري من كينيا ايضاً ومولودية العاصمة الجزائري والهلال التونسي واسيك ابيدجان العاجي وانتر رويال من سينغال وبريمودي اوجوستو من انغولا، وتقسم الفرق الى مجموعتين بوضع الاهلي على رأس الاولى والانابيب على رأس الثانية.

كرة القدم اللبنانية

ملعب بيروت البلدي يقفل لاستكمال تجهيزاته

□ بيروت - «الحياة»

يقفل ملعب بيروت البلدي مجدداً في وجه مباريات كرة القدم لمدة شهرين اعتباراً من صباح الاربعاء المقبل، وأعلن اتحاد اللعبة ان الشركة الهندسية المتعهدة اعمال اعادة بنائه وتجهيزه ستقوم خلال هذه الفترة بانجاز آخر مراحل ورشتها. ومالتالي ستكون المباراة المنتظرة مساء الثلثاء المقبل بين منتخب لبنان ونظيره الالماني الاولمبي التي تنقل الى بيروت مستضيف الأحد المقبل آخر النشاطات على أرض الملعب في المرحلة القريبة.

وسيعمد اتحاد اللعبة في ضوء الوضع الراهن الى تكثيف المباريات على ملاعب الصفاء وصيدا وطرابلس وجونيه على الرغم من انعكاس ذلك سلباً على المستوى الفني نظراً لسوء حالة أرض بعضها، في وقت لا يزال ملعب برج حمود مقفلاً في وجه المباريات عملاً بقرار رئيس بلدية جل الديب الذي طالب اتحاد اللعبة بتسديد رسوم ومتأخرات، معفى منها أصلاً.

وبناء عليه ادخل اتحاد كرة القدم تعديلات على برنامج المباريات المتبقية ضمن بطولة الدوري العام التي تستأنف مرحلتها الـ ٢٠ بعد ظهر غد الجمعة.

المدرب فيرنر بيتلم

من جهة ثانية، اعلن المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان الاول الالماني فيرنر بيتلم في اول اطلالة إعلامية له ان التحضيرات للمرحلة المقبلة وصولاً الى نهائيات كأس الامم الآسيوية سنة ٢٠٠٠، لن تكون سهلة نظراً لقلة الملاعب وندرة الصالح منها.

وقال المدرب بيتلم ان مواجهة منتخب لبنان نظيره الالماني الاولمبي مساء الثلثاء المقبل خطوة اولى يجدر التوقف عندها لأن الفريق الالماني قوي جداً وجاهز تماماً، بعكس الفريق اللبناني الذي لم يجد الوقت الكافي للاستعداد، خصوصاً بسبب عدم انتهاء بطولة الدوري، لكن المناسبة فرصة لاكتساب افراده اشياء كثيرة بصرف النظر عن النتيجة الفنية...

واوضح بيتلم رداً على تساؤلات حول اختيار لاعبين شبه مخضرمين ضمن التشكيلة ان الاختيار كان من ضمن الموجود والعمر لا يهمه بقدر المجهود... «نحن نعمل ضمن خطة طويلة... وبالتنسيق مع الاجهزة الفنية لباقي المنتخبات. بعد المباراة مع المانيا سنلتقي منتخب يوغوسلافيا الاولمبي في الشهر المقبل، ونخوض تصفيات كاس العرب في حزيران (يونيو)، ونأمل ان نتأهل للنهائيات في الدوحة كما سنشارك في دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك في كانون الاول (ديسمبر)... وهدفي ان اصل الى فريق تتراوح اعمار لاعبيه ما بين ٢٠ و٢٦ عاماً، لكني لن افرط سريعاً بأصحاب الخبرة».

وكشف فيرنر بيتلم ان ابواب المنتخب الاول مفتوحة امام العناصر المميزة من هنا اختيار لاعب النجمة وسام حكيم للانخراط في الاستعدادات.

التصنيف العالمي للمنتخبات الكروية:

المغرب في المركز الحادي عشر

■ زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - دخلت هولندا والارجنتين نادي المنتخبات العشرة الاوائل باحتلالهما المركزين السادس والسابع على التوالي في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) يوم أمس من مقره في زيوريخ.

وتقدم المغرب ٤ مراكز وصار حادي عشر وهو افضل ترتيب لمنتخب عربي في التصنيف على الاطلاق.

وقفز المنتخب المصري بطل كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين الشهر الماضي ٦ مراكز وبات في المركز الحادي والعشرين.

ولا تزال البرازيل تتصدر الترتيب بفارق نحو ٦ نقاط عن المانيا.

ترتيب المنتخبات العشرة الاوائل (الترتيب السابق بين قوسين):

١- البرازيل (١) ٧٢,٤٠ نقطة
٢- المانيا (٢) ٦٦,٤٨
٣- تشيكيا (٣) ٦٢,٨٣
٤- المكسيك (٥) ٦١,٦٦
٥- انكلترا (٤) ٦٠,٧٠
٦- هولندا (٢٥) ٦٠,٣٢
٧- الارجنتين (١١) ٥٩,١٥
٨- تشيلي (٧) ٥٩,٠١
٩- اليابان (١٤) ٥٨,٩٥
١٠- النروج (١٣) ٥٨,٩٤

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٩
AL HAYAT THURSDAY 19, MARCH, 1998 ISSUE NO 12799

اليوم

□ عارضات في قاعة *ايف سان لوران* الكبرى في «ناشونال غاليري» في لندن أمس التي دُشنت أخيراً بعد تجهيزات مستوحاة من الوان الفن الكلاسيكي تتمتع بها أزياء المصمم الفرنسي. وبلغت تكاليف التجديدات ٤ ملايين جنيه استرليني بمساعدة مؤسسة «ايف سان لوران للموضة». (أ ف ب)

ساعة كارتييه ودفتر اليوميات في مزاد نيويورك

أبناء كينيدي يهدّدون بمقاضاة الذين يبيعون تذكارات الرئيس

■ نيويورك - أ ف ب - تخلّى ابناء الرئيس الاميركي الراحل جون ٢ب٢م٢ وزوجته جاكي عن تحفظهم المألوف ليعبروا عن اعتراضهم الشديد على بيع تذكارات الرئيس في مزاد علني امس واليوم في نيويورك.

واثار البيع بالمزاد جدلاً حول حقيقة بعض التذكارات، كما طالبت دائرة المحفوظات الوطنية الاميركية ببعضها الاخر نظراً لقيمتها التاريخية.

واعرب جون اف. ٢ب٢م٢ جونيور وكارولاين شلوسبيرغ في بيان اصدرته اول من امس مكتبة كينيدي في بوسطن عن «حزنهما البالغ» لإقدام افلين لينكولن سكرتيرة والدهما الراحلة على «الاستفادة من موقعها» لـ «استغلال ثقة الجمهور والعائلة».

وفي بيان منفصل انتقد رئيس مكتبة ٢ب٢م٢ بول كيرك «الجشع المخجل» لعشرات الاشخاص الذين طرحوا تذكارات الرئيس في المزاد.

وجمعت افلين لينكولن سكرتيرة الرئيس ٢ب٢م٢ منذ انتخاب الاخير عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٣ وحتى اغتياله في ١٩٦٣ اغلبية التذكارات الـ ٦٠٠ العائدة له والتي ستعرضها مؤسسة غيرنسيز النيويوركية الصغيرة للمزادات.

وورث روبرت وايت صديق افلين لينكولن عنها هذه التذكارات بعد وفاتها قبل ثلاث سنوات. وهو من هواة جمع التحف ولديه اكثر من ١٠٠ الف قطعة لها علاقة بالرئيس، ويريد بيع جزء منها ليجمع الاموال اللازمة لانشاء متحف كما قال.

واعلن ابناء ٢ب٢م٢ ان السكرتيرة لينكولن «لم تملك ابداً الجزء الاكبر من الأغراض التي تلقاها وايت منها ولا يحق له ولا لمؤسسة غيرنسيز بيعها» ملمحين بذلك الى إمكان رفع دعوى قضائية.

واضافوا انها «ملك عائلتنا والتاريخ والشعب الاميركي» موضحين ان المفاوضات مع وايت بدأت منذ فترة طويلة. واوضح ابناء ٢ب٢م٢ انهم سيتراجعون عن معارضتهم لهذا المزاد اذا أعاد وايت بعضاً من الاغراض التاريخية او الشخصية كساعة الكارتييه التي كانت في معصم ٢ب٢م٢ يوم اغتياله في دالاس ويراوح سعرها بين ٥٠٠ الف ومليون دولار.

وقد تعذر الاتصال امس بمدير غيرنسيز أرلان اتينغر الذي صرح لـ «نيويورك تايمز» ان المفاوضات مع دائرة» المحفوظات الوطنية» التي تطالب خصوصاً بمفكرات الرئيس الأسبق على وشك التوصل الى نتيجة. وأوضح ان المفاوضات مع ابناء كينيدي متواصلة معتبراً انه من «المضحك» ان تدعي العائلة عدم معرفتها بكمية التذكارات التي احتفظت بها السكرتيرة لينكولن.

وقدر اتينغر قيمة المزاد بحوالى ثلاثة ملايين دولار. ويذكر ان تذكارات جاكلين اوناسيس حققت قبل سنتين لدى سوذبيز ٣٤.٤ مليون دولار علما انها كانت مقدرة بـ ٤.٦ ملايين دولار.

بيروت: ورشة عمل الأرشفة وإدارة السجلات والمحفوظات الوطنية

الحريري: تراثنا منهوب وموزّع في متاحف العالم

□ *بيروت - «الحياة»*

■ بدأت امس ورشة عمل عن «الأرشفة وإدارة السجلات» في فندق «ريفييرا» في بيروت، تستمر يومين في حضور رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وعدد من الشخصيات السياسية والباحثين والإعلاميين.

ورأى الحريري في كلمة الافتتاح «ان موضوع المحفوظات الوطنية يتعلق مباشرة بذاكرة الوطن وتراثه». واعتبر «ان المشكلة ذات ابعاد مختلفة منها ان قسماً من تراثنا منهوب وموزّع في متاحف العالم او لدى جامعي التحف وما بقي منه غير مصون ومعرّض للسرقة والتصدير والاختفاء، ومنها ان لا سلطة للدولة على من تملّك من دون حق قسماً كبيراً من وثائقنا الوطنية في لبنان والخارج، ومنها، وهو الأهم ان لا قانون واضحاً يحدد المسؤوليات والمهام في اجراءات الحفظ والترميم والصيانة». واشار الى «ان ورشة العمل ستعرض ابعاد المشكلة وتوضح الغموض وتقترح الخطوات العلمية الضرورية لجمع محفوظاتنا الوطنية وضمان سلامتها وإجراءات الترميم والصيانة باعتماد المكننة عبر وسائط تكنولوجيا المعلومات الحديثة، واقتراح قانون للحفظ يحدد المسؤوليات والمهام مستفيداً من خبرات الغير وتجاربه».

وقال وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان مؤسسة المحفوظات الوطنية هي المؤسسة الحكومية الوحيدة المخولة جمع الوثائق التاريخية العائدة الى الدولة اللبنانية وحفظها وأرشفتها اضافة الى السجلات والمستندات الحكومية والمواد الثقافية والفكرية ذات الأهمية الخاصة للتراث الوطني».

ورأى رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب شاكر ابو سليمان «ان مؤسسة المحفوظات الوطنية تعاني ثغرة قانونية تتمثل بعدم وجود قانون عام يعرّف بالمحفوظات ويحدد انواعها ومدى سريّتها وشروط الإطلاع عليها والعقوبات التي يتعرض لها كل من يخالف هذه الأصول»، معتبراً «ان قيام المؤسسة جزء مهم ومتمّم لورشة الإصلاح الإداري في معناه الحضاري الواسع لأنها ورشة عمل مستمرة في بناء الوطن وتثقيف المواطن وإبراز معالم التراث والتاريخ والحضارة».

وقال المدير العام للمحفوظات الوطنية فؤاد عبيد «اذا لم تنشأ المؤسسات من وعي المواطن واقتناعه ولم تحصّنها القوانين وتحدد دورها وترعاه، واذا لم تحصّنها العقول المسؤولة والخبيرة فستبقى مجرد هياكل هشّة لدور لا تمارسه ونستنزف مالاً قد تتطلبه اولويات اخرى». واضاف «ما نطمح اليه، مؤسسة ترى التراث اللبناني في شقّيه العام والخاص وتحفظ تاريخ لبنان الفكري والثقافي والإداري والإعلامي بإمكانات متطورة وحديثة ووفق قوانين عصرية ودقيقة في أمكنة مجهّزة ولائقة». ثم طرح مجموعة نقاط للبحث عن قانون المحفوظات وطريقة حفظها والتعامل معها.

فيتامين "اي" يحد من سرطان البروستات

■ واشنطن - أ ف ب - أفاد أطباء فنلنديون واميركيون في دراسة نشرتها امس مؤسسة السرطان الوطنية، ان علاجاً طويل الأمد يستخدم الفيتامين «إي» يتيح الحدّ كثيراً من الإصابة بسرطان البروستات كما يحدّ من الوفيات التي يتسبب بها.

وتشير الدراسة التي اشرف عليها الطبيب اولي هاينونن من جامعة هلسنكي على ٢٩١٣٣ مدخناً فنلندياً تتراوح اعمارهم بين ٥٠ و٦٩ عاماً، إلى أن عدد الاصابات بسرطان البروستات لدى الذين اتبعوا هذا العلاج كان اقل ٣٢ في المئة منه لدى الذين لم يتلقوا العلاج نفسه بالفيتامين «اي». وتبين ان عدد الاشخاص الذين توفوا بسرطان البروستات وكانوا استفادوا من العلاج هو اقل بـ ٤١ في المئة من الذين لم يعالجوا بالفيتامين «اي». ويقتصر هذا العلاج على أخذ جرعات من الفيتامين «اي» تزيد ثلاثة اضعاف عما تنصح به السلطات الطبية الاميركية خلال فترة تراوح بين خمس وثماني سنوات. وشرح معدو هذه الدراسة ان البوادر الايجابية لهذا العلاج بالفيتامين «اي» الموجود بكثافة في رشيم القمح يمكن ان تبدأ بالظهور ابتداء من السنة الثانية.

ويصيب سرطان البروستات الاكثر انتشاراً لدى الذكور في الولايات المتحدة ١٨٤٥٠٠ شخص يموت منهم ٣٩ الفاً.

من يقتل غانيات غلاسكو؟

□ *لندن - «الحياة»*

■ اكتشاف جثة امرأة في منطقة الغانيات آثار رعباً في مدينة غلاسكو الاسكتلندية. وذكرت المعلومات ان القاتل يتعقب النساء ويشنقهن في ظلام ازقة المدينة.

مارغو لافيتي (٢٧ عاماً) هي الضحية السابعة التي تلقى حتفها على يد مجهول في المنطقة حيث تعمل الغانيات.

وعلى الرغم من ان الشرطة لم تعثر بعد على علاقة تربط بين الضحايا والجريمة. إلا ان النساء العاملات في المنطقة الحمراء يقولن ان هناك «جاك ريبر» جديداً يرتكب تلك الجرائم انتقاماً من الغانيات.

وعثر ايضاً على جثة لافيتي شبه عارية وملطخة بالوحل. موتها جاء بعد ثلاثة أشهر من مقتل تريسي وايد (٢١ عاماً) في المنطقة نفسها ما اثار ذعراً بين غانيات غلاسكو.

الغانيات (تقدر الشرطة عددهن بحوالى ٨٠٠ غانية) يتخذن الاحتياطات اللازمة الآن، في الامكنة التي يتواجدن فيها اثناء عملهن في المدينة.

بعض الغانيات رحل الى مدينة ادنبره التي تبعد عن غلاسكو ٥٠ كيلومتراً حيث يزداد الشعور بالأمان. وبدأت حوادث قتل الغانيات في العام ١٩٩١ عندما عثر على جثة ديان ماكلي (٢٣ عاماً) في حديقة ثم اعقبتها جريمة اخرى بعد عام مضى على الجريمة الاولى عندما قتلت غانية في موقف للسيارات.

٧ نساء ضحايا قاتل الغانيات في غلاسكو حتى اليوم ومنهن مارجوري روبرتس التي وجدت جثتها في النهر وتريسي وايلد مقتولة في شقة وكارين ماكريغور مقتولة عارية وليونا ماغوفرن مطعونة وجاكلين غالاغر مطروحة أرضاً.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «وأغفو ساعة في الماء
وخلف معابري المطرُ
وفي قلبي مياه السقطة الأولى
واطلب منك ان تقف
لأجل قصيدة أجمل
لأجل زوارقي الأُخَر
التي ما زلت انتظر»!!

● ● ●

● حين هبط الحزن فوق ضحكتي.. سهر السهاد
وما زلت (مُنذها) اكتب ميلادك فوق شفة نجمة
فوق قطرة غيث.. حتى جدار وحدتي ويُتمي!
أدخل في كلمات «الدنيا» الزئبقية
أصرّ ان اجد فيها المزيد من الشوق
وما تبقى من: الحنين، حتى.. الحنين!

●

● كأنني حين أستغرق في الاشتياق لك
ادخل جوف محارة رماها البحر في ليلة ازدحام الموج
على شاطئ طويل.. هجرته الخطوات
والمحارة: جفّفتها الشموس المتعاقبة
وأحاطتها الرمال و.. «سفيُها»
ولا أدري.. بماذا أجيب؟!

●

● أمام الأشياء الباردة
تراكمت - أنا - أريد ان استريح
وأنت لا تملكين إلا منحي المزيد من التعب
امضغ اللحظات: قلقاً، عجزاً، ومداجاة
وأبالغ في تلك الأشياء.. الباردة!

●

● انت تشلحين مناخاتي
وتترددين على رؤيتي كذبذبات الصوت
ولا تعطين زمني سوى هذه الواجهة الزجاجية
وأحدثك عن الذين يستحوذون ولا يمتلكون عمرهم
عن الذين يفقدون ولا يبحثون في أعماقهم
عن مسافة عمر مَنْ احبوهم!

●

● انني لا أعدو خلف حيرتك
صرتُ أكبر في داخلك و..
تهربين من نفسك!
انتِ التي علّمت سمعك الصمم دون صوتي
فعلّمني صممك: اليأس!

●

● اذهبي الى أنهار الزئبق
اختفي في أحراش الوقت الضائع
املإي جفنيك بانعكاس أشعة الشمس
اغلقي مدائنك، و.. نامي
اني أحاول نسيان الطريق اليها!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

كان بنيامين نتانياهو بين المستوطنين العنصريين الحاقدين من أعداء السلام الذين استقبلوا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بهتافات منحطّة في جبل أبو غنيم. وهو ان لم يكن مع المستوطنين بشخصه فقد كان معهم بكل ما في فكره من نجاسة مستوطن من بروكلن يمثّل الجريمة السياسية كما لم يعرفها العالم منذ هتلر.

المستوطنون هؤلاء يمثّلون نتانياهو، وهو يمثلهم، وهؤلاء هم أعداء السلام الحقيقيون الذين يبرر وجودهم الارهاب المضاد، ويجعل للتطرف الفلسطيني شعبية ورواجاً بصفته الرد المنطقي الوحيد على سياسة قصيرة النظر تعتقد أنها تستطيع أن تكذب وتسرق وتدمر، ثم تفرض سلام القبور على ضحاياها.

لعل نتانياهو وافراد عصابته ارادوا استفراد كوك لارهاب غيره، وحتى لا يفكر وزير أوروبي بعده أن يبدي رأياً مخالفاً. ونتانياهو الذي نشأ في بروكلن، وعاد الى فلسطين بكل أحقاد المستوطن وغروره وخرافاته الدينية يزعم أن الدول «المستعمرة» السابقة لا تفهم الشرق الأوسط ولكن يفهمه ارهابي مثله زار أوروبا قبل أيام ليكذب ويزوّر ويدفن السلام وهو يزعم أنه يطلبه.

المهم من هذا ان كوك لم يذهب الى اسرائيل ممثلاً نفسه، بل ممثل الاتحاد الأوروبي بصفة بريطانيا رئيسته هذه السنة. وهو في اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد في دبلن في نهاية الاسبوع الماضي عشية سفره حصل على تفويض كامل من زملائه، ثم اصطحب معه ميغيل موراتينوس، المبعوث الأوروبي الخاص لعملية السلام. وفي النهاية لم يقدم كوك موقفاً جديداً، فالاتحاد الأوروبي يعارض بناء المستوطنات ويعتبرها استفزازاً وعقبة في وجه السلام. وهو موقف قديم معروف يكاد يكون رأي العالم كله، بما فيه الولايات المتحدة التي تعارض أيضاً المستوطنات، وان كانت تعبّر عن سياستها بتحفظ اكبر، أو حدة أقل، مما أبدى الوزير البريطاني.

الواقع ان روبن كوك لم يفاجئ الاسرائيليين باجتماعه مع الفلسطينيين على جبل أبو غنيم، فهو قبل فعلاً ان يرافقه سكرتير الحكومة الاسرائيلية دان نافيه في جولته، إلا ان الصحف الاسرائيلية نشرت الثلثاء (أي انها كانت تعرف الاثنين) ان كوك سيقابل بعض الفلسطينيين في مكان البناء، وقالت ان بينهم السيد صلاح التعمري، عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي يقود الحملة ضد البناء. وهذا يرفع عن كوك التهمة التي وجهتها إليه «التايمز» في افتتاحية أمس اعتبرته مسؤولاً عن المواجهة في جبل أبو غنيم. وكان الموقف البريطاني الأقرب إلى الحقيقة، هو ما عبرت عنه رسالة إلى «الديلي تلغراف» في اليوم السابق كتبها النائب العمالي أرني روس والنائب المحافظ نيكولاس سومز والنائب الليبرالي الديموقراطي منزيس كامبل، وهم اعتبروا نتانياهو مسؤولاً عن تعثر عملية السلام.

فإذا كان الاسرائيليون لم يفاجأوا باللقاء بين كوك والفلسطينيين في جبل أبو غنيم، فإنه يتبع ذلك الاستنتاج المنطقي الوحيد للضجة المفتعلة التي أثارها نتانياهو حول اللقاء، وهو ان الحكومة الاسرائيلية في سعيها الواعي المستمر لقتل السلام تريد احباط أي محاولة لدعمه، وهي لذلك تحرّكت لافشال الجهد الأوروبي الأخير، على الرغم من محدودية طموحاته وقدراته.

وإذا كانت قلة الأدب في استقبال الوزير البريطاني تعكس نفسية سياسي قليل التهذيب من نوع نتانياهو، فإن الأهم من ذلك أن يدرك الأوروبيون ان اسرائيل لا تريد أي سلام معقول أو مقبول يمكن أن يستمر، وانما تريد فرض هيمنة مستحيلة على الفلسطينيين والمنطقة كلها. وكان كوك توجه الى المنطقة وهو يقول انه يسعى الى سلام مقبول فلسطينياً واسرائيلياً، وكتب في هذه الجريدة مقالاً شرح فيه مفهومه المعتدل للسلام. ولعله يقتنع الآن بأن حكومة نتانياهو لا تريد السلام، فتعدل المجموعة الأوروبية موقفها من اسرائيل بما يعكس قناعتها الجديدة هذه، لمنع نتانياهو من تدمير العملية السلمية.

إذا نجح نتانياهو في مسعاه هذا فهو سيعيد المنطقة كلها الى أجواء الحرب، وهو سيطلق ارهاباً مضاداً سيصعب احتواؤه. وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر والأردن وغيرها تقاوم الارهاب وتنجح وتفشل، إلا ان سقوط السلام سيشجع كل حركة متطرفة في البلدان العربية، فالارهاب الاسرائيلي هو الوجه الآخر للارهاب العربي، وكلاهما يغذي الآخر ويغتذي منه على حساب أمن شعوب المنطقة ورفاهها ومستقبلها. ويستطيع نتانياهو بكلماته المنمّقة ان «يرش على الموت سكره»، إلا انه في النهاية ارهابي ككل ارهابي آخر في المنطقة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● بدعوة من جمعية «أصدقاء المقاصد» في باريس يحاضر الدكتور **بطرس بطرس غالي** الأمين العام السابق للامم المتحدة، الساعة السادسة والنصف من ٢٥ الجاري في منتدى المحاضرات الدولية في باريس عن «الفرانكوفونية والبلاد العربية»، ويدير غسان **تويني** حوار الأسئلة والأجوبة.

وسيقدم المحاضر والمحاضرة ونشاطات «أصدقاء المقاصد» في باريس ثلاثة من أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية هم رئيس الجمعية السفير **عادل اسماعيل** ونائب رئيسها الدكتور **عبدالحميد الأحدب** وأمينها العام السيد **عامر أنيس الداعوق**، في حضور نائب بيروت ورئيس جمعية «المقاصد» السيد **تمام سلام** ويشارك في مأدبة الغداء التي يقيمها السيد عامر أنيس الداعوق في منزله في باريس في ٢٦ الجاري على شرف الدكتور بطرس بطرس غالي.

● أقام السفير اليمني لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي السيد **جازم عبدالخالق الأغبري** مأدبة عشاء على شرف عدد من اعضاء البرلمان الأوروبي يتقدمهم النائب **انغو فريدريش** رئيس لجنة العلاقات في البرلمان الأوروبي مع دول المشرق والخليج والنائب **لوسيانو بيتناري** رئيس لجنة التنمية والاقتصاد و**جان ميشال دومون** رئيس الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي والنائب **ستانلي نوينز** مسؤول لجنة حقوق الانسان في البرلمان الأوروبي، والسيد **أحمد الابراهيم** سفير دولة الكويت عميد السلك الديبلوماسية والشيخ **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية والسيد **رشاد بو هلال** سفير المملكة المغربية والسيد **رؤوف سعد** سفير مصر.

● أقام السفير السوري في فرنسا الدكتور **الياس نجمة** وزوجته **تيريز** مأدبة عشاء في دار السفارة في نويي سورسين حضرها مستشار الرئيس الفرنسي **برنار ايمي** وزوجته **ايزابيل** والسفير الفرنسي السابق في دمشق **هنري سرفان** وزوجته وعميد السفراء العرب السفير الكويتي **طارق رزوقي** وزوجته **اسمى** وسفراء السعودية الشيخ **فيصل حجيلان** وزوجته **نهى** ومصر **علي ماهر السيد** وزوجته **شهناز** ولبنان **ناجي أبي عاصي** ورجل الاعمال السوري الدكتور **عثمان عائدي** وعدد من رجال الاعلام من بينهم **نبيل خوري** وزوجته **مارسيل** و**رجا صيداوي** وزوجته و**جورج أبو عضل**.

● غادر بيروت الرئيس الدكتور **سليم الحص** الى نيويورك، للاشتراك في الاجتماع الدوري لمجلس أمناء الجامعة الاميركية في بيروت.

● دعا نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية اللبنانية لرجال الاعمال السيد **فؤاد حدرج** الى مأدبة عشاء مساء اول من امس على شرف وفد برلماني لبناني برئاسة النائب **عبدالحميد بيضون** والصحافي المصري **سمير رجب** رئيس تحرير صحيفتي «المساء ومايو» وتم تسليم درع الجمعية اليهما، في حضور سفير لبنان لدى مصر **هشام دمشقية** ورئيس الجمعية **بدران كامل** وامينها العام **حسن شاش** ومسؤول العلاقات العامة **غازي ناصر** واعضاء مجلس الادارة.

● ينظّم مركز البحوث والدراسات السياسية في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة الاحد المقبل ندوة لمناقشة التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٧ وتستمر يومين.

● في رعاية قسم الآثار تحاضر مساء اليوم الدكتورة **فلورا سليفانو** من جامعة بيزا الايطالية عن «مختارات من دراسات حول المصريات من جامعة بيزا» مصحوبة بعرض لصور باللغة الايطالية، وذلك في صالة المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة.

● يغادر وزير التجارة والتموين المصري الدكتور **احمد جويلي** القاهرة بعد غد متوجها الى دبي لافتتاح الاسبوع المصري في مهرجان التسوق.

● ينظم المتحف البريطاني اليوم يوماً تونسياً عنوانه «من قرطاج الى القيروان» تلقى خلاله سلسلة محاضرات عن الفينيقيين وهنيبعل والمدن الاسلامية والحضارات التي تعاقبت في تونس. ويحاضر السيد **المنجي النيفر** الاستاذ في جامعة تونس عن الفسيفساء في تونس. وتقيم السفارة التونسية في لندن في ختام اليوم التونسي حفلة استقبال.

● يعقد مركز الدراسات الاسلامية بجامعة لندن SOAS مؤتمراً عن «الحديث النبوي نصاً وتاريخاً»، يديره البروفسور **محمد عبدالحليم** استاذ كرسي الملك فهد في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، وذلك في غاليري بروناي في جامعة لندن قرب محطة رسل سكوير لقطارات الانفاق، بدءاً من اليوم وحتى السبت ٢١ الجاري.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4,00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25